

REKI KAWAHARA

ILLUSTRATION BY abec

016

SWORD ART ONLINE Alicization Exploding

SWORD ART ONLINE
ソードアート・オンライン



SWORD ART ONLINE

016

REKI KAWAHARA ラブレス ビー・ピー

SWORD ART ONLINE Alicization Exploding



"First Division, draw swords
and prepare for battle!"

— **Fanatio** Vice Commander,
Heaven-Piercing Blade

"It's all right. Don't be worried."

— **Alice** Osmanthus Blade

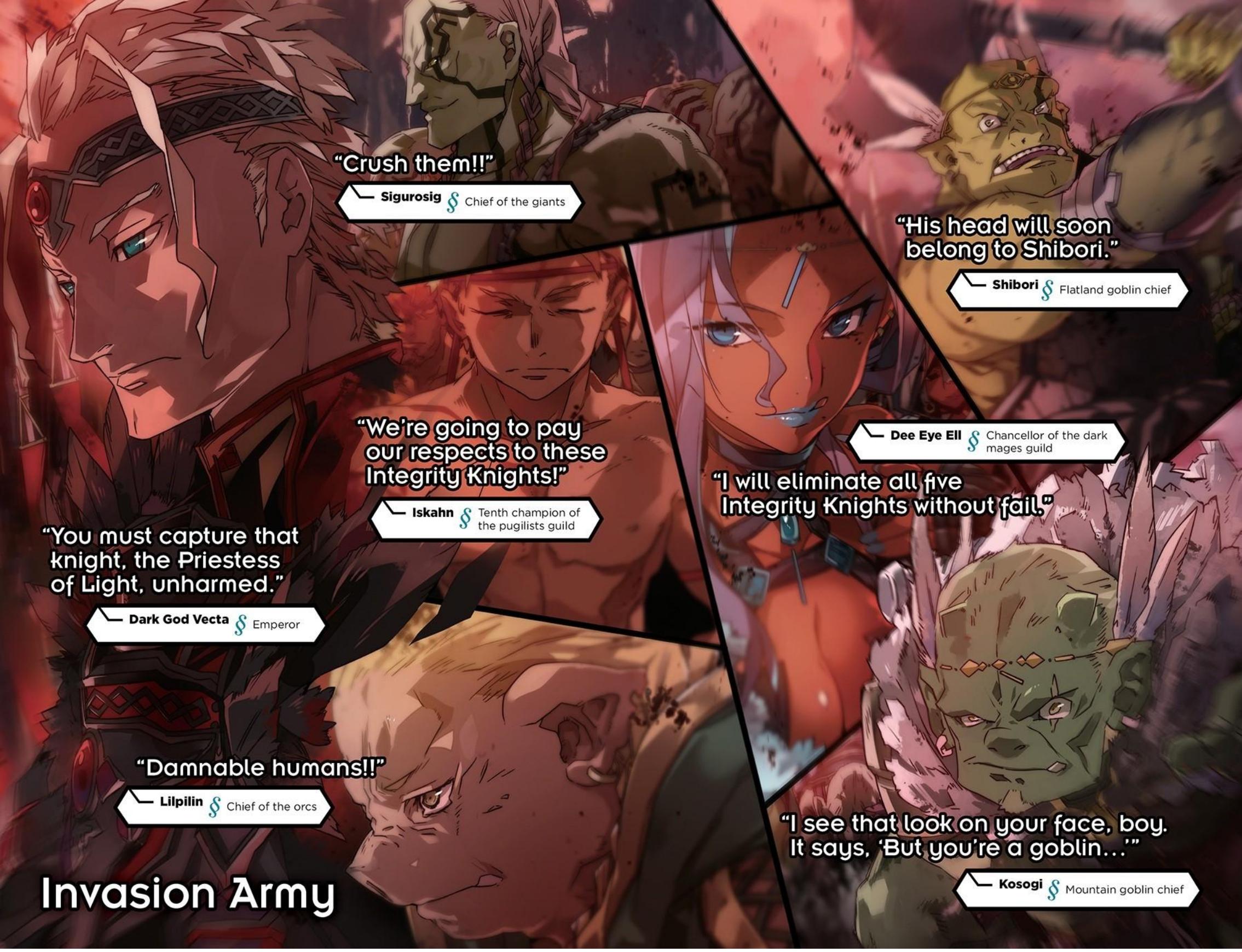
"I betrayed...
your expectations of me..."

— **Eldrie** Frostscale Whip

"Commander...meaning Vecta,
god of darkness."

— **Bercouli** Commander,
Time-Splitting Sword

Integrity Knights





"You worked a miracle
and saved my life."

— Ronie  Trainee

"Lady...
Stacia...?"

— Tiese  Trainee

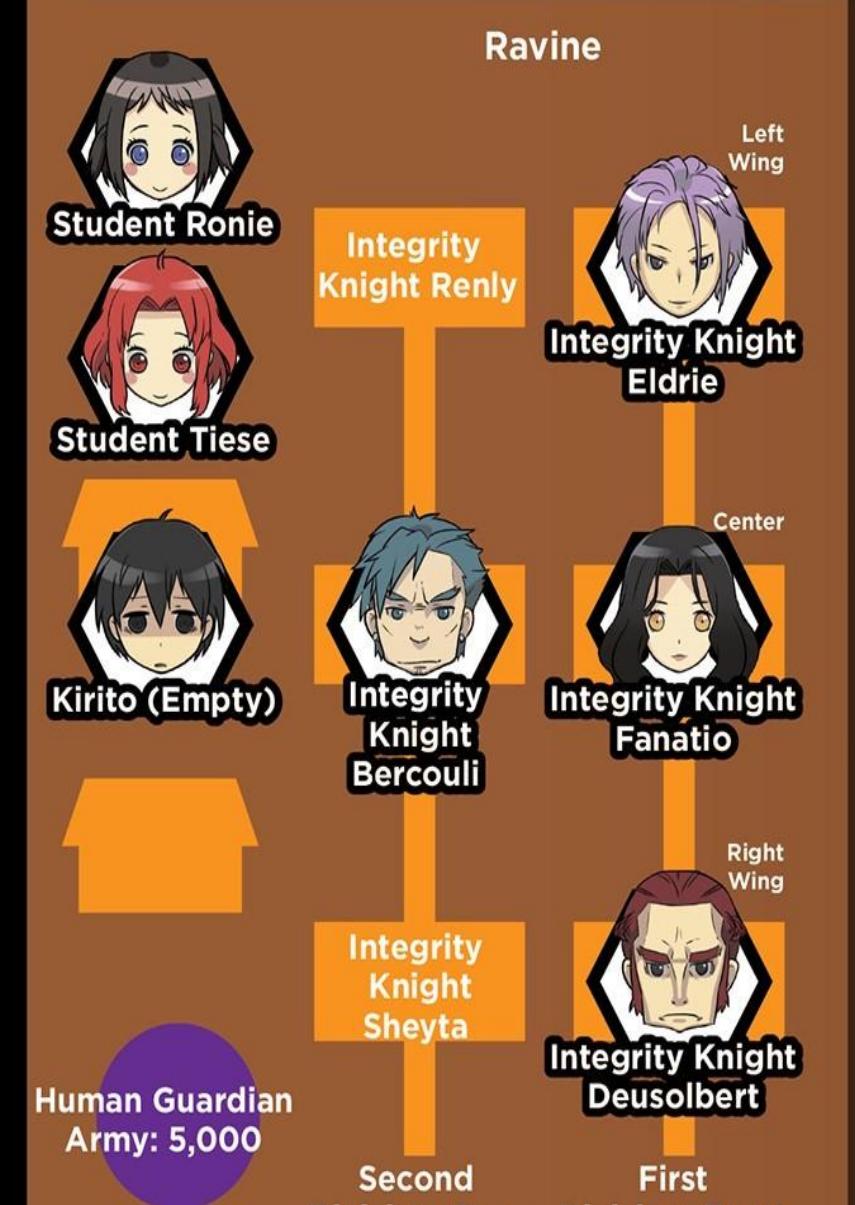
"No way... You gotta be
kidding me."

— Vassago  Dark knight

"Take me to where Kirito is."

— Asuna  Goddess of creation

End Mountains



Ravine



Battle for the Underworld Status Map

Illustration: Tatsuya Kurasu

**SWORD
ART
ONLINE
ALICIZATION EXPLODING**

VOLUME 16

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,
BUT IT'S NOT SOMETHING
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق و التحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق في Online Sword Art . نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين ، على أساس غير ربحي . جميع الحقوق القانونية تعود إلى Dengeki و Reki Kawahara . Yen Press و Works Media ASCII و Bunko و يحظر بيع هذا الملف . يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر . روابطنا الرسمية :-

قناة اليوتيوب https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel 

سيرفر الديسكورد https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord 

(bit.ly/MrPheonixX-Patreon) باتريون للدعم 

(bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) توينتر (اكس) 

CHAPTER EIGHTEEN

BATTLE FOR THE UNDERWORLD, SIXPM,

NOVEMBER 7TH, 380 HE

صُبِغَت أَشْعَة سُولوس الأُخِيرَة بِوَابَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَفَصِّلُ بَيْنَ عَالَمَيْن بِلُونِ الدَّمِ.

كَانَ ذَلِكَ الْبَنَاءُ الضَّخْمُ الَّذِي بَنَتْهُ الْآلهَةُ، الْبَوَابَةُ الشَّرْقِيَّةُ، الَّتِي فَصَلَتْ لِثَلَاثَمَائَةِ عَامٍ

بَيْنَ عَالَمِ الْبَشَرِ وَعَالَمِ الظَّلَامِ، عَلَى وَشكِ السُّقُوطِ.

بَيْنَمَا كَانَ الْخَمْسَةُ آلَافُ فَرْدٍ مِنْ جَيْشِ الْحَرَاسِ الْبَشَرِيِّ وَالْخَمْسُونَ أَلْفًا مِنَ الْقَوَافِ

الْغَازِيَّةِ يَرَاقِبُونَ فِي صَمْتٍ، اسْتَنْفَدَتْ آخِرُ قَطْرَةٍ مِنْ عُمُرِ الْبَوَابَةِ الَّذِي يَبْدُو أَنَّهُ لَا نَهَايَةَ

لَهُ. فِي لَحْظَتِهَا الْأُخِيرَةِ، أَطْلَقَ الْهِيْكَلُ خَوَارِّاً مِثْلَ خَوارِ وَحْشِ عَمَلاقٍ فِي لَحْظَةٍ

احْتِضَارِهِ.

وَامْتَدَ الدُّوَيُّ الَّذِي أَعْقَبَ ذَلِكَ مِنْ سَنْتُورِيَا فِي الْغَربِ إِلَى مَدِينَةِ أُوبِسِيدِيَا

الْإِمْپَاطُورِيَّةِ فِي الْشَّرْقِ، مَا جَعَلَ جَمِيعَ سَكَانِ الْعَالَمِ السُّفْلَى يَتَطَلَّعُونَ إِلَى السَّمَاءِ

بِحَثًّا عَنْ سَبِبِ ذَلِكَ الرَّعدِ الْمَدُويِّ.

وَبَعْدِ ثَوَانٍ قَلِيلَةٍ، انشَقَ شَقٌّ وَاحِدٌ يَمْتَدُ فِي وَسْطِ الْبَوَابَةِ الَّتِي يَبْلُغُ طُولُهَا ثَلَاثَمَائَةَ مِيلٍ.

انْبَثَقَ ضَوْءٌ سَاطِعٌ مِنَ الدَّاخِلِ، فَأَحْرَقَ عَيْوَنَ الْجُنُودِ الْمُتَمَرِّكِزِينَ عَلَى جَانِبِيهَا.

انْتَشَرَ الشَّقُّ وَتَفَرَّعَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى كُلِّ زَاوِيَّةٍ مِنْ زَوَّاِيَا الْبَوَابَةِ الْعَظِيمَةِ، وَكَلَمَا اتَّسَعَ

الشَّقُّ وَتَفَرَّعَ تَبَعَّهُ الضَّوْءُ مِثْلُ شَبَكَةِ سَاطِعَةٍ. عَلَى جَانِبِيِّ الْبَوَابَةِ ظَهَرَتْ أَحْرَفٌ

مَقْدَسَةٌ هَائِلَةٌ مَشْتَعَلَةٌ عَلَى جَانِبِيِّ الْبَوَابَةِ.

وَلَكِنَّ مَنْ بَيْنَ جَمِيعِ مَنْ فِي سَاحَةِ الْمَعرِكَةِ بِأَكْمَلِهَا، لَمْ يَفْهَمْ مَعْنَى عَبَارَةِ اخْتِبَارِ الإِجْهَادِ

النَّهَائِيِّ سَوْيَ شَخْصَيْنِ فَقَطْ.

ظللت الرسائل معلقة هناك تحترق حتى انطفأت ألسنة اللهب.
في تلك اللحظة، كان هناك ومض من الضوء الذي سطع على طول الطريق إلى السماء،
وبدأت قمة البوابة الشرقية في الانهيار.

"واو..."

كان من الصعب على فاساغو كاسالس احتواء إحساسه بالدهشة وهو ينحني على درابزين مركبة القيادة. "اختبار الإجهاد النهائي؟ هذا يجب أن يضع أفلام هوليوود في موقف محرج. انسِ أمر الذكاء الاصطناعي يا أخي - دعنا نعرف حزمة توليد الصور هذه! يمكننا أن ننشئ استوديو مؤثرات صوتية مؤثرة ونحكم الصناعة بأكملها."

على الرغم من المشهد اللافت للانتباه الذي يتكشف أمامه، أجاب غابرييل ميلر ببرود: "للأسف، لا يمكننا حفظ هذه المرئيات في أي وسيط. لا يوجد شيء في هذا العالم يتم إنشاؤه بواسطة نماذج بوليفون. إنه عرض حصري للغاية، متاح فقط لأولئك المتصلين بمتترجم الروح".

كانت البوابة الشرقية الآن نصفها واقفًا فقط، أما ما تبقى منها فقد تحول إلى كومة لا متناهية من الأنقاض. كان هدير واهتزاز كل ذلك هائلاً، لكن ركام الصخور كان هائلاً وتلاشى إلى لا شيء قبل أن يصطدم بالأرض، مما يعني أن بقايا الهيكل الضخم لن يسد الوادي.

أرجح جبرائيل رداءه الأسود المصنوع من الفرو وهو ينهض من عرشه المثبت على سقف عربة القيادة. وسار نحو جمجمة كبيرة كان قد نصبها أحد أسياد الظلام العشرة، وهو مستشار نقابة السحراء المظلمين، دي آي إل.

كانت الجمجمة، التي كانت موضوعة على طاولة صغيرة، عبارة عن قطعة أثرية سحرية لها القدرة على نقل الأصوات. إذا تحدث في هذه الجمجمة "الرئيسية"، سيخرج صوته من جمام "العبيد" التي يمتلكها كل جنralاته. لم يرق هذا النظام إلى مستوى نظام الاتصال متعدد القنوات في مركبة سترايكر المدرعة، لكنه كان أفضل بكثير من إعطاء الأوامر التي كان يجب نقلها شخصياً.

حدق جبرائيل في تجويف الجمجمة الفارغة واستدعي الجاذبية الباردة المناسبة لـله
الظلام وإمبراطور إقليم الظلام، فيكتا.

"جنود إمبراطورية الظلام! الوقت الذي انتظرتموه طويلاً قد اقترب! اقتلوا كل ما هو أمامكم
ما دمتم أحياء! خذوا كل ما هو جاهز للاستيلاء عليه! انهبوا

ومن هنا وهناك بين صفوف المشاة تعالت أصوات الزئير والحماسة من هنا وهناك، وكان
صوتها عالياً بما يكفي ليطغى على صوت انهيار البوابة. كانت أسراب من السيوف والرماح
تلمع دامياً في غروب الشمس.

كان الفوج الأول من جيش الإقليم المظلم مكوناً من ثلاثة عشر ألفاً من العفاريت
الجبيلية، وخمسة آلاف من عفاريت الأرض المنبسطة، وألفي عفريت من العفاريت
الأورك، وألف من العمالقة. ستكون هذه المجموعة الأولى التي ستتهدج على العدو
وتندفع رداً استراتيجياً من العدو.

وبصفته اللاعب في هذه اللعبة الحربية، دفع جبرائيل بذراعه المرفوعة إلى الأمام، معطياً
أول أمر له.

"مسيرة الفوج الأول إلى الأمام!"



كان يقود الخمسة آلاف عفريت من الفوج الأول للجيش الغازي من الجناح الأيمن قائد
جديد يُدعى كوسوغي. كان أحد الأبناء السبعة عشر لـ"هاغاشي"، الزعيم السابق الذي
مات في التمرد العنفي للجنرال شاستا.

من بين جميع الزعماء الذين حكموا القبيلة على الإطلاق، كان هاجاشي مشهوداً له
بالقسوة والجشع بشكل خاص. وقد ورث ابنه كوسوغي تلك النزعة منه، لكنه أيضاً كان
يختفي وراء ملامحه البشعة ذكاءً لا يليق بنوعيته.

كان كوسوغي الذي سيبلغ العشرين من عمره هذا العام، قد أمضى أكثر من خمس
سنوات يتأمل في موضوع خطير للغاية: من قبائل الظلام الخمس-

الإنسان والعملاق والغول والأورك والعفاريت - لماذا كان من المفترض أن تأتي العفاريت في المرتبة الأخيرة دائمًا؟

لقد كانوا أصغر وأضعف أفراد القبائل، هذا صحيح. ولكن هذا هو السبب في أن أعدادهم كانت كبيرة: للتغلب على هذا الضعف الفردي. في الواقع، في عصر الدم والحديد القديم، كان العفاريت قوة متساوية للمعفاريت والإيومز السود - كما كانوا يشيرون إلى البشر - عندما كانوا يقاتلون وجهاً لوجه.

انتهت الفوضى عندما سئمت القبائل من المذابح، مما أدى إلى معاهدة سلام. في تلك المعاهدة، حصل قادة العفاريت على مقاعد في أعلى هيئة في أرض الظلام، مجلس العشرة. ولكن في الواقع، لم يعاملهم أقرانهم على قدم المساواة، حيث لم يُمنح العفاريت الجبلية والمنبسطة سوى القفار القاحلة الرقيقة القاحلة في الشمال كأرض جديدة لهم، والتي لم تكن خصبة بما يكفي لهم لزراعة المحاصيل واصطياد المخلوقات بكميات كبيرة تكفي لإعالة سكانها. وكان أطفالهم يتضورون جوعاً باستمرار، ولم يكن كبار السن منهم يعيشون طويلاً. وبعبارة أخرى، خانهم رؤساء القبائل الأخرى.

لقد دفعوا العفاريت، الذين كانت أعظم ما يملكونه هو أعدادهم الوفيرة، إلى مساحة واسعة من الأرض ولكنها قاحلة لإبقاء سكانهم تحت السيطرة. ومنذ ذلك الحين، كرس العفاريت أنفسهم فقط من أجل البقاء على قيد الحياة ولم يتمكنوا من رعاية أي حضارة. ولم يتمكنوا من إرسال أطفالهم للتدريب في منشآت مصممة لتنشئتهم كما فعل العفاريت السود، بل اكتفوا بإرسالهم في النهر على متن قوارب لمجرد تقليل عدد الأفواه التي يجب إطعامها. وكانوا يعلمون المصير الذي ينتظرون هؤلاء الأطفال عندما تجرفهم الأمواج إلى أراضي الشعوب الأخرى.

ولو كانت لديهم أرض غنية وموارد وفيرة بدلاً من ذلك، لكن بإمكانهم أن يجهزوا جنسهم بأسلحة ودروع فولاذية فاخرة بدلاً من السيوف الحديدية البدائية وألواح الدروع التي يستخدمونها الآن. كان بإمكانهم أن يأكلوا بشراهة لتخزين حياتهم، وكان بإمكانهم أن يتعلموا كيف يقاتلون و

وضع استراتيجية في المعركة. وقد ينمو لديهم حتى فهم الفنون المظلمة التي يتحكم فيها الإيومز السود وحدهم الآن.

لن يجرؤ أحد على وصف العفاريت بالجنس الأدنى إدًّا.

لطالما كان والد كوسوغي يعني من عقدة نقص تجاه الإيومز السود، مدفوعاً بالكراهة والغيرة، لكنه لم يكن لديه من الذكاء ما يجعله يفكر فيما يمكن أن يفعله حيال ذلك. كان الشيء الوحيد الذي يمكن لعقله الضعيف أن يتخيله هو كسب المجد في الحرب العظيمة القادمة والاعتراف بالإمبراطور فيكتا.

لقد كان جنوناً. أي مجد يمكن أن يغتنموه عندما يؤخذ هذا التشكيل في الاعتبار؟

لا بد أن مستشارة سحرة الظلام هي التي وضعت الفكرة في رأس الإمبراطور. كانت المرأة قد اقترحت منح العفاريت "شرف الرمح الأول"، ووضعهم على رأس القطيع ليكونوا قرابين مفيدة. وبينما سقط العفاريت في أيدي أولئك الشياطين الأسطوريين في عالم البشر، فرسان النزاهة، كانت هي وسحرتها يحصدون مجد حرق أعدائهم من مسافة آمنة.

حسناً، سنرى بشأن ذلك.

ومن ناحية أخرى، لا يمكن عصيان الأمر. كان الإمبراطور فيكتا المنحدر حديثاً قد تجا حل هجوم الجنرال شاستا، المحارب الجبار الذي قتل زعيمي العفاريت ورئيس نقابة القتلة دون أن يصاب بخدش. كان الإمبراطور قويًا للغاية، وكان القانون في أرض الظلام أن يُطاع الأقوياء.

لكن تلك المؤة الإيوم السوداء كانت مختلفة. فقد كان كوسوغي الآن أحد الأسياد العشرة، مما يعني، نظريًا، أنه كان على قدم المساواة معها. لم يكن ملزماً بالخضوع لمكائد تلك المشاكسة الماكرة.

كانت أوامر العفاريت بسيطة للغاية: قيادة هجوم الغزو والقضاء على قوات العدو. كان هذا كل ما في الأمر - لم يكن هناك أي شيء يتعلق بالحفاظ على الخط الأمامي حتى يتمكن السحرة من إمطارهم بالنيران من

من الخلف كان ذلك حيث يمكنه الاستفادة من مخطط المرأة البشرية. قبل سقوط البوابة بقليل، أخذ كوسوغي قواده الموثق بهم جانباً وأعطاهم أوامر خاصة. عندما أعطيت جمام العبيد التي أعطيت لهم فاهتزَّتْ فكيه وألقى أمر الإمبراطور بالمسيرة، ثم دسَّ يده تحت درعه وأخرج الجرم السماوي الصغير الذي كان قد أعدَّ لهذه اللحظة. كان القادة الآخرون سيفعلون الشيء نفسه.

هدرت كتلة الصخور التي كانت في يوم من الأيام البوابة الشرقية وانهارت واختفت في عرض من الضوء. أفسح الوادي الفسيح الممتد أمامهم الطريق لنيران المخيمات وبريق الأسلحة المعدنية من بعيد.

كان الجيش الدفاعي للإيومز البيض.

ومن ورائهم، كان بإمكانه رؤية الأرضي الغنية والموارد اللامتناهية ومصادر العمل التي ستساعد عفاريت الجبال على استعادة أيام مجدهم.

لن يكونوا بيادق للتضحية. سيذهب هذا الدور إلى عفاريت الأرض المسطحة، الذين حصلوا بشكل مأساوي على زعيم أحمق آخر، والعفاريت الأكثر غباءً.

أطبق كوسوغي على الجرم السماوي في يده اليسرى، ورفع سكين الجبل السميك في يده اليمنى، وزأر قائلاً: "اتبعوا خطاي وابقوا على مقربة مني جميعاً!!!!، هلموا!"

"الفرقة الأولى، اسحبوا السيوف واستعدوا للمعركة! أيها الكهنة، ابدأوا بتعويذة فنون الشفاء!"

هكذا صدحت فاناتيو سيناتو الثانية، نائبة قائد جيش الحراس البشريين، وكان صوتها واضحاً وعالياً في الغسق.

قوبل أمرها بجودة من السيوف تنزلق في تناجم من أغمادها. انعكست نيران المعركتات القليلة خلفهم على الفولاذ، مما جعله يتوجه باللون الأحمر.

كان هناك هدير مزمن يقترب من المكان الذي كانت البوابة الشرقية تقف فيه للتو. خطوات العفاريت السريعة. خطوات أطول للأورك. ومطرقة الأقدام العملاقة المدوية. وفوق هذا الموكب الإيقاعي كان هناك ستار من الخوار بأقصى سرعة. كان هدير الوحش المسمى بالحرب، صوت لم يسمعه أي إنسان في هذا العالم من قبل.

وقف ثلاثة حارس فقط في الخط الدفاعي الأمامي، على بعد مائة ميل من البوابة، وكان كل ما استطاعوا فعله هو الحفاظ على مواقعهم بشجاعة. كان من العجيب أن التشكيل لم ينهار ويتراجع بجنون قبل وصول العدو.

لم يشهد أي من هؤلاء الجنود حرّياً من قبل أو حتى شارك في معركة حياة أو موت.

الشيء الوحيد الذي أبقاهم في مواقعهم هو رؤية ثلثي من فرسان النزاهة يقفون متفرقين في مقدمة خط الدفاع.

على الجناح الأيسر كان هناك إلدرى سينتيس ثيري-واحد وثلاثون مع سوط فروستسيل. في الوسط وقفت قائدتا الوحدة، فاناتيو سينتيس 2، مع نصلها الخارق للسماء. على الجناح الأيمن كان ديوسوليبيرت سيكوليبيرت سيفيين مع قوس الاحتراق.

وضع هؤلاء الفرسان الثلاثة، الذين كانت دروعهم تلمع بشكل جميل في الظلام، أقدامهم على الأرض وانتظروا العدو القادم دون أن يتزحزحوا.

كان هناك رهبة في قلوبهم أيضًا. كانت لديهم على الأقل خبرة في المعارك، ولكن كانت كلها تقريبًا مجرد معارك فردية ضد فرسان الظلام. نائب القائد فاناتيو لم يكن لديه أي خبرة

يقاتل ضد جيش كامل العدد، وكذلك لم يكن "بيركولي سيكوليس واحد" قائد فرسان النزاهة الذي كان يقود الفرقة الثانية في المؤخرة.

وعلاوة على ذلك، لم يعد هناك مسؤول يحكم كنيسة أكسيوم التابعة للإمبراطورية البشرية. لقد اختفت العدالة المطلقة التي كانت الكنيسة تمثلها ذات يوم.

ومن المفارقات أن الدفاع الأخير لفرسان الذين يستعدون للمعركة كان هو العاطفة الوحيدة التي كان يجب أن تدمّرها طقوس التوليف.

وبينما كان ديوسولبرت سيكولبرت سيفين ينتظر وصول العدو بكل جرأة، قام بمسح الخاتم القديم على إصبع خنصره الأيسر بيده الحرة. كان أحد أقدم فرسان النزاهة، وقد أمضى أكثر من قرن من الزمان في الحفاظ على النظام في المناطق الشمالية من المملكة.

لقد تصدى للغزاة الذين حاولوا عبور جبال النهاية من إقليم الظلام. وقضى على الوحوش السحرية الكبيرة عندما ظهرت في نطاق حمايته. وفي مناسبات نادرة، ألقى القبض على أشخاص انتهكوا مؤشر المحرمات. لقد تخلى منذ فترة طويلة عن التساؤل عن سبب تكليفه بهذه الواجبات؛ فقد كان يؤمن ببساطة أنه كان بالفعل فارسًا مستدعي من العالم السماوي، ولم يفكر ولو مرة واحدة في الحياة الشخصية والاجتماعية للأشخاص الذين يحميهم.

ولكن في لحظات هدوئه، كان ديوسولبرت يعذبه حلم غريب يراوده دائمًا عند بزوغ الفجر.

يد صغيرة شاحبة، بيضاء ناصعة البياض. خاتم فضي بسيط يلمع على إصبعها. مسحت اليد على شعره ولمست خده وهزت كتفه. كان هناك همس ناعم ولطيف: استيقظ يا عزيزي. إنه الصباح...

لم يخبر ديوسولبرت أحدًا قط عن الحلم. كان يشك في أنه إذا علم السيناتور الأول بذلك، فإنه سيستخدم الفنون المقدسة لقطعه من

عقله. لم يكن يريد أن يضيع الحلم - لأنه منذ اللحظة التي استيقظ فيها كفارس، كان هو أيضاً يرتدي خاتماً فضياً من نفس نوع الخاتم الذي كان على اليد الرقيقة في الحلم.

هل كان الحلم ذكرى من العالم السماوي؟ إذا أكمل واجبه كفارس في الأسفل هنا وسمح له بالعودة إلى الأعلى، فهل سيرى تلك اليد ويسمع ذلك الصوت مرة أخرى؟

لسنوات عديدة جداً، ظل ديوسولبرت يُؤوِّي هذا السؤال - هذا الأمل - في أعماق قلبه.

حتى الحادث العظيم الذي هَرَّ الكاتدرائية المركزية قبل نصف عام.

قام شابان متمردان على الكنيسة بغزو الكاتدرائية. استخدم ديوسولبرت فن التحكم في السلاح المثالي ومع ذلك خسر. استخدم الشاب ذو الشعر الأسود تقنيات السيف التي لم يسبق لها أن رأها من قبل لاختراع نيران القوس المشتعل ، وعندما انتهى القتال، قال شيئاً يستحيل تصديقه.

لم يتم استدعاء فرسان النزاهة من السماء. لقد كانوا بشرًا عاديين ولدوا هنا، وقد سُرقت ذكرياتهم حتى يمكن إعادة تشكيلهم كفرسان، لا أكثر.

كان من المستحيل قبول فكرة أن تتورط المسؤولة ، حبر كنيسة الأكسيوم وتجمسيد الفضيلة العليا والنظام المطلق والعدالة الكاملة، في مثل هذه الأساليب المخادعة لخداع فرسانها. لكن هؤلاء الشباب كانوا قد أرسلوا نائب القائد فاناتيو والقائد بيركولي والسيناتور الأول تشوديلكين ثم وصلوا إلى الطابق العلوي من الكاتدرائية المركزية ليهزموا حتى المديرة المجيدة نفسها. من المؤكد أن سيوفهم لم تكن لتغمرها كل هذه القوة لو كانوا مجرد متمردين ساذطين.

في الواقع، لقد فهم عندما قاتلهم لأول مرة. كان واضحًا من قتالهم الصريح والصادق أنه لم يكن هناك كذب في أقوالهم.

وهذا يعني أن صاحب اليد الصغيرة في أحلامه لم يكن في العالم السماوي بل ولد إنساناً على الأرض. عندما فهم ديوسولبرت هذه الحقيقة، فعل شيئاً لم يفعله من قبل كفارس: لقد ضم خاتمه إلى صدره وبكي.

لأنه كان يعلم أنه على عكس فرسان النزاهة، فإن عمر الإنسان الغاني لا ينقضي إلا بعد سبعين عاماً. وبالتالي، لن يلتقي مرة أخرى بالشخص الذي كان يناديه في أحلامه بـ "العزيز".

ولكنه مع ذلك استجاب لاستدعاء القائد بيركولي في التوجه إلى ساحة المعركة. كان سيقاتل من أجل حماية العالم الذي عاش فيه هو وصاحب تلك اليد الصغيرة، مهما طال الزمن.

وبعبارة أخرى، كان مصدر قوة بيركولي سيكوليس السابع، الذي جعله قادرًا على الصمود أمام هجوم جيش غازٍ، هو قوة العاطفة الوحيدة التي كان يجب أن تمحى من ذهنه: الحب.

وعلى الرغم من أنه لم يكن يعرف ذلك، فقد وقف فاناتيو وإلدرى في نفس المكان، مدفوعين للقتال من قبل أحبابهم.

سحب ديوسولبرت يده بعيداً عن الحلبة وسحب أربعة أسهم فولاذية من الجعبة الضخمة التي وضعها على الأرض. قام بتصويرها جميعاً في صفين واحد على سلاحه المقدس، قوس الاشتعال.

كانت جبيرة التحكم في السلاح المثالية الخاصة به قد اكتملت تقريباً. كان الآخرون يضعون الكثير من الثقة في هذه المهارة، لكن تقنية ديوسولبرت العظيمة لم تكن مخصصة للقتال القريب. أخذ فارس النزاهة نفساً عميقاً، واستعد لأخذ نصف حياة قوسه الموثوق به دفعة واحدة، ونطق بالرمز الأخير.

"تعزيز التسلیح!"

وانطلقت موجة هائلة من اللهب القرمزي من القوس البرونزي العظيم، وتآلقت موجة هائلة من اللهب القرمزي من القوس البرونزي العظيم، وتآلقت باللون الأحمر الفاتح على دروع الغرزة المقتربين، الذين

كانوا الآن على بعد مائتي ميل فقط. أخذت سهامه الأربع المثبتة على الوتر في الورق في الاشتعال القرمزي.

"أنا فارس النزاهة ديوسولبرت سيكولبرت السابع! سأحرق عظام أولئك الذين يقفون أمامي وأحولها إلى تراب في مهب الريح!"

وعلى الرغم من أنه لم يتذكر ذلك، إلا أنه قبل ثمانين سنوات كان قد قدم نفسه بطريقة مماثلة عندما ألقى القبض على فتاة صغيرة من قرية شمالية نائية. ولكن مع خلع خوذته الفولاذية السميكة، كان صوته الآن غنياً ونابضاً بالحياة ومفعماً بالحياة. عند أبعد مسافة ممكنة، حررت أصابعه الوتر من الوتر.

انطلقت أربعة خطوط من النيران في تشكيلات متباينة مع دوي هائل.

كانت أولى ضحايا الحرب التي ستُعرف في النهاية باسم معركة العالم السفلي مجموعة من جنود مشاة العفاريت المسطحة الذين كانوا يندفعون على طول الجانب الأيسر من الوادي.

لم يكن الزعيم الجديد لعفاريت الأرضي المنبسطة "شيبوري" بذكاء "كوسوغي" زعيم عفاريت الجبال ولم يكن لديه سوى حجمه وقوته ليتباهي بهما. لذلك لم يكن لديه أي استراتيجية لمواجهة الميزة الساحقة التي يتمتع بها فرسان النزاهة في القتال الفردي وأرسل ببساطة خمسة آلاف محارب إلى الأمام في هجوم انتشاري غير مدروس.

اخترقت سهام ديوسولبرت الأربع المشتعلة حشد العفاريت المترافق في الأرض المسطحة المتراسة بإحكام، مما أعطى أقصى تأثير لها. أحرقت الجولة الأولى من السهام على الفور اثنين وأربعين عفريتاً دفعة واحدة وأصابت أولئك الذين وقفوا حول الضحايا غير المحظوظين بالذعر. ولكن بما أنه لم يكن هناك أي ترتيب لتقدمهم في المقام الأول، فقد خطا غالبية المقاتلين المتعطشين للدماء فوق رفاقهم المتفحمين مباشرةً ودفعوا الخائفين منهم جانبًا في اندفاع جنوبي غير منضبط.

ثم أطلق ديوسولبرت أربعة أسهم أخرى على القوس المشتعل. هذه المرة لم يفرقهم بل أطلقهم في حزمة متراصة.

هبط رمح عظيم من النار المقدسة في وسط قوة العفاريت وانفجر مفجراً ضحاياهم الصارخين في الهواء. أسقط هذا ما لا يقل عن خمسين آخرين، لكنه لم يوقف تقدمهم.

ولن يكون كذلك. فخلاف تشكيلات العفاريت كان هناك ألفان من العفاريت وألف من العمالقة، مخلوقات أكبر من العفاريت الصغار بأضعاف مضاعفة وكانوا سيدو سونهم بسهولة إلى أسلاء إذا اعترضوا طريقهم.

لقد شعر عفاريت الأرض المنبسطة، مثل عفاريت الجبال، بالغضب والحزى من وضعهم الذي كان محل سخرية واستغلال كبيرين كأصغر الأجناس وأحقرها، ولكن على عكس الزعيم كوسوغي لم يكن لديهم أي فكرة عن كيفية مواجهة ذلك. لقد حولوا هذا الإحباط إلى كراهية لسكان الإمبراطورية البشرية الخصبة، وهم العبيد المستقبليون الذين قدر لهم أن يكونوا في أسفل القطب الطوطي الجديد، والذين أطلقوا عليهم اسم "الإيومز البيض".

لوّح الزعيم شيبوري بفأس قتال بدائي بأذرع قوية لا تشبه العفاريت وصرخ قائلاً: "اقتلوا الرامي أولًا! حاصره واقطعه واضربه واسحقه!"

"يااااه! اقتل!! اقتلوا! اقتل!!"

انتشر الزئير في خمسة آلاف حلق.

امتص ديوسولبرت كل ذلك الغضب والدموية دون أن ينبع ببنت شفة، وأطلق وابلاً ثالثاً. حولت هذه أيضًا أكثر من خمسين عفريتاً إلى رماد، لكن هجوم العدو لم يتوقف.

عندما تقلصت المسافة بينهما إلى خمسين مل، أطفأ لهيب القوس المشتعل وتحول إلى الرماية العادية. سحب سهاماً من الجعبة بكل استهتار وأطلقها دون أن يستغرق وقتاً في التصويب. احترق كل سهم سهم اثنين أو ثلاثة على الأقل من العفاريت أثناء طيرانه.

اندفع السيافون بشفراتهم المسحوبة ليحيطوا بديوسولبرت من الجانبين. "احموا الفارس! أبعدوا عنه نصالهم!!!" صرخ قائد شاب مسلح لم يكن من الممكن أن يكون أكثر من ذلك

أكثر من عشرين عاماً. وضع أمامه سيفاً عظيماً ذا يدين عظيمتين، وكان السلاح ممزقاً ومنبعجاً من التدريب العنيف - لكن طرفه كان يرتجف.

أراد ديوسولبرت أن يخبره أن يتراجع لحماية نفسه. فحقى مع التعليم الصارم الذي تلقاه من الفرسان، كان يعلم أنه من غير المحتمل أن يكون لدى حراس البلدة الشباب العقلية اللازمة لخوض معركة بالدم.

وبدلاً من ذلك، حبس ذلك النفس وأجاب: "شكراً جزيلاً. خذ جناحيّ."
قال الحارس الشاب بابتسمة عريضة: "سيكون شرفاً لنا!".

وبعد ثوانٍ، دوى أول اشتباك لمناجل العفاريت والسيوف البشرية الطويلة بصوت عالٍ وعالٍ في ساحة المعركة.

قبل ثوانٍ من ذلك، وفي وسط الوادي الضيق، كان نائب القائد فانيو سيتناول "تركيب اثنين" قد استعد لملاقة العدو القادم بموقف كان غريباً إذا ما نظرنا إليه من منظور الحس السليم لهذا العالم.

وقفت في وضعية مائلة وجانبها الأيسر للأمام وقدميها متبعادتين ومقبض النصل الخارق للسماء في يدها اليمنى على ارتفاع الكتف. لكنها أمسكته بيدها من الخلف، حيث كان النصل مستوياً مع الأرض والحلق مضغوطاً على وaci كتفها.

كانت يدها اليسرى ممدودة إلى الأمام، وكفها تدعم مسطح النصل. لو كان غابرييل أو فاساغو قد رأيا ذلك، لتوصلا إلى نفس الرأي: بدت وكأنها قناصة تثبت بندقيتها.

كان هذا دقيقاً إلى حد ما. انتظرت "فاناتيو" وهي تقترب من العدو أكثر فأكثر، مع إبقاء عينها على المدى الأكبر فعالية لتصويبها.

يمكن لديوسولبرت تغيير طريقة إطلاقه للسهام ليهاجم إما منطقة واسعة الانتشار أو خطأ ضيقاً، لكن خارق السماء

يمكن أن تطلق الشفرة شعاعها الضوئي على نقطة ضئيلة واحدة فقط. فإذا طلاقه على سرب من الأعداء لن يفعل الكثير.

وبدلاً من ذلك، أرادت أن تضرب ضابطاً قائداً - أحد أمراء أرض الظلام العشرة.

تم الاحتفاظ بقوات الإقليم المظلم في خط القوة والخوف. فقد كان جنود المشاة العاديون يطيعون أوامر رؤسائهم بإخلاص تام وينفذون ما يؤمرون به حتى آخر رجل، بغض النظر عن الظروف. ولكن هذا يعني أيضاً أنه إذا ما سقط القائد، فإن الجيش سيفقد على الفور هيكل قيادته بالكامل.

لقد كان الأمر نفسه بالنسبة لنا ذات مرة، كما يعكس فاناتيو.

كادت أنباء وفاة المسؤول أن تتسبب في انهيار الفروسية في ليلة واحدة. وحدها كلمات ييركولي الهدأة والحكمة هي التي سمحت لفرسان النزاهة بالوقوف على أقدامهم بعد الفوضى التي أعقبت ذلك.

هل كان واجبنا وسبب وجودنا هو اتباع أوامر الحبر الأعظم والسيناتور الأول؟ لا، بل كان لحماية المملكة والناس الذين يعيشون فيها. طالما لدينا الإرادة لحماية الضعفاء، سنظل فرساناً حتى الموت.

في الواقع الأمر، لم يكن جميع فرسان النزاهة يفهمون قائدهم ويطيعونه. فقد تجمع أقل من عشرين منهم بالفعل للقتال في هذه المعركة.

لكن جميع الحاضرين كانوا مستعدين للقتال حتى آخر رجل. وربما يمكن قول الشيء نفسه عن الخمسة آلاف متطوع الذين انضموا إليهم في هذا الموت شبه المؤكد. كان هذا ما يميزهم عن جيش إقليم الظلام.

ضغطت فاناتيو على خدها العاري على مقبض سلاحها وحذقت بشدة في العدو الزاحف. كان التقدم الهاذر للعفاريت على بعد مائة ميل الآن. على الجناح الأيمن،

كان ديوسولبيرت يهاجم بفن التحكم في السلاح المثالي بالفعل، وكانت الانفجارات الحمراء تضيء الغسق.

في تلك اللحظة الخاطفة وجدت فاناتيو أخيراً الهدف الذي كانت تبحث عنه. كانت هناك ظلال هائلة في مؤخرة جيش العدو، تطارد قوات العفاريت إلى الأمام: العمالقة الذين كان طولهم يزيد على ضعف طول الإنسان. واستنتجت أن الشخص الضخم بشكل خاص الذي بربز بين أقرانه لا بد أن يكون قائدهم. لقد كان شخصاً رأته مرة واحدة فقط من قبل، اسمه سيجوروسيج.

كان العمالقة شعباً متفاخراً بشكل مفرط، إن لم يكن متغطساً بشكل صريح. وبفضل حجمهم الفائق، الذي كان المقياس الوحيد الذي يقدروننه، كانوا ينظرون سرّاً إلى البشر ذوي البشرة الداكنة الذين كانوا الطبقة المتفوقة حقاً في الأرضي المظلمة.

لذلك إذا هزمت زعيهم بصرية واحدة قبل أن تبدأ المعركة، فسيكون إنذارهم أيضاً هائلاً.

تنفس فاناتيو بعمق، وأمسكه وهمس قائلاً: "عزّز التسلیح".

أومض النصل الثاقب للسماء وبدأ يتوجه محاطاً بضوء سولوس اللامع. تقاطع الخط المستقيم الممتد من نقطته الحادة مباشرة مع جسم سيجوروسيج الضخم.

"اخترقه يا لایت!" وصرخت قائلةً: "اخترقه يا لایت!".

شوباه! اهتز الهواء نفسه عندما انطلق شعاع من أشعة الشمس المضغوطة ليصيب بالعمى عبر ساحة المعركة.



"... لقد بدأ الأمر...", تتمم فارس النزاهة رينلي سيكوليس رينلي سيكوليس السابع والعشرون بينما كان صوت الانفجارات المتتالية يدوي من بعيد.

كان رينلي أحد الفرسان السبعة الكبار الذين أعلناوا تفانيهم في الدفاع عن المملكة. وهذا ما جعله أحد الشخصيات المحورية في الجيش الدفاعي ، وكان مسؤولاً عن نسبة كبيرة من قوته الكلية.

لكنه كان جائياً على ركبتيه، ليس في الخط الأمامي للجناح الأيسر للفوج الثاني بل خلفه في زاوية خيمة تخزين مظلمة.

لقد هرب من موقعه.

منذ أقل من ساعة، وفي خضم الاندفاع للاستعداد للمعركة، تسلل بعيداً ووجد خيمة غير مأهولة ليختبئ فيها، حيث كان يتوارى الآن ويستمع.

وكان السبب في ذلك هو نفسه دافعه للمشاركة في الدفاع أصلاً: لقد كان فاشلاً.

هكذا وصفه الحبر الأعظم، وهكذا قضى خمس سنوات مجداً في مكانه، بدلًا من أن يقوم بأي واجب من واجبات الفرسان المتكاملين. لقد تطوع للقتال في هذه الحرب لإصلاح شرفه، لكنه في النهاية لم يستطع التغلب على خوفه.

على الرغم من أن رينلي لم يكن يتذكر ذلك، إلا أنه كان فتى من إمبراطورية سودركرويس في الجنوب، وكان يعتبر عقريًا لا مثيل له في استخدام السيف. كان قد وصل إلى سنتوريا وهو في الثالثة عشرة من عمره، وفي العام التالي، وبشكل لا يصدق، توج بطلاً لبطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع، وانضم إلى فرسان النزاهة.

لقد سلبت منه طقوس التوليف كل ذكرياته، ولكن حتى بعد استيقاظه مرة أخرى، أظهر قدرة فائقة على استخدام السيف بشكل ملحوظ. لقد

تم وضعه بين نخبة الفرسان خلال وقت قصير جدًا وتم منحه سلاحاً إلهياً من الحبر الأعظم نفسه.

عندما يُمنح سلاح إلهي من مخزن الأسلحة في الكاتدرائية المركزية، لم يكن الحبر الأعظم أو الفارس هو من يختار السلاح، بل العكس: اختيار السلاح حامله. كان هناك نوع من الرنين الذي يحدث بين روح الفارس وذاكرة الغرض المقدس.

كان لرينلي بالفعل صدى قوي مع غرضه الإلهي، وهو زوج من أسلحة الريي يسمى النصلان ذوا الجناحين. ومع ذلك، والأكثر غرابة أنه لم يتمكن أبداً من تفعيل شكله المثالي للتحكم في السلاح، وهي علامة فارس الزاهة من النخبة.

كان هذا كل ما تطلبه الأمر لكي يفقد الحبر الأعظم اهتمامه به. عندما دخلت أليس سينتيسيس الثلاثين إلى الفروسية بعد فترة ليست بالقصيرة، جعلت قدراتها وإمكانياتها المذهلة سبب وجود رينلي موضع شك.

سيكون من القسوة إلقاء اللوم كله على رينلي. لقد كانت مهارة أليس مذهلة لدرجة أنها قفزت إلى المرتبة الثالثة بين صفوف الفرسان وحصلت على نصل أوسمانثوس، أقدم وأقوى الأسلحة الإلهية. وبغض النظر عن ذلك، فقد وُصِّم رينلي بالفشل وأُرسل في نوم طويل جدًا.

عندما وضعه السيناتور الأول تحت فن التجميد العميق، محولاً إياه إلى تمثال جليدي، كل ما شعر به رينلي هو شعور غامر بالخسارة والنقض.

لقد كان ينقصه شيء ضخم ومهم... وكان هذا هو السبب في قدرته على التواصل مع الشفرات ذات الجناحين دون السيطرة عليها.

بعد وقت طويل جدًا، استيقظ رينلي.

لقد كان، في الواقع، في خضم التمرد المروع الذي أطاح بالكاتدرائية المركزية. كان جميع الفرسان المرابطين، حتى القائد بيركولي نفسه، قد خسروا في المعركة، وكان سلاحهم السري أليس

مفقود، حيًّا أو ميتًا، لذا كان قرار رئيس مجلس الشيوخ تشوديلكين بإلغاء تجميد رينلي

ولكن مرة أخرى، فشل رينلي في أداء واجبه. فقد سقط تشوديلكين والمدير قبل أن يستيقظ تماماً، وعندما استطاع أخيراً أن يتحرك، لم يجد سوى فرسان النزاهة الآخرين، وكانوا في حالة فوضى عارمة.

طلب بيركولي من الآخرين المشاركة في هذه المحاولة اليائسة والأخيرة للتصدي لغزو منظم من إقليم الظلام، وذلك بصفته قائداً دون أن يكون الحبر الأعظم هو من يعطي الأوامر.

وعلى الرغم من معاناته من الهزيمة الأخيرة إلا أن نخبة الفرسان مثل فاناتيو وديوسولبرت وأليس قبلوا هذا الواجب، وكان رينلي يعتقد أنهم أكثر تألقاً مما يتذكر.

إذا انضم إليهم، فقد يفهمون أخيراً. قد يجد ما كان ينقصه ويعرف سبب عدم استجابة السلاح له.

كان رينلي قد نهض من زاوية القاعة حيث كان متكتئاً ورفع يده على استحياء. أو ما بيركولي برأسه بإيماءة عظيمة بارتياح، ووضع يده الكبيرة على كتف رينلي وقال ببساطة، أنا أعتمد عليك.

ولكن الآن، في معركته الأولى، معركته الأولى، كان الضغط أكثر مما يستطيع تحمله. كانت النكهة اللاذعة لكل الغضب والجشع والفتوك الذي كانت تحمله تلك الجيوش على بعد ألف ميل فقط تخيم عليه بشكل كثيف، وقبل أن يعرف ما كان يفعله، كان رينلي قد هرب.

قف. عد إلى موقعك. إذا لم تقاتل الآن، فستكون فاشلاً إلى الأبد، وبخ نفسه مرأوا وتكلراً بينما كان مختبئاً في الخيمة. لكنه لم يستطع حتى أن يفك قبضته حول ركبتيه. وسرعان ما أخبرته قعقة الهجوم واقتراب الزئير بأن المعركة قد بدأت.

"... لقد بدأ الأمر...", كرر ذلك لنفسه.

وظن أنه شعر بسلامه، أحدهما على كلا الوركين، يهتزان توبخاً لسيدهما. لكنه لم يستطع العودة. كيف يمكنه أن يقف مرة أخرى أمام القائد والجنود الذين كانوا يتطلعون إليه طلباً للمساعدة؟

لن يحدث أي فرق سواء كنت هناك أم لا. ففارس النخبة الذي لا يستطيع استخدام التحكم المثالي في السلاح هو عائق أكثر من كونه نعمة.

قال لنفسه هذه الأذار وأكثر وهو يلوى وجهه بين ركبتيه أكثر فأكثر - عندما انطلق صوت خافت من مدخل الخيمة.

"ماذا عن هذا يا تيز؟"

هل جاءوا يبحثون عني؟ ارتجف رينلي ارتجافاً لا يليق بفارس، ثم سمع صوتاً آخر. كلاهما بدا وكأنه صوت شابة.

"نعم، يجب أن تنجح هذه الخيمة يا روني. ستحفيه هنا ونقف حراساً على الباب."



كان سيغوروسيغ، زعيم العمالقة، محارباً أسطورياً بنيته كالجبل الصغير، بشعر ولحية نحاسية غير مهدبة وملامح شرسه وندوب لا حصر لها تمتد على طول جسده.

إذا كان هناك أي شيء يعبر بصدق عن القانون الوحيد في إقليم الظلام الذي ينص على أن "القوة تحكم الجميع"، فلا بد أن يكون العمالقة. فمنذ لحظة وعيهم، انخرطوا في منافسات القوة والتكنولوجيا والشجاعة حتى أنهم أسسوا نظاماً أكثر قسوة من فرسان الظلام. كان العمالقة يعيشون في المرتفعات في غرب الإقليم المظلم، لكن الأعداد الوفيرة المفترضة من الوحوش الضخمة والسعوية كانت دائماً ما تكون قليلة. وقد استخدمتهم العمالقة كأهداف لكل طقوس المرور التي يمكن تخيلها وقاموا باصطيادهم حتى ندرتهم.

لماذا كانوا مدفوعين بشدة ليكونوا أقوىاء؟ لأنهم إذا لم يكونوا كذلك، فإن أرواحهم ذاتها، "تقلباتهم"، ستنهار.

كانت الأجناس الأربع من غير البشر في إقليم الظلام أشياء ملتوية، نماذج عقلية بشرية مزروعة في أجساد غير بشرية. لقد احتاجوا إلى استقرار عقلي لمنع أنفسهم من التفكك والانهيار التام.

فالعفاريت، على سبيل المثال، حولوا عقدة النقص لديهم تجاه البشر إلى طاقة غيرة وكراهية استخدموها للتحفيز والحفاظ على الذات.

ومن ناحية أخرى، كان العمالقة على النقيض من ذلك. فقد أعطت عقدة التفوق لديهم على البشر عقولهم البشرية إجهاداً غير إنساني.

كل عملاق، على الأقل في قتال فردي، سينتصر دائمًا على الإنسان. كان هذا هو ملجأهم العقلي وقادتهم الصارمة. وكان هذا هو السبب الذي جعلهم يضعون صغارهم في مثل هذه الطقوس المتطرفة، مما ييرز تفوقهم الفردي على حساب أعدادهم الإجمالية.

لذلك كان الألف محارب العملاق الذين تم استدعاؤهم إلى هذه المعركة صامتين ولكنهم كانوا يضمرون دافعًا كبيرًا للقتال. كانت أول حرب واسعة النطاق يشهدها هذا الجيل الذي ولد بعد عصر الدم والحديد.

كان لدى القائد سيغوروسيغ فكرة واحدة جادة: أن يسحق العدو في هجومه الأول وينهي المعركة تماماً.

تم وضع فرسان الظلام وسحرة الظلام والملائكة في القوة الرئيسية لجيش الإمبراطور فيكتا، لكنه لم يكن ليسمح لهم بالتألق. فمن خلال التفوق على تلك القوات وادعاء النصر، كان بإمكانه أن يثبت بشكل قاطع أن العمالقة هم الأسمى بين الجميع.

عندما صرخ فك جمجمة العبد الصغير بأمر الإمبراطور بالهجوم، شعر سيغوروسيغ بالنذوب القديمة التي تتقطع مع جسده بدأت تحرق. شعر كما لو أنه كان يوجه قوة كل الوحوش العظيمة التي مزقها بيده العارية.

"اسحقوهم!" وأرعد قائلًا: "اسحقوهم!". كان هذا هو أمره الوحيد.

وكان ذلك كافياً. فرفع مطرقته الحربية الضخمة إلى جانب رفاقه الأشداء وبدأوا في الانقضاض، وكانت الأرض ترتجف تحت أقدامهم.

احتشد محاربو الإمبراطورية البشرية في مساحة الوادي أمامهم. بالنسبة للعمالقة، الذين كان طولهم لا يقل عن ثلاثة أميال ونصف، كانوا صغاراً جداً، وبالكاد أكبر من العفاريت. كانت سيوفهم أصغر من أذنياب العفاريت حديثي الولادة.

حطّهم جميعاً، وركّلهم جميعاً، ومزقّهم جميعاً إلى أشلاء. اندلع إحساس سيجوروسيج بالتفوق المتجلّز في روحه بشدة، وأطلق شرارات من المتعة. ترهل فكه الزاوي وتمدد في ابتسامة شرسّة.

وعلى الفور، انتابه إحساس غريب ومؤلف في الوقت نفسه في عموده الفقري. كان بارداً. لقد خدره. شعر بإبر من الثلج تخترقه.

كان قد اختبر هذا الشعور في الماضي البعيد، في أعماق الوادي الوليد القريب من قريته. تجربته الأولى...

كان قد ذهب ليخطف بيض طائر ينهاش بيضه، فانقض الطائر الأم من فوقه...

لمعت عيناً سيجوروسيج وهو يركض باحثاً عن مصدر الإحساس. في مقدمة صف جنود العدو، في وسط الوادي مباشرةً، لمح إنساناً صغيراً جداً. كان شعره طويلاً، وهيكله نحيلًا. كانت امرأة - فارسة، ترتدي درعًا فضيًّا لامعاً.

لقد شاهد مرة واحدة فقط من قبل أحد فرسان التنانين في عالم البشر وهو يعبر جبال النهاية. كان قد أراد أن يسحقه، لكن المخلوق الصغير اكتفى بالدوران حول نفسه مرة أو اثنتين، ثم طار عائداً فوق قمم الجبال.

لم يكونوا شيئاً بالنسبة له.

ومع ذلك ... عيون تلك الفتاة الفارس السوداء.

وعلى الرغم من المسافة التي تزيد عن ثلاثة ميل بينهما، فقد كان يشعر بنظراتها على جلده بشدة. ولم يكن هناك أي قدر من الخوف أو الرعب المميت في تلك العينين، ولا حتى بقدر قليل من الملحم في مرجل الحسأء.

كل ما شعر به هو بروادة تحديد الهدف والتصوير.

...هل أنا مطارد؟

أنا، زعيم العملاقة، المحارب الأقوى من قبائل الظلام الخامس ، سيغوروسيغ العظيم؟

"هرقك..."

وخرجت من حنجرته صرخة رنانة تعجشأً، متناقصة تماماً مع مظهره المخيف. خارت القوة من ساقيه، وشعر بثقل المطرقة العظيمة في يده بشكل لا يطاق. سقط سيغوروسيغ على وجهه.

وبعد لحظة، انطلق قضيب من النور من نهاية سيف الفارس، وانطلق نحوه في لحظة واحدة بقضيب من الضوء، محدثاً انفجاراً مدوياً لم يسمع بمثله من قبل. اخترقت بسهولة صدر العملاق الذي ركض أمام سيغوروسيغ مباشرة.

لو لم يسقط، لكان الضوء قد اخترق صدره بعد ذلك. وبدلًا من ذلك، بخر الضوء الأبيض جزءاً من شعر الزعيم العملاق الأحمر وأذنه اليمنى المزينة بأنياب اكتسبها من الصيد.

ضرب الضوء بشكل قاتل رؤوس اثنين آخرين من العملاقة خلفه قبل أن ينكسر أخيراً إلى حبات صغيرة ويتلاشى.

بالكاد كان سيغوروسيغ واعياً بأجساد العملاقة الثلاثة وهي تتتساقط بلا حياة على الأرض كالأشجار. حتى الألم العنيف الذي كان يحرق الجانب الأيمن من رأسه لم يكن أكثر من لدغة حشرة صغيرة مقارنة بالمشاعر الغامرة التي كانت تهاجمه الآن. الخوف.

جلس سيجوروسيج عاجزاً على الأرض وفكه يرتجف. عندما قاد جنرال الظلام شاستا تمده المذهل، تفاجأ سيجوروسيج ولكنه لم يكن خائفاً على الإطلاق. ففي النهاية، لم يقتل التنين الأسود سوى القتلة والعفاريت الضعفاء. كان لا بد من احترام قوة الإمبراطور فيكتا بالطبع، لكنه كان إلهاً قديماً وليس إنساناً، لذا لم يكن الأمر مفاجئاً.

إذن، كيف استطاعت فتاة صغيرة تافهة أن تثير هذا الخوف الشديد في نفسه؟ لا يمكن لأي إنسان عادي أن يجعل سיגاروسيج يجثو على ركبتيه بهذه الطريقة.

"إنها كذبة... كذبة! لا يمكن!" تأوه الزعيم العملاق بينما كان الدخان يتصاعد من شعره المحترق. لا يمكن أن يكون كذلك. لن يسمح لنفسه أبداً أن يشعر بهذا الخوف. ولكن كلما كررها، كلما تطايرت شرارات أكثر في أعماق عقله وشلته بالألم. وتشنج فمه ولسانه، مما جعل الكلمات الغريبة تتدفق دون توقف.

في هذه اللحظة، اصطدمت الهوية الذاتية المعبأة بإحكام في مركز ضوء سيفوروسيغ المتقلب - صورته الذاتية كأقوى محارب - اصطدمت بشكل لا مفر منه بظروف رعبه الحالي. كان ذلك يؤدي إلى انهيار الدوائر الكمية في المكعب الضوئي الخاص به.

انطلق ضوء أحمر من عيني العملاق.

"دل، دل، دل، دل، دل، دل، دل"

وبينما كان العمالقة المحيطون يشاهدون العمالقة المذهولين، قفز سيجوروسيج فجأة على قدميه. ولوح بالمطرقة الحربية الضخمة كما لو كانت غصناً، واستأنف هجومه المجنون.

وانقض سيجور وسيج على رفاقه العمالقة الذين سبقوه وسرعان ما لحق بالعفاريت الذين يتقدمونه. واندفع من خلالهم دون إبطاء، وكانت أقدامه تصدر أصواتاً مبللة وصرخات عالي النبرة، لكن العملاق الذي انهار عقله من الداخل لم يلتفت إليهم.

كل ما كان يدركه هو أمر واحد مدوٌّ ومدروٌّ بقتل ذلك الفارس.



وفي نهاية المطاف، استهان كل من الزعيم شيبوري زعيم العفاريت المسطحة والزعيم سيغوروسيغ زعيم العمالقة بقوة فرسان النزاهة.

فقط الزعيم كوسوغي قائد عفاريت الجبل، على الجناح الأيمن لهجوم رأس حربة الغزاة، كان مختلفاً. فقد علم لكتو، وبتكليف باهظة، بالقوة العسكرية الساحقة للفرسان.

لقد كان كوسوغي هو من صمم ورتب للغزو الأخير لرويليد، حيث أعاد حفر الكهف في جبال النهاية الشمالية وقد قوّة كبيرة من العفاريت والأورك عبره. لقد كان هو نفسه مقيداً في قصر أوبسيديا، لكنه أعد الخطة بوضع قوات تحت قيادة إخوته الثلاثة وإنقاذ بعض الأورك بالانضمام أيضاً.

لكن الخطة فشلت فشلاً ذريعاً. فقد تم القضاء على القوات، بما في ذلك جميع إخوته. وذكر الأعضاء القلائل الذين نجوا بأرواحهم تفاصيل لم يستطع تصديقها من شدة الصدمة.

فقد تم القضاء على قوة غزو مكونة من أكثر من مائتي عفريت وعفاريت على يد فارس واحد من فرسان النزاهة وجبل تنين.

كان من الصعب تقبل الأمر في ظاهره، لكن كوسوغي لم يكن أحمق لدرجة أنه كان سيسمح لهذا الدرس المرير أن يذهب هباءً. لقد كان مصمماً على أنه لن يكرر مرة أخرى حماقة محاولة الهجوم المباشر على فرسان النزاهة في مملكة البشر.

لكن الدور الذي طلبه الإمبراطور فيكتا من عفاريت الجبال في هذا الغزو العظيم كان ذلك فقط. كانت المستشاراة دي آي إيل من نقابة السحرة المظلمين على دراية تامة بقوة فرسان النزاهة. ولهذا السبب كانت قد نصحت الإمبراطور بإلقاء

العفاريت والعفاريت والعمالقة كبيادق للتضحية، وألقوا بالوادي الضيق في الفوضى قبل أن يستخدموه فنونهم المظلمة لحرقهم جميعاً، بما فيهم فرسان النزاهة، وتحويلهم إلى رماد.

وبمجرد قبول الإمبراطور لاستراتيجية دي، لم يكن هناك خيار سوى الطاعة. قضى كوسوغي ثلاثة أيام وليلٍ يفكر في الأمر. كيف يمكنهم تنفيذ أمر الاندفاع بعباء إلى الأمام والهروب من في الموت اللذين كانا فرسان النزاهة في الأمام وسحرة الظلام في الخلف؟ كانت حيلة الحيلة التي ابتكرها تتضمن الكرات الرمادية الصغيرة التي وزعها على قواته.

وعندما أعطى الإمبراطور الأوامر، وأرسل كوسوغي قواته إلى قاع الوادي، لمح فارساً طويلاً نزيهاً يرتدي درعاً لامعاً في الأمام.

لم تكن الفارسة التي قبضت على القوة الغازية في روليد هي الفارسة أليس سينتيس ثيرتيز، بل كانت تلميذتها إلدرى سينتيس ثيرتيز - واحد وثلاثون؛ ومع ذلك، لم يستطع كوسوجي أن يميز بين الأمرين. في كلتا الحالتين، كان ذلك الشخص شيطاناً لا يعني شيئاً سوى الموت بلا رحمة بالنسبة لجوبلينكين.

"الآن... أرم!" أمر عندما أصبحوا على بعد خمسين مل من الفارس. وسحق الجرم السماوي الصغير في يده اليسرى.

انبعث لهب صغير من الكرة المكسورة مع صوت طقطقة. لم يكن نوعاً من المتفجرات بالطبع. ستكون تلك قطعة أثرية لحضارة تفوق أي شيء موجود حالياً في العالم السفلي.

لم يكن عنصر اللهب الناتج عن الفنون أيضاً. كانت هناك حشرات صغيرة مدمجة في وسط الكرات تدعى حشرات الصوان التي لا توجد إلا في البركان الشمالي من الإقليم المظلم، الأرض المقدسة لعفاريت الجبال. إذا تم سحقها، تتبعت منها ألسنة لهب ساخنة شرسة من شأنها أن تخلف ندوياً في راحة اليد.

كان الجرم الرمادي حول الحشرة الصوانية نوعاً من الطحالب، من الشمال أيضاً، تم تجفيفه وطحنه وعجنه وتجفيفه مرة أخرى. ثم

تخلق كمية كبيرة من الدخان عند إشعالها، مما يجعلها مفيدة لإشارات الدخان. لكن كوسوجي، باستخدام طرق مشابهة لنقابة القتلة، قام بتنقية المادة حتى أصبحت أقوى بعشرات المرات من مصدرها الأصلي.

كان ما ألقاه كوسوجي وعفاريته في الأساس عبارة عن قنابل دخان. عندما اشتعلت قنابل الصوان في اللهب، أنتجت أعمدة من الدخان الكثيف الخانق الذي قلل من الرؤية إلى الصفر. والآن غطت تلك الستارة الجانب الشمالي من الوادي، الذي كان يمتد من الشرق إلى الغرب.

حتى العفاريت برؤيتهم الليلية الممتازة لم يتمكنوا من الرؤية من خلال طبقة الدخان هذه. لكن خطة كوسوجي لم تكن استخدام الساتر لهزيمة خصومهم. فقبل أن يغوصوا في العمود الكثيف، أعطى أمره الثالث.

"اهربوا الآن!"

أعاد نصله الجبلي إلى غمه خلف ظهره ونزل على يديه. عندما نزل العفريت الذي كان صغيراً بالفعل على أربع، كان بالكاد أعلى من ركبة الإنسان. وعلى مقربة من الأرض، كان الدخان خفياً بالكاد يضيء الدخان مما أتاح لهم فرصة أفضل لرؤية العدو.

تجاهل كوسوجي وعفاريته الجبلية البالغ عددهم خمسة آلاف عفريت جبلي تماماً إليري والحراس وهم يندفعون إلى عمق الوادي.

كان أمر الإمبراطور هو مهاجمة جيش العدو. ولم يحدد أي جزء. لذا فقد خطط كوسوجي لتجاهل القوة الرئيسية، أي فرسان الزاهة، واختار إرسال العفاريت نحو أي خط إمداد في المؤخرة.

إذا تمكنا من التسلل إلى ما وراء خط المواجهة، فسيكونون قادرين على تجنب نيران السحرة الظلامية التي لا ترحم وابل نيران رماة الغيلان. إذا نجحت هذه الهجمات في القضاء على الفرسان والحراس، فيمكن للعفاريت أن يعودوا لإنهاء المهمة. وإن لم ينجحوا في ذلك، فقد كان هناك الكثير من الأراضي أمامهم في مملكة البشر التي يمكنهم الهروب إليها.

وهكذا كان، من بين "الرماح" الثلاثة في الوادي الذي يبلغ عرضه مائة مل، لم يسفر الطرف الشمالي فقط عن إراقة الدماء في الوقت الحالي.

كان ذلك أيضاً في الوقت الذي بدأ فيه الجنود في الفوج الثاني من جيش الحراس البشري الموجود خلف إلدرى يدركون أن قائدتهم، فارس النخبة في جيش النزاهة رينلي سيانسيتي سيفيتش السابعة والعشرين، مفقود.



كان أول ضحايا جيش الحراسة هو أحد حراس المدينة في منتصف العمر يقاتل ببسالة إلى جانب ديوسولبرت على الجناح الأيمن من خط الفوج. فشل في صد يد العفريت المرمية بشكل مناسب الفأس بدرعه.

لقد كان من النبلاء الصغار الذين خدموا طويلاً كقائد فرقة للفرسان الإمبراطوريون في ويسدارث. كانت مهارته في استخدام السيف قوية، ولكن لم يكن هناك ما يمكن فعله حيال انخفاض قيمة حياته ككل، وأثبتت رأس الفأس الذي قضى رقبته المتجمدة المترهلة أنه كان قاتلاً سريعاً. لم تكن الفنون العلاجية للكهنة الموجودين خلف المقاتل فعالة بما فيه الكفاية لإصلاحضرر الذي لحق به.

توقف ديوسولبرت لفترة وجية في إطلاق السهام ليحاول استخدام فنون الشفاء العليا على الجندي المسن. لكن الرجل هز رأسه والدم يتناثر من شفتنه وهو يصرخ قائلاً: "لا يجب أن تفعل! إنها نهاية ملائمة لهذا الجندي العجوز... إن مصير بلدنا يقع على عاتقك يا سيدي... أيها الفارس..."

ثم مات الحارس العجوز، واندفعت آخر ما تبقى له من قوة حياته كموارد مكانية. صرّ ديوسولبرت على أسنانه، واستخدم تلك الموارد كوقود لإشعال قوس الاشتغال، وأطلق على العفريت الذي ألقى الفأس بسهم ملتهب.

سقط المزيد من الجنود من جيش حراس الإنسان بعد ذلك، هنا وهناك على دفعات، لكن رفاقهم لم يوقفوا هجومهم أبداً. و

أما غير البشر، الذين فاقوهم عدداً بأكثر من عشرة إلى واحد، فقد نفذوا أوامرهم بشراسة وبلا رحمة.

لقد تحولت الكميات الكبيرة من موارد الحياة التي تسربت إلى ساحة المعركة إلى بقع صغيرة من الضوء التي ارتفعت وارتقت -

إلى السماء، بعيداً فوق الوادي الضيق، حيث كان هناك تنين واحد معلق في الهواء، متخفياً في الظلام، وكان التنين يحوم ويتكثف نحو فارس النزاهة الذي يرتدي درعاً ذهبياً ويقف فوق ظهره.

لم يكن هناك وقت ولا مكان للاختباء.

كان رينلي متجمعاً ببساطة في خيمة الإمدادات، ممسكاً بساقيه، منتظرًا اقتراب الشخصيات التي ستتجده.

ومن خلال الضوء القليل الذي كان يدخل من المنفذ الدائري في القماش، استطاع أن يرى فتاتين تبدوان في الخامسة عشرة أو السادسة عشرة من العمر. كان شعر إحداهما أحمر لامعاً، بينما كان شعر الأخرى بنيناً داكناً. كانتا ترتديان درعاً خفيفاً فوق سترات وتنانير رمادية اللون، زياً من إحدى الأكاديميات. وكان كلاهما يحملان سيفين طويلين نحيلين على جانبهما الأيسر. لم يتعرف على وجهيهما، وبناءً على شكل معداتهما، اعتبرهما مقاتلين مدنين وليس فارسين.

والأغرب من ذلك هو الكرسي المعدني الذي كانت تدفعه الفتاة ذات الشعر البني. فبدلأً من الأرجل، كان للكرسي أربع عجلات، وكان يجلس عليه شاب ذو شعر أسود متكتئاً. وجد رينلي عينيه منجذبتين إلى وجه الرجل.

كان في العشرين من عمره تقريباً ونحيقاً للغاية، وكان فاقداً لذراعه اليمنى من الكتف إلى أسفل. للوهلة الأولى، بدا للوهلة الأولى أنه أضعف من الفتيات. لكن السيفين المضمومين في أغمادهما اللذين كان يمسكهما بذراعه السليمة كانوا قويين بشكل لا يصدق، وينضحان بقوة حضور، بحيث كان واضحًا لرينلي من النظرة الأولى أنهما ربما كانوا من الأشياء الإلهية الأعلى من سيفيه ذوي الجناحين.

ماذا كان يعني هذا؟ إن مجرد حملها في حضنه بهذه الطريقة، ناهيك عن امتلاكه للأسلحة بشكل صحيح، كان يتطلب قوة على مستوى فارس النزاهة. لكن الشاب المتعب ذو العينين الفارغتين بدا أي شيء إلا القوة.

عند هذه النقطة، لاحظته الفتاتان؛ فامتصتا أنفاسهما بحدة وتجمدتا في مكانهما. وضعفت الفتاة ذات الشعر الأحمر يدها على مقبض سيفها بسرعة مقلقة إلى حد ما.

و قبل أن يتمكنوا من إشهار أسلحتهم في وجهه، صرخ رينلي قائلاً: "أنا لست عدوا... سامحوني على مباغتتكم. هل لي أن أقف؟ سأريكم أن يدي فارغة".

"... تقدم"، قالت الفتاة وصوتها قاسٍ، فرفع رينلي نفسه ببطء. خطأ إلى الأمام رافعاً يديه حتى كشف الضوء من خلال المظلة عن درعه ذات المستوى الأعلى وسلاحه المزدوج. شهقت الفتاتان واعتدلتا. وأزاحا أيديهما عن السيف ومقبض الكرسي وألقيا التحية على صدره الأيسر.

"سيدي الفارس! سامحني على وقاحتني!" تلعلمت الفتاة ذات الشعر الأحمر ووجهها شاحب، لكن رينلي هزّ رأسه فقط.

"لا ... إنها غلطتي لأنني فاجأتك. وبالإضافة إلى ذلك... أنا لم أعد فارس النزاهة...", قالها وصوته يكاد يتلاشى في النهاية مما أثار دهشة الفتيات. لم يكن بالإمكان لومهن، فالرداء الأبيض المهدب على ظهره والصلب والمدمر المدمجان لكنيسة الأكسيوم اللذان يلمعان على درعه الصدري كانا يميزانه بأنه ليس سوى أعلى الفرسان.

وحرك رينلي أصابعه ليغطي الرمز واعترف بسخرية قائلاً: "لقد تركت موقعي وهربت إلى هذه الخيمة. لقد بدأت المعركة بالفعل في الجبهة. أراهن أن الفرقة التي من المفترض أن أقودها في حالة ذعر الآن.

الناس يموتون بالفعل. وهذا أنا ذا، متجمد من الخوف. أنا لست فارساً، ولا يمكنني أن أدعى أي نزاهة".

عض شفتيه ونظر أخيراً إلى أعلى. رأى وجهه ينعكس في العينين البرتقاليتين الكبيرتين للفتاة ذات الشعر الأحمر.

شعر رمادي اللون يتذلّى لفترة وجيزة على جبهته. وعيان كبيتان أنشويتان برموش طويلة دون أن يبدو عليه شيء من الشراسة المتكبرة التي تتسم بها مكانته - فارس شاب فاشر لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره.

لقد أراد أن يصرف عينيه عن ذلك المظهر الذي كرهه كثيراً - لكن الفتاة ذات الشعر الأحمر غطت فمها وهي تترنح من صدمة جديدة.

"...؟" حدق في وجهها، والجيرة بادية على وجهه، وهذه المرة كانت الفتاة هي التي حولت عينيها وهزّت رأسها. "لا شيء يا سيدتي. أنا آسفة..."

لم تنظر للأعلى مرة أخرى ، فقالت الفتاة الصامتة ذات الشعر والعينين البنيتين المحترقتين بصوت خافت ولكن حازم: "اعذرنا على تأخينا في تقديم أنفسنا. نحن المتدرية الابتدائية روني أرابيل والمتدربة الابتدائية تيسى شترين من فريق الإمداد. وهذا... هو تلميذ النخبة كيريتوا."

كيريتوا

التعرف على هذا الاسم جلب شهقة إلى حلق رينلي. كان يعرف هذا الاسم. إنه يخص أحد المتمردين اللذين حاصروا الكاتدرائية المركزية قبل نصف عام. الشخص نفسه الذي كان رينلي قد قُدِّمَ عنه التجميد ليحاربه، لكنه فشل في الوصول إلى المعركة في الوقت المناسب.

هل كان هذا السيّاف الشاب الذابل مسؤولاً عن قتل المسؤول العظيم؟ هل كانت ذراعه اليمنى المفقودة ندبة من المعركة؟

كان رينلي مرعوباً جداً من وجود هذا الشاب الفارغ العينين لدرجة أنه تراجع بقدمه إلى الوراء. لم يbedo أن الشابة الرشيقة التي تدعى روني قد لاحظت ذلك. وتوسلت قائلة: "أرجوك يا سيدتي الفارس... ليس لنا الحق في التعليق على ظروفك. نحن أيضاً أعضاء في جيش الحراسة، ولكننا نتمركز في المؤخرة، بدلاً من القتال في خط المعركة. ولكن... هذا هو واجبنا في الوقت الراهن. لقد أمرتنا السيدة أليس أن نكرس أنفسنا لحمايتها..."

أليس توليفة أليس ثلاثون.

الفارس العقري الشاب الذي كان ندًا لرينلي في كل شيء. حتى في هذه اللحظة، كانت تقف وحدها في الصفوف الأمامية تحضر فنًا مقدساً عملاً سيكون محور استراتيجية الجيش الحارس.

وكانه يريد أن يضع مزيدًا من الضغط على رينلي ومشاعره تجاه الدونية، أصر المتدرب الرئيسي أرابيل بالحاج شديد، "سيدي الفارس، أخشى أن أكون وقحاً جدًا... ولكن هل يمكنك مساعدتنا من فضلك؟ حتى نحن الاثنان لسنا متأكدين من قدرتنا على قتال عفريت واحد. أرجوك... أرجوك، يجب أن نحمي كيريتوا!"

حدق رينلي في ذقاء النظرة في عيني روبي. لقد كان ذلك النوع من الأشياء التي لا توجد إلا في أولئك الذين نقش الواجب في أرواحهم والذين لا يوقف إصرارهم على تحقيق هذا الواجب أي شيء، حتى لو كان فقدان حياتهم.

إذا كانوا متدربي في المرحلة الابتدائية، فهم لم يتخرجوا بعد. ومع ذلك، حتى هؤلاء الفتيات لديهن شيء أضعفه في غير محله. أو ربما كنت أفتقده منذ اللحظة التي استيقظت فيها في هذا العالم كفارس نزاهة...

سمع صوته يخرج من حنجرته المتصدعة كما لو كان صوته صادراً من شخص آخر. "ستكونون بأمان هنا... على ما أعتقد. إن القائد بيركولي نفسه يقود الفوج الثاني ، وإذا ما اخترقوا حراسته فإن العالم بأسره سينتهي على أي حال، فالنهاية ستأتي عاجلاً أم آجلاً. سأجلس هنا حتى تنتهي المعركة. إذا كنت تريده البقاء هنا أيضًا، فلن أزعجك...".

لم يكن صوته أكثر من هواء دافئ في النهاية. عاد إلى الخلف، حيث كان، وجلس مرة أخرى.

في ذلك الوقت تقريرًا عندما بدأت قنابل كوسوغي وعفاريت الجبل الدخانية تنفجر على الجناح الأيسر من خط إلدرى. مع الدخان الكثيف الذي كان يخيم بكثافة على ساحة المعركة، كان سرب من العفاريت

تسلل عبر الحاجز الدفاعي مثل الماء من خلال شبكة منسوجة بشكل خشن.
لكن لم يكن رينلي أو الفتيات على علم بأنهن كنّ يتآمنن للقضاء على فريق الإمداد في الخط الخلفي لجيش الحراس البشري.

حدث انهيار التجمع الكمي الضوئي الكمي - الضوء المتذبذب - الذي كان يشكل روح الرئيس سيغوروسيغ من العمالقة بسرعة.

ولكن نظراً لأن الانهيار لم يكن كاملاً ولم يفعل أكثر من إلحاق أضرار جسيمة بمناطق محددة، فإنه لم يصل على الفور إلى مستوى أن يصبح التذبذب نفسه غير صالح. في الواقع، أحدثت هذه الظاهرة أثراً جانبياً معيناً.

نتيجة لعقود من كراهية سيجوروسوج وغضبه تجاه الجنس البشري الذي أطلق العنان له دفعة واحدة من خلال جهاز الرؤية الرئيسي الذي يتفاعل مع مجموعة المكعبات الضوئية التي وصلت إلى المكعب الضوئي الذي يحتوي على روح نائب القائد فاناتيو.

كان التلاعب المباشر بالأحداث من خلال القوة المطلقة لخيال المرء قوة أطلق عليها فرسان النزاهة اسم التجسد. لقد سلبت لفترة وجيزة السيطرة على جسد المحارب المخضرم فاناتيو.

وبينما كان زعيم العمالقة يهاجم، وهو يقف بقامة مخيفة يبلغ طولها أربعة أميال كان يحمل مطروقته العظيمة عالياً فوق رأسه.

لماذا لا أستطيع التحرك؟ تسأله فاناتيو، وهي تحت ساقيها العنيدين على طاعتها، ولكنها لم تستطع حتى أن تقبض على قبضة يدها. يجب أن يكون نائب قائد فرسان النزاهة جريئاً بما فيه الكفاية ليتحمل نظرة بسيطة من أي شيء، حتى من زعيم العمالقة المخيف.

ولكن كان الأمر كما لو أن جسدها كان متجمداً في مكانه، في وضعية القنصل تلك وركبتها على الأرض.

في نوبات التدريب ضد القائد بيركولي، كانت في بعض الأحيان غير قادرة تماماً على التقدم للهجوم، حتى مع وجود سلاحها في يدها. لكن ذلك كان ضد وجود القائد: ثقيل لكنه لطيف ومغلف. أما هذا فكان أشبه بألم التثبيت في جميع أنحاء جسدها بواسطة العديد من الأشرطة الجلدية المغطاة بمسامير فولاذية حادة.

هجم سيجوروسيج على حلفائه من العفاريت والعفاريت ودارسهم جانباً وهو يطلق خواجاً غير مألف. لم يتبق سوى خمسين مل من المسافة.

في قتال فردي، لن يكون نذراً لها. من بين اللوردات في مجلس الظلام، كان القائد شاستا من فرسان الظلام هو الوحيد الذي اكتسب احترامها كخصم. عندما قاتلتة من قبل، انتهت معركتهما التي دامت ثلاثة دقائق عندما قام بشق خوذتها ورأي وجهها. كانت الطريقة التي سحب بها نصله لا تزال تلسعها من الإذلال.

ولكن حتى تلك المعركة لم تعتبرها هزيمة. فوفقاً لأوامر بيركولي الصارمة، كانت فنون التحكم في الأسلحة المثالية ممنوعة في المعارك ضد فرسان الظلام. لذا من المؤكد أنها لن تجد نفسها عاجزة أمام أي شخص أقل من ذلك. فكرة أنها ستتجسد من الخوف كانت ببساطة غير واردة.

ومع ذلك، كان الواقع الذي فاق فهم فاناتيو يقترب لحظة بلحظة. لم يتبق سوى أقل من عشر ثوانٍ حتى تنزل تلك المطرقة العملاقة على رأسها.

كان عليها أن تقف وترفع نصلها. إذا استطاعت فقط أن تضرب به بشكل صحيح، فلن يتغلب على نصلها الشهير الخارق للسماء شيء فظ مثل مطرقة سيجوروسيج.

لكنها لم تستطع الوقوف. كانت فاناتيو مقيدة بأغلال غير مرئية، ولم يكن بوسعها سوى مشاهدة الزعيم العملاق، وعيناه حمراوان من الظلام المستعر، وهو يصرخ بشكل غير متamasak "اقتلو البشر - قتلوا-ديل-ديل-ديل-ديل-دي" "

واندفعت المطرقة مزمجرة نحوها.

سيدي اللورد، فاناتيyo فاناتيyo الفم

منذ استيقاظها كفارسة نزاهة، كرست الفارسة الصغرى داكيرا سيكوليس الثانية والعشر ون وجودها بالكامل، لشخص واحد فقط.

لم يكن إلى الحبر الأعظم، الحاكم المطلق للجميع. لم يكن إلى ييركولي، قائد الفرسان.

كان نائب القائد فاناتيو نائب القائد فاناتيو. كانت داكيرا مغرة بشراسة فاناتيو تجاه القضية وبالألم الذي أخفته تحت ذلك المظهر الخارجي الصلب. بمعايير العالم البشري، لم تكن مشاعرها أقل من الحب الرومانسي.

ولكن لأسباب مختلفة، كبّلت داكييرا مشاعرها وتخلت عن وجهها وأسمها لتكون واحدة من الشفرات الأربع التي تخدم مباشرة تحت قيادة فاناتيyo. كانت فرحة داكييرا تفوق الوصف لمجرد العمل إلى جانب بطلها.

لم تكن النصال الأربع الدوارة مجموعة من أفضل وألم الفرسان الصغار. بدلاً من ذلك، كانت فاناتيو قد جمعت هؤلاء الفرسان الذين قررت أنهم أضعف من أن يقوموا بمهام الخطوط الأمامية بمفردهم وعلمتهم العمل الجماعي الاستراتيجي لزيادة فرصهم في النجاة. بعبارة أخرى، كانوا فرقة الخاسرين.

لذلك كانوا فقراء في نظر الحبر الأعظم والسيناتور الأول. في الواقع، في التمرد الذي حدث منذ نصف عام مضى، عانى أصحاب النصال الأربع من إصابات كبيرة ضد المبتدئين، وهما مجرد طالبين من طلاب السيف من أصل عادي. لكن الأكثر إيلاماً من ذلك بكثير بالنسبة لداكيرا كان معرفة أنها فشلت في حماية فاناتيو. لقد تمنت مرات عديدة وهي على فراش المرض لو أنها ماتت في القتال.

ولكن عندما استعاد الأربعه عافيتهم، لم تعطهم فاناتيو كلمات التوبخ بل كلمات التشجيع. وزرعت الخوذة الفضية التي لم تخلعها أبداً في الأماكن العامة، وخصت أتباعها الأربعه بجمالها وابتسامتها، وصفقت على كتف كل منهم.

كنت على وشك الموت، لو لا أن الثوار أنقذوا حياتي. ليس هناك ما تخجل منه، كما قالت. بل قاتلت بشجاعة. في الواقع، لقد كانت تلك أعظم رقصة نصل دائيريةرأيتكم تؤديها.

وبيّنما كانت تدبر الدموع تحت خوذتها، أقسمت داكيرا لنفسها أنها في المرة القادمة لن تسمح لنائب قائدتها المحبوب أن يتعرض للأذى.

وكانت هذه هي المرة القادمة.

على الرغم من صدور الأوامر لها بالبقاء في موقعها حتى صدور تعليمات أخرى، إلا أن داكيرا قفزت من التشكيل حسب تقديرها الخاص بمجرد أن شعرت بوجود خطأ ما في فاناتيو.

كانت على بعد أكثر من عشرين متراً من الفارس الراکع والزعيم العملاق الذي كان يلوح بمبرقة الهائلة نحو رأسها. لقد كانت فجوة لا يمكن سدها بالنسبة لقدراتها البدنية، ولكن داكيرا كانت تتسابق بسرعة ضبابية وجسدها يتحول إلى شعاع من الضوء، حتى قفزت أمام فاناتيو وقابلت المطرقة الهائلة بسيفها العظيم ذي اليدين.

دمدمت الأرض من صدمة الارتطام، وانفجر ضوء ضارب إلى الحمرة. كان سيف داكيرا العظيم سلاحاً جيداً بالمقارنة مع أسلحة الفرسان المسلمين، لكنه كان لا يزال بعيداً كل البعد عن الأسلحة الإلهية لنخبة الفرسان من حيث الأولوية. وارتقت مطرقة سيجوروسيج، بفضل تجسده القاتل، إلى مستوى أولوية هائل.

استمر الجمود لمدة نصف ثانية فقط، عندما حدث عدد من الشقوق في نصل السيف العظيم. وفي اللحظة التالية، انبعث ضوء خافت من مكان انكساره إلى أجزاء. ألقى داكيرا

المقبض جانباً ورفعت يديها الفارغتين ل تستقبل المطرقة المتساقطة.

كان عدد من الأصوات الباهتة تهتز في جميع أنحاء جسدها. انكسرت ذراعاها من المعصمين إلى المرفقين. حول الألم بصرها إلى اللون الأبيض. اندلع الدم من خلال مفاصل درعها، وتناثر على سطح خوذتها.

"!Hrrr...gg...aaah"

ومن خلال فكيها المطبقين، كافحت ل تحويل صراخها إلى زئير من الشراسة واستخدمت جبين خوذتها لتلقي المطرقة التي لم تعد ذراعاها قادرة على تحملها.

تكسرت الخوذة الصليبية الشكل المصنوعة من الفولاذ على الفور، مما تسبب في المزيد من الأصوات المرعبة من رقبتها وعمودها الفقري وركبتها. نبض الألم الحارق في كيانها بالكامل، واحمررت رؤيتها.

ولكن لم يسقط فارس النزاهة الأدنى داكيرا داكيرا التوليفة الثانية والعشرون.

كان فاناتيو خلفها مباشرة. لم تكن لتدع هذا السلاح البشع ينال منها.

يجب أن أحميها. هذه المرة

"ياااه!" أطلقت صرخة عالية النبرة شوهتها خوذتها. تحولت الدماء المتدفقية من الجروح في جميع أنحاء جسدها إلى ألسنة لهب شاحبة تلف جسدها.

تجمعت ألسنة اللهب في ذراعيها المكسورتين ونبضت. وانطلقت المطرقة إلى الوراء وسحبت جسم سيجورو سيج الضخم معها أكثر من عشرة أميال إلى الوراء في الهواء.

انهار داكيرا ببطء في أذنيها مع سماع صوت العملاق وهو يرتطم بالأرض.

"... داكيرا!" جاءت صرخة.

أوه ... لقد نادى اسمي للتو. كم سنة مضت؟

كانت خوذتها قد اختفت، وكان نمش داكيرا المكسوف وشعرها القصير بلون القش قد رسمت ابتسامة صغيرة بينما كانت تغرق في ذراعي نائب القائد الممدودتين.

ولدت داكيرا ونشأت في قرية صغيرة على شاطئ البحر في سودركرؤيس. كان والداها صيادي سمك فقراء لا يملكون حتى اسم عائلة، وعلى الرغم من ذلك، فقد نشأت قوية وبصحة جيدة وساعدت في أعمال العائلة.

إلى أن ارتكبت محظياً في سن السادسة عشرة. وقعت في حب صديق من نفس الجنس يكبرها بعام واحد.

لم يكن بوعيها أن تتصرف بناءً على تلك المشاعر بالطبع. في كربها، ذهبت داكيرا أمام مذبح الكنيسة الخالية في وقت متاخر من الليل وصلت إلى ستايشا طلباً للمغفرة. كان ذلك المذبح مرتبطاً بوسط

جهاز مجلس الشيوخ الآلي في الكاتدرائية، واقتيد داكيرا إلى كنيسة أكسيوم لانتهاكه أحد المحرمات، ومُحييت ذاكرته بالكامل، وجعل فارس النزاهة.

كانت الفتاة الأكبر سنًا التي وقعت داكيرا في حبها، والتي لم تعد تتذكر اسمها، تشبه نائب القائد فاناتيو قليلاً.

من خلال رؤيتها الغائمة الباهتة، راقت داكيرا بهدوء خلاب ملامح فاناتيو الجميلة وهي تتبعه وتتساقط الدموع من رموشها الطويلة.

نائب القائد يبكي من أجلني .

لم تكن تخيل نعيمًا أعظم من ذلك. في نهاية فترة طويلة ومؤلمة للغاية من المحن، كانت قد أجزت أخيراً ما كان من المفترض أن تفعله، برضاء كبير. لقد حان وقت موتها.

"داكيرا ... لا تذهب! سأعطي بك!" جاءت تلك الصرخة المؤلمة مرة أخرى.

وبآخر ما لديها من قوة، رفعت داكيرا يدها المسحوقة ومسحت بإصبعها المرتعشة الدموع على خد فاناتيو بهدوء. ثم

ابتسمت وهمست بمشاعرها التي أخفتها لفترة طويلة.

"سيدي... فاناتيyo... لطالما... اشتقت إليك..."

في تلك اللحظة، وصلت حياة فارس النزاهة داكيرا سيكوليسيس الثاني والعشرون إلى نهايتها.

أول عضو في الفروسية تغمض عينيها إلى الأبد.

ما... ماذا أفعل؟ طالبت فاناتيyo نفسها وهي تمسك بالجثة المشوهة بين ذراعيها.

ومن خلال الرؤية التي غمرتها الدموع، رأت سيفوروس يقف على قدميه والأعضاء الثلاثة الباقين من ذوي النصال الأربع الدواربة يندفعون نحوه.

داكيرا جيس هوفرin.. ."جيرو لقد وضعتهم تحت رعايتها لتدريلهم وحمايتهم. لقد أعطتهم فقط كلمات قاسية للتأديب، لكنهم كانوا إخواتها وأخواتها المحبوبين. والآن كانوا يحمونها ويخرسون حياتهم بسبب ذلك..."

"... هذا لن يحدث!" أقسمت لنفسها ولسيجوروس ييج وللعالم.

لن تسمح بموت المزيد منهم. وستبقى الثلاثة الآخرين على قيد الحياة، من أجل داكيرا.

أصبح هذا العزم تجسيداً راسخاً للحب الذي تجاوز شهوة سيفوروس ييج المتلاطمة وانطلق من روح فاناتيyo.

ذابت أشواك الجليد التي كانت تربط جسدها على الفور. ووضعت جسد شحنتها جانبًا ووقفت، وارتفع النصل الخارق للسماء بصمت من تلقاء نفسه من الأرض ليثبت في كفها اليمنى.

في الأعلى، لم يستغرق جيس وهوفرin وجiero، وسيوفهم العظيمة مرفوعة، أكثر من ضربة واحدة من ذراع سيفوروس ييج حتى يتم تحطيمهم على الأرض. كان الضوء الأحمر في عيني العملاق مثل نار الشيطان

عالم بعيد تحت الأرض. حتى العفاريت والعفاريت من حوله كانوا يتوقفون في زحفهم خوفاً.

"اقتلت... اقتلت... اقتل!" صرخ العملاق الذي يلوح في الأفق.

ولكن لم يعد هناك أي ذرة من الخوف أو الترهيب في عقل فاناتيو. فرفعت النصل الخارق للسماء مباشرة إلى السماء - وأخذ يتوجه بريئاً نقياً ويهتز بعمق. امتد لمعانها على مدى خمسة مل من طرف النصل وحافظت على شكلها.

Kill humaaaaaaaaan!!" screeched Sigurosig, holding the hammer over his head with both hands and leaping toward Fanatio

"... عُد إلى أحشاء الأرض"، بصقت، وأرجحت بسهولة النصل الخارق للسماء. ترك النصل الضوئي، الذي يبلغ طوله أكثر من ضعف طول السلاح الأصلي، صورة لامعة في الهواء عندما التقى بالطرف الحاد الضخم للمطرقة.

وبطريقة قوية، شق السييف السلاح الضخم إلى نصفين. تناثرت بقع الحديد الممهور من القطع الأحمر الحارق على المطرقة. ثم اصطدم السييف الضوئي الطويل للغاية برأس سيغوروسيغ دون أن يفقد أدنى قدر من قوة الدفع، ثم انشق السييف مباشرة إلى الأرض.

إن منظر المحارب الأسطوري، أضخم فرد في العالم، وهو يقطع إلى نصفين متماثلين في الهواء، جعل العملاقة خلفه، وكذلك البشر أمامه، عاجزين عن الكلام.

بصريح رطب، تحطم قطعتا اللحم اللتان كانتا من قبل سيغوروسيغ على الأرض، بينما كان فاناتيو يلوح بسييف النور وسطهما وهو يهمهم وينادي: "الوحدة المركزية للفوج الأول، تقدموا!!!، اطربوا العدو!"



لم تزد الأمواج المتلاطمـة من عفاريت الأرض المسطحة التي اصطدمـت بجانـبه إلا قلق ديوسولبرـت مع مرورـ الوقت.

وفي القتال الفردي، كان بإمكانه أن يهزم أي عدد من جنود العفاريت على التوالي دون أن يتعرض لخطر الخسارة - وفي الواقع، كان أمامه تل صغير من الجثث المثقوبة بالسهام والمحروقة بالنيران.

ولكن كان من المستحيل عليه أن يطلق النار على كل جندي من جنود العدو بمفرده عندما يندفعون في موجة أفقية. كان عليه أن يترك غالبية العفاريت على الجانبين لجيش الحراسة خلفه.

في مقارنة مباشرة للقدرات، كان الحراس هم الذين تفوقوا كثيراً على جنود العدو. كانت تقنيات سيوفهم، بعد نصف عام من التدريب العنيف، أسرع وأكثر حدة من تقنيات العفاريت، الذين فضلوا الاعتماد على القوة الغاشمة ولا شيء آخر عند استخدام سكاكينهم البدائية. لكن هذه الميزة كانت أقل أماناً بكثير من تلك التي كانت للعفاريت على فرسان النزاهة. كان من الصعب أن يعوض انضباطهم عن النقص الكبير في العدد.

وتمنى دوسولبرت لو كان بإمكانه فقط أن يشارك القوة الهائلة التي يمتلكها مع جميع الحراس الذين تحت إمرته. لكن لم يكن هناك مثل هذا الفن المقدس بالطبع. فقد كان الحراس يسقطون في المعركة واحداً تلو الآخر، سواء قفزت عليهم عدة عفاريت في وقت واحد أو ببساطة وصلوا إلى ذروة الإنهاك في المعركة. ومع كل صرخة موت مسمومة في المعركة، كان ديوسولبرت يشعر بأن حياته تتقطّع باطراد.

كانت هذه هي تجربة الحرب.

لم يكن الأمر مختلفاً تماماً عن المعارك التي خاضها من قبل، عندما كان يقضي على الغزاة من فوق جبل التنين أو مبارزة فرسان الظلام واحداً تلو الآخر. كان هذا صراع استفزاف رهيب، حيث كان العدد الإجمالي للقتلى يتزايد بلا شك من لحظة إلى أخرى. فخر فارس النزاهة لا يعني شيئاً في هذا الموقف.

ألم يكن هناك أمر بالانسحاب بعد؟ لم يستطع حتى معرفة كم من الوقت مضى منذ بدء القتال. ضرب ديوسوليرت الجحافل القادمة بسيفه الطويل، وعندما سمح له الوقت والمكان أطلق السهام بقوسه المشتعل. كان مغموراً بالحركة من حوله لدرجة أنه لم يلاحظ عندما بدأت بعض قوات العدو تتصرف بغرابة.

كان الزعيم شيبوري زعيم عفاريت الأرضي المنبسطة أكثر غباءً من نظيره الجبلي كوسوغي وأكثر قسوة.

في البداية، اعتبر شيبوري أن فارس النزاهة الذي يقود جيش العدو ليس أكثر من وحش سحري كبير. وبغض النظر عن مدى قوته، إلا أنه كان لا يزال مجرد إيوام أبيض فردي، وعندما تتم محاصರته، سيستسلم للقدر المناسب من الضرب في النهاية.

ولكن بمجرد أن بدأ القتال، تبين أن فارس النزاهة كان أكثر إزعاجاً من أي وحش ولم يسمح لنفسه بأن تتم محاصرته مهما كان عدد القوات التي أرسلها شيبوري خلفه. فقد كان بإمكانه تفجير عشرة عفاريت كاملة بسهم ناري واحد متفجر، وكانت سهامه العادلة تصيب الدماغ والقلب بدقة لا تخطئ.

فما الذي يمكن فعله حيال ذلك؟

بعد بعض التفكير، توصل "شيبوري" إلى إجابة بسيطة للغاية وبلا رحمة: سيواصل رمي القوات على فارس العدو حتى ينفد مخزونه من السهام.

ولكن بالطبع، لم يقدّر الهمج الذين تم النج بهم في المعركة دون حيلة إلى موتهم المحتم هذه الاستراتيجية. كان أكثر من عدد قليل منهم أكثر ذكاءً من شيبوري، وقاموا بتدبير الأمور لصالحهم، بقدر ما استطاعوا دون عصيان أمر.

فرفعوا جثث زملائهم واختبأوا خلفها وبدأوا في الالتفاف حول الفارس بشكل جانبي لفت انتباذه وسهامه.

في ظل الظروف العادمة، كان ديوسولبرت ليفهم مثل هذا التكتيك البسيط في الحال. لكن صرخات رجاله الذين كانوا يموتون في المعركة كانت تستنزف قدرته على البقاء هادئاً وعقلانياً دون أن يدرى. ساعد العفاريت حقيقة أن المعركة بدأت عند الغروب.

بحلول الوقت الذي أدرك فيه ديوسولبرت أن الأعداء كانوا يستغرقون وقتاً طويلاً في السقوط، كان المخزون المفترض من السهام الفولاذية التي أعددتها قد نفد تقريراً.

"ها قد وصلنا. لقد نفذ أخيراً من تلك السهام البائسة."

ضحك "شيبوري" ضحكة خافتة وهو يحك رقبته بأطراف سكاكين القتال التي كان يضعها على كتفيه. كان منظر كل يبدو أن جنث زملائه المحاربين البائسة لم تزعجه على الإطلاق. لقد ورث مقاومة مذهلة لأهوال الحرب من تجربة أجداده في النجاة من عصر الدم وال الحديد المرهق.

وقد مات حوالي ثلث قواته تقريراً، ولكن كان لا يزال لديه أكثر من ثلاثة آلاف منهم. وعندما يغزوون أراضي الإيوم البيض ويحصلون على كل ما يريدونه من لحوم وأراضٍ، فإن القبيلة ستعيد التعمير بسرعة. ولكن من أجل الحصول على تلك الأرضي الواسعة، كان عليهم أن يكسبوها بمهارة. كان عليه أن يقضي على الفارس ذو الدرع الأحمر.

"هيا بنا أيها الرخويات. حاصروا الرامي وأمسكوا به واسحبوه إلى الأرض. سيصبح رأسه قريباً ملگاً لشيبوري"، هكذا أمر المحاربين الفظين والصلبيين من حوله وهو يتقدم بثبات إلى الأمام.

"... كم أنا أحمق...، تأوه ديوسولبرت.

وأخيراً، أدرك أن جنود العدو الذين رآهم يرفرفون في الظلام لم يكونوا سوى فزاعات يستخدمون جنث أصدقائهم الذين سقطوا. أطلق النار على ساق أحد العفاريت الفزاعة وليس قلبهـا ليقضي عليها للأبد، ثم مد يده فوق كتفه ليطلق سهماً آخر ليغلق يده على الهواء الفارغ.

حتى القوس الملتهب الإلهي كان عرضة لنفاذ السهام مثل أي قوس طويل عادي. كان بإمكانه إنشاء سهام جديدة من العناصر الفولاذية باستخدام الفنون المقدسة، ولكن لم يكن ذلك ممكناً إلا في المعارك الفردية حيث كان لديه الوقت الكافي لترديد الأمر. إلى جانب ذلك، كان الجو هنا خالٍ من الموارد المكانية، حيث كان فارس النزاهة الذي يحوم فوقنا يمتلكها جميعاً.

أطبق ديوسولبرت على فكه، وعلق القوس على كتفه الأيسر، وسحب سيفه مرة أخرى. ثم رأى مجموعة من العفاريت الأكبر حجماً تقترب بسرعة عبر العتمة في الأمام. كان من الواضح أنهم كانوا نوعاً مختلفاً من الأفراد عن الرعاع الذين كان يذبحهم. كانوا يرتدون صفائح معدنية سميكة من الصدر إلى الخصر وشرائط جلدية مغطاة بمسامير على أذرعهم. وكان في أيديهم سواطير سميكة تبدو قادرة على قطع بقرة إلى نصفين.

وخلف هؤلاء الأفراد السبعة جاء واحد أكبر حجماً، وهو عفريت يبدو أنه أطول حتى من الأورك العادي، حسب تقدير ديوسولبرت. كان من الواضح أن هذا العفريت بدرعه الحديدي اللامع وزوج من الفؤوس العظيمة وغطاء الرأس الملون الغني كان جنرالاً من جنرالات العدو.

في اللحظة التي نظر فيها ديوسولبرت بعينيه إلى المحجرين الأحمرین اللامعين تحت جبين العفريت البارز، شعر بأن الهواء من حوله يصرخ. وخففت أصوات قعقة السيف والسكاكين وتقطيعها حتى لم يعد يسمع صوتها على الإطلاق. شكل الحراس والعفاريت محياً صامتاً يراقبون مواجهة القائدين بلهفة.

مدّ ديوسولبرت يده الحرة لإيقاف رجال السلاح الذين حاولوا الاندفاع إلى جانبه. وبسيفه مرفوعاً وجاهزاً، قال في صوت حازم ولكن خشن، "لا بد أنك أحد الأسياد العشرة... زعيم العفاريت؟" "هذا صحيح"، قال العفريت الضخم كاشطاً عن أنيابه المصفرة. "شيبوري العظيم، زعيم عفاريت الأرض المسطحة."

واجه ديوسولبرت قائد العدو وجهاً لوجه، واستغرق وقتاً طويلاً لتثبيت أنفاسه بعد فترة طويلة من القتال المتواصل.

إذا هزمت هذا الجنرال وحراسه الشخصيين، سيفقد العفاريت رغبتهم في القتال، ولو بشكل مؤقت. إذا تمكنا من استغلال تلك اللحظة لدفع الخط إلى الأمام، سنكون قد أدينا واجبنا كقوة رائدة. حتى لو لم أتمكن من استخدام قوس الاشتعال، فلا خيار أمامي سوى هزيمة ثمانية كواحد. كل فارس نزاهة يساوي ألفاً، وهذه فرصتي لإثبات ذلك.

بدأ قائلاً: "أنا فارس النزاهة ديوسولبرت سيكوليتييس...", إلا أنه تمت مقاطعته.

"لا يهمني اسم أي أوم!" صرخ شيبوري. "أنت اللحم، ببساطة لحم متصل بالرأس الذي أريد أن آخذه كغنيمة! الآن... هاجموه!"

"Raaaaaaaah" صرخ العفاريت السبعة من النخبة وقفزوا إلى الأمام. قابلهم دوسولبرت بمفرده.

إذا كانوا حقاً رعاياً لا يملكون كربلاء المحاربين، كان عليهم أن يواصلوا تلك المعركة البائسة. وبدلًا من ذلك، كان عليهم أن يتظاهروا بالالتزام بمهزلة المبارزة هذه..."مضحك!!!"

فقبل أن يكونوا حملة السوط أو الرمح أو القوس، كان كل فارس من فرسان النزاهة سيد السيوف.

لم يشاهد أي شخص من الحاضرين حركة ديوسولبرت وهو يرفع السيف الطويل ويلوح به لأسفل. لقد كان مجرد وميض من الضوء الساطع وضربة سريعة مستحيلة. مع رنة صغيرة مثيرة للشفقة، انقسم ساطور العفريت الرئيسي إلى قطعتين.

ثم ظهر شق يمتد على جسده من التاج إلى الأمعاء. انقسمت إلى أشلاء يتدفق منها الدم - لكن الفارس لم يكن قريباً منها ليعاني من الرذاذ.

كان ديوسولبرت على العفريت الثاني قبل أن يسجل الأول حتى أنه قد مات، وضرب مرة أخرى. لم يكن هذا هو أسلوب الهجوم المتتالي الجديد الذي استخدمه فاناتيو والمتمردون الذين قاتلهم - بل كان الأسلوب القديم المتمثل في الحركات الفردية التقليدية. لكن أسلوب ديوسولبرت كان مصقولاً للغاية بفعل سنوات وسنوات من التدريب والاستخدام لدرجة أن حركاته كانت إلهية في نقاء شكلها. ولا يمكن أن يكون قادرًا على التعامل مع مثل هذه الضربات سوى فارس ظلام أو ملاكم من النخبة.

في الواقع، كان العفريت الثاني، الذي تم قطعه من الجانب الأيسر في نفس اللحظة التي قُتل فيها العفريت الأول تقريرًا، قد بدأ للتو في التلويع بسكنه عندما أفسح الدرع المصنوع من الصفائح المعدنية المجال للسيف ليخترق قلبه.

كان الفرق في القدرة واضحًا للجميع. لكن نخبة محاري العفاريت لم يعرفوا الخوف. فقد كان قائدتهم، شيبوري، قوة عليا مخيفة بالنسبة لهم، ولم يكن هناك أي بنية عقلية يمكن أن يفكروا من خلالها في التخلص عن أوامرها.

وأحاط اثنان آخران بديوسولبرت وهما يستحملان في الرذاذ الدموي لرفاقهما، وهاجموه من الجانبيين في آن واحد. لم يشعر الفارس المتمرد بالقلق على الإطلاق؛ فقد تأرجح سريعاً إلى أعلى ليمسك العفريت الذي على اليسار من الأسفل، ثم تبعه في دائرة ليضرب العفريت الذي على اليمين من الأعلى، كل ذلك في حركة واحدة سلسة. كان الأمر لا تشوبه شائبة.

ثلاثة إلى اليسار - أربعة، إذا حسبت الرئيس. هل سيأتون معًا أم على التوالي؟

قفز ديوسولبرت إلى الوراء لتجنب رذاذ الدم الداكن واستعد للهجوم التالي. جاء العفريت الخامس يتارجح مباشرة نحوه من جهة اليسار. لم يلمع نصل من الاتجاه الآخر.

"Hnng!" نخر ديوسولبرت وضرب بنصله بشكل مسطح من اليسار. تبع قوساً فضياً من الضوء الطرف المميت، الذي غاص في خاصرة العفريت اليمني.

ثم انتفخت عينا ديوسولبرت. وفي تلك اللحظة بالذات، كان هناك نصل آخر أكبر حجماً يخترق صدر العفريت المعادي ويواصل طريقه نحوه. وأرسلت الملوح المعدني السميكي الدم الدافئ لرفيق صاحبه الذي كان لا يزال يتنفس وهو يندفع نحو حلق ديوسولبرت. لم يتمكن من تفاديهما أو صدتها بسيفه.

وفي قرار مفاجئ، سمح لساعديه الأيسير بالاصطدام بطرف الساطور اللامع الباهت. أضعف الألم حواسه. صمد القفاز النحاسي اللون بطريقة أو بأخرى، لكن الصدمة هزته حتى العظم.

"Kaaah" زأر ديوسولبرت إلى الخلف، بداعي الصدمة أكثر من أي شيء آخر، واندفع بسلاح العدو إلى اليسار. وسمع صوت طقطقة شيء ما داخل جسده وفهم أن ذراعه اليسرى قد انكسرت.

إنها ذراع واحدة فقط !!

لقد استغرق الأمر كل تركيز ديوسولبرت لإيقاف الهجوم، والآن اندفع إلى الأمام بنفسه. وأصاب سيفه الذي كان يثقب بطن العفريت الخامس - الذي كان يقدم الأضحية - العفريت السادس من خلفه.

لكنه بدا ضحلاً للغاية. كان عليه أن يسحب السيف ويكتسب مسافة ويستعد للهجوم التالي.

كان العرق يتصبب على جبينه، وسحب ديوسولبرت سيفه إلى جانبه. ومن وراء العفريت الخامس الميت الآن، والذي سقط أرضاً، رأى العفريت السادس والسابع، وقد ألقيا نصالهما جانباً، وهما يندفعان نحوه بأذرع ممدودة إلى الأسفل، لدرجة أنهما كادا يزحفان على الأرض.

ولم تكن مدرسة المبارزة بالسيف التي تدرب عليها ديوسولبرت تمتلك شكلاً يتناسب مع وضعية الهدف مثل تلك.

طوق العفاريت ساقيه في الثانية التي تردد فيها. غير قادر على الصمود أمام قوة أذرعهم المدهشة، انقلب ديوسولبرت على ظهره على الفور. ومن خلال عينيه الغائرتين، لمح

للزعيم شيبوري الضخم بابتسامة قاسية على شفتيه، وهو يثبت عالياً حاملاً فأساً حربياً في كلتا يديه.

لا يمكن أن يحدث الأمر هكذا. ضد عفريت لا يمكن أن تكون هذه هي الطريقة التي يلقى بها ديوسولبرت فارس النزاهة نهايته.

"لا يمكن ذلك."

وكما كانت إرادة العقل الذي فكر في هذه الفكرة أكثر صلابة وقوة، كلما أصبحت هذه الفكرة سماً خطيراً. إنها لم ترسله إلى حالة من الغضب الهائج غير المفكر كما فعلت مع سيجوروسيج، ولكنها جمدت عقل ديوسولبرت في صلابة وبالتالي أوقفت جسده عن الحركة.

ولم يكن بوسعه إلا أن ينظر إلى أعلى إلى الهلاك الأكيد لتلك الشفرات القاسية - عندما سمع صيحة عنيفة ممزقة من شدة الإعصار.

"سير كننييت!"

كان هناك حارس بشري واحد يهاجم قائد العفاريت الشرس. كان ذلك الحارس هو القائد الشاب. كان الرجل، الذي لم يعرف ديوسولبرت اسمه أبداً، يحمل سيفه العظيم عالياً في الأعلى، مستعداً لتسديد أقوى ضرباته.

كل ما فعله العدو هو تحريك معصمه في انزعاج.

كان هناك ارتطام عميق وعالى الصوت، واندفع المحارب البشري المثقل - وإن لم يكن بنفس ثقل العدو - إلى الوراء بخفة كما لو كان مصنوعاً من الورق. ارتد مرازاً وتكرأ. لا يمكن لأي ميزة في التقنية أو السرعة أو المعدات أن تعوض تلك الفجوة المدمرة في القوة.

ضاقت العينان الحمراوان المتوجهتان لغير البشري. ووتب بوحشية كأي وحش آخر، واندفع بفأسه اليدوية إلى الخلف ليقضى على الرجل المتكوم.

لا. كفارس، وكقائد، لا يمكنني أن أسمح بالمزيد من الخسائر!

ضررت تلك الفكرة عقل ديوسولبرت المشلول كالصاعقة.

نهض واقفًا، وركل لفترة وجيزة العفاريت المتشبثة به، لكنه لم يكن لديه الوقت الكافي للوقوف أمام الحراس الساقط. كان بإمكانه رمي سيفه، لكن ذلك لن يؤدي إلا إلى تأخير المحتوم ببضع ثوانٍ فقط.

و قبل أن يتمكن عقله من تصور خطة، تحركت يداه من تلقاء نفسها، واتخذت إجراءات بطريقة لم يفكر فيها بوعيًّا أبداً.

أمسك القوس المشتعل جانبيًّا في إحدى يديه وأمسك القوس المشتعل بيد واحدة وسدّد سيفه على الوتر كسهم مؤقت. كان ثقيلاً جدًا للدرجة أنه شعر كما لو كان يسحب حبلًا مربوطةً في الأرض. هدده الألم بطمسم عقله الواعي.

لكن ديوسولبرت تأوه من خلال أسنانه المضمومة وسحب الخيط إلى الوراء. وعندما أصبح في وضع إطلاق النار، صرخ قائلًا: " تعالوا أيها النيران!"

استجاب السلاح الإلهي لندائه، حتى بدون أمر الفن المقدس المناسب. كانت قوة الاشتعال الذي اندلع من القوس تتفوق بسهولة على أي استخدام واحد للتحكم المثالى في السلاح الذي قام به من قبل.

لم يكن السيف الطويل المثبت على وتر القوس محسوباً ضمن الأسلحة الإلهية، لكنه كان لا يزال نموذجاً جيداً، تم إنشاؤه بواسطة المسؤولة نفسها. كان له مستوى أولوية أعلى بكثير من أي من السهام الفولاذية ذات الإنتاج الضخم التي كان يطلقها عادةً. تحول كل جزء من القوة المقدسة الموجودة في النصل إلى لهب.

حتى درع ديوسولبرت، الذي كان من المفترض أن يكون مقاوماً للهب بدأ يحمر تحت الحرارة الحارقة. لم يكن لدى العفريتان اللذان يتسبثان الآن بساقيه مرة أخرى الوقت الكافى للصراخ قبل أن تتبعت ألسنة اللهب من أعينهم وأفواههم.

لاحظ قائد العدو أخيراً هذه الحالة الشاذة، فبدأ مصدوماً وغاضباً في آنٍ واحد، وهو بالبقاء الفاسد. ولكن قبل أن يتمكن...

"أحرقه كله!" صرخ ديوسولبرت مطلقاً الوتر. وانفجر السيف الطويل من القوس محلقاً في خط مستقيم على أجنحة من اللهب القرمزي. بدا تماماً مثل الشكل الأصلي لـ

القوس الملتهب - طائر العنقاء الذي قيل إنه عاش في أكبر وأقدم بركان في الإمبراطورية الجنوبية.

"Gruaah" عبر قائد العدو بفؤوسه أمام جسده. تلامست العنقاء النارية في المنتصف مباشرةً حيث التقى - فذابت الفؤوس الحربية المصنوعة من حديد الخزير ببساطة إلى العدم.

في لمح البصر، وقبل أن تشتعل فيه النار، تحولت المادة التي كانت تشكل الزعيم شيبوري من عفاريت الأرض المسطحة إلى سخام أسود وتفتت إلى غبار مع الريح، واختفت إلى الأبد.

انقلب العفاريت الذين شهدوا الموت المروع لقائدهم على أعقابهم وهربوا. لكن لم يكن هناك مفر من نيران العنقاء المستقيمة إلا قليلاً، وهلك ثلاثة عفريت هلكوا جميعاً واحترقوا بالكامل حتى تحولوا إلى رماد.



كانت المعركة شرسة بالفعل بالنسبة لفاناتيو، في وسط الفوج الأول، وديوسولير، في الجناح الأيمن.

وكان بوسع ييركولي سيكوليتش واحد - قائد فرسان النزاهة وقائد جيش الحراسة البشرية والضابط المسؤول المباشر عن الفوج الثاني - أن يرى بوضوح الفوضى التي سببها الهجوم الدخاني على الجناح الأيسر للدري.

لكنه لم يتزحزح عن مكانه.

كان السبب الرئيسي هو أنه كان يثق في الفرسان والحراس الذين عمل جاهداً على تدريبهم. وكان السبب الثاني هو أنه إذا لم يكن فرسان الظلام ونقاية الملاكمين الذين يشكلون الجزء الأكبر من قوات النخبة لدى العدو نشطين بعد، فلن يمكن فريقه من البدء في الزج بقواته الاحتياطية في الخطوط الخلفية.

والسبب الثالث هو أنه كان يعرف إقليم الظلام أكثر من أي شخص آخر، وكان عليه أن يكون قلقاً من هجوم متسلل - قوات العدو الطائرة.

في عالم لا توجد فيه أي فنون مقدسة تمكن من الطيران - من الناحية الفنية، كان هذا الفن لا يستطيع أن يطلع عليه سوى المسؤول، لذا فقد ضاع إلى الأبد عندما ماتت - كان فرسان التنانين القلائل بين فرسان النزاهة وفرسان الظلام يلوح في الأفق هدفًا استراتيجيًّا كبيرًا. فقد كان بإمكانهم الانقضاض في السماء، بعيدًا عن متناول أي سيف، وإهلاك القوات البرية بما لديهم من فنون مقدسة، إلى جانب أنفاس تنانينهم النارية.

ولكن لأنها كانت قيمة جدًا، لم يكن من الممكن رميها في المعركة بلا مبالاة. إذا غامر فارس التنين التابع لأحد الطرفين بالخروج مبكرًا جدًا وحدث أن سقط في الفنون المقدسة أو الرماة على الأرض، فسيعني ذلك على الفور تحولًا كبيرًا في ميزان القوى.

كان هذا هو السبب الذي جعل بيركولي يضع جميع التنانين باستثناء تنانين أليس أمابوري في حالة تأهب في المؤخرة وكان متأكدًا من أن العدو سيفعل الشيء نفسه. ومع ذلك، لم يكن الهجوم الخاطف الذي كان قلقًا بشأنه من فرسان التنانين.

كان لقوى الظلام وحدة الطيران الفريدة الخاصة بهم.

لقد كان وحشًا مجنحًا بشعاً مجنحًا يُعرف باسم التابع. صنعها سحره الظلام من الطين ومواد أخرى، وعلى الرغم من أنها لم تكن ذكية من تلقاء نفسها، إلا أنها كانت تستجيب لبعض الأوامر البسيطة.

كانت أليس قد أخبرت بيركولي ذات مرة أن الحبر الأعظم كان يبحث سرًا عن شيء مماثل تماماً لهذه التوابع. ولكن يبدو أنها ترددت حتى في وضع هذه المخلوقات المرعبة في كنيسة أكسيوم. لقد مرت قبل أن تجد مظهراً أكثر ملاءمة لهم، وكان ذلك أمرًا مؤسفًا، ولكن لم يكن هناك ما يمكن فعله حيال ذلك الآن.

لهذا السبب، كان على بيركولي أن يكون حذرًا من السماء بسبب هجوم متسلل محتمل من التوابع. وبدون وجود التنانين في السماء ومع انشغال الكهنة بالكامل بمداواة الجرحى، ترك ذلك

باعتباره الوحدة الدفاعية الوحيدة المضادة للهواء واسعة النطاق في ساحة المعركة. أو بشكل أكثر دقة، سلاحه الإلهي، سيف تقسيم الوقت.

وقف بيركولي في وسط الفوج الثاني، واضعاً كلتا يديه على حلية سيفه في غمده مركزاً بقوه.

كان مدركاً في جميع اللحظات للصراعات الشرسة التي كان يواجهها فرسان النزاهة الثلاثة ورجال الفوج الأول. لقد كان يشعر بالفوضى في الجناح الأيسر وتسلل قوات العفاريت بوضوح كما لو كانت تحدث في راحة يده.

لكنه لم يتمكن من التقدم خطوة واحدة من موقعه. كان لدى بيركولي بالفعل فن التحكم المثالي في سلاحه نشطاً.

في الماضي البعيد، كانت هناك ساعة ضخمة مبنية في جدار الكاتدرائية المركزية لإخبار مواطني سنتوريا بالوقت الدقيق. ثم أعيد تشكيل العقرب الطويل والقصير للساعة إلى سيف تقسيم الوقت الإلهي. كانت قوته السرية هي "قطع المستقبل". فأينما قطع السيف ستبقى قوة تلك الضربة معلقة في الهواء، وتقطع أي شخص يلمس المكان، كما لو كان السيف لا يزال هناك.

قبل انهيار البوابة الشرقية مباشرة، كان بيركولي قد امتطى صهوة جواده هوشيعامي وشق "شريحة ضخمة" في الهواء بعرض مائة ميل وعمق مائتين وطول مائة وخمسين. كان يحرك سيفه في الهواء بحذر وحذق متحرجاً بحذر وبراعة إلى أعلى وأسفل، ذهاباً وإياباً، متقطعاً في المساحة الفارغة. وقد قطع ما يزيد عن ثلاثة شريحة.

كان الحفاظ على هذا العدد الكبير من السيفون المتجسد لعشرات الدقائق في المرة الواحدة سابقة حتى بالنسبة لبرسكوني، وهو شبه خالد عاش لأكثر من ثلاثة قرون. لقد كان هذا النوع من الأعمال الفذة المنافية للعقل التي لا يمكن تحقيقها إلا بإزالة عقل المرء من وعاء جسدي والتحول إلى كائن من الفكر الخالص. وهذا، أكثر من أي شيء آخر، هو السبب في أنه وضع الفوج الأول تحت قيادة فاناتيو.

أسرعوا... إذا كنتم ستأتون فافعلوا ذلك سريعاً، دعا برقولي، على الرغم من أن حضوره الذهني لم يكن يسمح بمثل هذه المشاعر مثل التسريع أو القلق. كان الإرهاق الذهني أمراً واحداً، لكن القوة المقدسة لسيف تقسيم الوقت كانت محدودة واستنزفت بالفعل أكثر من نصفها. وب مجرد إلغاء التحكم المثالي كان من المستحيل تكرار نفس الفعل. إذا فشل في القضاء على أتباع العدو وهاجموا أليس أثناء تحضيرها للفنون المقدسة الكبرى في السماء فوق الفوج الأول، فسيضيع أملهم الوحيد.

تعال قريباً.



من بين نخبة فرسان النزاهة السبعة الذين تجمعوا عند البوابة الشرقية، كان من الواضح أن رينلي سيكوليس السابع والعشرون هو الذي كان يتعامل مع الضغط بشكل أسوأ، ولكن على الرغم من خبرته القتالية الفعلية، لم يكن إلدرى سيكوليس الحادى والثلاثون أفضل حالاً بكثير.

كان إلدرى تلميذ أليس، وكان يعبدوها. ولم يكن ذلك الشوق الرومانسي الذي شعر به داكيرا تجاه ضابطها الأعلى منها سنًا، فانيتشو. فقد كان يشعر برغبتين متناقضتين في آن واحد: أن يكرس كل ما لديه لخدمتها، وأن يحميها باعتباره أكبر منها سنًا.

وب مجرد استيقاظها كفارسة نزاهة، تم الترحيب بـأليس كأعظم عبقرية في تاريخ الكنيسة. وعلاوة على قدرتها في الفنون المقدسة، التي كانت أعظم من قدرة الكهنة والأساقفة، فقد اختيرت من قبل نصل الأسماanshipos - أقدم سلاح إلهي ورمز الدوام الأبدي - الذي رفض كل الفرسان الذين سبقوها، واستواعت كل الدروس التي يمكن أن يمنحها القائد بركولي.

ربما بدت أليس امرأة شابة، لكنها بالنسبة لغالبية الفرسان، كانت بعيدة مثل نجمة وحيدة في السماء الشمالية. وقد ازدادت هذه العزلة سوءاً عندما انتشرت شائعات بأنها قد تخلف يوماً ما المسؤول كقائدة للكنيسة.

لذلك بعد استيقاظه مباشرة، لم يحاول إلدرى الاقتراب من أليس. بل يمكن القول إنه تجنبها بحذر.

وعلى الرغم من أن طقوس التوليف قد سلبته كل ذكرياته الدنيوية، إلا أن إلدرى كان في الواقع وريث إيشدور وولسبورغ، وهو أحد نبلاء الرتبة الأولى وأعظم جنرالات إمبراطورية نورلانغارث. اختير إلدرى كممثل أول للإمبراطورية الشمالية لعام 380 هـ، وفاز ببطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع. وحتى عندما كان فارساً نزيهاً لم يفارقه كبريات النبلاء وثقتهم بأنفسهم.

وكانت فكرة أن فتاة أصغر منه سنًا يمكن أن تكون فارساً أعظم منه بكثير، وأن تكون التلميذة الأولى للقائد بيركولي فكرة كان يجدها مقيمة، ولم تكن تحبها إليه. ولكن في وقت متأخر من إحدى الليالي، أي منذ أن أصبح فارساً، شهد إلدرى جانبًا من أليس لم يكن يتوقع أن يراه أبداً.

وتسدلل إلى عمق حديقة الورود، قاصداً أن يتدرّب على السيف دون أن يعلم أحد آخر، وهناك وجد أليس مرتدية ثوب نوم بسيط وهي تبكي على علامة قبر صغيرة بدائية. لقد كان مجرد صليب صغير من الخشب، ولكن كان منقوشاً عليه اسم تنين مسن هلك قبل أيام قليلة فقط - والدة "أميوري" أليس و"تاكيغوري" إلدرى.

لقد كانت التنانين سلاحاً ثميناً بالتأكيد، لكنها كانت مجرد تنانين - وحوشاً خادمة. لماذا كان من الضروري بناء قبر لها والحزن على موتها بعمق؟

ولكن عندما حاول أن يشخر ويبتعد، ذهل عندما أدرك أن زوايا عينيه كانت تزداد سخونة ورطوبة.

وحتى يومنا هذا، لم يفهم إلدرى ما الذي كان في منظر أليس وهي تندب التنانين الأم الذي مرق قلبه إلى هذا الحد. لكنه فهم بالفعل، بينما كانت الدموع تنهر على خديه دون أن يزعجه أحد، أن هذه الرؤية الرقيقة الرشيقة كانت بالفعل أليس سيكوليس الثلاثين الحقيقية.

ومنذ ذلك اليوم فصاعداً، كانت أليس الفارسة المنفردة مختلفة تماماً في عيني إلدرى. كانت مثل زهرة بلورية، تحني رأسها أمام الضغوط الهائلة التي مورست ضدها ولكنها لم تنكسر أبداً...

لقد أراد أن يحميها، وأن يحمي تلك الفتاة من الرياح العاتية التي مزقتها.

كانت أمنية إلدرى تزداد قوة يوماً بعد يوم. لكن فكرة أنه سيحميها كانت ببساطة حماقة متغطرسة. في الفنون المقدسة أو في أعمال السيف، كانت موهبة أليس تفوق بكثير أي شيء يمكن أن يفعله إلدرى.

وكان الخيار الوحيد المتاح أمامه هو أن يلتمس توجيهها كتلميذ. ومنذ تلك اللحظة، عاش إلدرى على أمل واحد فقط: أن تقبله معلمته أليس كمباز وكرجل.

كان هذا بالكاد أقل من المستحيل. فقد كانت أليس العبرية تتمتع بقدرة فائقة حتى أن القائد بيركولي كان عليه أن يعترف بذلك، ولم يكن إلدرى يحاول اللحاق بها بقدر ما كان يائساً من تجنب إزعاجها.

في هذه الأثناء، تحدث إلى أليس، وتناول وجبات الطعام معها، واستخدم مهارات المحادثة الواقفة التي اكتسبها بطريقة ما - في الواقع، كانت شخصيته القديمة تطل من خلال ذلك - في محاولة لانزاع ابتسامة من معلمته.

بدأت جهوده تؤتي ثمارها تدريجياً، حيث لم يتحسن في استخدام السيف فحسب، بل كان يلمح لمحات من شفاه معلمه الخافتة بين الحين والآخر. إلى أن وقعت أسوأ حادثة في تاريخ الكاتدرائية المركزية.

كان ينبغي أن تكون مجرد مهمة عادلة في البداية. لقد كانت تهمة القتل لتلميذه السيف تهمة خطيرة بالفعل، ولكن العالم كان مكاناً كبيراً بما فيه الكفاية بحيث أنه بين الحين والآخر، كانت الخلافات تؤدي إلى أحداث عفوية مؤسفة قد تزامن مع إرقاء الدماء. عندما رأى الطالبين اللذين تم إحضارهما إلى الكاتدرائية، لم يشعر بأي خطر أو شر منهم. لقد كانوا مجرد شابين: عاديين مكتئبين.

لذلك عندما ألت بهم أليس في الزنازين تحت الأرض وبعد تفكير دقيق قالت له: "احرس مخرج السجن لهذه الليلة الواحدة تحسباً لأي طارئ"، فوجئ إلدرى. قام بالمهمة وهو عازم على الاستمتاع بالسهر النادر طوال الليل في حديقة الورود، وعندما بدأت السماء في الشرق تضيء في الأفق، كانت صدمته الكبرى أن هؤلاء السجناء أنفسهم قد هربوا إلى السطح.

كان إلدرى معجبًا بحكم معلمه الحازم ووقف أمامهم ليؤدي واجبه - وقد خسر، تماماً وبشكل كامل. لم يكن لديه أي عذر لأدائه. فقد استخدم إطلاق ذاكرته من سوطه الإلهي المتجمد، بينما كانوا مجرد فتيان عاديين بسلسل سجن متسلية كسلاح.

ولكن كان عليه أن يتقبل هزيمته. وفي النهاية، أطاح الاثنين بالفارس ديوسوليبرت من صفوة الفرسان، ونائب القائد فاناتيو، ومعلمته أليس، وحتى القائد بيركولي، حتى هزموا في النهاية القائد نفسه. حتى أن أليس اعترفت أليس في ذلك الكوخ الصغير خارج القرية الصغيرة في الشمال المتجمد، أن أحد المجرمين الاثنين كان أعظم مبارز على قيد الحياة، حتى أنه كان يفوق حتى فرسان النزاهة.

لم يشعر إلدرى بالإحباط لأنه كان أقل شأنًا من الشاب ذي الشعر الأسود. وبدلًا من ذلك، كان إدراكه أنه لم يكن هو من حقق تلك المأثر هو ما جلب له كل هذا الألم.

لم يكن إلدرى هو الذي حرر أليس من قفص الجليد الذي كان يسجن قلبها. كان ذلك بمثابة صدمة شديدة لإلدرى.

قبل ساعات فقط من سقوط البوابة الشرقية كانت معلمته قد منحته ابتسامة لطيفة لم يسبق له أن رآها طوال الساعات والأيام التي قضتها معها وقالت له: "بغضيل دعمك استطعت أن أسير في طريقي الصخري حتى هذا اليوم. شكرًا لك يا إلدرى."

إلى جانب الدموع التي غمرت عينيه كان هناك تصمييم على أن يُظهر لأليس مدى الشموخ الذي رفعته تعاليمها ليقف،

هنا في هذه المعركة. رفع هذا العزم من قوة قوة إلدرى المتجلسة، لكنه وضعه أيضًا في الزاوية.

لو كانت عفاريت الجبال التي هاجمت الجناح الأيسر من الفوج الأول قد عملت بنفس الطريقة التقليدية التي اتبعها عفاريت الجانب الآخر، لكان إلدرى قد قاتل بقدرة مستقيمة لا تقل شراسة عن قدرة ديوسولبرت. وبدلًا من ذلك، كان عفاريت الجبل قد حجبوا الرؤية عنهم بستائر الدخان، وتسللوا من بين أرجل جنوده، وتسللوا للهجوم من الخلف.

لقد تفوقت عليه العفاريت من بين كل الأشياء. وبينما كانت أليس تشاهده من الأعلى، كان قد أهان نفسه للتو. لقد سلب الذعر الذي أعقب ذلك قدرة إلدرى على اتخاذ القرارات العقلانية. كان يدور حول نفسه في الدخان الذي كان يعمي عينيه، محاولاً إعطاء الأوامر للحراس الذين تحت إمرته. ولكن كل ما استطاع أن يعرفه هو أنه إذا أمرهم بالهجوم، فإنهم كانوا عرضة للاحراق الضرر ببعضهم البعض أكثر من العدو. لم يكن لديه أي فكرة عن كيفية التخلص من الدخان.

كان بعض شفتنيه بقوة كافية لإسالة الدماء، وكان شعره الأرجواني أشعثًا وغير مهذب، لكن إلدرى لم يستطع أن يفعل شيئاً آخر سوى الوقوف ساكناً في عدم تصديق.

"إذا سألتني، فإن اليسار يبدو مشبوهًا بعض الشيء"، حذرت فيزيل ر القائد، وكان صوتها بطيئاً. هزت شريكتها لينيل رأسها وضفيرتها تتمايل. لكن القائد لم يستجب. نظرت لينيل إلى الأمام مرة أخرى، ولاحظت لنفسها كم كان صامتاً دائمًا.

كان الفارسان المبتدئان لينيل سينتيس الثامن والعشرون وفيزيل سينتيس التاسع والعشرون في مقدمة الجناح الأيمن للفوج الثاني لجيش الحراس البشري. كان الفوج الأول على بعد مائة ميل فقط أمامنا، وكان الفوج الأول يخوض معركة ضارية، ولكن لم يكن هناك أعداء يخترقون خط الدفاع. كان ديوسولبرت الفارس المخضرم يخوض معركة جيدة للغاية حتى الآن.

كانت نائبة القائد فاناتيو أيضًا في وسط الفوج الأول. كانت من ذوع الأخت الكبيرة التي كانت لعنة على لينيل وفيزيل، لكن قدرتها كانت لا تقبل الشك. وبما أنها كانت قد خلعت خوذتها وأظهرت وجهها للجميع، كانت الأمور لم تكن متوقعة تقريبًا.

كانت المشكلة في الجناح الأيسر.

كان إيلدري سينتيس الحادي والثلاثون مبتدئاً، حيث لم يمض على انضمامه كفارس سوى سبعة أشهر فقط، وبينما كان قد حقق تقدماً كبيراً في الآونة الأخيرة، إلا أن هذا الواجب الخطير بدا وكأنه عبء ثقيل جداً بالنسبة له. وفي حين أنه كان يرغب في القيادة في الصفوف الأمامية، ربما كان من الأفضل أن يترك الأمر لأحد المخضرمين...

تصور لينيل تخطيط ساحة المعركة ووضع كل فارس من فرسان النزاهة.

لم يكن هناك سوى سبعة من فرسان النخبة في المعركة. كان إلدرى في الجناح الأيسر من الفوج الأول، وكان نائب القائد فاناتيو في الوسط ، وكان ديوسولبرت في الجناح الأيمن.

كان الشاب رينلي في الجناح الأيسر من الفوج الثاني، وكان القائد بيركولي في الوسط، وكانت السيدة الفارسة الصامتة في الجناح الأيمن.

كانت تحلق في الهواء فوقنا "أليس سينتيس ثيري".

"... يبدو الجناح الأيسر أضعف بشكل عام...", تمنت لينيل، وهذه المرة كانت فيزيل هي التي أومأت برأسها. في واقع الأمر، كان الأمر يبدو غريباً لعدة دقائق بالفعل. لم يكن يبدو أن هناك أي ضرر حتى الآن، لكن أصوات الصراخ المرتباً كانت مسموعة فوق رؤوس الكتبة المركزية. وإذا ما حدقت النظر، كان بإمكانها رؤية ما يشبه الدخان الكثيف يتصاعد وسط ظلام الوادي.

وبطبيعة الحال، إذا سمح إلدرى للعدو باختراق الفوج الأول، فسيكون هناك رينلي في انتظاره لقيادة الفوج الثاني...

"أتساءل عما إذا كان أهلاً للمهمة"، فكرت فيزيل في الأمر. أومأت لينيل برأسها وانحنت بالقرب من شريكها لتهمس: "لم أقل شيئاً، لأنني كنت متأكدة من أن العم بيركولي لديه سبب وجيه، لكنني ما زلت أعتقد أنه يجب تبديل اليمين واليسار في الفوج الثاني. إنه أمر مقلق للغاية أن يصطاف إلدرىتشي ورينليكي معًا."

وبصوت أكثر هدوءاً، قال فيزيل: "لقد كنت أفك... أراهن أنه يريد فقط تقليل فرصة أن تضطر وحدتنا للقتال على الإطلاق..."

"...أوه..."

ألقى لينيل نظرة خاطفة على الشكل النحيل الذي كان يقف على مسافة بعيدة عنهم. كانت ترتدي درعًا خفيفاً بلون رمادي غير لامع نادر بالنسبة لفارس النزاهة. كان شعرها الرمادي الداكن يفرق مباشرةً في منتصف جبهتها البيضاء وكان مشدوداً على شكل ذيل حصان في مؤخرة عنقها. كانت تبدو في حوالي العشرين من عمرها، وكانت جفونها طويلة ولها طيبة واحدة، ولم تضع أحمر الشفاه على شفتيها.

لقد كانت "شيتا التوليفة الثانية عشرة"، والتي غالباً ما يشار إليها باسم "شيتا الصامدة"، على الرغم من أن أصل هذا اللقب لم يكن معروفاً. لكن الفتيات كن يدركن بشكل مؤلم أنها كانت أخطر بكثير مما يوحي به مظهرها المتواضع. كانت هذه الفارسة مميتة. عندما سحببت السيف من وركها الأيسر، لم يرغبوا في الاقتراب منه.

ربما لم يكن القائد ييركولي يرغب في أن تقاتل شيتا أيضاً، ولهذا السبب وضعها في القيادة خلف المخضرم ديوسولبيرت بدلاً من الشاب إلدرى. وطالما أن الرامي في الأمام يقوم بعمله، فلن يتم استدعاؤها للقتال.

ولكن لم يكن السبب الوحيد في ذلك هو أن لينيل قال للصامتين الضابط المسؤول، "آنسة شيتا؟" وعندما نظرت المرأة إلى الخلف، تابعت: "هل لنا أن نذهب ونلقي نظرة على المؤخرة؟

ارتفع حاجبا الفارس الضيقان بحوالي ميلين. بدت وكأنها تسأل عن السبب، فأسرعت في الشرح قائلة: "أم، الأمر فقط، نحن قلقون...".

ارتعش الحاجبان مرة أخرى. لا بد أنه كان يعني عن ماذا؟ كان من الصعب جداً الاعتراف بالإجابة، لذا كافح لينيل ليقول: "إنه الرجل الذي كان مع فريق الإمداد - أنت تعرفه. المتمرد... كيريتو".

بجانبها، أوما فيزيل برأسه بسرعة. كان فيزيل ولينيل قد تقاتلا مع المتمردين كيريتو وأوجيو على السالم الكبيرة للكاتدرائية المركزية قبل سبعة أشهر. من الناحية الفنية، كانوا قد استخدما شفراتهما المسمومة المخبأة لشن حركتهما وكانا ينويان جرهما إلى نائب القائد قبل أن يقطعا رقبتيهما.

كان ينبغي أن تكون مهمة سهلة. ولكن بطريقة ما، قام كيريتو المتمرد بتردد فين الترياق، وانتزع خناجرهم وشن حركتهم بدلاً من ذلك. عندما أنزل خنجر الشلل نحوهما حيث كانوا مستلقيين على الأرض، لم يشعرا بأي خوف. على الأكثر، كان هناك القليل من الندم: أوه، اللعنة، لقد أوشكنا على الانتهاء من التدريب المهني وأصبحنا فرسان النزاهة الكاملين. انتظر لينيل اللحظة التي

أن تنتهي حياتها، آملة فقط في أن يندهي كيريتو حياتها دون أن تتآلم كثيراً. لكن الشاب لم يقتلهم. لقد طعن الخنجر في الأرض وأدار ظهره لهم وواجهه نائب القائد فاناتيو في القتال. ثم شرع في الفوز في القتال، وهو مثخن بالجراح، ولم يكن له أن يفوز في معركة لم يكن له أن يفوز بها.

قبل أن يغادر، قال شريك كيريتو، المجرم يوجيو، شيئاً لا يزال فيزيل ولينيل يتذكرانه بوضوح.

"بمعرفتي بكم، قد تميلان إلى الاعتقاد بأن فاناتيو وكيريتو قويان كما هما لأنهما يمتلكان كائنات إلهية وتحكماً مثالياً في الأسلحة تحت تصرفهما، ولكنكم ستكونان مخطئين."

إنهم أقوىاء في البداية. قلوبهم قوية، وليس تقنياتهم أو أسلحتهم، وهذه هي الطريقة التي تمكّنهم من القتال في مثل هذا الألم الرهيب وأداء مثل هذه الأعمال الفدّة".

حتى الآن، وبعد مرور سبعة أشهر، لم يفهموا الأمر تماماً. لكنها كانت ببساطة حقيقة أن المتمردين كيريتو و يوجيو قد أطاحا بالمسؤول، حبر الكنيسة. لقد ضحى إيجيو بحياته في هذه العملية، وقد كيريتو عقله وذراعه.

ما الذي كان يسعى إليه المتمردون؟ ما الذي جعل القلب "قوياً"؟ لقد كان البحث عن تلك الإجابات هو ما دفع فيزيل ولينيل إلى المشاركة في جيش حراس البشر، على طول الطريق إلى هنا عند البوابة الشرقية.

كانت لا تزال لا تملك الإجابات. ولكن عندما رأت أليس وهي تدفع ذلك الكرسي المتحرك مع كيريتو بداخله، شعرت لينيل بعاطفة غير مألوفة تنتابها. كانت المرة الأولى التي لم تتمكن فيها من تحليل ما كانت تشعر به وتفكر فيه.

ولد الفارسان المبتدئان لينيل سينتيس الثامن والعشرون وفيزيل سينتيس التاسع والعشرون في الكاتدرائية المركزية. قيل لهما أن والديهما كانا رجل وامرأة مقدسین من كنيسة أکسیوم، لكنهما لم يعرفا اسميهما أو وجهيهما.

كان والداهما قد أنجبا أطفالاً بأمر من الحبر الأعظم ووضعا الأطفال في منشأة داخل البرج. كان هناك ما مجموعه ثلاثون طفلاً من ظروف مماثلة في ذلك المكان، لكن الأخرين فقط هما اللتان ما زالتا على قيد الحياة حتى اليوم. أما الثمانية والعشرون الآخرون فلم يتمكنوا من الصمود أمام تجربة "فنون الإحياء" التي أجراها الحبر الأعظم وماتوا.



لقد نجا فيزيل ولينيل لأنهما درسا بجدية شديدة لاكتشاف "أفضل طريقة للموت" التي تسبب أقل ضرر نفسي وجسدي. لقد ثقب كل منهما قلب الآخر حسب التعليمات، وما تما، ثم أحياها وفقاً للفن المقدس. وبحلول الوقت الذي تخلى فيه الحبر الأعظم عن التجربة، كاذا قادرین على قتل بعضهما البعض تقريبا دون ألم.

بالنسبة لهم، كانت القوة هي القدرة على القتل بكفاءة. إذا كان الخصم أفضل منك، كان عليك أن تهرب. اهرب، ثم تدرب، وإذا أصبحت أفضل من الخصم، يمكنك قتله في المرة القادمة. لذا فإن مواجهة الخصم الأقوى والوقوف هناك والسماح لنفسك بالتعرض للضرر والأذى كان عملاً لا طائل منه وفقاً لطريقة تفكيرهم.

لم يكن المتمردان كيريتو وإيوجو أفضل من الفرسان الصغار من حيث القدرة القتالية المطلقة. لكنهم ضحوا بأجسادهم وحياتهم لقتال الحبر الأعظم وانتصروا.

لأي غرض؟ ماذا أفادهم

ذلك؟

أرادت لينيل أن تسأل كيريتو عن لم شملهم، لكن فارس الزاهة أليس كانت بجانبه في كل لحظة، ولم يستطعوا إجراء اتصال. لم تكن تعرف ما إذا كان من الممكن إجراء محادثة معه في حالته الحالية، لكنها لم تكن تريده أن يموت قبل أن تتمكن من المحاولة. طالما أن الفوج الثاني لم يتعرض للاختراق، فإن فريق الإمداد في الخلف يجب أن يكون آمناً، لكن تلك الاضطرابات في الجناح الأيسر كانت مقلقة.

لكنهما لم يتمكنا من شرح كل ذلك لقائدهتهما "شيتا"، لذا أبقيا الأمر بسيطاً وانتظرا إجابتها على أحد من الجمر. لمحت عينا الفارسة "الصادمة" الرمادية إلى الجناح الأيسر وتوقفت لثانيتين، ثم أشارت بيدها اليسرى إلى ما وراءهما.

"هل تعني أنه يمكننا الذهاب؟"

أومأت لهم "شيتا" برأسها، فأدى لها "لينيل" و"فيزيل" تحية فارس مضغوط.
"شكراً لك يا سيدتي! سنعود في الحال إذا كان كل شيء على ما يرام!"

استداروا وبدأوا في الجري على طول خط القوات.

هذه الكلمات للجبر الأعظم. "شكراً لك" بالفعل. نحن حتى لم

تبادرت لينيل نظرة وابتسمة متكلفة مع شريكها وزادت من سرعتها.



كان رينلي Synthesis Synthesis سبعة وعشرون على وشك أن يغرق على ركبتيه في الجزء الخلفي من خيمة الإمداد عندما سمع صرخات متعددة وأنفاساً تصاعدت بحدة من مسافة قريبة بشكل مدهش.

هل يمكن أن يكون كذلك؟ هل اخترق العدو دفاعات الوادي بهذه السرعة؟ لا، كان ذلك مستحيلًا. لقد مر أقل من عشرين دقيقة منذ بدء القتال.

قرر أذنه كان متھمساً أكثر من اللازم. كان ذلك يجعله يسمع الأصوات البعيدة بوضوح شديد - هذا كل ما في الأمر. ولكن ردود فعل الفتاتين اللتين كانتا قد أخلمتا الخيمة بالفعل أخبرته أن أصوات الجنود التي كانت تقترب منه لم تكن من نسج خياله.

"مستحيل... هل هم بالفعل بعيدون إلى هذا الحد؟"

نظرت الطالبة ذات الشعر الأحمر التي تدعى تيسى شترين إلى أعلى وأسرعت بسرعة إلى مدخل الخيمة. رفعت الرفرف وتحقق من الخارج. عاد همسها حادًا وسريعاً.

"دخان...!"

تصلب روني أرابيل. "ماذا...؟ هل يمكنك رؤية النار يا تيز؟"

"لا، إنه مجرد دخان داكن جدًا... لا، انتظر. أستطيع أن أرى... مجموعة من الناس
قادمين من..."

بدت كلمات تيس وكأنها ابتلعها ررف القماش الثقيل بينما كانت تطل من خلال الفجوة. في الصمت المتوتر الذي أعقب ذلك، كان رينلي يحوم فوق القرفصاء مستمعاً باهتمام.

أدرك فجأة أنه لم يعد بإمكانه سمع الصراخ. لكن بينما كان الصوت أهداً الآن، شعر أن أحدهم يقترب منه. كانت هناك وقع أقدام رطبة في الخارج تدق على أرض صلبة.

فجأة وبشكل محرج، انسحبت تيسي من المدخل إلى وسط الخيمة. امتدت يدها المرتعشة عبر جسدها إلى خصرها. ولم يكدر رينلي يدرك أنها كانت تحاول سحب سلاحها حتى انفك الباب المعلق بعنف.

كان الوقت ليلاً في الخارج، وكان مصدر الضوء الوحيد هو نيران المخيم المضاءة هنا وهناك، خافتة وحمراء، وعلى صوتها وقف شخص. كان قصيراً ومنحنياً ولكن بذراعين غليظتين على غير العادة، ممسكاً بسلاح بدائي بدا كما لو كان قد قطع مباشرة من صفيحة معدنية.

انبعثت رائحة كريهة مع الهواء من المدخل، فلفتحت أنف رينلي. سحبت المتدربة الابتدائية شترینن سيفها مفكوكاً، وأطلقت قعقة في غمده وهي تفعل ذلك. وبجانب الكرسي المتحرك، شهقت المتدربة الابتدائية أرابيل قائلة: "عفريت؟

تحدى الدخيل الفضائي وصوته مبحوح وخشنة. "أوه... يا فتيات الإيام الصغيرات... ستكونون فريستي..."

تراجع تيز مبتعداً وهو ينفر من الجشع القبيح الصريح في صوته. على الرغم من أنه كان من نخبة فرسان النزاهة، إلا أن هذه كانت المرة الأولى التي تقع فيها عيناً رينلي على شخص غير بشري من إقليم الظلام. كان قد تم تجميده في المخزن قبل أن يتمكن من كسب التنين الذي كان سيأخذه إلى جبال النهاية في المقام الأول.

إنه... مختلف تماماً، كما اعتقاد، في صدمة مملة.

من خلال المحاضرات التي ألقاها الفرسان الأكبر سنًا ووثائق الكاتدرائية، كان يعتقد أنه قد تعلم القليل عن الأجناس الأربع غير البشرية في إقليم الظلام. لكن العفاريت التي كان يتخيّلها

أن تكون بعض الجنيات المؤذية من الأساطير لم تكن تشبه على الإطلاق ذلك المخلوق البشع الذي يقف على بعد أقل من ثمانية أمتار.

شعر بأصابعه تتخدر. تقدم العفريت خطوة ثقيلة إلى الأمام. ولمع الضوء من صفائح درعه المتتسخة كما لو كانت قشور سمك.

رفعت تيز سيفها نحو العفريت بكلتا يديها، لكن ركبتيها ارتجفتا بشدة، ولم يكن طرف السيف ثابتاً. لا بد أن صوت الثرثرة الخافت الذي استطاع رينلي التقاطه كان صوت أسنانها.

"ت... تيسى..."، كانت روني تئن. وقفـت أمـام كـرسـي كـيريـتو الـمـتحـركـ، تحـمـمـيهـ، وـيـدـهـاـ على مـقـبـضـ سـيفـهـاـ، لكن سـاقـيـهـاـ كانـتـاـ تـرـجـفـانـ أيـضاـ.

كان عليه أن يقفـ. كان عليه أن يقفـ على قـدـمـيهـ، ويـسـحبـ نـصـالـهـ ذاتـ الجـناـحـينـ ويـقـاتـلـ المحـارـبـ العـفـريـتـ.

ومـعـ ذـلـكـ، كان جـسـدـ رـينـليـ لا يـسـتـجـيبـ لـلـأـوـامـرـ كـمـاـ لوـكـانـ مـصـنـوـعاـ منـ الحـجـرـ. لـقـدـ كانـ مـجـرـدـ عـدـوـ وـاحـدـ غـيـرـ بـشـرـيـ. كانـ فـارـسـ النـزـاهـةـ يـساـويـ أـلـفـ جـنـديـ، فـقـدـ أـعـطـيـ مـنـ القـوـةـ مـاـ يـكـفـيـ لـمـوـاجـهـةـ أـلـفـ مـنـ هـؤـلـاءـ العـفـارـيـتـ وـالـأـنـتـصـارـ عـلـيـهـمـ.

"صرـخـ العـفـريـتـ وـهـوـ يـلـعـقـ شـفـتـيـهـ، ثـمـ سـالـ لـعـابـهـ عـلـىـ شـفـتـيـهـ لـيـسـيلـ لـعـابـاـ كـبـيـراـ لـزـجاـ منـ اللـعـابـ.

"تراجعـ! وـإـلاـ فـسـوـفـ..."ـ، حـذـرـتـ تـيـسـيـ مـسـتـجـمـعـةـ كـلـ شـجـاعـتـهـاـ، لكنـ ذـلـكـ أـغـرـىـ العـفـريـتـ أـكـثـرـ. تـقـدـمـ نـصـفـ الـبـشـرـيـ الـمـبـتـسـمـ خـطـوـةـ أـخـرىـ إـلـىـ الـأـمـامـ، حتـىـ أـنـهـ لـمـ يـلـوـحـ بـسـلاحـهـ بـعـدـ.

ثوك

كانـ هـنـاكـ صـوـتـ نـاعـمـ وجـافـ دـاخـلـ الـخـيـمـةـ.

حدقتـ عـيـنـاـ الجـنـديـ العـفـريـتـ الصـفـرـاوـانـ فيـ صـدـرـهـ بـدـهـشـةـ. بـرـزـتـ قـطـعـةـ مـنـ المـعـدـنـ الحـادـ الـأـمـلـسـ الـحـادـ مـنـ لـوـحـ الدـرـوـعـ الـبـدـائـيـ هـنـاكـ. وـكـانـ الدـمـاءـ الطـازـجـةـ تـلـمـعـ وـتـسـيلـ عـلـىـ سـطـحـ

أداة معدنية حادة: سن سيف. اخترق أحدهم قلب العفريت من الخلف.

"...ما هذا...؟"

كانت تلك هي الكلمات الأخيرة للعفريت. استنزفت قوته من جسده القوي، وسقط متربعاً على أرضية الخيمة.

كانت تقف على الجانب الآخر محاربة، أو ربما كاهنة، أقصر بنصف رأس تقريباً من الطلاب الصغار. كان شعرها البني مربوطاً في صفيحة، وكانت ترتدي درعاً فضياً فوق رداء أسود. كان السيف في يدها اليمنى قصيراً بالنسبة لحجمها ولكنه كان دقيقاً جداً. لم تكن تبدو أكبر من طفلة، ولكن على الرغم من أنها كانت قد ذبحت للتو جندياً مخيفاً من غير البشر، لم يظهر على وجهها الصغير أي علامة من علامات الترهيب.

وعند هذه النقطة انتبه رينلي أخيراً. هذه الفتاة لم تكن مبارزة بالسيف، ولم تكن امرأة مقدسة.

كانت فارسة، وهي فارسة مبتدئة من فرسان النزاهة تدعى لينيل التوأم الثامن والعشرين. كانت واحدة من التوأم الرهيب، الفتاة التي بارزت الفارسة الثامنة والعشرين السابقة وقتلتها، وأخذت الرقم لنفسها.

لم تتغير تعابير وجه لينيل عند رؤية رينلي ووضعيته المثيرة للشفقة. تفقدت الطالبين، ورأت أن كيريتو في أمان حيث يجلس، ثم استدارت على أعقابها. ثم ظهر فارس متدرب آخر عند مدخل الخيمة.

تمتمت فيزيل ذات التسعة والعشرين، والتي كان لون شعرها القصير نفس لون شعر لينيل، لشريكتها قائلة: "نيل، لقد نظفت كل العفاريت الموجودة هنا، ولكن سيأتي المزيد منهم. ربما يجب أن نتحرك."

"مم. فهمت يا زيل." وافقت لينيل. غرذت إصبع حذائهما تحت جسد العفريت الذي سد الأرض بالقرب من المدخل وقلبته بعيداً عن الطريق. لم يسيل الكثير من الدماء أثناء العملية، في إشارة إلى أن الضربة من الخلف كانت سريعة ودقيقة لدرجة أنه لم يكن هناك وقت حتى ينづف العفريت.

التفتت إلى المتدربين العاجزين عن الكلام وقالت: "أنا لينيل، وهذا فيزل. نحن فرسان متربون."

"نعم، أعرف. رأيتكم خلال التدريبات. نحن المتدربتان الرئيسيتان تيسى شترلين وروني أرابيل. قالت تيز، صوتها لا يزال يرتجف قليلاً... شكراً لك على إنقاذهن". أحنت روني رأسها.

هزمت لينيل كتفيها، بطريقة ناضجة للغاية. "ربما تستبق الأحداث. لقد اخترق أكثر من مائة عفريت الخط الدفاعي على طول الجناح الأيسر من الفوجين الأول والثاني بفضل الستار الدخاني الذي أقاموه."

ثم توقفت ثم نظرت في النهاية إلى رينلي مباشرة. ضاقت عيناهما الرمادية الأرجوانية الرمادية.

"ماذا يفعل هنا فارس النخبة الذي من المفترض أن يكون قائداً للجناح الأيسر للفوج الثاني؟ إن مرؤوسيك يركضون مذعورين داخل الدخان."

أشاح رينلي بنظره بعيداً، متجنباً النظرة الثاقبة للفارس المبتدئ، ونخر قائلاً: "لا علاقة لك بالأمر. خذ هذين الاثنين ومرি�ضهما المريض إلى مكان آمن."

كان يدرك تماماً التغيير المفاجئ في سلوك لينيل. كانت القشعريرة تلامس خده، وهو شيء لا يمكن لأي طفل أن ينبعث منه. كان النصل الصغير يلمع ويتلألأً في ضوء نار المخيم البرتقالي، منعكساً من دماء العفاريت.

هل كانت ستقتله كما فعلت في الثامنة والعشرين السابقة؟

إذاً فليكن سريعاً كان من المفترض أن يتم تخزينه كفارس فاشل. لقد كان من الخطأ وضعه في معركة حقيقة في المقام الأول. لم يكن بإمكانه العودة إلى الفوج الثاني، ولم يكن هناك مكان له في الكاتدرائية إذا ما فرّ من هناك. لقد كان إعدامه على يد فارس مبتدئ مثل لينيل نهاية ملائمة لجبان مثله.

أشاح رينلي برأسه بعيداً منتظراً نهاية النصل.

لكن ما سمعه لم يكن خطى تقترب بل صوتاً خافتًا. "قد تكون جباناً فظيعاً... لكنك فارس من النخبة، مما يعني أنك تمتلك نوعاً من القوة. يجب أن تكون ممتنًا للمبارز الذي وصفته بـ"المريض المريض"."

ما الذي يعنيه ذلك؟ تسأله رينلي. عندما رفع رأسه، لم يَرْ سوى الجزء الخلفي من عادة لينيل.

"أيها المتدرّبون، أحضروا كيريتو واتبعوني"، أمر لينيل في نفس الوقت الذي أبلغ فيه فيزيل: "نيل، إنهم هنا! ثمانية... لا، عشرة منهم!"

كانت هناك بالفعل مجموعات متعددة من خطوات الأقدام تقترب من الشرق. كان تيسى وروني متجمدين في مكانهما، لذا التفت لينيل إليهما وقال: "تجاهلا هذا الأمر. ابقيا هنا لبعض الوقت. سندھب لتنظيف العفاريت."

قال تيز: "نعم يا آنسة نايت". خرجت لينيل من الخيمة واختفت مع فيزيل. وعلى الفور، سمعا صياح عفريت يصرخ "هناك! أيها الصغار!" وخطوات متلاشية. كانوا في طريقهم لوضع مسافة بينهم وبين الخيمة قبل أن يقتلوا أهدافهم.

كانت مواجهة عشرة من العفاريت دون خوف تصرفاً جريئاً، وبدا أنه ليس من شأن المتدرّبين. لكن من الواضح أنهم كانوا يتمتعون بالقوة الالزمة لتحقيق ذلك.

القوة.

كان لينيل قد وصف رينلي بالجبان ولكنه قال أيضاً أنه كان لديه "نوع من القوة". وأيضاً أنه يجب أن يكون ممتنًا للمتمرد ذاته، كيريتو، الذي كان خصماً لهم ذات يوم.

لم يكن يعرف ماذا يعني ذلك، ولم يكن يشعر بأدنى قدر من هذه القوة التي يفترض أنه يمتلكها. لقد كان على مرئي البصر من العدو ولم يستطع حتى أن يجد الشجاعة للوقوف على قدميه. طأطاً رينلي رأسه، غير قادر حتى على النظر إلى تيسى وروني.

لكن ذلك استمر لبضع ثوانٍ فقط. على يسار رينلي مباشرة، تمزق جدار الخيمة السميكة المصنوع من القنب في خط مستقيم. هذه المرة، كان

فارتفعت عن الأرض وقفزت بعيداً عن الاضطراب.

كان يقف على الجانب الآخر من الشق عفريت يرتدي درعًا أدق من الذي سبقه، على الرغم من أنه كان أقصر قليلاً. كان هذا الدرع الجلدي مصنوعاً جيداً ومصبوغاً باللون الأسود. وعلى افتراض أنه تسلل من التوأم، فقد بدا هذا العفريت مستكشفاً متقدماً بارعاً في الأعمال السرية.

وبدون أن يدرك ذلك، كان رينلي يمد يده إلى أسلحته التي كان يري بها. لكنه لم يتمكن من سحبها كما حدث مع العفريت الأول، وبدا أن الرعب الذي كان يتذبذب من أحشائه قد جمد أصابعه.

لم يكن رينلي يدرك ذلك بوضوح، لكن مصدر خوفه لم يكن رؤية أول عدو غير بشري عن قرب. بل كان الخوف من القتال نفسه. على وجه الدقة، الخوف الناشئ من معرفته أنه إذا قاتل هذا العفريت فإنه سيستمر حتى يموت أحدهما.

كان خائفاً من أن يُقتل. وكان خائفاً أكثر من القتل.

اقرب المزيد من الأقدام بينما كان يقف هناك. لابد أن تكون هذه وحدة منفصلة عن تلك التي كان لينيل وفيزيل يسحبانها بعيداً عن الخيمة. لقد تسلل أكثر من عشرة أو عشرين عفريتاً فقط من خلال خط الدفاع.

رأت الكشافة خوف رينلي في الطريقة التي وقف بها ثابتًا، فابتسمت ابتسامة عريضة والتفتت إلى تيسى وروني. تقدمت الفتاتان أمام كيريتوا ورفعتا سيفيهما بشجاعة. ولكن سرعان ما تحول وجهيهما إلى يأس، فسرعان ما تحول وجهيهما إلى يأس، فقد كان هناك المزيد من الشخصيات تقترب خلف الكشافة، وقد تراءت ظلالها في ظل الدخان.

رفعت الكشافة السلاح الذي يشبه المنجل الذي كانت تحمله وزحفت نحو الفتيات.

"توقف مكانك! اقترب أكثر وسأهاجمك!" حذرت ذات الشعر الأحمر بشجاعة. لكن صوتها كان رقيقاً ومتربدةً.

"..."

اقرب العفريت من المسافة. كان واصحاً من الطريقة التي استمر بها في الحركة، بدلاً من إضاعة الوقت بالتهديد والشماتة، أنه كان جندياً من النخبة المدربين جيداً. لكن تيزه تمسكت ب موقفها وسحب السيف ووجهها حازم.

لا يمكن ذلك. اهرب

لكن شفاه رينلي لم تتحرك. حتى الآن، رفض جسده - روحه - القتال.

ثم سمع صوتاً خافتاً، مثل الصرير. فانتقلت عيناه إلى اليمين.

في الظلام في الجزء الخلفي من الخيمة، جلس الشاب ذو الشعر الأسود على كرسيه بلا حراك، وكانت تعابير وجهه فارغة. كان الصوت يصدر من يده اليسرى. ارتفع وريد على الجلد حيث كان يمسك بالسيفين، وكانت الأوتار منتفخة. كانت هناك قوة كبيرة تُبذل هناك.

كما لو كان غاضباً لأنه لم يكن لديه يد يمنى يستخدم بها السيف.

"هل أنت...؟" همس "رينلي"، همس "رينلي"، هواء بلا صوت. هل تحاول إنقاذهم؟ بينما لا تستطيع الوقوف أو استخدام سيفك أو حتى الكلام؟

في الحال، فهم في الحال.

لم تكن القوة التي تحدث عنها لينيل وفيزيل - لم تكن تتعلق بالتقنية أو الفنون المقدسة أو الأسلحة الإلهية أو فنون التحكم الكامل.

لقد كانت تلك القوة البسيطة التي يمتلكها الجميع، سواء كانوا من فرسان النزاهة أو من عامة الناس على حد سواء، ولكن يمكن أن يفقدوها بسهولة.

الشجاعة

بدأت يد رينلي اليمنى تتحرك ببطء شديد. فمسحت أصابعه المخدرة النصل ذا الجناحين على خصره.

وفجأة، عاد الشعور إليه. كانت الكائنات الإلهية تقول له شيئاً ما.

سحب العفريت منجله الشرير للخلف، واستعد لضرب تيسى به.

وفي لحظة واحدة، كان هناك خفakan سريع للهواء ينقسم، وومض بريق شاحب لفترة وجiezة، وانعكس في جميع أنحاء الخيمة.

وانحني الضوء من يد رينلي إلى أعلى، حيث لامس سقف الخيمة قبل أن ينحني. اجتاح جسد العفريت، وغير زواياد، ثم عاد إلى الخلف بين السباقة والوسطى من يد رينلي اليمنى الممدودة.

"...غ...غ...؟"

بدا هدير العفريت مرتباً أكثر من أي شيء آخر. ظهر خط أحمر شاحب يمتد عبر منهصف وجهه.

ثم انزلق النصف العلوي من رأس العفريت بشكل مبلل من الأسفل وسقط على الأرض.

كانت الشفرات ذات الجناحين عبارة عن شفرات رمي فولاذية رفيعة جداً من الفولاذ تتحنى من المنتصف. لم يكن هناك مقبض أو مقبض لحمل النصال ذات الأربعين سنّاً. كان لكلا الطرفين أطراف حادة أمسكها بين أصابعه لرمي النصال. ثم يطير النصالان ويدوران بسرعة ويغيران زواياهما بسرعة قبل أن يعودا إلى سيدهما ليمسكهما بين أصابعه مرة أخرى.

وبعبارة أخرى، حتى في الاستخدام العادي، كانت تتطلب تركيزاً أكبر بكثير من السيف البسيط. فإذا فقد أي قدر من التركيز، سيفشل في الإمساك بالنصل العائد وقد يفقد بسهولة إصبعاً أو اثنين.

كانت حقيقة قدرته على استخدام سلاح كهذا دليلاً كافياً على مهارة رينلي الكبيرة - لكنه لم يكن مدركاً لذلك تماماً. كان عدم قدرته على التحكم الكامل في السلاح يشكل عبئاً كبيراً على كتفيه، وهو قصور أضعف من عزيمته.

لذا فإن هجوماً واحداً قتل هدفه العفريت على الفور لم يعيid رينلي فجأة إلى رشه مستعداً للقتال.

رن المعدن البارد بشكل خافت في أصابعه الممدودة. كان يتنفس شهيقاً وزفيراً، شهيقاً وزفيراً ضحلاً وسريراً. لقد قتله قتلته، كان يردد في رأسه مراياً وتكراراً.

"...سيدي الفارس."

كانت تيز هي التي كسرت الصمت. كانت هناك دموع صغيرة في عينيها ذات اللون الأحمر القيقب. "شكراً... شكرأ لك"، همست عملياً. "أنت... أنت أنقذتنا."

كانت الكلمات بلسمًا دافئاً على الخوف الجليدي الذي كان يلف قلب رينلي. لكنه لم يكن لديه القدرة على الرد. كانت شخصيات متعددة تقترب من ستار الدخان. بدا أنهم أكثر من عشرة في الواقع.

لا أستطيع لا أستطيع القتال بعد الآن. عفريت واحد كان بالفعل مرعباً للغاية.

كانت الشجاعة الضئيلة التي استجمعتها من كل ذرة من ذراته قد بدأت تفر منه. كانت أنفاسه سريعة. شعر بضعف في ساقيه. كانت عيناه تسبحان في الأرجاء بحثاً عن مهرب. ومرة أخرى، انجذبت عيناه مرة أخرى إلى السيفين الطويلين الممسوكيين تحت ذراع الشاب ذي الشعر الأسود.

كان أحدها، وهو سيف ذو وردة جميلة منحوتة بدقة على مقبضه، يبدو متوجهًا بشكل خافت في العتمة. كان الضوء أزرق ولكنه بدا دافئاً بطريقة ما. كان ينبعض مثل القلب. شعر بالخوف البارد الذي كان يلفه يذوب تدريجياً.

استنشق رينلي نفساً عميقاً وقال: "ابق هنا واحم كيريتوا".

"سنفعل!" أجاب تيز وروني. أوماً إليهما برأسه وغادر الخيمة من خلال الشق الذي أحدثه الكشاف العفريت.

لاحظه اثنان من العفاريت على رأس المجموعة المقتربة على الفور وكشرا عن أنبيههما.

نقر بيده اليمنى فانطلق الضوء في الهواء مرة أخرى.

عاد النصل إلى أطراف أصابعه في نفس اللحظة التي سقط فيها رأسان على الأرض. لكن رينلي لم يلتفت إلى ذلك، فقد كانت عيناه تبحثان بالفعل عن الهدف التالي، وعندها ألقى بالنصل من جانبه الأيسر. هلك اثنان آخران من العفاريت على الفور، وتفتت أجسادهم.

في غضون أربع ثوانٍ فقط، قضى رينلي على أربعة من العفاريت، ولكن اقترب المزيد منهم.

"فارس..." "إنه
قائد!"

"اقتلوه! اقتلواه!" صرخوا. بدأ رينلي بالركض نحو الخط الأمامي لإبعادهم عن الخيمة. لحق به العفاريت، وكانت دروعهم تهتز بينما كانوا يتدافعون خلفه.

وفي النهاية، تلاشت صفوف خيام الإمداد. وعلى اليسار مباشرةً كان هناك وجه صخرى عمودي، وتقلصت الرؤية أمامنا بسبب ستار الدخان الكثيف الذي كان يخرج منه عفريت تلو الآخر. ثم كان هناك العشرة أو نحو ذلك الذين يتبعونه من الخلف.

بعد أن هجم رينلي على موته المحتمل، توقف رينلي الآن ومد ذراعيه وفي كل يد نصل منحني وصرخ قائلاً: "اسمي رينلي! الفارس النزيه رينلي رينلي سيكوليس السابع والعشرون! إذا كنت تريد رأسي فعليك أن تهب حياتك لتأخذها!"

استقبلت العفاريت خطابه - الذي احتوى على كل ما لديه من جرأة - بزئير شرس. لوحوا بسراويلهم البدائية وتسابقوا نحوه من الأمام والخلف.

قذف رينلي بنصلية. اتجه النصل من يده اليمنى إلى اليمين، واتجه النصل الأيسر إلى اليسار. وقابل كل صف من العفاريت المقتربة بقذيفة متطايرة ومنحنية.

ترك العديد من الرؤوس أكتافهم وسقطوا على الأرض. وبعد لحظات، سالت دماء سوداء قدرة من أعناقهم بينما كانت الجثث تتخبط على الأرض. وبدلًا من قرص الشفرات أثناء عودتهم، قام رينلي

أمسكها وهي تدور حول أصابع سبابته، وحافظ على دورانها، وقدف بها مرة أخرى دون توقف.

نتج نفس التأثير بالضبط. في مقارنة مباشرة بين قوة الهجوم العادلة، كان هذا أقوى حتى من قوس ديوسولبرت المشتعل ونصل فاناتيوا الخارق للسماء. كانت الشفرات مزدوجة الأجنحة أرق من الورق وتدور بسرعة مذهلة لدرجة أن أي شيء أقل من أرق الدروع قد لا يكون موجوداً.

أطاحت رمتان من النصلين بأكثر من عشرة من العفاريت، وتباطأت قليلاً حتى هجمة العفاريت المجنونة التي لا تعرف الخوف حيث ذهلوا من الموت المفاجئ لزملائهم. يمكنه القيام بذلك. إذا صمد لفترة أطول قليلاً، ستأتي التعزيزات قريباً عبر الخط الأمامي حيث سيكون الدخان

يتضاءل. خنق الخوف الذي شعر به تجاه مذبحته الجماعية، ألقى رينلي الشفرات للمرة الثالثة.

ولكن هذه المرة، لم يسمع ذلك الصوت المألوف، مثل صوت منجل يقطع غصناً صغيراً. وبدلًا من ذلك، كان صوت اشتباك عالي النبرة: كشيعيغ!

مدّ رينلي يده قدر استطاعته للإمساك بالنصال الذي بالكاد تمكنت من العودة رغم أنها كانت قد ضربت بعنف

المسار. لم يتمكن من الإمساك بها برشاقة على إصبع واحد هذه المرة واضطر إلى تلقي الشفرات القاتلة بحدٍ على الفور.

ومن خلال عينين غائرتين، رأى عفريتاً واحداً يظهر من خلال الدخان الضبابي.

كان ضخماً. من حيث الطول، لم يكن بعيداً عن رينلي الذي كان هيكله الجسدي مثل هيكل شاب في الخامسة عشرة من عمره. لكن العضلات المتموجة التي كانت تغطي جسده والنظرة الحادة التي كانت تندفع كالنار من عينيه الصفراوين لم تكن تشبه العفاريت الأخرى على الإطلاق. فقد كان يرتدي درعاً خفيفاً من الجلد المرصع، ربما لتحسين حركته، وكان ساطور غليظ يتدلّى من يده اليمنى.

"... هل أنت القبطان؟" سأل رينلي وصوته منخفض.

"أذا. كوسوجي، زعيم عفاريت الجبل"، أجاب المخلوق وألقى نظرة حوله، ثم قال: "حسناً، حسناً، لقد فعلت عدداً كبيراً هنا. "حسناً، حسناً، لقد قمت بعده كثيراً هنا. لم أكن أعتقد أنه سيكون هناك فارس نزاهة متتركز هنا. هذا كثير بالنسبة لتخميني."

بالإضافة إلى مكانته، لم يكن هذا العفريت يتحدث مثل الآخرين أيضاً. وعلى الرغم من أنه كان خبيثاً وعدائياً، إلا أن وحشيته كانت مكتوبة بما كان واضحأ أنه ذكاء أعلى بكثير.

هذا لا يهم. فقط لأنّه كان محظوظاً بما فيه الكفاية ليصدّ النصال ذات الجناحين مرّة واحدة لا يعني أنه يستطيع أن يستمر في ذلك، كما قال رينلي لنفسه. عقد ذراعيه أمامه وصاح "حربك تنتهي هنا!"

ألقى بنصاله بأقوى وأسرع ما يمكن.

اجتاحت الشفرة اليمنى بزاوية من أعلى، بينما اخترقت اليسرى الأرض وقفزت إلى أعلى، وكلاهما صوبت مباشرة إلى رقبة كوسوجي.

ولكن مرة أخرى، أسفر هجوم رينلي عن صوت رنين عالٍ وواضح.

وبسرعة حولت سلاحه إلى ضبابية رمادية، لوح به كوسوجي وصدّ الهجمات القادمة من كلا الجانبين بحركة واحدة مقتدرة. وبالكاد وصلت النصال المنحرفة إلى قبضة رينلي.

لماذا؟ من المفترض أن تكون الشفرات قادرة على قطع أي سلاح من أسلحة العفاريت! انجذبت عيناه إلى ساطور كوسوجي.

كان السكين من نفس طراز السكين البدائي الذي كان يحمله العفاريت الآخرون، لكن لون النصل كان مختلفاً. لم يكن حديداً بدائياً، بل كان فولاذاً مصقولاً تم تشكيله على مدى فترة طويلة من الزمن لزيادة جودته.

شعر كوسوجي بصدمة رينلي، فرفع كوسوجي النصل بالقرب من وجهه وضحك ضحكة مكتومة. "هذا؟ إنه نموذج اختبار. جيد جداً، أليس كذلك؟ الكثير

سفكت الدماء لسرقة المواد والأساليب من فرسان الظلام. ولكن... ليس هذا هو السبب الوحيد الذي جعلني أتمكن من صدك أيها الفارس الفتى."

"... ماذَا عن هذَا إذن؟"

قذف رينلي بيديه إلى أعلى. اختفت الشفرات عن الأنظار في ظلام السماء ليلاً، ثم انقضت على كوسوغي من الخلف. بالتأكيد سيكون من المستحيل إيقاف ذلك.

"...!"

ولكن ثبت خطأ يقين رينلي على الفور. فقد لوح كوسوغي بالساطور خلف ظهره وضرب الشفرات عالية السرعة التي لم يستطع أن يراها بنفسه.

تدبر السلاحان في طريقهما بشكل غير مستقر، وفشل رينلي بالكاد في الإمساك بأحدهما، مما أدى إلى قطع الإصبع الوسطى في يده اليسرى. لكن لم يكن لديه الوقت الكافي لتسجيل الألم.

"إنها خفيفة للغاية يا فتي. ويصدرون صوتاً"، أوضح كوسوجي ببساطة. لقد حدد تماماً نقطة ضعف النصال ذات الأجنحة المزدوجة.

كان وزن كل نصل خفيفاً بشكل يكاد يكون مستحيلًا بالنسبة للأسلحة المعروفة باسم الأدوات الإلهية. كان ذلك نتيجة حتمية لإعطاء الأولوية للحدة وقوه الدوران فقط، وكان ذلك يعني أن أي عدو يمتلك دروعاً ذات مستوى أولوية كافٍ يمكنه الرد في الوقت المناسب لا يمكن التغلب عليه ببساطة.

كما أن النصال الذي كان يطير ويدور بمعدل دوران عالٍ كان يصدر صوت تقطيع مميز. يمكن للشخص الذي لديه آذان جيدة تستمع لهذا النوع من الشذوذ أن يتربأ بمكانه إذا كان ماهراً بما فيه الكفاية.

إن الذكاء الذي أظهره كوسوغي في التعرف على هجماته والرد عليها بعد بضع فرص فقط بعثت القشعريرة في نفس رينلي

العمود الفقري. كيف يمكن لكاين فظ وأقل شأنًاً مثل العفريت أن يكون قادرًا على مثل هذا الذكاء

"أرى تلك النظرة على وجهك يا فتي. إنها تقول، "لكنك عفريت..."، قالها كوسوغي ساخراً مبتسمًا ولكن بنفحة من الحزن. "ويمكنني أن أقلب هذه العبارة عليك. "لكنك فارس رفيع وعظيم..." لقد سمعت أن فرسان النزاهة لديهم قوة الألف، ولكن يبدو أنك لا ترقى إلى هذا المستوى، أليس كذلك؟ هل هذا سبب اختبائك هنا في الخلف؟"

"نعم، هذا صحيح." لقد كان من الخطأ بالنسبة له أن ينظر إلى هذا الخصم على أنه مجرد عفريت. قرر رينلي أن يتخلّى عن كبرياته ويعترف بالحقيقة. "أنا فارس فاشل. لكن لا تفهم المعنى الخاطئ من ذلك. أنا الفاشل... وليس هؤلاء." رفع النصال الفضية بالقرب من وجهه.

كانت الطريقة الوحيدة للقضاء على نقطة الضعف المتأصلة في النصل المزدوج المجنح هي التقنية الخاصة لفارس النزاهة نفسه: التحكم المثالى في السلاح.

كان هذان السلاحان في يوم من الأيام زوجاً من الطيور المقدسة فقد كل منهما جناحًا واحدًا، أحدهما أيمن والآخر أيسير. لم يتمكنا من الطيران بجناح واحد فقط لكل منها، فوصلًا جسديهما وارتقا إلى ارتفاع لا يمكن أن تحلم به الطيور الأخرى. كانوا يطيران لمسافات تكاد تكون لا نهائية.

لقد أحدثت هذه الأسطورة جرحًا حادًا ولكن صغيرًا في قلبه، عميقًا جدًا لدرجة أنه لم يدرك حتى أنه كان هناك.

كان الأمر يتعلق بمن يحبه، الشخص الذي أزيل من ذاكرته بواسطة طقوس التوليف. لقد كان أعز أصدقائه في صغره، الشخص الذي أودى بحياته في حادث أثناء القتال الشديد بينهما في نهاية بطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع.

كان هو ورينلي مثل زوج من الطيور حلقًا. لقد تنافسا مع بعضهما البعض منذ اللحظة التي أدركها فيها ذاتهما، وبعد أن غادرا المنزل للسفر إلى سنتوريا، أصبحا سندًا لأحدهما الآخر

آخر في سعيهم للتغلب على جميع التحديات والوصول إلى ذروة مهنتهم.
ولكن كان هذا هو المكان الذي انقلبت فيه أجنبتهم.

حتى فقدانه لذاكرته وكونه أصبح فارس النزاهة لم يملأ الفجوة الكبيرة التي تركها في قلب رينلي. بدون شجاعته في حمل سيفه والقتال، وفرحة ارتباط قلبه بآخر، لم يكن هناك من سبيل لرينلي لاستدعاء الصورة الذهنية للطيور المقدسة وهي ترفرف بجناح واحد لكل منها.

غير أنه كان قد التقى للتو بهذا الشاب ذي الشعر الأسود الذي بدا له أنه أكثر تلفةً من أي شخص آخر على الإطلاق، ومع ذلك كان لا يزال ممسكاً بذراعيه الوحيدتين هذين السيفين الثمينين. وبدا الضوء الخافت الذي انبعث من أحد هذين السيفين وكأنه يخاطب رينلي ويخبره بصمت أن هناك شيئاً واحداً في هذا العالم لا يضيع أبداً حتى بعد الموت.

كانت الذاكرة.

كانت الحياة تنتقل من روح إلى أخرى، من خلال الروابط والصلات الشخصية، إلى الأبد، ما دام العالم نفسه موجوداً.

أشاح رينلي بنظره عن قائد العفاريت المقرب الذي كان يبتسم ابتسامة النصر المبين وأغمض عينيه. ومن جسد الفارس الفتى الذي بدا أنه قد فقد الأمل، انطلقت فجأة من جسد الفارس الفتى الذي بدا أنه فقد الأمل، دفقة من طاقة السيف مثل ريح حارقة. وانفتحت عيناه. وشبك ذراعيه في الأمام بشفرات السيف الفولاذية، وأخفى النصف السفلي من وجهه عن الأنظار.

"الأجنحة المزدوجة، حلّقوا!"

دفع ذراعيه جانباً. قفز شريطان من الضوء إلى أعلى، متقوسين، واندفعا نحو كوسوغي من الجانبيين.

"استمر في المحاولة... وستحصل على النتيجة نفسها!" استعد زعيم العفاريت بساطوره وأطاح بالشفرات جانباً بقوة.

تطاير الشر الأحمر مع صراخ معدني. تم إبعاد النصلتين المتطايرتين بسهولة، لكنهما ارتفعا في الهواء مرة أخرى، بدلاً من

يسقطان على الأرض. مثل زوج من الطيور يحلقان معًا، انجرفوا في تشكيل حلزوني، واقتربوا أكثر فأكثر.

في اللحظة التي تلامست فيها النصال، صرخ رينلي قائلًا: "أطلقوا... تذكروا!"

لم يكن الأمر مجرد تحكم مثالي في السلاح، بل كان التقنية السرية المطلقة التي تتتجها وذه، وهو أمر إطلاق ذكريات السلاح.

أضاء البريق النقي الذي يعمي الأ بصار الوادي.

انجذبت الشفترتان الفولاذيتان إلى مركز ذلك الضوء، حيث اتصلت الشفترتان واندمجتا.

لقد كان الشكل الحقيقي المطلق للشفرات المزدوجة الجناحين: بناء على شكل صليب يلمع باللون الأزرق، مثل نجوم السماء الليلية البعيدة، بينما يدور ببطء.

رفع رينلي يده نحو نظيره المتوجه في المرتفعات البعيدة.

إنه جميل. مثلي أنا و...

ثم قبض على يده المروفة.

بدأ النصل المتقاطع في الدوران بقوة هائلة. ارتفعت حدة صوت صفير الرياح الذي كان يصدره عادةً حتى خرج عن نطاق السمع وأصبح صامتاً.

بحركة ناعمة وسهلة، لوح رينلي بيده إلى أسفل. وانطلقت الشفترتان ذات الجناحين اللتان أصبحتا الآن مجرد قرص من الضوء، في صمت نحو العفريت.

"هذا مضيعة للوقت!" زأركوسوغي وهو يلوح بساطوره نحو السلاح بينما كان ينحدر نحوه. ولكن عندما كان الفولاذ السميكي على وشك أن يصطدم بالشفرة فائقة النحافة، غير السلاح الإلهي مساره فجأة، وارتدى عمودياً ليخطئ الساطور ثم انطلق مسرعاً إلى الأسفل مرة أخرى.

كان هناك صوت خافت وجاف: كحك.

ثم تموح بريق شاحب عبر الخط الوسطي لجسد كوسوغي ذي العضلات المفتولة جيداً.

"!" صرخ العفريت محاولاً القفز على رينلي. لكن بدا نصفه الأيسر غير قادر على مجاراة نصفه الأيمن. وبعد خطوة أو خطوتين، انفصل النصفان تماماً وسقطا بشدة على الأرض.

في لحظة وفاته، حاول كوسوغي استخدام عقله الممتاز لمعرفة كيف خسر. ووفقاً لقيمه الخاصة، لم يكن الفارس الصبي الضعيف المظهر يستطيع الفوز إلا إذا كان لديه إرادة أكبر في القتل ورغبة أكبر في الفوز من كوسوجي. ولكن مهما حدق بعينيه اللتين سرعان ما تفرقتا فقد تركيزه، لم يستطع أن يشعر بأي نوع من الحقد في وجه ذلك الفارس الطفولي.



ثم ماذا خسرت؟

كان يرغب بشدة في معرفة ذلك لكنه لم يكتشف ذلك قبل أن يصبح كل شيء أسود.

عندما أمسك رينلي بالنصلين المزدوجين المجنحين العائدين، انفصلا في صمت إلى جزأين واتخذا شكليهما السابقين. حدق في النصلين التوأم اللذين كانا نظيفين تماماً.

لم تكن ذكرياته المخفية قد عادت. في الواقع، لم يكن رينلي مدركاً أن بعض ذكرياته الخاصة قد أُبعدت عن متناول يده على الإطلاق.

لكنه كان متأكداً الآن أنه في مكان ما بداخله كانت هناك آثار خافتة لشخص كان قريباً جداً منه ذات يوم، وكان قلبه متصلةً بقلبه. في هذه اللحظة، كان ذلك كافياً بالنسبة له.

أغمض عينيه لفترة وجيزة، ثم رفع رأسه. كان العديد من محاري العفاريت ينتظرون خلف كوسوغي قائد العدو. لكن الهدوء كان يخيم على المكان بشكل غريب. ومن خلال طبقة الدخان التي كانت تتلاشى تدريجياً، رأى رينلي أن هناك مئات الجثث المكدسة في أكوام. كانوا جنود العدو الذين كانوا على قيد الحياة قبل دقائق فقط من ذلك. كان مصدوماً؛ من فعل هذا ومتى؟

"... حسناً، أفترض أنك أصبحت أكثر فروسيّة."

التفت مذهولاً نحو مصدر الصوت. كان يقترب من اليمين الفارس المبتدئ لينيل سينتيل الثامن والعشرين.

كان بالقرب منهما "فيزل سيكوليس 29". من الواضح أن هذين الاثنين كانوا مسؤولين عن تطهير جميع قوات العدو.

وقف هناك مذهولاً. في النهاية لينيل، صاحب الضفائر، وشترت وأعطيته ما بدا وكأنه تحية فارس قسرية للغاية.

قالت: "أيها الفارس الأكبر، نطلب منك الأوامر"، ربما كان ذلك من باب السخرية في الغالب، لكنه تغلب على السخرية الصريحة.

قام رينلي بتنظيف حلقه وسأل: "هل هو والفتیات الأخريات بخير؟"
نعم. لقد أعدناهم إلى فريق الإمدادات". تنهد في ارتياح. "وماذا عن جنود
ال العدو المتسللين؟" "تم القضاء عليهم بالكامل"، قال لينيل هذه المرة.
"إذن سأعود إلى وحدتي. يجب أن تفعل الشيء نفسه." "حسناً" حاضر
يا سيدي."

استدارت الفتیات وهربن، ولم يبُدُّ عليهن التعب بأي شكل من الأشكال بسبب المعركة.
راقبهم رينلي وهم يذهبون، ثم نظر إلى خيام الإمداد خلفه.
...شكراً لك، قال للفتاتين المتدربيتين والمبارز الشاب.

بدأ الفارس النخبة رينلي سيكوليس السابع والعشرون، الفارس النخبوi، بالركض شرقاً
للانضمام إلى الجناح الأيسر للفوج الثاني، حيث ينتهي.

في الجزء الخلفي من التشكيل الثانوي للتشكيل الثانوي لفرقة ترو ps في إقليم الظلام، جلس على بعد حوالي خمسمائة ميل من الوادي، حيث كان القتال محتدماً. في المستوى الثاني من عربة فاخرة ذات أربع عجلات (وإن كانت لا تزال أدنى من دبابة الإمبراطور فيكتا) وقفت امرأة طويلة القامة، عاقدة ذراعيها، وقد ظهر الكثير من جلدتها العاري. كانت واحدة من أمراء الظلام، مستشارة نقابة السحرة المظلمين، دي آي إل.

نظرت ساحرة مرسال ترتدي ملابس سوداء إلى سيدها من الجانب وأبلغته: "لقد سقط سيفوروسيغ وشيبوري وكوسوغي".

انقلبت شفتا دي على الفور بازدراء. "حشرة عديمة الفائدة... ما كان يجب أن أتوقع من غير البشر أن يفعلوا أي شيء صحيح."

نظرت إلى الأسفل إلى حلية القلادة الملفوفة على جلد ثدييها الممتلئين. كانت الدائرة الفضية التي تحيط بها اثنا عشر حجراً كريماً مرصعاً حولها عبارة عن كائن إلهي خاص يخبرنا بالوقت من خلال تغير لون الأحجار. توهج حجر الساعة السادسة باللون البرتقالي، لكن حجر الساعة السابعة

كان حجر الساعة لا يزال مظلماً. وهذا يعني أنه لم يكن قد مر سوى عشرين دقيقة فقط منذ بدء الأعمال العدائية في الساعة السادسة.

"هل حددت موقع فرسان النزاهة؟" فصرخت بغضب واضح. نطق الساحرة المرسلة بأمر سريع وانتظرت سماع رد نظيرتها الكامنة في مكان ما في ساحة المعركة.

"تم استهداف ثلاثة تم رصدهم في الخط الأمامي. وشوهدت اثنان آخرتان في المؤخرة، لكن مواقعهما غير جاهزة تماماً".

"ما زالوا خمسة فقط؟ ربما هذا هو كل ما لديهم من عدد"، زمرت دي في نفسها، وهي بعيدة كل البعد عن العرض المغازل الذي قدمته في حضور الإمبراطور. "في كلتا الحالتين، يجب أن نقضي على هؤلاء الخمسة دون أن نفشل..."

فكرت في الأمر، ثم أمرت: "أرسل التوابع. أمري هو..." ضيقـت عينيها وهي تقدّر المسافة إلى البوابة المنهارة وأرض المعركة القريبة منها. "طيروا سبعمائة ميل، وانزلوا إلى الأرض وألقوا بالعدو أرضاً".

"على هذه المسافة، ستقع القوات غير البشرية التي تقاتل في المقدمة في فخ الهجوم." "لا يهم"، أجبـت غير عابئة.

لم تُظهر المرسلة أي انفعال من جانبها وهي تومئ برأسها لتفهم الأمر، ثم سـأـلت: "وما هو العدد يا سيدتي؟ كل الثمانمائة التي تم تفريخها حالياً تحت تصـرفـك." "لنـرى..."

نظرت دي في السـؤـال. تطلـبت التوابع موارد كبيرة ووقتاً طويلاً لتكوينـها، وكانـوا أداة أكثر قيمة بالنسبة لها من جنود العفاريت. تمنـت لو كانت تستطيع أن تكون مقتصـدة في استخدامـهم، ولكن إذا فشـلت خطـتها في القضاء على القوة الرئيسية للعدـو بـوابـل مرـكـزـ من فنـون الظـلام من مسـافة بعيدـة في أداء المـهمـةـ، فـسيـكونـ الإـمـبرـاطـورـ مـسـتـاءـ منـهاـ للـغاـيـةـ.

"... كلـ الثـمانـائـةـ"ـ، أمرـتـ بـابتـسامـةـ قـاسـيةـ عـلـىـ شـفـتيـهاـ.

كانـ طـمـوحـ ديـ السـريـ هوـ مـسـاعـدةـ إـلـهـ الـظـلامـ فـيـكتـاـ علىـ الـانتـصارـ فيـ هـذـهـ المـعرـكـةـ حتـىـ يـتـمـكـنـ مـنـ القـبـضـ عـلـىـ مـاـ يـسـمـىـ بـكـاهـنـةـ النـورـ وـالـعـودـةـ إـلـىـ أـعـماـقـ الـأـرـضـ -ـ وـمـنـ ثـمـ الـحـصـولـ عـلـىـ عـبـاءـةـ إـلـمـبـراـطـورـ مـنـهـ وـحـكـمـ الـعـالـمـ السـفـليـ بـأـكـمـلـهـ فيـ أـعـقـابـ ذـلـكـ.

فيـ الـيـوـمـ الـذـيـ أـصـبـحـتـ فـيـهـ إـلـمـبـراـطـورـةـ الـعـالـمـ، كانـ بـإـمـكـانـهـ أـنـ تـصـنـعـ آـلـافـ مـؤـلـفـةـ مـنـ التـوابـعـ. كانـ أـكـبـرـ عـوـائـقـهـ، الجـنـرـالـ شـاستـاـ، قـدـمـاتـ الآـنـ، وـلـمـ يـكـنـ وـرـاءـهـ مـنـ أـصـحـابـ النـفـوذـ سـوـىـ التـاجـرـ الـذـيـ لـمـ يـكـنـ لـهـ اـهـتـمـامـ إـلـاـ بـالـمـالـ، وـالـمـلاـكـ الـذـيـ لـمـ يـكـنـ لـهـ اـهـتـمـامـ إـلـاـ بـالـقـتـالـ. كانـ النـجـاحـ النـهـائـيـ عـلـىـ عـتـبةـ بـابـهاـ تـقـرـيبـاـ.

بـمـجـدـ أـنـ تـغـزوـ "ـدـيـ"ـ الـعـالـمـ بـأـسـرهـ، وـهـوـ مـاـ لـمـ يـسـتـطـعـ حـتـىـ نـصـفـ إـلـهـ الـمـسـؤـولـ أـنـ يـفـعـلـهـ، سـتـحـصـلـ عـلـىـ فـنـ

الحياة الأبدية التي من المفترض أنها كانت مخبأة في مقر كنيسة أكسيوم.
الخلود. الشباب الأبدي.

سرت قصصية حلوة من المتعة في عمود دي الفكري عند التفكير في ذلك. ولعق لسانها الأحمر شفتيها المطليتين باللون الأزرق.

وعندما فوجئت بأوامر الساحر الرسول إلى لواء السحر الظلمة في المقدمة، وانطلقت الوحوش السوداء التي صنعها الإنسان دفعه واحدة، وكان الظلام نفسه يكتسب أجنة. انتفض ثمانيون من التوابع عند صدور الأوامر، وانعكس ضوء نار المعسكر على جلودهم اللامعة، وطاروا مباشرة نحو الوادي.

ها هم قادمون

انفتحت أخيراً شفتها القائد بيركولي، اللتان كانتا مغلقتين بإحكام كتمثال منذ بدء المعركة، إلى ابتسامة عريضة. لقد شعر أن عدداً كبيراً من قوات العدو الطائرة كانت تدخل حدود قوته المثالية للتحكم في السلاح، والتي كان يحافظ عليها في الهواء فوق البوابة.

لم تكن هذه تنانين تحمل فرسان الظلم. كانوا تابعين بلا روح، باردين كالطين.

لكنه لم يفعّل الفن بعد. كان هناك الكثير منها لم يتم رسمها بعد داخل شبكته العملاقة من الجروح قبل أن يتم رسمها كلها.

لقد أخبرته حواس بيركولي المشحودة بدقة عن الجهود الباسلة التي بذلها فاناتيتو وديوسولبرت - بل وحتى عن هروب رينلي في البداية واستيقاظه بعد ذلك في قوته. وإذا كانوا قد قضوا على ثلاثة من جنرالات الخط الأمامي للجيش الغازي، فلم يكن هناك خطر من أن يتراجع الخط الأمامي عليهم في هذه المرحلة.

إذا كان بإمكانهم ببساطة أن يجعلوا أليس، التي تنتظرون في الأعلى، تستخدم كل الموارد التي حصلوا عليها حتى الآن لإبطال مفعول أسلحة العدو بعيدة المدى

فنون مقدسة كما هو مخطط له، وعندها ستفرغ الفوج الثاني من الجيش الحارس الذي لم يصبه أذى للقتال مع القوة الرئيسية للعدو التي كانت مكونة من فرسان الظلام والملائكة.

كان يشك في أن دوره الحقيقي الذي سيلعبه سيأتي بعد ذلك. وليس في معركة فردية ضد منافسه، جنرال الظلام شاستا.

كان بيركولي يدرك بالفعل أن وجود شاستا قد اختفى من معسكر العدو. وعلى الأرجح أن اختفاء الوجود العظيم في أقصى الشرق منذ عدة أيام كان اللحظة الأخيرة من حياة ذلك المحارب الجليل.

وبصفته أكبر فرسان النزاهة، عاش بيركولي شهوراً وسنوات لا تحصى ولا تعد، ولم يعد يحزن على موت من انتهت حياته نهاية طبيعية. لكن موت شاستا لم يجعل له سوى خيبة الأمل المريء - فقد كان الرجل الذي كان بيركولي يأمل ذات يوم أن يساعد يوماً ما في جذب أرض الظلام وعالم البشر إلى تعايش سلمي خالٍ من سفك الدماء.

أما الآن فإن الشخص الذي أنهى حياة شاستا، صاحب ذلك الفراغ الشاسع المتجمد - أيًّا كان - كان يقود على الأرجح جيش إقليم الظلام بأكمله، وفقط من خلال القضاء على ذلك الخصم يمكن لبرتشولي أن يحزن على منافسه بشكل صحيح.

أو ربما تكون نهاية حياته، كما شعر. لكن لم تعد هناك ذرة منه لا تزال متتبعة بالحياة. إذا كان الوقت قد حان أخيراً لموته، فليكن.

عندما أطلقت الفارسة السفلی لفاناتیو العنان لقوتها المتجسدة في تلك اللحظة الأخيرة اليائسة، كان بيركولي معجبًا بل وغيورًا بعض الشيء. لكن بالطبع، لم يكن هذا هو الوقت المناسب له. في النهاية، كان سرب التوابع الذي مزق الظلام من فوقه محتوة بالكامل داخل سجن ضريات سيفه.

ومضت عينا برقولي، ثم رفع السيف القاطع للزمن ببطء وبسهولة من نقطة استناده وطرفه على الأرض إلى وضع علوي.

"... شريحة!"

كانت صرخته تقطع، كالنصل العاري في الفراغ.

وفي الوقت نفسه، في نفس الوقت، في الهواء في الأعلى، شكلت العديد من الخطوط البيضاء في الهواء أمامنا نمطاً شبكيّاً ثلاثيّاً الأبعاد، وأوْمضت بشكل ساطع. كان هناك جوقة كبيرة من صراخ عويل الموت، وانهمرت الدماء السوداء القدرة على جيش العدو من غير البشر في سيول. كان دم المينيون ساماً إلى حد ما، ولم يجلب سوى المزيد من الفوضى إلى القوات التي كانت بالفعل بدون قادة.

لقد سمحت الآن الساحرة المرسالة، التي كانت خالية من المشاعر تماماً طوال الوقت، بتسلل نغمة خوف خافتة إلى صوتها، مما أعطى دي هاجسَا سبيئاً. سرعان ما أصبح هذا الشعور حقيقة في ثانية واحدة فقط.

"سيدي، أخشى يا سيدي... أن يكون قد تم القضاء على جميع التوابع الثمانمائة قبل أن يتم تحديد موعد نزولهم".

"ماذا؟"

الصمت.

صرخت قدح كريستال صرخةأخيرة عندما تحطم على أرضية العربية.

"ولكن كيف؟ لم يخبرني أحد عن وجود أي فرقة كبيرة من السحراء بين الأعداء!"

والأهم من ذلك أنه كان من المستحيل تقريراً القضاء على ثمانمائة تابع بأمر فني فقط. ولأنهم كانوا مصنوعين في الغالب من الطين، فقد كانوا مقاومين للغاية للحرق والتجمد. كانت الهجمات ذات النصال الحادة هي المواجهة الأكثر فعالية، لكن التوابع كانوا لا يزالون في الهواء، بعيداً عن الجنود على الأرض.

"... ولم تظهر تنانين العدو بعد؟" سالت دي، وأخيراً سيطرت على غضبها إلى حد ما.

أطبقت الساحرة المرسال رأسها. "صحيح. لم يتتأكد وجود تنين واحد في الهواء فوق ساحة المعركة منذ البداية وحتى الآن".

"مما يجعل هذا ... هذا الجزء الخاص من فارس النزاهةخداع... فنون التحكم في السلاح المثاليه. ولكن... هل يمكنهم حقاً أن يمتلكوا هذا القدر...؟"

ابتلعت الكلمة الأخيرة من الجملة وتركت أنيابها المكشوفة تكشر عن أنيابها من الإحباط.

مثل جنرال الظلام شاستا، حاولت دي جمع معلومات عن التقنية السرية لفرسان النزاهة. ولكن كان من المستحيل تقريباً أن تشاهدتها بنفسها أثناء عملها. الشيء الوحيد الذي كشفت عنه هو أنها جمعت وضخت قوة الكائن الإلهي والفارس نفسه أو الفارس نفسه.

"لكن استخدام السلاح بهذه الطريقة يجب أن يلتهم قدرًا كبيرًا من الحياة. لا يمكن استخدامه في مثل هذا التسلسل السريع...", تمنت وذهنها يتسارع.

ثم صعد رسول السحرة الذي كان يستمع إلى التقارير الواردة من الجبهة إلى أعلى وقال بصوت أكثر رباطة قليلاً: "أيها المستشار، تم العثور على موقع فارسين من فرسان التكامل الخلفيين.

تحديد جميع أهداف الفرسان الخمسة."

قالت دي وهي تفكّر ملياً "...جيد". هل عليها أن ترسل فرسان الظلام والملاكمين، الذين يشكلون الجزء الأكبر من الجيش الثاني، لإجبار فرسان النزاهة على استهلاك المزيد من قوة التحكم في السلاح المثالي، المتغير المجهول الأعظم على الجانب الآخر؟ أم يجب أن تستخدم نقابة فرسان الظلام، سلاحها الأفضل، وتحاول القضاء عليهم جميعاً الآن؟

كانت دي عادةً شخصاً حذراً جداً يخطط بقلق شديد ويزيل كل مجال للشك أو القلق قبل أن تتصرف في النهاية. لكن التدمير اللحظي لثمانمائة من أتباعها الثمانية مائة الثمينين

تركها في حيرة من أمرها وملأها بذعر وتسع لم تكن تعلم أنها تشعر به.
ملأت كأساً بلورية جديدة بمزيد من السائل الأرجواني الداكن وقالت لنفسها: أنا هادئة.
هذه هي اللحظة التي أغتنم فيها أول مجد حقيقي لي.

تناول دي آي إل الشراب دفعة واحدة، ثم رفع الكأس عالياً وأمر قائلاً: "تقدمويا يا رماة الغول، يا سحرة الظلام! تقدموا إلى الوادي، ثم ابدأوا في إعداد قذائف الحرق واسعة المدى!"



"كروورو...", رد صوت وحيد. كان أميوري قلقاً على سيده.
تمكنت أليس فارسة النزاهة من تقديم أفضل ما لديها من ابتسامة وهمست قائلة: "لا
باس. لا تقلق."

ولكن في واقع الأمر، لم تكن على ما يرام على الإطلاق. فقد كانت روبيتها مشوهه بشكل غريب، وكان تنفسها متقطعاً، وشعرت ببرودة أطرافها كالثلج. قد يغمى عليها في أي لحظة.

لم يكن ذلك الفن المقدس الهائل الذي كانت تنسجه أليس منذ ما قبل بدء القتال -
والذي كان يضغط على أحشائها لدرجة أنها شعرت كما لو أنها قد تنفجر - هو ما جعلها متعبة للغاية.

لقد كان مصدر القوة المقدسة التي كان الفن نفسه يستهلكها: كل تلك الوفيات.
الفرسان حرس. الكهنة. والأعداء: العفاريت والعفاريت والعمالقة. الكثير من الأرواح التي فقدت بسرعة مذهلة - والخوف والحزن واليأس الذي شعروا به في تلك اللحظات الأخيرة التي أصابت أليس بلا نهاية.

لم تكن أليس العجوز لتولي أي اهتمام لحياة أو موت عامة الناس في الإمبراطورية البشرية، ناهيك عن أي شخص عاش في إقليم الظلام.

وخلال نصف عام من العيش في روليد أدركت خلال نصف عام من العيش في روليد قدسيّة الحياة المتواضعة التي يعيشها القرويون وأدركت أنها تستحق الحماية، ولكنها لم تجد نفسها مهتممة بحياة أولئك الذين يسكنون في عالم الظلام. في الواقع، عندما هاجم العفاريت والعفاريت روليد منذ عشرة أيام فقط، قامت أليس بذبحهم دون تردد.

لطالما آمنت دون أدنى شك، حتى المهمة التي أوكلها إليها ييركولي بأن قوى الظلام هم ناهبون بلا رحمة أو شفقة ويجب قتلهم حتى آخر واحد منهم.

لصدمتها...

... كانت القوة المقدسة التي انبثقت من أرواح الجنود على جانبي ساحة المعركة في الأسفل، سواء أكانوا من البشر أم من غير البشر، من نفس الطبيعة بالضبط. لقد كانت جميعها دافئة وحيوية ونقية، وكان من المستحيل تماماً بالنسبة لها التمييز بين أي جانب من هذه الأرواح تقاتل في أي من الجانبين.

في البداية هزت أليس حتى النخاع. ولكن إذا كان الناس في عالم البشر والوحوش في الإقليم المظلم، في جوهرهم، لديهم نفس الأرواح ويختلفون فقط في أي جانب من الجبال ولدوا...

ف لماذا يقاتلون في المقام الأول؟ لماذا نقاتل في المقام الأول؟

"... كيريتو. إذا كنت لا تزال على قيد الحياة وبصحة جيدة..."

ربما وجدت طريقة أخرى، لم تقلها بصوت عالي. كان عليها أن تركز على الفن المقدس الذي كانت لا تزال تعدد.

في المجلس العسكري قبل المعركة، أعربت أليس عن تحفظاتها لنائب القائد فاناتيو في المجلس العسكري قبل المعركة. الذي كان في الواقع

أداء مثل هذا الفن المقدس الهائل الذي من شأنه أن يلتهم كل الموارد المكانية التي كانت موجودة داخل ساحة المعركة - الضيقة بالنسبة لواحدٍ ولكنه مع ذلك مساحة شاسعة؟

نظر فاناتيو إلى أليس في عينيها مباشرةً وقال: إنه أنت يا أليس التوليفة الثلاثين. قد لا تدركين ذلك بعد، لكن قوتك الحالية تفوق حدود فارس النزاهة نفسه. أعتقد أنك قادرة على القوة الإلهية الحقيقية التي تشق السماوات وتمزق الأرض.

في ذلك الوقت، ظنت في ذلك الوقت أن ذلك كان مبالغة وسوء فهم. لكنها شعرت أيضاً، في تلك اللحظة، أنه كان واجباً عليها أن تضحي بحياتها من أجل تحقيقه، إذا لزم الأمر. لقد كانت مسؤoliتها، لأنها أدارت سيفها على العبر الأعظم وزعزعت هيكل السلطة في كنيسة أكسيوم.

توقفت عن التفكير في هذا الأمر وحاولت ألا تركز على شيء سوى جمع القوة المقدسة اللازمة وتحويلها إلى كلمات مقدسة من شأنها أن تزيد من نسج الفن العظيم.

لكن الصراخ لم يتوقف صداه عبر الوادي، ولم تستطع أليس منعه من التأثير عليها. كانوا يحتضرون. والد أحدهم أو شقيقه أو أخته أو ابنه. ... أسرع، قالها صوت من أعماق وعيها.

ليت تلك اللحظة تأتي ولو لثانية واحدة قبل ذلك. اللحظة التي من شأنها أن تستدعي أضعاف أضعف الموت، كل ذلك في لحظة واحدة مروعة، لتنتهي هذه الفظاعة بأكملها في وقت أقرب بكثير...



كانت الموجة الأولى غير البشرية من الجيش الغازي المكونة من العفاريت الجبلية وعفاريت الأرض المنبسطة والعمالقة صامدة على بعد خطوة واحدة فقط من الهزيمة المطلقة.

مات القادة الثلاثة في المعركة. وهذا يعني أن الفرسان الذين كانوا يقودون قوة العدو كانوا أقوى من أي فرد من غير البشر. وكانت القاعدة الوحيدة المحفورة في نفوس سكان إقليم الظلام هي "الأقوى يحكم".

لو كان هذا قتالاً بين أنصاف البشر، لكان جميع الجنود قد استسلموا تماماً في اللحظة التي ضرب فيها قادتهم. الشيء الوحيد الذي كان يمكنه هذه النتيجة الآن هو وجود الإمبراطور فيكتا، إله الظلام، الذي وطأ أرض إقليم الظلام بشخصه. كان الإمبراطور أقوى من أي من الأسياد العشرة، ولم يتم تحديد ما إذا كان هو أو فرسان مملكة البشر أقوى منه.

لذا كان عليهم أن يظلو متمسكين بأوامرهم الأصلية ويقاتلوا باستماتة ضد جيش الحراسة، الذي كان يزداد جرأة مع ارتفاع معنوياتهم. أتاحت الدقائق القليلة التي أتاحتها هذا الصراع المشؤوم لسلاح إقليم الظلام السري بعيد المدى - رماة الغول ولواء سحرة الظلام التابع لدلي - التحرك إلى مواقعهم على مقربة من البوابة المنهارة.

كانت الخطة تقتضي أن يجهز الغيلان الثلاثة آلاف قوس حربي ضخم في المقدمة، بينما يجهز السحرة السود الثلاثة ألف فنون الهجوم من الخلف. لن يكون زعيم الغيلان فورجر هو من يتولى القيادة العامة بل رئيس السحرة الذي كان يعمل أيضاً كمساعد لدلي.

استمع هذا الساحر إلى الأوامر من الخلف ثم صرخ قائلاً: "أيها الغيلان، استعدوا لإطلاق المقدوفات الحارقة واسعة المدى! أيها السحرة ابدأوا في تردید الأمر الخاص بـ مقدوفات الحرق واسعة المدى! أيها الراصدون، ابدأوا في تردید الأمر بتوجيه المقدوفات نحو موقع فرسان التكامل الأعداء!"

كانت "مقدوفات الحرق واسعة النطاق" عبارة عن فن إبادة واسع النطاق صممته دلي آلي إلى خصيصاً لهذا الغرض

المعركة. تضمنت تحويل كل الطاقة المظلمة المكانية التي تملأ ساحة المعركة إلى عناصر حرارية يمكن تحويلها إلى سهام الغيلان لشن هجمات بعيدة المدى.

نظرًا لأن الأوامر التحويلية مثل شكل الطائر وشكل السهم لم تستهلك قوة مظلمة إضافية، فإن فعاليتها عند الهبوط يجب أن تكون غير قابلة للفهم تقريبًا. كانت هذه هي أذواع فنون الهجوم غير المسبوقة التي كانت ممكناً الآن فقط وليس خلال عصر الدم وال الحديد، لأن جميع الأعراق كانت متتحدة تحت حكم الإمبراطور فيكتا.

كما أمر دي أيضًا السحرة المهرة في استخدام عناصر الرياح للعمل كمراقبين يتبعون فرسان النزاهة على الجانب الآخر. سيضعون "مسارًا للرياح" يسمح بالتصوير الدقيق على تلك الأهداف البعيدة. إذا سقطت جميع مقدوفات الحرق في بقعة واحدة، فسيؤدي ذلك إلى هجوم شديد الخطورة لم يكن حتى المسؤول العظيم قادرًا على التصدي له دون أن يتعرض لأذى شديد.

لقد كان هذا الاستخدام ذاته لقوة الأعداد الفجة للانتصار على قوة الفرد العظيم هو ما كان يقلق كاردينال الحكيم الصغير.



غرغر أمايوري مرة أخرى. لكن هذه المرة لم يكن نعيقاً قلقاً بل كان صوتاً أكثر حدة وحدراً و مليئاً بالتحذير.

استجمعت أليس ذكاها، واستعادت عقلها المشوش، وحدقت عبر الظلام إلى المسافة البعيدة أمامها.

ها هم قادمون!!!

وراء الأعداء من غير البشر، الذين كانوا لا يزالون يقاتلون مع الجيش الحراس في الأسفل، كان هناك جيش جديد يقترب بحذر. لم تَبريق أي درع معدني. من المحتمل أن يكون هذا فوجاً بعيد المدى - نقابة سحرة الظلام في إقليم الظلام.

لقد كانوا أكثر الأشخاص الذين كان ييركولي حريصاً عليهم، أولئك الذين لديهم القدرة على القضاء على جيش الحراس البشري بأكمله. ولكن يمكن قول الشيء نفسه عن أليس نفسها.

كان أصل الفن المقدس واسع النطاق الذي كانت تعدد طوال هذا الوقت فكرة من القتال بين نائب القائد فاناتيو وكيريتوا، كما قيل للآخرين. يمكن أن يطلق عليه أيضاً فن "شعاع التماسك العاكس".

باستخدام القوة المقدسة المكانية التي أطلقتها الأرواح التي لا تعد ولا تحصى التي فقدت في هذه المعركة، قامت أليس أولاً بـ توليد كرة زجاجية هائلة يبلغ عرضها ثلاثة ملل عن طريق تحويل عناصر الكريستال.

بعد ذلك، قامت ببناء طبقة فضية سميكة من العناصر الفولاذية وغطت بها كامل الكرة الزجاجية. هذا خلق "مرأة مغلقة"، كما كانت تفكري في ذلك. تم الاحتفاظ بالكرة في تجويف صغير في

ظهر أمايوري، بين جناحيها مباشرةً. أبقيت أليس يديها ضاغطتين عليها، وأغلقت العناصر الضوئية التي كانت تخلقها باستمرار مع التدفق اللانهائي للقوة المكانية.

كان الحفاظ على العناصر أسلوباً أساسياً ولكنه قوي بشكل لا يصدق عذب ممارسي الفنون العظيمة لأجيال.

إذا لم تحافظ على تركيزك على أي عنصر من عناصر اللهب أو الجليد أو الرياح التي تولدها، ستطفو الأجرام السماوية بحرية، وفي النهاية ستستنفذ الحرارة أو البرودة التي تحتويها وتخفي. كان الحد الأعلى للعناصر التي يمكن الاحتفاظ بها في نفس الوقت مقيداً بعدد "الأطراف" التي يمكن أن يستخدمها الرامي - أي عدد أصابع يديه.

وقد استخدم السيناتور الأول تشوديلكين نوع جسمه الفريد من نوعه للقيام بوضعية الوقف على الرأس التي سمحت له باستخدام أصابع قدميه ك نقاط إخراج أيضاً، حتى يتمكن من الحفاظ على عشرين عنصراً في وقت واحد. ومن خلال بعض التقنيات التي لا يعرفها إلا هي، حولت المسؤولة شعرها الفضي إلى نهايات مما مكنتها من الحفاظ على أكثر من مائة عنصر في وقت واحد.

لكن أليس لم تستطع محاكاة أي من هذين الأمرين. ولم تكن العشرة ولا المائة حتى قريبة من العدد الكافي في هذا الموقف. كانت نقابة سحرة الظلام التابعة للعدو تضم ثلاثة آلاف عضو، وبافتراض أن كل واحد منهم كان يضم خمسة عناصر في آن واحد، فهذا يعني أن عددهم الإجمالي قد يزيد عن خمسة عشر ألفاً.

لذلك حاولت أليس أن تتوصل إلى طريقة تسمح لها بحفظ العناصر التي تولدها، حتى بعد أن تتركها تنجرف بعيداً عن سيطرة عقلها. كانت الفكرة الأولى التي راودتها هي نوع من الحاويات. كانت المشكلة هي أن عناصر الحرارة والثلج المستخدمة في فنون الهجوم النموذجية أثرت ببساطة على درجة حرارة أي شيء لمسته، ثم اختفت.

لكن في المعركة التي دارت في الطابق الخمسين من الكاتدرائية المركزية، استخدم كيريتو مرآة صنعها من بعض العناصر الفولاذية والعناصر البلورية لعكس ضوء نصل فاناتيو الخارق للسماء.

عندما سمعت أليس تلك القصة، راودتها ومضة من الإلهام.

إذا كان الضوء ينعكس ببساطة عن المرأة، بدلاً من التأثير عليها بأي شكل من الأشكال، وإذا كان بإمكانها إنشاء مرآة مغلقة تماماً دون مخارج، وكان بإمكانها توليد عناصر ضوئية داخلها...

...من الناحية النظرية، إلى أن ينتهي عمر المرأة نفسها، يمكنها الحفاظ على عدد لا نهائي من العناصر الضوئية داخلها.



سحبت الغيلان الجبارية أوتار قسيهم العظيمة التي تصدر صريراً ووجهوها إلى السماء المظلمة. رفع ثلاثة آلاف من سحرة الظلام أيديهم عالياً مطلقين الأمر الذي من شأنه أن يبث في صفوف رؤوس السهام اللامعة المدببة قوة اللهب.

"نداء النظام!!!!"

كانت جوقة الموت، التي كانت تصدرها أصوات نسائية فقط. كانت الأصوات النسائية وحدها هي التي تصدرها أصوات نسائية.

استمر العديد من السحرة جنباً إلى جنب مع "توليد العنصر الحراري!!!"
ومضت الأصابع الطويلة النحيلة بنقاط حمراء باهتة - لكن سرعان ما خفت لونها
وانطفأت مع نفاثات صغيرة من الدخان.

لم تستطع رئيسة السحرة المسؤولة عن قيادة اللواء معرفة ما حدث للتو في البداية،
وأصدرت الأمر نفسه مرة أخرى. لكن النتائج كانت هي نفسها، مما أثار حيرتها.

ثم بدأ السحرة الذين فوجئوا بها يصرخون: "لا يمكنني توليد عناصر اللهب!"
"لن يكون من الممكن تنفيذ فن القذائف واسعة المدى-التحريق-المقدوفات بهذا
الشكل!"

نظرت حولها بحثاً عن مصدر هذه الظاهرة وسمعت المساعد يتمتم في أذنها: "أر-
أرشماج... أعتقد أن القوة المظلمة المكانية قد تكون استنفذت بالكامل..."

"هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً!" صرخ الضابط القائد. أشارت يدها اليسرى، المعقودة
بالخواتم، إلى الخط الأمامي بعيداً في المسافة. "ألا تسمع الصراخ! الجميع يموتون هناك
- بشر وغير بشر على حد سواء! أين يمكن أن تذهب كل هذه الأرواح إذن؟!"

لم يستطع أحد الإجابة على سؤالها. كانت الغيلان غاضبة من أن الأمر بإطلاق سهامها لم
يكن وشيغاً، لكنها أمسكت بأوتارها بغض النظر عن ذلك.



لقد حان الوقت.
أغمضت أليس عينيها لفترة وجيزة وصلت.
كانت ستتحمل على عاتقها خطيئة إزهاق أرواح لا حصر لها من أجل روح واحدة فقط.

كانت الكرة الفضية التي يبلغ عرضها ثلاثة ملل مستقرة على ظهر أمايوري القوي مكتظة ومضغوطة من الداخل. سحبت يديها من على السطح وسحبت سيفها.

"تزهي يا زهوري! عَزْ تسليجي!" نادت، وقسمت نصل الأوزمانثوس إلى قطع صغيرة لا حصر لها، سرب ذهبي يمكنها التحكم فيه. "أخفضي رأسك يا أمايوري!"

أطاع التنين ومال بجسده إلى الأمام. تدحرجت الكرة الفضية بهدوء إلى الأمام، وبحلول الوقت الذي دارت فيه مرة واحدة كاملة، تجاوزت رأس التنين وغرقت في الفراغ. التقاطها السرب الصغير الذي شكله سلاح أليس بحذر، واحتضن الكرة وعدلها بحيث تشير بقعة معينة على سطحها إلى الأمام والأسفل.

صوّب... بثبات.

استنشقت حتى امتلأت رئتها، وهمست قائلةً: "... عنصر الانفجار."

لقد كان تنشيطاً قصيراً وبسيطاً لفن مقدس يحتوي على مثل هذه القوة الهائلة.

صممت الكرة الفضية لتكون أرق في نقطة واحدة فقط. تركز اللمعان الحارق وحرارة العناصر الضوئية غير المحدودة على تلك النقطة، مما أدى إلى ذوبان طبقات الفضة والزجاج حتى أصبحت حمراء زاهية...

باو! انفجرت في العالم الخارجي.

وقفت فاناتيو في صدمة صامتة وهي تنظر من على سطح الأرض إلى شعاع ضوئي قوته أقوى بآلاف المرات مما يمكن أن يصنعه نصل السماء الخارق من خلال التحكم المثالي في السلاح.

ارت杰ف الفرسان والحراس الآخرون ببساطة خوفاً مما اعتقادوا أنه قوة سولوس نفسها.

هبط عمود من الضوء بعرض خمسة أميال من السماء إلى الأرض بسرعة فائقة، واندفع إلى وسط الشياطين

الجنود. ثم غَيَّر اتجاهه، مداعبًا الأرض بينما كان يواصل طريقه عبر الوادي.

مع هدير آلاف الأجراس التي كانت تدق دفعة واحدة، تصاعدت موجات من الحرارة والضوء في جميع أنحاء اتساع الوادي بأكمله. ثم انفجر الفضاء إلى عمود من النار بطول جبال النهاية نفسها تقريبًا، وأضاء سماء الليل بأكملها باللون الأحمر.

عندما رأت لأول مرة الانفجار الهائل الذي لا يصدق، والذي كان قريباً جداً لدرجة أنها كادت أن تلمسه، ابتسمت دي آي إل، معتقدةً أنه كان نتيجة تحفتها الفنية الاستراتيجية. ولكن بعد فترة وجيزة، اختفت الابتسامة من وجهها عندما انفجرت الحرارة الشديدة من الوادي باتجاه عربتها ذات العجلات الأربع.



جلبت الرياح الحارقة معها صرخات الاحتضار لكل غير البشر وسحرة الظلم الذين عملت جاهدةً على تربيتهم ليصبحوا قوة قتالية فخورة.

وقفت ثابتة في مكانها مصدومة بينما كان الرسول السحري يردد: "بسبب جفاف غير معروف لقوة ظلامية مكانية مجهرولة الهوية، فإن فشلت قذائف الحرق في توليد ... ثم هجوم واسع النطاق من تفاصيل مجهرولة صادرة عن العدو قضت على تسعين في المائة من الكتيبة غير الآدمية، وسبعين في المائة من رماة الغول، وأكثر من ... ثلاثين بالمائة من كتيبة سحرة الظلم."

"جفاف مجهرولة الهوية...؟!" ثارت دي، وهي ترتجف أخيراً من الغضب الذي يتتصاعد بداخليها. "السبب واضح! لقد التهمت تلك التعويذة الوحشية على الجانب الآخر كل ما تبقى من القوة السحرية في الوادي! لكن... هذا مستحيل! حتى أنا لم أستطع تنفيذ مثل هذا الفن ... حتى الحبر الأعظم الراحل لا يمكنه أن يفعل شيئاً كهذا! لمن كان هذا العمل؟

لكن أيّاً من صراخها لم يمنحها الإجابة على هذا السؤال. كيف ستنقذ هذا المأزق - والأهم من ذلك، كيف ستبلغ الإمبراطور فيكتا بذلك؟ كانت دي آي إل تُعتبر صاحبة أذكي عقل في عالم الظلم، لكن كل ما كان بوسعها فعله الآن هو التنفس بسرعة وبصورة متقطعة.



لقد عمل الارتداد الناجم عن ذلك الفن الضخم المستحيل والدمار الذي أحدهه على سحق أليس. بمجرد أن قام الأوزمانثوس عادت الشفرة إلى غمدها، وانكمشت على ظهر أمايوري.

توسد التنين جسدها بلطف، وانحدر ببطء في حركة حلزونية نحو الخط الأمامي لجيشه الحراس البشري. أول من ركض نحو التنين كان نائب القائد فاناتيو. أمسكت ذراعيهما الممدودتين بـ "أليس" بينما كانت تنزلق من على ظهر التنين.

"... كان ذلك عملاً تعويذياً مذهلاً وتجسيداً رائعاً يا أليس"، قالت فاناتيyo، وقد غلبها الانفعال. ارتفعت جفون أليس، مما أعطاها لمحه عن الأرضية الحمراء المحترقة للوادي وأشكال جنود العدو وهم يفرون في ذعر لا يمكن السيطرة عليه. لم تستطع حتى رؤية أي جثث. فإما أن الانفجار الأولي للضوء قد بخرهم على الفور، أو أن الانفجار قد بعثرهم إلى أشلاء.

ولم يملأها منظر هذا الدمار والمذابح التي لا ترحم فخراً وفخراً، ولكن سرعان ما تعلّت صيحات الهتاف من الجنود من حولها. امتزجت الأصوات الفردية وتحولت إلى هتاف واحد عظيم للانتصار، وتكررت مراراً وتكراراً.

رن الثناء على فرسان النزاهة وكنيسة أكسيوم في أذنيها، وأخرجت أليس أخيراً النفس الذي كانت تحبسه وعدلت نفسها بمساعدة فاناتيyo. أعطى نائب القائد ابتسامة متعاطفة وخفضت رأسها.

"لقد تراجع العدو. لقد أرشدتنا إلى النصر."

ابتسمت أليس في وجهها، ثم قالت بحدة: "لم تنته المعركة بعد يا فانيشيyo. يجب أن نستهلk القوة المقدسة الناتجة عن ذلك الهجوم لفنون الشفاء، خشية أن يعيد العدو استخدامها ضدنا".

"أنت على حق... إن فرسان الظلام والملامين الذين يشكلون نواة جيشهم لا يزالون في حالة بدائية"، قالت المرأة الجميلة ذات الشعر الداكن، رغم أن صوتها بدا متعباً. "في هذه الحالة، ليقف الجميع على أقدامهم حالياً، خذوا الجرحى وانسحبوا نحو الفوج الثاني! جميع الكهنة ورجال الحرس الذين لديهم معرفة بفنون الشفاء، ركزوا على معالجة الجرحى قدر المستطاع حتى تجف الطاقة! وراقبوا العدو في هذه الأثناء!"

تدافع الحراس لتنفيذ أمرها. وفي الخلف، كان بالإمكان سماع الأوامر الخاصة بالفنون المقدسة، الواحد تلو الآخر.

"سأبلغ القائد بنفسه. هل لي أن أترك هذا الأمر بين يديك الآن؟"

أومأت أليس برأسها، وابتسم لها فاناتيو ابتسامة أخرى قبل أن يهرب. انصرف الناس من المنطقة، وسرعان ما أصبحت أليس وأميوري فقط في الخط الأمامي. راقت نائب القائد وهو يذهب ، ثم توجهت إلى تنينها وحكت تحت ذقنه، وقالت: "لقد أبليت بلاءً حسناً هناك يا أميوري. أعلم أنه لا بد أن الأمر كان متعمداً للحفاظ على ثباتك في مكانك لفترة طويلة. عد إلى سيريك وتناول طعامك.".

زغرد التنين بحماس، ثم رفرف بجناحيه وارتفع في الهواء حتى يتمكن من الانزلاق عائداً إلى جنسه في مؤخرة المخيم.

كانت أليس قد اتخذت للتو خطوطها الأولى نحو مساعدة المصايبين عندما سمعت صوتاً.

".....مينتور"

كانت منخفضة وناعمة وتنتمي إلى إلدرى.

والتفتت لتقدم التشجيع والثناء لتلميذها الوحيد فرأى الشاب الذي كان دائماً مرحأً وبذياحاً في حالة مروعة. كان السيف في يده اليمنى والسوط في يده اليسرى مصبوغين باللون الأسود بدماء جافة سميكية. وعلاوة على ذلك، كان درعه اللامع وشعره الليلي اللامع المجعل اللامع متناهياً وبشعراً. إلى أي مدى كان على المرء أن يقاتل بقوة لينتهي به الأمر بهذا الشكل؟

"إلا... إلدرى! " سألت وهي تحبس أنفاسها: "هل تأذيت؟

هز رأسه بتعبير فارغ. "لا... لم أتعرض لأي جروح كبيرة. لكن... كان يجب أن أفقد حياتي في خضم المعركة..."

"لماذا تقول ذلك؟ من واجبك أن تقود الرجال المسلمين وتقاتل حتى نهاية المعركة...".

"لم أستطع تحقيق واجبي" ، غمم فارس النزاهة الشاب وصوته يتقطع.

ما لم تكن تعلمته أليس هو أنه بعد أن سمح إلدرى لعفاريت الجبل بالتلسلل عبر خط الدفاع باستراتيجية الستار الدخاني، قضى عدة دقائق دون جدوٍ في محاولة مسح الدخان بدون فنون مقدسة، حتى أخذ حراسه أخيراً وطارد العفاريت التي كانت قد تسللت خلفهم.

ولكن عند هذه النقطة، كان زعيم العفاريت كوسوغي قد هُزم بالفعل على يد رينلي الذي كان معروفاً بشكل عام بأنه فارس فاشل. ضاعت فرصته في استعادة ماء وجهه بعد هذا الفشل، ففقد إلدرى هدوءه وراح يذبح العفاريت الهاوية الواحد تلو الآخر. وعندما حدق في السماء في عرض أليس الإلهي، كان قد تلطخ بالفعل بدماء جديدة.

"لقد خنت ... توقعاتك مني..." أعاد سوط الصقبيع إلى جانبه واستخدم يده الفارغة لتغطية وجهه. "غبي جداً... بائس جداً... مهين جداً... عار على فارس..."

وكان يريد حماية معلمه؟

مع قوة ذلك الفن المقدس العظيم لتغيير السماوات والأرض؟ كانت بعيدة تماماً عن متناول يده في كل شيء.

لم يكن ضرورياً أبداً. ما الفائدة من عبقرىٰ كان من الممكن أن يكون له عذرًا لفارس نصف عبقرىٰ مثله؟ لم يكن متفوقاً في أي مجال - لا قدرة السييف ولا القوة المقدسة ولا السيطرة الكاملة - ولا يمكن الاعتماد عليه حتى للتفوق على مجموعة من العفاريت.

كانت فكرة أنه يمكن أن يكون جديراً بقلبها ... أن يكسب حبها ... كانت فكرة مضحكة.

"لا يحق لي... أن أدعوك نفسي تلميذاً لك!" بصق إلدرى بشراسة لدرجة أن الدم كاد أن يتطاير من رئتيه.

"لقد... لقد أبليت بلاءً حسناً!" تلعمت أليس وهي في حالة ذهول. كان هذا كل ما استطاعت أن تقوله.

ماذا حدث لـ إلدرى؟ لقد كان هناك ارتباك في الخط الأمامي، لكنهم دافعوا ضد العدو دون أضرار كبيرة حتى الآن.

"... أنا والجيش الحارس وشعب المملكة بحاجة إليك. لماذا توبخ نفسك بهذه الشراسة." سألتها وهي تحاول أن تبقي صوتها هادئاً ومهدئاً قدر الإمكان، لكن السواد لم يغادر عيني إلدرى. ارتعشت وجنتاه اللتان تخضبنا بالدم، وكان صوته بالكاد مسموعاً في أذنيها.

"الحاجة... كمصدر للقوة في المعركة؟ أو.....؟"

لم يكمل هذا السؤال. وفي تلك اللحظة، انطلق هدير غريب في الهواء في تلك اللحظة، مما لفت انتباه أليس وإلدرى.

"فررره..."

كان الصوت رطباً وصاخباً، مثل إشارة تحذير الذئب. كانت عيناً أليس واسعة ومتيقظة وهي تحدق في الظلام أسفل الوادي. ألسنة اللهب المشتعلة هنا وهناك في الوادي ألقوا الضوء على بعض شكل ضخم يقف أمامنا.

لم يكن بشرياً. كانت أطرافه السفلية مطوية بزاوية غريبة، وكان خصره طويلاً بشكل غير عادي، وكان جذعه قوياً ولكنه كان متراخيًا إلى الأمام. كان الرأس الذي يعلو كتفيه لا يمكن تمييزه تقريباً عن الذئب. كان هذا آخر أنصاف البشر المتبقين في إقليم الظلام، الغول.

كانت أليس تضع يدها على مقبض سيفها بالفعل، لكنها لاحظت أن الغول كان أعزل من السلاح. في الواقع، كان النصف الأيسر من جسده محروقاً بشدة، بل كان يدخن قليلاً. كان هجوم الضوء الحارق مسؤولاً عن هذه الجروح. ولكن لماذا لم يفر مع رفاقه الناجين؟

ونظرت حولها لترى أن الجنود الآخرين كانوا جمِيعاً في الخلف، ولم يبق في المقدمة الآن إلا هي وإلدرى. وحضرت أليس من تحركات الغول، فسألت بحدة: "لا بد أن حياتك تكون معدومة. لماذا تقف هناك بدون سلاح؟".

زمن مجر نصف الإنسان بشكل بائس. "جررر... أنا... زعيم الغول، فورجر..." تدل لسانه الطويل من فمه المفتوح وهو يلهث.

ضغطت أليس بقوة أكبر على سيفها. إذا كان قائد الغيلان، فقد كان أحد أسياد الظلام العشرة، وهو من أعلى رتبة في جيش العدو. لا بد أنه يستنفد آخر ما لديه من قوة للهجوم.

لكن كلمات الغول التالية فاجأتها.

"لقد... رأيت. أنت خلقت... تعويذة النور. تلك القوة... تلك النظرة... أنت كاهنة النور. Grrrrr... إذا أنا... أخذتك... ستنتهي الحرب. الغيلان العودة ... إلى السهو..."

ماذا... هل تقول؟ كاهنة النور؟ هل ستنتهي الحرب...؟

لم يكن الأمر منطقياً بالنسبة لأليس، لكنها كانت على وشك الحصول على بعض المعلومات المهمة للغاية. كان عليها أن تكتشف المزيد. ماذا كانت كاهنة النور؟ إلى أين كانت ستؤخذ؟

ولكن في اللحظة التي توقفت فيها كلمات الغول، سمعت صوتاً يصرخ: "لماذا أيةها... الوحش المتضخم!"

لقد كان إلدرى. كان سيفه الدامي عالياً فوق رأسه، ثم انقض نحو الأسفل مباشرة نحو زعيم الغول.

لكنه لم يكمل تأرجحه.

قفزت أليس بسرعة كبيرة لدرجة أنها قفزت بسرعة فائقة، حيث قفزت بسرعة كبيرة لدرجة أنها انتقلت فورياً تقريباً، وأمسكت حافة نصل إلدرى بين أطراف أصابعها واستخدمت كل قوتها لإيقاف اندفاعه.

"مـ- مينتور... لماذا؟!" شهق وسقط على ركبتيه، لكنها لم تستطع أن تأخذ الوقت الكافي للتشرح له. تركت السيف واستدارت، واقتربت من الغول الساكن.

عن قرب، استطاعت أن ترى أن جروح المخلوق لم تكن عميقه فحسب، بل كانت مميتة. لقد كان أسود متفحماً من ذراعه الأيسر إلى صدره، و

كانت مقلة العين اليسرى غائمة. شعرت أليس أن وعيها نفسه كان ضبابياً، لكنها طرحت أسئلتها على أي حال.

"بالفعل... أذا كاهنة النور. والآن، إلى أين تأخذني؟ من الذي يبحث عنِي؟"
"... غررر..." لمعت عين الغول الجيدة. وسال بصاقه الملطخ بالدم على لسانه الطويل. "... قال الإمبراطور... فيكتا.... فقط يريد ... كاهنة النور. انتزاع الكاهنة... أمنية المخلص... تتحقق. الغilan... تعود إلى السهول... تحفظ بالخيول... تصطاد الطيور... تعيش....."

الإمبراطور فيكتا

اسم إله الظلام، كما كان معروفاً في الأراضي البشرية. وكان ذلك الشخص موجوداً الآن في أرض الظلام؟ وكان قد بدأ هذه الحرب لغرض الحصول على "kahne nore" التي أرادها؟

حفظت أليس هذه التفاصيل في ذاكرتها وهي تنظر إلى المخلوق الذي وقف أمامها بنظره شفقة. لم تنبع رائحة الجشح والرغبة النتنة التي كانت تفوح من العفاريت من هذا المحارب الذي يرأسه الذئب. لقد شارك فقط في الحرب كما أمر وسحب وتر قوسه - وقد مات جميع أفراده تقريباً قبل أن يتمكنوا حتى من إطلاق سهامهم.

"... ألا تتحقرني؟ لقد كنت أنا من ذبح شعبك". لم تستطع منع نفسها، حتى وهي تعلم أن لا شيء سيحدث.

كانت إجابة الغول بسيطة: "الأقواء... يتحملون بقدر... ما لديهم من قوة. أنا أيضاً... أتحمل واجب الرئيس. لذا... أقبض عليك... وأخذ... إلى.....!"

!!!Grrrooooooooooo

صرخ الغول فجأة بشراسة. واندفع بذراعه اليمنى القوية نحو أليس بأسرع مما يمكن للعين أن تتبعه.

تينغ

كانت أقصر الأصوات: ارتظام مقبض نصل الأوزما نثوس بالغمد. كانت أليس قد سحبته وضريته وأعادته إلى غمده بسرعة تفوق سرعة هجوم الغول بعدها مرات.

تجمد جسم المخلوق الضخم.

تراجعت أليس خطوة إلى الوراء، وسقط الغول ببطء على الأرض. كان هناك خط دموي جديد على صدره الممتلي بالدماء، والذي انسكبت منه آخر أجزاء حياته كنقط شاحبة من الضوء. مدت يدها نحو جسد المحارب الفخور برأس الذئب المتفاخر، وأوقفت القوة المقدسة التي طفت منه وخلقت عدداً من عناصر الرياح.

"دع روحك تسافر عبر السهول، على الأقل..."

فحركت يدها جانبًا، محولةً تشكيل الأضواء الخضراء إلى زوبعة صغيرة ارتفعت إلى أعلى وإلى أعلى في السماء الشرقية.

وبينما كانت جبها تجك أرضية خزان التنين في خصوص، ارتجفت دي في داخلها من نظرات الإمبراطور فيكتا على ظهرها.

لم يكن هناك غضب في عينيه الزرقاءين الجليديتين. لقد كان يقيس قيمتها ه دون انفعال من أي نوع. أي نوع من الإجراءات التي كان الإمبراطور سيتخذها ضدها إذا وجدها بلا مهارة أو فائدة له؟ جعلت الفكرة عظامها ترتجف.

وبعد طول انتظار مؤلم، قال بصوته العميق الناعم: "إذن فشل خطتك وموت ألف ساحر مظلم كان بسبب أن العدو استوعب واستخدم قوة الظلام المكانية قبل أن نتمكن من ذلك... هل تقول؟

"نعم!" تلعمت وهي ترفع وجهها قليلاً. "هذا صحيح يا صاحب الجلاله. لم يكن لدينا أي معرفة تشير إلى أن العدو لديه ساحر بهذه القوة بعد الحبر الأعظم، لذا..."

"ولا توجد وسيلة لتجدي ذلك الطاقة؟" سألهما مقاطعاً عذرها، "ولا توجد وسيلة لتجدي ذلك الطاقة؟ لكنها لم تستطع أن تعطيه إجابة مرضية على هذا السؤال أيضاً.

"أخشى... أخشى... أننا سنحتاج إلى أرض غنية وضوء شمس وفيه لتجدي ما يكفي من الطاقة المظلمة المكانية للقضاء على فرسان التكامل الأعداء، وكلاهما غير متوفّر هنا. قد تحتوي الخزانة في قصر أوبسيديا على أحجار جليستون يمكن تحويلها إلى طاقة، ولكننا سنحتاج إلى أيام لاسترجاعها الآن..."

"أرى"، قال الإمبراطور ببساطة، ثم أدار ملامحه الحادة نحو الوادي البعيد. "ولكن مما أراه... لا توجد نباتات على الأرض هنا، وقد غربت الشمس بالفعل. ما هو مصدر الطاقة الذي كنت ستستخدمه في فنك السحري واسع النطاق هذا؟

كانت دي في حالة من الرعب المميت لدرجة أنها لم تسجل أبداً مدى غرابة الأمر بالنسبة لفيكتا، إنه الظلام والمؤسس المفترض لفنون الظلام،

لسؤالها مثل هذا السؤال الأساسي عن طريقة عملها. لم يساعدها في الإجابة على السؤال سوى الدافع اليائس للحفاظ على نفسها.

"حسناً، يا صاحب الجلاله، هذه ساحة معركة... لذا فإن الدماء والأرواح التي يريقها أشباه البشر وجنود العدو تصبح قوة مظلمة تملأ الهواء من حولهم."

"آه... ها." نهض الإمبراطور من عرشه المؤقت. أصبح جسد دي بأكمله جاماً.

اقرب حذائه الجلدي الأسود وهو يطقطق على الأرض. شعرت بالرعب يقبض على أحشائهما. توقف الإمبراطور على يسار دي، وكان رداءه المصنوع من الفرو يلوح في مهب الريح، وغمغم في الليل.

"الدم... والحياة."



"كافنة النور...؟" تتمم القائد برقولي، وفكه العريض يعمل بينما كان يمضغ معجنات مسطحة مطبوخة بالفواكه المجففة والمكسرات.

استغلوا فترة الهدوء اللحظي في القتال للإسراع بتوزيع بعض المؤن من فريق الإمداد على الجنود في جانب الجيش الحارس. تم الانتهاء من شفاء الجرحى في الوقت الحالي، وبفضل مساعدة فرسان النزاهة، الذين كانوا يتمتعون بمهارة كبيرة في الشفاء، حتى المحاربين الذين كانوا على وشك الموت كانوا في حالة جيدة بما يكفي للجلوس واحتساء أطباق الحساء.

وبالطبع، لم يكن الموتى ليعودوا أبداً. فمن بين أكثر من ألفين وأكثر كانوا يشكلون الفوج الأول، هلك ما يقرب من مائة وخمسين جندياً وفارساً واحداً أقل رتبة.

قالت أليس وهي تجلس على الطاولة القابلة للطي أمام قائد الفرسان: "نعم، لا أذكر أن هذا الاسم ظهر في أي من النصوص التاريخية، ولكن يبدو واضحاً أن قائد العدو يرغب بشدة في هذا الشخص".

"أيها القائد... يعني فيكتا، إله الظلام"، نخر بيركولي.

سكب فاناتيو ماء السيرال في كوبه وأضاف: "من الصعب جدًا تصديق ذلك... إله يعود ليمشي بيننا..."

"أفترض ذلك. لكن بعضه يبدو منطقياً. أعلم أنك أنت أيضًا لا بد أنك شعرت بالتجسد المخيف الذي يخيم على معسكر العدو."

"نعم... أشعر بالبرد الذي يبدو أنه يمتص الدفء من عظامي..."

"لأول مرة منذ خلق العالم، لا توجد بوابة شرقية تقف هناك. ربما يجب أن نفهم أن كل شيء ممكن الآن. ولكن، أيتها الآنسة الصغيرة"، قالها وهو يحدق في أليس مباشرةً بنوایا عظيمة، "إذا افترضنا أن فيكتا نفسه قد ظهر في إقليم الظلام، وأنه يريد "كاھنة النور" وهذه الكاهنة هي أنت - السؤال هو، كيف يؤثر ذلك على الوضع الحالي للمعركة؟"

في الواقع. كان هذا هو السؤال الحقيقي. حتى لو كان فيكتا راضياً بالسيطرة على الكاهنة، فإن أجذاس الظلام الأخرى ستواصل بالتأكيد نهبها بعد ذلك. لم يغير ذلك شيئاً من حقيقة أنه يجب عليهم حماية هذا الوادي حتى الموت.

ولكن كان هناك مصطلح آخر حشر نفسه في دماغ أليس ورفض المغادرة.

مذبح نهاية العالم

لقد كان شيئاً قاله "إله العالم الخارجي" في محادثة مع كيريتو من خلال اللوحة الكريستالية، في أعقاب المعركة التي دارت في قمة الكاتدرائية المركزية منذ نصف عام.

توجه إلى مذبح نهاية العالم. غادر البوابة الشرقية واتجه إلى أقصى الجنوب.

إذا ذهبت إلى هناك، قد تكون قادرة على إعادة عقل كيريتو. ومع ذلك، مهما كانت رغبتها في تحقيق ذلك، لم تستطع التخلص من الدفاع عن البوابة.

ولكن ماذا لو طاردوني؟

ماذا لو عبرت البوابة وطاردها فيكتا وجيوشه خلفها كاهنة النور؟ قد يؤدي ذلك إلى إبعاد العدو عن العالم البشري ويمنح الجيش الحارس وقتاً كافياً لتحسين دفاعاته.

اختارت أليس أن تبقي موضوع المذبح الغامض سراً في الوقت الحالي. فأبلغت الضابط الأعلى لجيش الحراسة بكل وضوح: "عمي... اللورد بيركولي. سوف أذهب معك وأخترق صفوف العدو وأتوجه إلى المناطق البعيدة من إقليم الظلام. إذا كان زعيم العدو الذي يرغب في "akahna nūr"، فسوف يطاردني ببعض قواته على الأقل. وبمجرد أن أكتسب بعض المسافة وأشتت قواتهم، أهاجم الجيش المتبقى وأستأصلهم".



سؤال الإمبراطور فيكتا بصوت جاف خالٍ من كل عاطفة: "دي آي إيل، هل تكفي ثلاثة آلاف؟"

"هاد...؟"

فرفت رأسها مرة أخرى وهي غير متأكدة من قصده. كان وجه الإمبراطور في المظهر الجانبي ناعماً، بل ومسالماً، لكن الطريقة التي كانت عيناه الزرقاءان الشاحبتان تحدقان في الجيوش في الأسفل ملأت عروقها بالثلج.

"من أجل الحصول على القوة المظلمة اللازمة لإعادة تمثيل فن الظلام واسع النطاق الذي سيقضي على "فرسان النزاهة" الأعداء،" وأوضح: "هل يكفي ثلاثة آلاف روح من كتبية الأورك الثانوية؟"

حتى دي، التي كانت قاسية بمقاييس أقرانها، كانت تحسر على هذا الاقتراح. زحفت قشيرة في ساقيها. ضرب الخوف في أعماقها.

ولكن عندما غرفت الفكرة في عقل دي، تحول كل شيء إلى سكره حلوة. "سيكون ذلك كافياً". وضعـت جبهتها على حذاء الإمبراطور قبل أن تدرك ما كانت تفعله.

"سيكون ذلك كافياً بالفعل، يا صاحب الجلاله. سيجمع السحرة الألفي ساحر المتبقين جهودهم لتحقيق ذلك... ستنفذ نقابة سحرة الظلام أعظم وأقوى عمل إرهافي لم يره أحد من قبل..."

سواء كان ذلك على الجانب البشري أو الجانب المظلم، فإن أسماء سكان العالم السفلي لم يكن لها أي معنى متأصل كما هو محدد في لغتهم.

وقد حدث هذا لأن مهندسي راث الأربعه الذين قاموا بتربيه الأصوات الاصطناعية الأصلية لم يفكروا بعمق في مفهوم أسمائهم. لقد قاموا ببساطة باختيار أسماء ذات طابع أجنبي أسماء "خيالية" ومنحها للأبناء والأحفاد الذين تحت رعايتهم.

بعد أن سجل المبدعون الأربعه خروجهم من المنزل، استمروا في إنجاب الأطفال بمفردتهم وكان من الطبيعي أن يقوموا بتربيتهم. كانت المشكلة الأولى التي واجهتهم هي عدم وجود قاعدة ثابتة للتسمية.

ولعدم وجود خيار أفضل، أعطى الآباء الأوائل لأبنائهم تركيبات صوتية لا معنى لها تشبه تركيباتهم الصوتية. ولكن مع مرور الوقت وتعاقب الأجيال، أصبح هناك في نهاية المطاف نظام للتسمية، حتى تطور الأمر إلى ما يمكن أن نطلق عليه "فنون التسمية" الفريدة من نوعها في العالم السفلي.

وباختصار، تم إعطاء كل صوت من الأصوات المنفردة المشتقة من أسمائهم معاني، وكانت التركيبات التي نتجت عن ذلك وسيلة لتهمني نمو ذلك الطفل في المستقبل.

وعلى وجه التحديد، كانت حروف العلة المفتوحة تعني الإخلاص. ويشير صوت الكاف الصلبة إلى الحيوية. أما حرف السين فيعني سرعة البديهة. أما التاء فتعني الصحة الجيدة. ن تعني الكرم. وكان حرفا اللام والراء يدلان على الجمال، وهكذا. لذلك على سبيل المثال، أطلق على يوجو اسمه علىأمل أن يكون

لطيفة ومجتهدة وصادقة. سُميت تيسى باسمها على أمل أن تكون مفعمة بالحيوية والرعاية والمهارة في طرق القتال. كانت رونى لطيفة ومتعاطفه وجادة.

كانت معظم فنون التسمية هذه مشتركة مع أنصاف البشر في إقليم الظلام. فعلى سبيل المثال، كانت سيغوروسيغ ترمز إلى خفة الحركة والشراسة والجرأة، ثم المزيد من خفة الحركة والشراسة من أجل مزيد من الشراسة.

ولم يستثنى من ذلك سوى العفاريت الغزيرة الإنماج، حيث أسسوا العديد من أسمائهم على جذور الأفعال اليابانية الخاصة بالنهب والتقطيع والتقطيع وغيرها من الأنشطة التهديدية. رأت عائلات النخبة من سحرة الظلام أيضًا أن فنون التسمية هذه عادات دنيئة واتخذت تقليديًا حروفًا كبيرة فقط من لغة الظلام القديمة.

أما بالنسبة لزعيم الأورك - آخر الناجين من قادة الأجناس غير البشرية منذ بداية المعركة - فقد كان اسمه ليلبيلين.

كان ليلبيلين معروفاً، إلى جانب قادة سحرة الظلام والعفاريت، كأحد أكبر العوائق أمام إمكانية تحقيق السلام مع مملكة البشر، وفقاً لجنرال الظلام شاستا، بسبب عدائه الشرس للبشر ككل.

لكن هذه لم تكن كراهية فطرية منذ الولادة.

عندما ولد ليلبيلين في عشيرة أورك قوية، تمت الإشادة به كأجمل طفل في تاريخ العشيرة. لقد أطلقوا عليه اسمًا يحتوي على ثلاثة أصوات حرف اللام للدلالة على الجمال - وهو اسم نادر جدًا بالنسبة للأورك.

وكما تمنى والداه، نما ليلبيلين ليصبح شابًا ذا جمال كبير في جسمه وعقله. كان موهوبًا بمهارة في القتال، وكانت الآمال كبيرة في أن يصبح زعيماً مستقبلياً. وفي أحد الأيام، ساعد زعيم العشيرة في ذلك الوقت في أول رحلة له على الإطلاق خارج منطقة مستنقعات الأورك في الجنوب الشرقي لزيارة قصر أوبسيديا.

عندما دخل مدينة القلعة، وقد تقوس ظهره من الفخر الذي اعزه بدرعه اللامع و وسيفه، رأى ليلبيلين الأجسام النحيفة والشعر اللامع والملامح الجميلة للبشر الذين يعيشون هناك.

كان ذلك بمثابة وهي مزلازل لـ ليلبيلين بأن جماله سيظل إلى الأبد يحمل عبارة "الأورك" ملحقة في نهايته. في هذا اليوم، علم أن العفاريت كانوا موضع سخرية من بقية العالم المظلم باعتبارهم أقبح الأجناس.

كرش مستدير، وساقام قصيرتان، وأنف ضخم ومسطح للأطراف، وعينان صغيرتان مقلصتان، وأذنان متذللتان - السبب الوحيد الذي جعل الأورك الآخرين يصفون ليلبيلين بالجمال لهذه الملامح هو أن وجهه كان بالكاد أكثر إنسانية في المظهر من وجوههم.

كادت روح ليلبيلين أن تصل إلى نقطة الانهيار. كانت الطريقة الوحيدة التي تمكّن بها من الحفاظ على عقله الفعال هي التشبّث بعاطفة واحدة لاذعة.

لقد كان العداء. كان العزم الوحشي والشرس على تدمير واستعباد البشرية جماء، وسحق كل عيونهم حتى لا يتمكنوا أبداً من السخرية من العفاريت مرة أخرى لكونهم قبيحين، كانت القوة التي دفعت ليلبيلين إلى منصب الزعيم.

لذلك لم يكن لديه القسوة الفطرية لشخص مثل كوسوغي. كانت كراهيته للبشرية مجرد بصمة من عقدة النقص الهائلة التي كان يعاني منها. بالنسبة لشعبه، كان قائداً حكيماً وخيراً.

صرخ ليلبيلين عندما سمع أوامر الإمبراطور: "ديس... ديس غير صحيح!".

كان العفاريت قد أرسلوا بالفعل ألفاً من عددهم كقوات تكميلية في المجموعة الأولى، وقد فقدوا جميعاً تقريباً. كان قد شعر بالفعل أن قلبه قد تحطم بسبب معرفة أن قومه قد قاتلوا وماتوا تحت أوامر العفاريت والعمالقة، الذين تم إبعادهم عن قيادته. لكن هذا الأمر كان ببساطة يتتجاوز الحدود في قسوته.

قدم ثلاثة آلاف قربان لتكون حجر الزاوية في تعويذة هجوم سحرة الظلام.

لقد كان موتاً لم يكن فيه أي اعتراف بشرف المحارب أواحترام للحكماء. لقد كانوا مجرد وقود أو لحم - لا يختلفون عن الماشية ذات الشعر الطويل التي كانت تجلبها قوات المؤمن كمؤن للطعام.

"جئنا هنا للقتال! Ou wah live aweah aweah لا pwice da pwice foh yoh فيلياه!" كان ليبيلين يجادل، وصوته الأنفي عالي النبرة ومتوتر.

لكن المستشاره دي من سحرة الظلام اكتفت بالتحقيق في الأورك بعينين باردتين وذراعين مطويتين. وقالت: "هذا بمرسوم من الإمبراطور!".

بنخرة، علقت كلمات زعيم الأورك في حلقة. كانت قوة الإمبراطور فيكتا قد اتضحت بشكل واضح خلال الظلام

محاولة خيانة الجنرال. لقد كان جباراً، متفوقاً على أي من مجلس العشرة.

والآقواء يجب أن يطاعوا. لقد كانت هذه هي القاعدة الصارمة لأرض الظلام.

ولكن... ولكن...

وقف ليبيلين هناك وقبضات يده المضمومة ترتجف. ومن خلفه قال صوت كان أكثر سلاسة من المعتاد بالنسبة للأورك: "أيها الزعيم، ليس أمامنا خيار سوى اتباع أوامر دا إمباوه".

التفت ببداية ورأى أنيق ذات بنية نحيلة نسبياً وأذنين طويتين بشكل أنيق. كانت تنتمي إلى عشيرة بعيدة الصلة بعشيرة ليبيلين، وقد أمضيا وقتاً معاً في طفولتهم.

بابتسامة لطيفة ومرحة، قالت: "أنا وتوامي التوأم مستعدان للتخلي عن حياتنا بكل سرور. فوه دا إمبيواه ... و فوه شعبه".

"....."

عجز ليلبيلين عن الكلام، ولم يستطع ليلبيلين إلا أن يكشر عن أنيابه الطويلة بقوه حتى كادت أن تنكسر. اقتربت المرأة وهمست قائلة: "الليل، ما زلت أؤمن أن أرواح الأورك ليست فقط البشر، ولكن أيضاً أرواح الأورك التي تستدعي إلى الجنة بعد الموت. يمكننا... يمكننا أن نلتقي مرة أخرى في ذلك المكان المقدس."

وأراد أن يخبرها أنه ليس عليها أن تتخلى عن حياتها أيضاً. ولكنه كان يعلم أيضاً أنه إذا كان على ثلاثة آلاف جندي أن يقبلوا أمراً مجنحفاً، فسيكون من الأسهل عليهم أن يقبلوه إذا علموا أن مصيرهم مشترك مع أميرتهم الفارسة، التي كانوا يكتون لها تقديرًا خاصاً يفوق تقديرهم لقائهم.

فلَّ ليلبيلين قبضتيه، وأمسك بيدها وتاؤه قائلًا: "أعتذر يا لين... سامحيني... سامحيني... سامحيني..."

حدق دي آي إل في الاثنين في اشمئاز واضح. "احشدوا قواتكم البالغ عددها ثلاثة آلاف جندي في تشكيل متقارب على بعد مائة ميل قبل الوادي، في غضون خمس دقائق. هذا كل شيء!" أمرت.

حدق زعيم الأورك في الساحر الأسود المغادر بعينين حارقين محمقتين. لماذا كان عليهم أن يخضعوا لهذا المصير لمجرد أنهم من الأورك؟ كان هذا سؤالاً طرحته على نفسه عدة مرات، ولكن كالعادة لم يجد إجابة.

وبينما كان ثلاثة آلاف جندي يصطفون بانتظام ويسيرون نحو الموت المحقق، كان هناك نوع من الفخر بينهم. لكن من السبعة آلاف الباقي الذين كانوا يراقبون ذهابهم كانت تنهدات خافتة وتعلقات الاشمئاز.

قادت الفارسة الأميرة وهي تمتطي فرسها المصفح الثلاثة آلاف بفخر أمام فرسان الظلام والملاكمين، ثم رتبت تشكيلها قبل مدخل الوادي حيث تدور المعركة بقليل.

بفارق الصبر تقريراً، ظهر الألفي ساحر مظلم الذين لم يلفهم الانفجار السابق في الانفجار السابق وبدأوا في تشكيل تشكيل. هتافهم، في انعكاس لرعب

محتواه المقصود، وأثار الجو العام بتناور بشع.

"آه... آه...", نعى ليلبيلين. بدأ العفاريت فجأة يتلوى في عذاب واضح وانهاروا على الأرض. وبينما كانوا يتخطبون ويصارعون، خرجم من أجسادهم أصوات بيضاء صغيرة متلائمة امتصها ضغط خفي. وبينما كانت تتطاير نحو أيدي السحرة تحولت الأصوات إلى اللون الأسود وتجمعت معًا، وتزايدت لزوجة وتكملت حتى اتخذت شكلاً مثل ثعبان مخيف وغير طبيعي.

كانت صرخات ثلاثة آلاف جندي تطعن في أذني ليلبيلين بحدة ووضوح. كان بإمكانه أن يفهم الكلمات أيضًا.

يحيا الأورك المجد للعفاريت

بدأت أجسادهم تنفجر في تتابع سريع. وبينما كانت الدماء واللحوم تتناثر في جميع الاتجاهات، كان الضوء يتدفق منها بكميات كبيرة متوجهًا نحو السحرة.

و قبل أن يدرك ذلك، كان ليلبيلين يجثو على ركبتيه ويضرب بقبضته على الأرض. كانت الدموع التي انهمرت من عينيه تنساب على جانبي أنفه الكبير قبل أن تسقط على الحصى الأسود.

ومن خلال الرؤية الملطخة، شاهد الفارسة الأميرة في درعها الواضحة بشكل خاص وهي تفرز الدم من جميع أنحاء جسدها مثل بتلات زهرة قرمذية.

"Lenjuju....." شهق بينما كان الفارس الأمير يسقط ببطء نحو الأرض ويختفي عن الأنظار. أطبق فكيه بقوة لدرجة أن أنفابها انفجرت من بين شفتيه، وقطرت الدماء من فمه.

البشر البشر

البشر اللعينون!!!

مع كل صرخة داخلية من الغضب والكره شعر الأورك بنبض عينه اليمني.

قبل أقل من عشرين دقيقة من ذلك، في معسكر جيش حراس الإنسان، كان الجنود الذين انفصلوا إلى مجموعتين قد تبادلوا المصادفة الحارة والعناق في لم شملهم الآمن.

بعد إعلان أليس، أضاف القائد ييركولي قراراً خاصاً به. فقد أمر بإعطاء ما يسمى بكافحة النور، أليس، نصف عددهم عندما قامت بتحويل انتباه العدو. عارضت أليس هذا الأمر بشدة بالطبع، وأصرت على أن تتصرف بمفردها، لكن قائد فرسان النزاهة لم يكن لديها أي شيء من ذلك.

لا يزال لدينا الكثير من التعزيزات إذا كنت الوحيدة التي تعاملين كطعم أيتها الآنسة الصغيرة، فلن يكون هناك الكثير من الأعداء الذين سيلاحقونك. فقط إذا كان لديك عدد جيد معك يمكن أن تنجح استراتيجية تقسيم القوات.

لم يكن لديها أي رد على ذلك. لم يكن هناك من ينكر أن ذلك كان مبالغة كبيرة في الادعاء بأنها بمفردها ستجذب جيش العدو بأكمله بعيداً، استناداً إلى لا شيء أكثر من بعض المعلومات الغامضة من زعيم الغيلان.

بالإضافة إلى ذلك، أرادت أليس أن تأخذ معها كيريتو على ظهر أمايوري. وباعتراف الجميع، كانت غير متأكدة من قدرتها على حماية نفسها وحمايته ضد جيش العدو. لذا كانت فكرة الرفقة العسكرية مطمئنة.



عندما أُعلن "بيركولي" عن تقسيمه لجيش الحراسة، كان يخفي مفاجأة أخرى. فقد قرر أن ينضم هو، القائد العام للجيش، إلى فريق التمويه.

كان فاناتيو وديوسولبير، اللذان تم تعيينهما قائدين للجزء المتبقى من الجيش، يعارضان الفكرة بشدة.

"لقد فعلت ما يكفي في هذه المعركة بالفعل. أعطني فرصة للقتال أيضًا". فانتفتحت عيناً "فاناتيو" في إحباط وهي تقول: "بالكاد يمكنك أن تطوي ملابسك بنفسك دون أن تكون بجانبك!"

وأثار ذلك سخرية كبيرة من الفرسان ورجال الحرس الذين سمعوه. تجهم برقولي، وانحنى إلى فاناتيو وهمس في أذنها بشيء ما - ومن المدهش أن نائب القائد أشاح بوجهه وتراجع.

أما بالنسبة إلى ديوسولبرت، فقد كان عليه أن يقبل بالأمر المحتموم، خاصة عندما تمت الإشارة إلى أنه قاتل إلى حد استنفاد سهامه في وقت سابق. كان فريق الإمداد يتوجه إلى أقرب بلدة للحصول على المزيد، لكن هذا سيستغرق أكثر من ساعة أو ساعتين.

كان القلق وتوتر الأعصاب متوفرين بكثرة بين جنود كل من الفريق المتقدم والفريق المتبقى. في الواقع، لم يكن من الواضح أيهما كان يشكل خطراً أكبر. كم من جيش العدو سيلاحق فريق التمويه، وكم من جيش العدو سيواصل الهجوم على الوادي؟ كان الله وحده يعلم - وتحديداً فيكتا، إله الظلام، قائد قوات العدو.

وفي النهاية، اكتملت قوة التمويه: بيركولي، وأليس، وريينلي، وشيتا، وتنانين الفرسان الأربع من النخبة، وألف من الحرس، ومائتي كاهن، وفريق إمداد مكون من خمسين فرداً. أصر إلدرى على الانضمام إلى فريق التمويه، ولم يتراجع إلا بعد أن وبخته أليس. وألقى الفارسان المتدرّبان لينيل وفيزيل بنوبة غضب أيضاً، ولكن عندما

طلب منهم القائد أن يحافظوا على الحصن، فلم يكن أمامهم خيار آخر سوى قبول أمره.

ولحمل إمداداتهم، جهزوا ثمانى عربات عالية الحركة بأربعة خيول. ستحتوي إحداها على كيريتوا على كرسيه المتحرك والمتدربين الشابين.

كانت أليس متضاربة جداً حول فكرة السماح لـ تيسى وروني بالمجيء. لكنها كانت بحاجة إلى شخص يعني بـ كيريتوا، ومهما كان ما حدث بينهما، فقد أصر رينلي فارس النخبة المتكامل الآن على أنه سيحمي الفتاتين بحياته.

بكل صدق، لم يكن لدى أليس ذكريات قليلة عن رينلي. لكن العزيمة في وجهه الشاب والمعان المثير للإعجاب للنصلين ذوي الجناحين على كلا الفخذين كانوا يوحيان بأنه كان الصفة الحقيقة.

بدأ تنين بيركولي، هوشيعامي، في الانطلاق بقوة استعداداً للطيران، مما أفسح المجال لهتاف خافت من الحراس على الأرض. وبينما كانت أليس تنتظر دورها وهي ممسكة ببلجام أمياوري، نظرت إلى إلدرى في الأسفل.

كانت تلميذتها الثراثرة صامتة بينما كانت تستعد للمغادرة، وهي حقيقة أزعجتها. ولكن قبل أن تتمكن من التفكير في شيء لتقوله، انطلق هوشيعامي في الهواء. كان عليها أن تطلع إلى الأمام وأعطت جوانب أمياوري ركلة خفيفة. رکض جوادها التنين بقوة على الأرض وطفو في الهواء، وتبعه رينلي على كازينوي، وشيتا على يويوي.

التفت بيركولي الذي كان يطير ببطء إلى الأمام وصاح: "عندما نغادر الوادي، سنستخدم أنفاس التنانين ضد قوة العدو الرئيسية! يجب ألا يتبقى لديهم أي شيء تقريباً في طريق الهجمات بعيدة المدى، ولكن راقبوا فرسان التنانين الخاصة بهم!"

فأجبته بإيجابية واضحة. كان صوت الجنود الذين كانوا يطاردونهم على ظهور الخيل والأقدام مسموعاً من فوق كتفها.

عندما غادروا هم ومجموعة العربات الوادي، كانوا يتوجهون جنوباً إلى يمينهم، وكان الأمر متروغاً للفرسان الأربع على تنانينهم للحفاظ على حيوية المعركة وتشتيت انتباهم حتى تكون القوات البرية قد قطعت مسافة جيدة خلفهم.

اشتعلت العديد من نيران المخيمات في الأرض الواقعة خلف الوادي الضيق المظلم.

كان هناك الكثير منهم. لقد قصوا على أطنان من جنود العدو، ومع ذلك لا بد أنه كان هناك ما يقرب من ثلاثين ألف جندي متبقى. لكن الجزء الأكبر من تلك القوة كان يتركز في فرسان الظلام والملائكة، وكلاهما كانتا وحدتين قريبتين من مسافة قريبة ولم يكن لديهما وسيلة فعالة لمهاجمة فرسان التكامل المحمولين جواً.

لا، انتظر... ما هذا؟

كان هناك ترنيمة في الهواء، مسموعة تحت صفير الريح، هادرة ومنخفضة.

ترنيمة جماعية؟ لأمر في مقدس؟

مستحيل! لقد رفضت أليس ضد غرائزها الخاصة. ليس هناك ما يكفي من القوة المقدسة المتبقية لتنفيذ أي نوع من فن الهجوم الواسع النطاق!!!

ولكن بعد ذلك شهد بيركولي، الذي كان يطير أمامها، قائلاً: "لا أصدق ما فعلوه!"

أوه.

يا لها من قوة لا تصدق!!!

ارتجم دي آي إل، مستشار نقابة السحرة المظلمين، ويداه ممدودتان إلى السماء، في نشوة.

هل سبق لأي ساحر في التاريخ أن اختبر قوة مظلمة غنية ومشبعة كهذه؟ حياة الكائنات الذكية كانت أنقى وأنقى من حياة الكائنات الذكية

مصدر قوة فعال لملائكة في العالم - حتى حياة شيء وضيع وقبيح مثل الأورك. إذا كانت فاعلية القوة هذه مثل النبيذ الفاخر المعتق منذ مائة عام، فإن القوة المظلمة التي تأتي من ضوء الشمس والأرض ليست أكثر من الماء.

ما حاولوا استهلاكه في قذائف الحرق واسعة المدى من قبل كان مجرد بقايا الأرواح التي أُزهقت في المعركة. لكن هذه، الآن، كانت قوة محولة مباشرةً وطاردةً من ثلاثة آلاف روح من خلال الشعوذة.

تجمعت المادة السوداء الضبابية حول اليدين الممدودتين لـ دـي ورفاقها الألفين مكونة عدداً من الحشرات الطويلة البشعة، ولكل منها أرجل متلوية لا حصر لها. لقد كانوا محاكاة للحياة، أشياء متولدة من عناصر الظلام، وكانوا يسمون آكلي الحياة. لم يكن بإمكان أي شيء ذو شكل مادي، ولا حتى السيوف والدروع ذات الأولوية القصوى، إيقافها. كان شكل التحويل من الظلام أقل كفاءة من هجمات النار، ولكن هذا لم يكن مهمـاً عندما كان مصدر القوة غنيـاً جـداً.

كانت دي قد اختارت هذا الفن بالذات كنقيض مقصود لعمود النور الذي استخدمه العدو لحرق ألف من أتباعها الأعزاء. عند هذه النقطة، كانت صرخات الموت من الأورك المعذبين تكاد تكون موسيقى في أذنيها.

"جاهز...؟" نادي دي من الأعلى. "استعدوا لإطلاق لعنة دودة الموت!"

ولكن بينما كانت تحدق إلى الإمام، صُدمت عندما رأت اندفاعاً جنونياً لأربعة فرسان تنانين يقتربون عبر الوادي. تحول اندفاعها على الفور إلى فرحة. الآن ستتمكن من القضاء على فرسان النراة وتنانينهم، أقوى جزء من جيش العدو.

"لا تستعجلوا!!! دعهم يقتربون أكثر!!!"
"أقرب...أقرب.....الآن! أطلق العنان!!!!"

!!Zwaaaaah

كان هناك عدد لا يحصى من الحشرات السوداء التي لا تعد ولا تحصى تدوي بطريقة مرعبة وهي تقفز مباشرة نحو العدو القادم.

في اللحظة التي رأوا فيها تعويذة العدو، تلك الموجة السوداء العظيمة من الرعب تندفع نحوهم، وجد كل من رجال السلاح المدنيين وحتى نخبة فرسان النزاهة أنفسهم غير قادرين على التفكير لثوانٍ كاملة في كل مرة.

لقد كان فنًا مظلماً ذا أولوية قصوى للغاية، حتى أنه كان أعلى من هجوم أليس الخفيف السابق. فمن لعنة بعيدة المدى كان من المستحيل الدفاع ضدها جسدياً والتهمت حياة الهدف مباشرة.

كيف أمكنهم إنتاج فن ظلام بهذا الحجم والكثافة المذهلين في حين أن عناصر الظلام كانت غير فعالة في تحويلها إلى قوة مقدسة، وكانت ساحة المعركة بأكملها قاحلة من الموارد أصلاً؟ وحده بيركولي كان قادرًا على اكتشاف الإجابة.

ولكن حتى هو لم يستطع أن يستجمع ذكاءه لإصدار أمر فوري.

كان كل نوع من أنواع الفن الهجومي يحمل قيمًا معينة: عنصر مصدره، وكثافته، ومداه، وسرعته، واتجاهه، وما إلى ذلك. ولكي تدافع ضد فن مقدس، كنت بحاجة إلى إلغاء تلك العناصر أو الاستفادة منها لمصلحتك. يمكنك إبطال هجمات اللهب بعناصر جليدية، أو إرباك فن التعقب باستخدام شرك، أو التهرب من هجوم الخط المباشر بسرعة كافية - كان جزء مما يجعل من الملقي على المستوى هو القدرة على الرد والاستجابة بشكل مناسب دون أن يفوتك شيء.

ولكن ليس في هذه الحالة.

كان هجوم العدو بكل بساطة خارجاً عن المألوف.

فقط العناصر المضيئة يمكنها مواجهة العناصر المظلمة. لكن الضوء، أيضًا، كان من الصعب تحويله من القوة الخام، ولم يكن بإمكانهم توليد ما يكفي منه لتبييض هذا النوع من اللعنة. سيكون إطلاق ذكرة فاناتيتو بالتأكيد قادرًا على إحداث ثقب في لعنة العدو،

لكن ضوء نصل السماء الثاقب كان ضعيفاً جداً في تأثيره، والأهم من ذلك أنها لم تكن في مجموعة التمويه.

"اقلب! ارفعوا!" صرخ بيركولي، وهو الشيء الوحيد الذي كان بإمكانه فعله.

استدارت أربعة تنانين بسرعة، واستدارت بسرعة لتلتقط حولها، واتجهت إلى أعلى فوق الوادي مباشرة. مع حفيظ رهيب للأجنحة، استدار سرب المخلوقات المتلوية وفقاً لذلك.

ولكن بعد ذلك صرخ بيركولي قائلاً: "لا!"

لم تكن الديدان التي طارتهم نصف العدد الإجمالي. أما البقية فقد اتجهت مباشرة نحو الحراس وفريق الإمداد الذي كان يركض على الأرض.

"...!!" لاهثت أليس وحولت تنينها إلى غطسة شديدة الانحدار. واندفعت مباشرة نحو كتلة الفنون المظلمة المتلوية في الأسفل.

شينغ سحبت نصل أوسمانثوس من غمده. وببدأ النصل يتوجه بلون ذهبي.

"أيتها الآنسة الصغيرة!!! لا يمكنك استخدام هذا!!" صرخ بيركولي محاولاً إيقاف تلميذه المفضل. كان فن التحكم في السلاح المثالي لشفرة أوسمانثوس قوياً للغاية في معركة واحد ضد الكثرين، ولكن فقط بالسيف ضد المعدن. لم يستطع قطع اللعنة التي لها جسم أثيري.

كانت أليس تدرك ذلك تماماً. ولكن لم يكن هناك طريقة تمكناها من الجلوس هناك ومشاهدة الجنود وهم يتعرضون للهجوم.

عندها فقط، انطلق تنين خامس من الوادي مثل الشهاب.

لقد كان تاكيجوري - تنين نخبة فرسان النزاهة "إلدري" التوليفة الحادية والثلاثين.



وبينما كان يمسك بزمام التنين، دارت كلمة واحدة فقط في عقل إلدرى.
حماية.

معلمته. أليس يجب أن يعرض سيفه للقيام بكل ما يلزم لحماية الشخص الذي تعهد بحماية حياته.

ولكن في الوقت نفسه، سمع صوتاً يسخر منه بنفس الصوت:

كيف ستحميها؟ رجل عاجز مثلك؟ أقل شأنًا في كل شيء يمكن تصوره ومع ذلك تسعى بلا نهاية للحصول على التأييد والاهتمام من معلمك.

كان الشيء الذي دعم مهارة إلدرى كفارس جديد مبتدئ في النزاهة هو التجسد القوي الذي دفعه لخدمة أليس. كان ذلك ما جعله فارساً ذا رتبة عالية، ولكنه كان يعني أيضًا أنه عندما يصيبه الشك، كان ذلك يهزه في صميمه.

وخلص إلى أنه لا يملك القوة الالزمة لحماية معلمتي أليس، ولا الحق في الوقوف إلى جانبها، مما تسبب في فقدان سريع للقوة. اجتاحته مشاعر غير سارة، فقفز على تاكيفوري وطارد المجموعة الخادعة، على الرغم من أنه لم يكن لديه أي فكرة عما سيفعله.

إذا وصل الأمر إلى ذلك، فعلى الأقل يمكنه أن يموت هنا مع معلمه.

وبينما كان يطير متشبثًا بهذا الملاذ الأخير، ظن أنه سمع شيئاً، ونظر إلى الأرض. كان الحراس في الأسفل قد لاحظوا السحر الأسود القادم وبدأ الذعر ينتابهم. وخلفهم كانت عربات فريق الإمداد تتداعى من خلفهم بنفس الطريقة.

وميض ضوء أزرق شاحب في إحدى العربات يمكن رؤيته من خلال الجزء العلوي المغطى.

سمع صوتاً غريباً في رأسه.

تصميـمكـ

-رغبتـكـ فيـ الحـمـاـيـةـ

-لا يـحـتـاجـ إـلـىـ مـقـابـلـ مـادـيـ،ـ أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ

الـحـبـ لـيـسـ شـيـئـاـ تـطـلـبـهـ.ـ أـنـتـ فـقـطـ تـعـطـيـ وـتـعـطـيـ،ـ وـلـاـ يـنـفـدـ أـبـداـ.ـ أـلـيـسـ
هـذـاـ صـحـيـحاـ...ـ؟ـ

آـهـ يـاـ رـجـلـ...ـ

ماـ الـذـيـ جـعـلـنـيـ فـيـ حـيـرـةـ مـنـ أـمـرـيـ؟ـ

أـنـيـ لـمـ أـمـتـلـكـ القـوـةـ الـكـافـيـةـ؟ـ أـنـيـ لـمـ أـسـتـطـعـ اـحـتـكـارـ مـشـاعـرـهـاـ؟ـ أـنـيـ لـمـ أـكـنـ قـادـرـاـ عـلـىـ
حـمـاـيـتـهـاـ؟ـ

يـاـ لـهـ مـنـ أـشـيـاءـ صـغـيـرـةـ وـتـافـهـةـ...ـ

كـانـتـ السـيـدـةـ أـلـيـسـ تـحـاـولـ إـنـقـاذـ الـبـشـرـيـةـ جـمـاعـهـ.

ضـربـ إـلـدـريـ لـجـامـ تـاكـيـغـورـيـ بـيـدـ وـاحـدـةـ وـصـرـخـ قـائـلـاـ:ـ "ـانـطـلـقـ!ـ"

خـفـقـ التـنـينـ بـجـنـاحـيـهـ بـقـوـةـ،ـ مـسـتـشـعـرـاـ أـفـكـارـ سـيـدـهـ،ـ وـأـسـرـعـ عـلـىـ الـفـورـ.ـ وـفـيـ الـلـحـظـةـ الـتـيـ
اجـتـازـاـ فـيـهاـ الـأـمـيـوـرـيـ الـهـابـطـ،ـ سـمـعـ إـلـدـريـ أـلـيـسـ تـنـادـيـهـ بـالـتـوـقـفـ.ـ لـكـنـهـ لـمـ يـبـطـئـ مـنـ
سـرـعـتـهـ؛ـ بـلـ سـحـبـ التـنـينـ إـلـىـ أـعـلـىـ،ـ مـتـجـهـاـ مـبـاشـرـةـ نـحـوـ هـجـمـةـ الـمـخـلـوقـاتـ الدـوـدـيـةـ.
وـبـيـدـهـ الـيـسـرىـ الـحـرـةـ،ـ أـزـالـ السـوـطـ الـبـلـاتـيـنـىـ مـنـ جـانـبـهـ.

استـمـدـ سـوـطـ فـرـوـسـتـسـكـالـ قـوـتـهـ المـقـدـسـةـ مـنـ جـوـهـرـهـ:ـ ثـعـبـانـ عـظـيمـ كـانـ يـعـيـشـ فـيـ
جـبـالـ إـلـمـبـاطـوـرـيـ الشـرـقـيـ ذـاتـ يـوـمـ،ـ وـكـانـ يـعـرـفـ باـسـمـ الثـعـبـانـ إـلـهـيـ.ـ وـقـدـ أـدـىـ
إـطـلاقـ الـعـنـانـ لـقـوـةـ ذـاـكـرـتـهـ إـلـىـ تـحـوـيلـ السـوـطـ إـلـىـ أـضـعـافـ طـولـهـ الأـصـلـيـ وـمـنـحـهـ حـرـيةـ
الـتـحـكـمـ فـيـ مـسـارـهـ.

لـكـنـ هـذـهـ الـقـوـةـ كـانـتـ بـلـ مـعـنـىـ تـقـرـيـباـًـ ضـدـ فـنـ مـقـدـسـ مـنـ نـوـعـ اللـعـنـةـ.ـ وـمـعـ ذـلـكـ،ـ اـسـتـمـرـ
إـلـدـريـ فـيـ الصـلـاـةـ مـلـيـئـاـ بـالـإـيمـانـ الـمـطـلـقـ.

الـثـعـبـانـ

ثعبان الله في الماضي

إذا كنت ملك الأفاعي حقاً، فقم بالتهم هدا السرب من الديدان البائسة!!!
"أطلقوا الذكريات!" فنادى "أطلقوا الذكريات!" فسطع سوط الصقبح بلون فضي لامع.
وسط ذلك الضوء، انقسم السوط إلى نهايات لا حصر لها. وانطلقت مئات ومئات من
الأشعة الضوئية على الأشياء السوداء المتلوية.
ثم تحول الضوء إلى ثعابين متوجهة. فتح سرب الزواحف الذي انتشر من يد إلدرى
فكيه من الأنابيب الحادة اللامعة وغضّ ديدان الموت. كان هناك صوت زورم فظيع،
وعاد أول مخلوق تم عشه إلى عنصرين من عناصر الظلام التي سرعان ما تناثرت إلى لا
شيء.

وفجأة، غير السرب الذي كان متوجهًا نحو الحراس والسرب الذي يتبع التنانين المحمولة
جواً اتجاهاتهم، وأدركوا أن الهيدرا المتوجهة هي عدوهم الأكثر إلحاحاً. سرعان ما
حاصرت رؤوس الثعابين عدد لا يحصى من الديدان المتلوية. سارت اللعنة على طولها
متوجهة نحو المصدر.

كان إلدرى يستخدم العنصر الوحيد من عناصر فنون الظلام لدى العدو الذي يمكنه
التأثير عليه، وهو قدرته على المطاردة التلقائية، لإجبار كل انتباه التعويذة على نفسه.

السيدة أليس...

ابتسم ابتسامة عريضة وأغمض عينيه.

وفي اللحظة التالية، اجتاحه الظلام.

انخفضت على الفور قيمة حياة فارس النزاهة إلدرى التوليفة الثلاثي، التي كانت تزيد
قليلًا عن خمسة آلاف، إلى سالب خمسمئة ألف.

مزق الانفجار الذي تموج إلى الخارج من نقطة مركبة في صدره جسده إلى أشلاء
صغريرة عابرة.



"إلدريبي !!!" صرخت أليس.

للمزيد من التفاصيل، يرجى زيارة موقع [الجامعة الأمريكية في بيروت](#).

أدارت أليس أماوري مرة أخرى واندفعت من خلال بقايا الديدان المتلاشية، ومدت يدها الحرة للإمساك بيد إلدرى. انحبست أنفاسها في حلقها عندما شعرت بمدى خفته، لكنها كسرت عن أسنانها وأرسلت التنين إلى أعلى على أي حال.

تبعهم تاكيجوري بجانبهم مباشرةً، قلقاً على سيده. وبينما كان التنينان يصعدان إلى أعلى بالتوازي، صرخت أليس مرة أخرى قائلة: "إلدرى!
افتحي... افتحي عينيك! لن أدعك تتركني ليس هكذا!"

لم يكن لدى إلدرى شيء من الصدر إلى أسفل. رففت جفونه الشاحبة. وتحت رموشه، كانت قزحيتاه الأرجوانيتان تلمعان من تحت رموشه، ضعيفتين ولكنها كانتا قويتين وهو ينظر إليها.

"...يا رجال... تور... أنتم... آمنون..."

"نعم ... نعم، أنا يأمان يفضلوك! أخبرتك أنني بحاجة إليك!"

أصبحت رؤيتها ضبابية. سقطت قطرات الدموع على خد إلدرى. ضمت أليس تلميذتها بقوة، دون أن تدرك أنها كانت دموعها هي نفسها.

كان صوته بالكاد مسموعاً في أذنها.

"سيدة أليس... أذتِ مطلوبة... من قبل... الكثير من الناس. لقد كنت... شخصاً صغيراً... لأفكر... أنني أستطيع الحصول عليك... لنفسي..."

"سأعطيك كل ما تريدين !! فقط عد !! أنت تلميذى !!!"

"لقد... تناولت... الكثير بالفعل"، همس وهو ممتليء بالرضا. كانت تشعر بالوزن القليل الذي كان في ذراعيها بدأ يتلاشى بسرعة.

"إلدري!!! إلدري!!!" صرخت.

كانت كلماته الأخيرة رقيقة لكنها ثقيلة. "لا..."

".....ther.....Mo..... تبكي

وهكذا غادرت روح إيلدري سينتيس الحادي والثلاثين فارس النزاهة، المعروف أيضًا باسم إيلدري وولسبورغ، العالم السفلي إلى الأبد.

من خلال عينين مبللتين، شاهدت أليس جسد تلميذها المحبوب وهو يتلاشى. لقد تحول إلى ضوء خفيف أضاء الليل وذابت فيه معجزة مثل الثوانى العديدة التي تمكنت فيها من التحدث معه وهو راقد وهو يحضر.

وسرعان ما اختفى إلدري بالكامل، دون حتى أثر للدرع. لم يتبق سوى سوط الصقبح الذي سقط على ظهر أمايوري بشكل ضعيف. وبالقرب منه، عوى تاكيجوري بحزن وهو يطير مستشعراً موت سيده.

استنشقت أليس رائحة الورود الخافتة ورفعت رأسها.
هذه حرب.

لم يكن هناك أي جدوى من أخذ الأمر على محمل شخصى مهما حاول العدو الهجوم أو الأضرار التي لحقت به. فمنذ دقائق فقط، أطلقت أليس نفسها العنان لفن مقدس هائل أودى بحياة الآلاف من جنود العدو، ولا يمكن وصف ذلك إلا بأنه لا يرحم.

لذا إذا أخذت كل هذا الغضب، هذا الحزن، وحولته إلى قوة تسمح لها بذبح المزيد من الأعداء...

"...لا تدع أحداً يقول أنك لم تكن مستعداً لي!" ساحت أليس نصل أوسمانثوس وصرخت قائلة: "أمايوري! تاكيجوري! اهجموا بأقصى سرعة!"

عادة ما كان التنينان، اللذان تم إجبارهما على الخدمة بواسطة فن ملزم، يرفضان كل أوامر المعركة التي لا تأتي من راكبهما المعين. لكن التنينين، الأخ والأخت، زارا بشراسة وضريبا بجناحيهما مندفعين إلى الأمام. اقترب الطرف الخارجي للوادي، حيث امتدت الأرض المظلمة الفحامية على مدار البصر.

من خلال الغضب الحارق الذي هددها بالعمى، سرعان ما أدركت عيناً أليس الزرقawan تشكيل القوة الرئيسية للعدو.

على الجانب الأيسر، بعد مخرج الوادي بحوالي خمسمائة ميل تقريباً، وقف خمسة آلاف فارس من فرسان الظلام في دروعهم المعدنية المتناسقة. وإلى اليمين، كان هناك خمسة آلاف مقاتل آخر من الملائكة بأجسادهم الصلبة الملفوفة بالجلود الخفيفة. كانت هاتان المجموعتان تمثلان الجزء الأكبر من قوات العدو.

وخلفهم وحدات احتياطية من مشاة الأورك والغفاريت وفريق إمداد كبير جداً. وفي مكان ما وسطهم كان يوجد القائد الأعلى للعدو: فيكتا، إله الظلام.

وفي المقدمة مباشرةً، بين صفوف فرسان الظلام والملائكة، كانت هناك مجموعة متشحة بالسوداء.

كان هذا كل شيء. كانوا هم سحرة الظلام الذين أطلقوا تلك اللعنة الهائلة. كان هناك ما يقرب من ألفين منهم والآن كانوا يفرون، أولئك الذين لاحظوا اقتراب التنانين أولاً من بينهم.

"لن تذهبوا إلى أي مكان!" صرخت أليس، ثم أمرت التنانين قائلة: "صوبوا على ذيلهم... الآن! تنفسوا!"

رفع الأشقاء أعناقهم وفتحوا فكيهم على مصراعيها. أضاءت ألسنة اللهب التي ملأت أفواههم أنبياء البيضاء باللون الأحمر.

احتراق عمودان متوازيان من النار الهواء وارتطمبا بالأرض حيث كان السحراء الهاربون يحاولون الهرب. كان هناك انفجار مزلي للأرض، وارتفعت كرة نارية من المكان الذي ضربته ألسنة اللهب. تطايرت الأشكال العالقة في وسطها مثل أوراق الشجر.

سدت ألسنة اللهب طريق هروبهم، وفقد السحرة النظام تماماً وتجمعوا في مكان واحد. حملت أليس نصل أوسمانثوس عالياً فوق رؤوسهم. كان جسمها يلمع ذهباً أصفر أكثر إشراقاً من الشمس نفسها.

"تعزيز التسلیح!"

وبحلقة معدنية هشة، انقسم السيف إلى مئات الشظايا الصغيرة. عكست كل واحدة منها تجسيد أليس ولمعت بحواف أكثر حدة مما كانت عليه من قبل.



مستحيل. !مستحيل

حدقت دي آي إل، مستشاربة نقابة السحرة المظلمين، إلى أعلى في فارس التنين القادم من الخلف، وصرخت في صمت وهي تمزق عقلها.

لقد ضحى ألفان من السحرة بثلاثة آلاف من الأورك لإعداد لعنة دودة الموت، والتي كانت قد حلّت على العدو بقوة أكبر مما كانت تتوقع. كان لدى ديدان الموت قوة عالية بما فيه الكفاية

مستوى الأولوية الذي كان من المفترض أن يلتهموا بسهولة كلاً من فرسان النزاهة والجنود على الأرض على حد سواء.

ولكن بطريقة ما، كانت ديدان الموت التي كان يجب أن تلتهم حياة جميع قوات العدو قد ركزت فقط على فارس واحد وأنفقت نفسها على قتل واحد مسرف في الإسراف والتبذير.

كانت ديدان الموت تنجدب إلى أي مخلوق لديه أكبر قدر من الحياة. لذلك إذا كنت تريده إرشادهم، سيتطلب ذلك

خلق شكل من أشكال الحياة الاصطناعية أعظم من أي إنسان أو تنين، شيء على غرار وحش سحري من الأساطير - ولكن لم يكن هناك طريقة تمكّنهم من إنتاج مثل هذا الشيء بأمر قصير. لم يكن هناك منطق يفسر هذه النتيجة. كان الأمر ببساطة غير منطقي.

كيف يمكن أن تكون هناك قوة ما لا أمتلكها أنا، المستشار دي آي إل من نقابة السحرة المظلمين، مركز كل معارف العالم!

كشرت دي عن أسنانها وأطلقت صرخة كانت كلها هواء لا صوت لها. ومهما كانت الإجابة، فقد ضحى العدو بشخص واحد فقط واستأنف هجومه، وهو الآن يطلق العنان للجحيم على الألفي ساحر المتبقين.

"تراجعوا! جميع الوحدات تراجع!" نادى دي بصوت عالٍ.

ولكن كان ذلك عندما مرت نفاثتان من النيران المشتعلة فوقها واصطدمت بالأرض على بعد بضع عشرات من الأمتار خلفها. واندلع انفجار من تلك البقعة مستقطباً عشرات الصرخات من مرؤوسها. اجتاحت موجة حرارية الطابق الثاني من عربتها، مما أدى إلى احتراق شعرها الأسود الذي كانت فخورة به.

صرخت "بيك...!" صرخت دي، وكادت أن تسقط من العربية. كان وقوفها عليها يحولها إلى هدف. أرادت أن تهرب من بين حشد أتباعها، لكنها لمحت ضوءاً ذهبياً ساطعاً.

نظرت إلى الأعلى رغمَّ عنها، فرأت فارس النزاهة فوق تنين وسيفها ينقسم إلى عدة قطع صغيرة من الضوء. كان من الواضح أن كل واحدة منها تحمل مستوى مخيقاً من الأولوية - ولم يكن هناك أي عنصر يمكنها توليده من الطبقة الرقيقة من القوة المظلمة التي تحوم حول المنطقة التي من شأنها أن تساعدها في الدفاع ضدها.

اللعنة ! اللعنة ! لن أموت بعد !! ليس هنا !!ليس وأنا موعود بأن أصبح حاكماً للعالم !!

حوّلت دي عينيها وملامحها ملتوية في هيئة يائسة. اجتاحت يديها إلى الإمام، وأصابعها مثنية كالمخالب، وغرستهما في ظهر اثنين من السحرة الذين يركضون أمامها. احترقت الأظافر الحادة الجلد واللحم الناعمين حتى أمسكت بأعمدة مستديرة - أي عمودين مستديرين - وهما عمودا السحرة.

"آآآآاه ! آآآآاه !...Lady Dee"

"ماذا أنت...؟ ٥-توقف، من فضلك...!"

تجاهلت أعظم السحرة صرخات تосلات مرؤوسها وبدأت في ترديد أمر، وابتسمة شريرة على وجهها. كانت هذه أيضًا لعنة بكل الطرق.

لقد كان فنًا لتغيير شكل المادة - فنًا سريًا محظوظًا يستخدم قوة الحياة البشرية كمصدر للطاقة لتغيير وعاء اللحم الذي يخزنها.

شلورب

انصهر اثنان من الشباب الأصحاء في هياكت غير مؤكدة، وانسلخ اللحم والدم في هذه العملية. غطى محلول دي بالكامل حيث كانت جاثية على الأرض، وتصلب في غشاء من الدروع الحية حولها.

انحدر سرب الموت الذهبي إلى وسطهم.



شددت أليس قلبها على صوت الصراخ.

لن تسمح باستخدام هذا الفن مرة أخرى أبداً. ستزيل كلًا من الملقي والأمر من العالم.

مع كل تأرجح للمقبض المتوجج في يدها اليمنى، كانت البطلات الصغيرة الحادة للغاية تتبع الحركة وتقطع الأعداء على الأرض في الأسفل. لم يكن لدى سحرة الظلام، الذين لم يكونوا يرتدون دروعًا معدنية، أي دفاع جسدي ضد الشظايا المعدنية التي مزقت أجسادهم.

حافظت أليس على شكل تحرير الذاكرة لسلاحها حتى تأكدت من أن أكثر من 90% من سحرة الظلام البالغ عددهم ألفين أو نحو ذلك قد تم القضاء عليهم. استهلك ذلك الكثير من عمر السيف، لكنها لم تكن في مزاج يسمح لها بالحفظ عليه في هذه اللحظة.

فرّ مائتان من السحرة في رعب، ولم يلقوا نظرة على جثث زملائهم المكذبة، ولكن هذه المرة، أعادت أليس

النصل إلى شكله الأصلي وتركتهم يذهبون. ومن زاوية عينها اليسرى، لمحت حوالي عشرة من فرسان الظلام يرتفعون عن الأرض على متن تنانين من مؤخرة تشكيلهم.

افترضت أنهم سيندفعون نحوها، لكن راكبي التنانين اكتفوا بالتشكل والتحليق، وحافظوا على المسافة بينهم. لقد عرفت السبب قريباً جداً: كانت مجموعة بيركولي تلحق بها.

"لا تستعجل حظك أيتها الآنسة الصغيرة!" ناداها قائده الفرسان بمجرد أن أصبح في مرمى نيرانه، فقد أدرك أنها كانت مفجوعة بعد وفاة إلدرى.

"أنا... أنا أعلم"، تمكنت من التأتأة. "أنا بخير يا عمي. أرجوك راقب القوات البرية. يجب أن أذهب وألعب دورى كطعم."

"بالتأكيد... فقط لا تتقديموا كثيراً!" صاحت بيركولي وهي تنظر إلى تنانين العدو. أمرت أليس تاكيفوري بالبقاء في الهواء حيث كان، وجعلت أمايوري يتقدم إلى الأمام ويرتفع.

كانت تشعر بانتباه فرسان الظلام والملاكمين والعفاريت والعفاريت - وحضور هائل وعظيم، رغم أنها لم تستطع تحديد موقعه - بينما كانت ترتفع. كان خلفها صوت قعقة الجنود وفريق الإمداد وهم يغادرون الوادي متوجهين جنوباً ويتقدمون بسرعة قصوى.

ثم صرخت بصوت عالي بما يكفي لإغراق صوت كل تلك الخطوات. انتشر صوتها المتجسد، الذي تم تضخيمه بشدة، في جميع الاتجاهات، واضحاً ونقيناً.

"اسمي أليس!! !! فارس النزاهة أليس التوليفة الثلاثون!!! أنا وكيلة الآلهة الثلاثة الذين يحمون عالم البشر: كاهنة النور!!!"

لم يكن هناك شيء وراء هذا البيان. لقد كانت في جوهرها خدعة.

لكن تأثير ذلك على جيش العدو كان فورياً. فقد ضجوا وتذمروا. شعرت بالرغبة في القبض عليها تمتد نحوها مثل مجسات عملاقة غير مرئية. بدا صحيحاً أن

كان العدو يسعى وراء "كاهنة النور" هذه على الأقل بنفس القدر، إن لم يكن أكثر، من الغزو الفعلي لإمبراطورية البشر وأراضيهم.

ويبقى السؤال، هل كانت هي حقاً، أم أنها كانت تتظاهر فقط بامتلاك اللقب؟
لم يكن الأمر مهمًا لـ"أليس". كل ما كانت تحتاجه هو أن يتبعها نصف جنود العدو. إذا كان كسب الوقت يجعل العدو ينسحب يعني أنها نجحت في الدفاع عن العالم البشري، الذي ضحى إلدرى وداكيرا وكل هؤلاء الجنود بحياتهم في خدمته، فهذا هو المهم.

"اعلموا أن كل من يقف في طريقي سيُضرب بنوري القويم!"

"أووه..."

وقف الإمبراطور فيكتا، إله الظلام، والمعروف أيضاً باسم جبرائيل ميلر، صائد الأرواح، من على عرشه متعجبًا. "أووه"

إن الفشل الواضح للهجوم الذي استهلك ثلاثة آلاف وحدة أورك وتدمر الغالبية العظمى من وحدات السحرة لم يباغت جبرائيل أو يزعجه على الإطلاق. فقط في هذه اللحظة شعرت روحه الباردة الخامدة بأي نوع من التذمر.

ومن شفتيه الرقيقتين اللتين اتخذتا شكل ابتسامة فقط، قال صوت هادئ: "أليس... أليشا..."

التقطت عيناه بكمال تفاصيلها منظر الفارس الصغير في درعها الذهبي اللامع، وهو يقف على ظهر التنين في سماء الليل البعيدة.

شعر ذهبي طويل مسترسل. بشرة بيضاء ناصعة البياض عيون زرقاء باردة و هشة كسماء منتصف الشتاء. كانت هذه الملامح في ذهن غابرييل تتطابق تماماً مع صورة أليسيا كلنجرمان الناضجة الجميلة، الضحية الأولى لرغباته. لقد فشل في القبض على روح أليشا

في المرة الأولى، لكنه علم الآن أنها عادت لتأخذ مكانها في هذا العالم الافتراضي.

هذه المرة

هذه المرة ستكون ملكه. كان سيأخذ المكعب الضوئي الذي يحتوي على ضوءها المتقلب ويلتهمه حتى يرضي قلبه.

وبينما كان الفارس يجذب زمام التنين ويطير نحو الجنوب، صبَّ جبرائيل عليها نظرةً كالنار الزرقاء. وانحنى نحو الجمجمة الرئيسية وصرخ بأمر هادئ ولكنه عنيف.

"جميع القوات، استعدوا للزحف. الملاكمون في المقدمة، ثم فرسان الظلام، وغير البشر، والإمدادات، بهذا الترتيب. تقدموا جنوباً يجب أن تأسروا تلك الفارسة، كاهنة النور، سالمة. سيُمنح قائد الوحدة التي تأسرها السيطرة على مملكة البشر بأكملها."

CHAPTER NINETEEN

PRIESTESS OF LIGHT, EIGHT PM, NOVEMBER 7TH,
380 HE

كانت سحابة الغبار التي أثارها زحف جيش الظلام رمادية اللون أمام سماء ليل الإقليم المظلم ونجومه الحمراء.

أزاح القائد بيركولي عينيه عن النظارة البسيطة المصنوعة من عناصر الكريستال وتذمر قائلاً: "حسناً، يبدو أن فيكتا مهووس بك بالتأكيد. إنه يرسل الجيش".

"اعتقد أننا يجب أن نكون سعداء. إنها بالتأكيد نتيجة أفضل بكثير من التجاهل التام"، تمنت أليس وهي تغسل أعصابها بجرعة من ماء السيلون الفاتر.

بعد التقدم حوالي خمسة كيلومترات جنوباً مباشرةً عبر الأراضي المجهولة - على الأقل من قبل سكان عالم البشر - في الإقليم المظلم، أخذت قوة جيش الحراسة التمويهية أول استراحة لها على تلة صغيرة.

كانت معنويات الحراس مرتفعة. لقد كان السحر المرعب الذي استخدمه العدو عليهم مرعباً لفترة وجيزة، لكن تضحيته فارس واحد من فرسان النزاهة أراهم وملأهم إصراراً على النجاح في ذكراه.

لكن أليس لم تكن قد استوعبت تماماً حقيقة وفاة إلدرى. من المؤكد أن الوقت الذي قضياه معاً في الكاتدرائية المركزية لم يكن طويلاً، لكنه كان يعطي أليس مذاق النبيذ والحلويات المفضلة لديه؛ وكان يقول نكاناً سخيفة وساحرة؛ ولم يكن هناك يوماً مملاً تماماً بوجوده.

كانت هناك أوقات تسأله فيها عمماً إذا كان الشاب يريد حقاً أن يتعلم تقنيات السيف والفنون المقدسة، أم أنه كان يريد فقط أن يمرح. لكنها الآن فقط، بعد رحيله، أدركت كم أن وجوده قد أثلج قلبها وأبقاءه منتعشاً.

... لقد اعتبرته أمراً مفروغاً منه لدرجة أنني بالكاد لاحظت وجوده في الجوار، ولم أدرك أخيراً ما كان يعنيه لي إلا بعد رحيله. مثير للشفقة

حدقت في جبال النهاية في الشمال الغربي التي تبرز في اتجاه الشمال الغربي في مواجهة النجوم، ولمست السوط الملفوف المثبت الآن خلف خصرها. الآن فهمت كيف كان شعور كيريتوكو والطريقة التي لم يترك بها سيف إيوجو.

أغمضت أليس عينيها، وكما لو أنها كانت تنتظر تلك الإشارة بالذات، قال قائد الفرسان: "هل نفترض إذن أن خطتنا الآن هي مواصلة قيادة جيش العدو إلى الأمام، وتقسيط أعدادهم حتى يتم القضاء على آخر من تبقى من فرسان النزاهة الأربع سقطت؟"

التفتت إلى القائد، الذي وقف بجانبها على الطرف الشمالي من قمة التل، وأومنات برأسها. "هذا ما أفكر فيه. لقد قضينا على نصف الخمسين ألف فرد من جيش الغزو بالفعل، وسحرة الظلام، وهم أكثرهم إزعاجاً، تم القضاء عليهم جميعاً بشكل أساسي. بعد ذلك، سنقوم بإنهاء فرسان الظلم والملاكمين الذين يشكلون الجزء الأكبر من قوتهم... وإذا تمكنا من الإطاحة بفيكتا، إله الظلم، أعتقد أنه من المرجح جداً أن يدخل من تبقى منهم في مفاوضات مسدودة. ما رأيكم؟"

"نعم ... المشكلة الوحيدة هي من سيكون قائداً العدو في ذلك الوقت. لو كان ذلك الفتى شاستا لا يزال على قيد الحياة...".

"هل هذا صحيح يا عمي؟ الجنرال المظلوم قد... رحل؟"

"مما استطعت رؤيته من ساحة المعركة في وقت سابق، إنه ليس موجوداً. لا أثر لشاستا أو لفارسه المتدرّب، المرأة التي قاتلتها من قبل..."

تنهد بشدة. علمت أليس أن بيركولي كان يعلق آمالاً كبيرة سراً على الجنرال وتلميذه. هرّ أكبر الفرسان رأسه وتمتم قائلاً: "كل ما يمكننا فعله هو أن نأمل أن أي فارس ظلام

"تولى منصب شاستا قد ورث بعضاً من طريقة تفكيره. رغم أنني لن أراهن على ذلك..."

"هل تعتقد أن هذا غير محتمل؟"

"نعم. الناس الذين يعيشون هنا في إقليم الظلام ليس لديهم كتاب قوانين مثل فهرس المحرمات. كل ما لديهم هو قاعدة غير مكتوبة لاتباع الأقواء. وللأسف... إن تجسيد فيكتا ساحق... لن يكون هناك فارس مصقول بمثابة ثقل موازن حقيقي..."

صحيح أنها عندما أعلنت عن نفسها لجيش العدو في وقت سابق، شعرت أليس بشدة بوجود بارد رهيب ومظلم بشكل لا يمكن فهمه يصل إليها ويحيط بها. لم تشعر بهذا الإحساس منذ أن استيقظت كفارسة نزاهة. إذا كان تجسيد المسؤول برؤاً شرساً، فقد شعرت بأن هذا كان أشبه بفراغ أسود لا نهاية له.

جلبت ذكري الإحساس قصورية في عضلات ذراعي أليس. فركت ذراعيها وأومأت برأسها. "أنت على حق... لا أستطيع أن أتخيل أن هناك الكثير من يرغبون في محاربة الله".

ضحك القائد ضحكة مكتومة وربت على ظهر أليس. "ومع ذلك، كان لدينا ثلاثة إلى جانبنا: أنت، وكيريت، وأوجيو. لنأمل أن يكون هناك بعض الأشخاص الذين لديهم نفس العمود الفقري في هذا الجانب."

كان هناك خفق قوي للأجنحة فوق رؤوسهم، فنظروا إلى الأعلى. كان كازينوي، تنين رينلي، ينحدر نحوهم. قفز الفارس الصبي حتى قبل أن تلامس مخالب التنين الأرض، وأسرع ليبلغ بيركولي بكلمات تقاد الكلمات تخرج من فمه.

"تقرير لك أيها القائد، سيدي القائد! على بعد حوالي كيلومتر واحد جنوب هذه النقطة، توجد منطقة شجرية قد تصلح كميلاً."

"اكتشاف جيد. جهزوا جميع الوحدات للتحرك مرة أخرى. و... لابد أن تنينك متعب، لذا أعطه الكثير من الطعام والماء".

"حاضر يا سيدي!" أدى الشخص الصغير التحية العسكرية وانطلق مسرعاً. لاحظت أليس أن هناك ابتسامة خافتة على شفتي القائد.

"... عمي؟" سأله. حكَّ ييركولي ذقنه خجلاً وهزَّ كتفيه.

" مجرد التفكير... إنه لأمر فظيع أن تسرق ذكريات شخص ما وتجمد حياته من أجل طقوس التوليف لتحويله إلى فرسان النزاهة... ولكن من المؤسف أيضاً أننا لن نحصل على المزيد من الشباب زملاء مثله بعد الآن."

فكرت أليس في هذا الأمر ثم ابتسمت في المقابل. "لا أعتقد أن هناك أي قاعدة تنص على أنه لا يمكنك أن تكون فارس النزاهة دون أن تتغير ذاكرتك وتجمد حياتك يا عمي." مدّت يدها للخلف ومسحت سوط الصقيع مرة أخرى. "حتى لو هزم كل واحد منا، فإن أرواحنا... إرادتنا تجد نفسها تتجذر في عقول جديدة. هذا ما أؤمن به."



"لقد حان الوقت اللعين!" صرخ إسكان، القائد الشاب لنقابة الملاكمين وهو يضرب بقبضته اليمني على كفه الأخرى.

لقد كانوا قريين جداً من القتال لكنهم أجبروا على الجلوس والانتظار لما بدا وكأنه دهراً. لم يكن لعمود النور المخيف الذي أحرق كتائب أشباه البشر، والكائنات الدودية المخيفة التي صنعتها السحرة المظلومون، وحق أمر الإمبراطور فيكتا الغامض بلاحقة كاهنة النور لم يكن له أي تأثير على استعداد إسكان للقتال.

انقسم العالم إلى شيئين: جسده وكل شيء آخر. أما إسكان فقد كان جلّ اهتمامه منصباً على تقوية جسده هو ولا شيء آخر. فقد كان واثقاً من قدراته الخاصة لدرجة أنه كان واثقاً من قدرته على مواجهة أحد تلك الفنون المظلمة الهائلة، وكان واثقاً من قدرته على ردها بقبضتيه وروحه القتالية فقط.

كان جسده البرونزي مفتول العضلات مثبتاً بأحزمة جلدية وسروال قصير وصندل. ونظر إلى الخمسة آلاف رجل وامرأة الذين كانوا يتبعونه وإلى الفرسان السود خلفهم. لم يمض على ركضهم حتى خمس دقائق، لكن الفجوة بين الملاكمين والفرسان كانت تقارب الألف ميل بالفعل.

"بالنسبة لركوب الخيل، فإن هؤلاء الفرسان بطئون للغاية!" بصرق.

كان هناك رجل ضخم بجانبه مباشرة، وكان يقف أطول من إسكان برأس كامل، وفتح فمه الذي يشبه الكهف في ابتسامة مؤلمة. قال مستخدماً الكلمة التي يستخدمها أهل ذلك الجيل من الملاكمين الأقوياء في ذلك الجيل: "لا يستطيعون مساعدته أيها البطل". "إنهم يلبسون هم وخيوطهم دروعاً ثقيلة بنفس القدر."

"على الرغم من أن ذلك لا يفيدهم في شيء!" صرخ إسكان. نظر إلى الأمام ولفّ أصابع يده اليمنى في أنبوب، ثم وضعها على عينه. اتسعت حدقة عينه في منتصف قزحيته النارية.

"إنهم يتحركون مرة أخرى. لكن... ليس بهذه الطريقة. ما زالوا يركضون"، قالها وهو ينقر بلسانه.

بعارة أخرى، كان إسكان قد قرأ للتو بدقة تحركات العدو من على بعد خمسة آلاف ميل، باستخدام ضوء النجوم فقط. فكر في الأمر وقال: "يا داما. كانت أوامر الإمبراطور ببساطة هي مطاردتها والقبض عليها، أليس كذلك؟"

"هذا ما قاله."

"حسناً..." حك جسر أنفه بإيهامه وابتسم ابتسامة عريضة. "أعتقد أننا سنحاول وخذ الأدغال. فريق الأرانب، تحركوا للأمام!"

كان هناك زئير فوري عند صدور أمره. قفز إلى الأمام من الصفوف للاصطفاف حوالي مائة مقاتل من ذوي البنية النحيلة - ليسوا ضعافاً، بل كانوا نحيلين نحيلين وصلبيين. كانوا يزينون جيابهم بخيوط بيضاء متناسقة مربوطة حول جيابهم.

"سنقدم احترامنا لفرسان النزاهة هؤلاء! استعدوا!"

"نعم!"

"ابدوا الرقصة القتالية السابعة عشر!" صرخ إسكان وهو يدفع ذراعه اليمنى ويضرب الأرض بكلتا قدميه. كرر صديقه المقرب دامبا وأعضاء فريق الأرنبي المائة الحركة في تزامن تام.

"دوم داه داه دوم داه." "Ooh

".rah, ooh-rah

وفي خضم الضرب الإيقاعي للأقدام وجوفة الصرخات، بدأت خصلات شعر إسكان البرونزية المجعدة تلمع بحبات من العرق، وبدأ جلده المشمس يحمر لونه أكثر أحمرًا. كانت الأعراض نفسها تظهر على أتباعه.

عندما انتهت رقصة القتال التي استمرت لدقائق، توقف مائة واثنان من المقاتلين والبخار يتتصاعد من أجسادهم.

في الواقع، لم يكن هذا كل شيء. في الظلام، كانت بشرتهم في الواقع تتوجه بشكل خافت بهذا اللون الأحمر.

كان الملاكمون قبيلة من الناس الذين أمضوا قرونًا من الزمن في محاولة لمعرفة ما يتكون منه الجسم.

جعل كل من السيافيين والسحرة في نهاية المطاف ذروة استخدامهم للتجسيد للتأثير على هدفهم. وبعبارة أخرى، استخدموا قوة الخيال للكتابة على الظواهر والمعلومات الخارجية.

لكن الملاكمين كانوا على النقيض من ذلك - فقد استخدموا التجسد لتقوية أجسادهم. لقد تجاوزوا حدودهم الأصلية، مما جعل جلودهم العارية أقوى من الفولاذ ومن قبضاتهم القوية لسحق الصخور. وأقدامهم، والقوة التي تسبق الخيول.

"000000000، راااااه!" صرخ إسكان وبدأ في الركض. تبعه دامبا والمئات من المقاتلين خلفه.

وفي أعقابهم انشق الهواء واهتزت الأرض.

"!؟..."

تقدمت أليس عدة خطوات إلى الأمام، وكانت عازمة على الملاحم ب الرجال الحرس الذين توجهوا نحو منطقة الشجيرات التي ستساعدهم على نصب كمين، ثم شعرت بشيء ما غريب فعادت أدراجها.

كان هناك شيء ما قادم.

وبسرعة.

عند الفحص الدقيق، تبين أن قوات العدو التي كان من المفترض أن تكون تتبع ببطء بالقرب من الأفق، كانت ترسل وحدة من حوالي مائة جندي كانت تسد الفجوة بسرعة مذهلة. كانت أسرع من أي سلاح فرسان. كانت تظن تقريباً أنهم فرسان التنين، ولكن كان عددهم كبيراً جداً، ومن الواضح أنهم كانوا يسيرون على الأقدام.

"... هؤلاء هم الملاكمون"، تذمر القائد بيركولي بجانبها.

"هل هم...؟"

كانت قد سمعت باللقب من قبل لكنها لم ترهن نفسها من قبل. عادة ما كانت العفاريت والعفاريت هم من يضايقون المناطق المحيطة بجبال النهاية - ونادرًا ما كان فارس الظلام. لم يحاول الملاكمون من قبل حتى غزو الأرضي البشرية.

ولكن كما هو معتمد بالنسبة لأكبر فرسان النهاية، كان بيركولي لديه خبرة في التعامل معهم، وكانت هناك ملاحظة قلق في صوته. "إنهم مصدر إزعاج حقيقي. فهم يتقبلون بسعادة الإصابة بقبضات اليدين المجردة، لكنهم يرفضون تماماً أن يجرحوا بالسيف."

"هاد...؟ أرفض...؟" بدا لأليس أنه عندما يتعلق الأمر بنصل فولاذی ضد اللحم، فإن الرفض والقبول لا ينبغي أن يدخل في الصورة.

هرّ بيركولي كتفيه فقط. "سترى عندما تقاتلهم. ربما من الأفضل أن نذهب معاً."

"..."

ابتلعت أليس بقوه. إذا لم يكن بيركولي وحده كافياً للقيام بهذه المهمة، فلا بد أن يكون الملاكمون خطيرين بالفعل. ولكن أيّاً كانت العزيمة والشدة التي كانت قد بنتها قد تبددت تماماً بسبب ما قاله القائد بعد ذلك.

"آه، بالمناسبة... أعتقد أن لديك مشكلة مع التعرى يا آنسى الصغيرة؟"

"ماذا؟!" صرخت، وعقدت ذراعيها أمام جسدها قبل أن تدرك ذلك. "لم تسألين هذا السؤال؟ بالطبع أفعل!"

"لا، لم أقصد ذلك... حسناً، نعم، أفترض أنني فعلت... لكن وجهة نظري هي أن الدروع والملابس لا تفعل أي شيء ضد قبضاتهم، باستثناء ربما إبطاءك في حركتك...", تلعثم وهو يفرك ذقنه. وأخيراً، تخلى عن تفسيره وهز رأسه. "على أي حال، إذا كنت ستقاتل وأنت ترتدي هذه الملابس، فمن الأفضل أن يكون لديك تحكم مثالى في السلاح جاهزاً".

"حسناً... حسناً."

شعرت بأعصابها تتسلل إلى عمودها الفقري مرة أخرى. مما كانت تراه، كان هناك حوالي مائة عدو يقتربون منها. إذا احتاجت إلى استخدام كل ما تستطيع حشده من قوة مع نصل الأوزمانثوس للتغلب عليهم، فقد كانوا أعداء خطرين بالفعل.

ولكن كانت هناك مشكلة واحدة.

لقد استخدمت بالفعل التحكم المثالى في السلاح مرتين - عندما فعلت شعاع التماسك العاكس وعندما قبضت على السحررة الظلاميين - لذا فإن حياة نصل الأوزمانثوس كانت بالفعل

استنزفت بشدة. ستكون الهجمات المتأرجحة العادية على ما يرام، لكنها لم تكن تعرف كم من الدقائق الأخرى التي يمكن أن تصمد فيها أمام هجمات السرب.

وينطبق الأمر نفسه على سيف القائد الذي يقسم الوقت. فقد شاهدت من مسافة قريبة فخه الواسع المدى الذي قضى على مئات التوابع دفعة واحدة على الفور. كان كلا السيفين يحتاجان عادةً إلى إعادتهما إلى أغمادهما حتى طلوع الفجر للتعافي.

ولكن حتى خلال ثوانٍ من المحادثة، كان الملاكمون قد اقتربوا بما فيه الكفاية بحيث استطاعت أن تتبين تفاصيل أجسادهم المهيبة. لم يكن الجنود قد انتهوا من الإعداد لكمينهم. كان عليهما أن تبقيهم بعيداً عن الصدوف.

أومأت أليس برأسها للقائد، وشفتها مطبقتان، واستعدت للانطلاق إلى الجانب الشمالي من الوجه الصخري - حتى قاطعهما صوت امرأة هادئ.

"ساذهب."

التفتت أليس في صدمة ورأت أن بيركولي كان يفعل الشيء نفسه، وعيناه واسعتان.

كان يقف هناك، ولدهشتهم الكاملة، آخر فرسان النخبة الأربع من فرسان النزاهة في مجموعة التمويه، بعد بيركولي وأليس ورينلي.

كانت طويلة القامة ونحيفة، ترتدي درعاً رماديّاً باهتة وباهتة. كان شعرها الرمادي الداكن منسدلاً بالتساوي على جبهتها، وكان شعرها الرمادي الداكن منسدلاً على جبهتها بشكل متساوٍ، وكان ملتصقاً بها بشكل محكم ومربوطاً على شكل ذيل حصان خلف عنقها. كانت ملامحها واضحة، وعلى الرغم من أنها لم تكن غير جذابة، إلا أنها كانت خالية من المشاعر تماماً. مثل أليس، بدت في العشرين من عمرها تقريباً.

كان اسمها شيئاً التوليفة الاثنا عشر. كان السلاح الإلهي الذي كان بجانبها هو سيف الزنبق الأسود.

ولكن لم يُشار إليها أبداً تقريراً بلقب سلاحها. كان هناك لقب مختلف يستخدمه الفرسان الآخرون في المناسبات النادرة التي يتحدثون عنها فيها.

كانت تُعرف باسم شيتا الصامتة.

لم يكن تطوع شيتا لقتال ملاكمي العدو وحده هو ما صدم أليس.

كان ذلك لأنها سمعت للتو شيتا الصامتة تتحدث للمرة الأولى.



كان إسكان ودامبا وأتباعهما المائة يقفزون بسهولة فوق الخنادق والجداول وحتى أنهم كانوا يشقون طريقهم عبر الصخور هنا وهناك وهم يتسابقون. وقريباً جداً سيصلون إلى قتال فرسان النزاهة، الذين كانوا يخشونهم كما يخشون الشياطين.

شعر الملوك الشاب أن زوايا فمه تتجعد بابتسمة ممودعة.

في واقع الأمر، حتى جاء موضوع هذه المعركة، لم يشعر إسكان أبداً باهتمام خاص بفرسان النزاهة في الأراضي البشرية. فلم يكن يراهم سوى جبناء يختبئون خلف السيوف والدروع. وكان الفارس الوحيد في قبائلهم المظلمة الذي كان يحترمه حقاً كمجالد هو الجنرال شاستا الذي مات الآن.

ولكن روح فرسان العدو التي استشعرها أثناء تأمله قبل أن يتلقوا أوامرهم لم تكن مزحة. على أقل تقدير، لم يكونوا مجرد أشقياء يعتمدون على الأسلحة الفاخرة لإخراج أنفسهم من المتاعب.

راهن إسكان على أنه إذا حطم تلك السيوف القبيحة والدروع القبيحة، فسيجد تحتها أجساداً مفتولة العضلات - وتوقع التقاء القبضة بالقبضية بكمال قوتها جعله مت蛔ساً ومستعداً للمعركة.

لذلك عندما لمح أخيراً أحد الفرسان الواقفين أمام التل الذي كان ينتظره العدو في وقت سابق، ذهل الملاكم.

كان نحيفاً جداً.

لا، ليس هو، بل كانت امرأة. لذا لم يكن من المستغرب أن تكون أنحف، لكن هذا كان أكثر من اللازم. فحتى وهي مغطاة بدرع معدني من رأسها إلى أخمص قدميها، كانت أنحف من أي من الملائكة الإناث تحت قيادة إسكن. كانت تبدو هذه المرأة تحت الدرع أشبه بساحرة. حتى السيف الذي كان إلى جانبها بدا أشبه بسيخ لحم أكثر من كونه سلاحاً.

أوقف إسكن قواته بحركة وتوقف بحركة وتوقف ازلاقاً والغبار يتطاير. كان حاجباً اللذان تقوس طرافاهما مثل اللهب، وارتقت السنة اللهب وهو يقول: "من أنت بحق الجحيم؟ ما الذي تفعله هناك بحق الجحيم؟

مالت الفارسة برأسها قليلاً، وكان شعرها الرمادي المسترسل يتمايل. بدت وكأنها كانت تفكر في كيفية الإجابة - أو على الأرجح ما إذا كانت هناك حاجة للإجابة على الإطلاق. كان جسر أنفها ناعماً وصغيراً كما لو كان منحوتاً بحركة واحدة بسكين حاد جداً، ولم تبدِ أي انفعال على الإطلاق في قوله: "أنا هنا لمنع تقدمك".

شخر إسكن بشكل هائل، على الرغم من أنه لم يكن واضحاً ما إذا كان ذلك بداع المرح أو الغضب. هزكتفه. "لم تستطع منع طفل واحد من تجاوزك. أو دعني أخمن... هل أنت فارس يمارس الفنون أيضاً؟"

هذه المرة، توقف الفارس لفترة طويلة بما يكفي لإثارة الغضب. "أنا لست ماهراً في الفنون المقدسة".

بدأ إسكن غاضباً من أن روحه المعنوية التي صقلها جيداً للمعركة بدأت في الذبول، فقال: "حسناً، لا بأس. لا يهم." وأشار إلى أحد أتباعه. "يوتي، تعامل معها."

"ها نحن ذا!"

كانت تندفع إلى الأمام من التشكيل مقاتلة ذات بنية أصغر قليلاً. ولكن على الرغم من أنها كانت أصغر حجماً، إلا أنها كانت على الأقل ضعف حجم فارس العدو. ارتدت عضلاتها المفتولة وتمددت وهي تخطو إلى الأمام، وكانت خفيقة على قدميها. إذا كان العدو بدون تعيرات، فقد كانت هي عكس ذلك، حيث كانت تحمل ابتسامة شرسة وفخورة.

"هاه!"

من على بعد خمسة أمتار، لكم الملاكم الهواء الفارغ. ومزجت الرياح التي أحدثتها هذه الحركة ضربات الفارس.

وحتى بعد ذلك، لم تُظهر ملامح الفارس النحيفة أي نية للقتال. بدلاً من ذلك، بدت محبطه تقريباً وتممت قائلة: "واحد فقط... واحد...؟"

"هذا ما أقوله يا حبة الفاصلوليا!" صاحت يوتي، وشفتها الغليظتان ملتفتان إلى الوراء في ازدراه. "بعد أن أبرحك ضرباً، ولكن قبل أن أقتلك، سأحسو فمك الصغير هذا باللحم المجفف! والآن اسحب سلاحك اللعين!"

قبضت الفارسة على مقبض السيف، وبدت كما لو كانت تعتقد أن فكرة الرد على هذه السخرية مضيعة للوقت. ساحت سلاحها دون ضجة كبيرة.

"... ما هذا؟" صرخ إسكان من مكانه بعيد، وهو عائد ذراعيه.

لم يكن رقيقاً فحسب. إذا كان الغمد نفسه رقيقاً مثل سيخ اللحم، فإن النصل عند سحبه كان بالكاد يبلغ عرضه سنتيمتراً واحداً، ولم يكن أكثر سمكاً من إصبع خنصر الطفل. وكان رقيقاً مثل ورقة ولو أنه أسود غير لامع لدرجة أنه مع عدم وجود ضوء أكثر سطوعاً من النجوم حوله، بالكاد بدا كما لو كان هناك سلاح أصلاً.

تموج الغضب القرمزاني على وجه يوت. "... أعتقد أنني أضحوكة من نوع ما...؟"

كانت قدماها ترقصان رقصة قتالية قصيرة، أقرب إلى نوبة غضب، وعبر الملاكم الفجوة في الحال. بالنسبة لعين إسكان، كانت اندفاعه ممتازة.

على الرغم من اسم فريق الأرانب، لم يكن الملاكمون الذين كانوا يشكلون الفريق رشيقين فحسب، بل كانوا يمتلكون أنياباً حادة وقاتلة أيضاً.

وأندفعت قبضة يوت إلى الأمام، ومزقت الهواء من حولها بشكل مسموع. وبدلأً من أن تتفادى الفارسة اللعنة المتوجهة إلى وجهها، حاولت صدتها بسيفها النحيل.

كان الصوت الناتج صوتاً عالياً النبرة، مثل اصطدام قطعتين من المعدن. ومضت شرارات برتقالية حولهما.

ثم انحنى السلاح الذي يشبه الإبرة، بسهولة وشفقة.

ابتسم إسكان مبتسمًا. لم يكن ذلك السيف الصغير الواهي ليشق حتى جلد ملاكم صلب. عندما بلغ أطفال عشائر الملاكمين سن الخامسة، تم إرسالهم إلى ساحة تدريب النقابة. كان أول تمرين تدريسي تم تكليفهم به هناك هو كسر سكين من الحديد الذهبي بقبضاتهم العارية.

ومع نموهم، تدرجوا من الحديد المصوب إلى الحديد المصقول، ومن السكاكين إلى السيوف الطويلة. لم يكتف الطلاب بتكسير الأسلحة فحسب، بل كان المدربون يلوحون بالنصال عليهم. وقد أثار ذلك إعجاب الصغار بأنهم لا يحتاجون إلى الخوف من أي نصل. فقد كانت أجسادهم معبداً مصوّناً من أي حافة حادة. وهذا اليقين - ذلك التجسد - حول أجسادهم إلى حديد في الواقع.

كان بإمكان إسكان، قائد النقابة، إيقاف إبرة معدنية ذات سنتين بمقلة عينه. كعضو في النقابة، لم تكن يوت بهذا المستوى، لكنها كانت واحدة من قادة المجموعة العشرة لفريق الأرنب، ولم يكن بإمكان أي سيف أن يوقف قبضتها. بالتأكيد ليس سيفاً رقيقاً واهياً ورقيقاً مثل هذا السيف.

كان بإمكان كل ملاكم هناك أن يرى ما سيحدث بعد ذلك: الإبرة السوداء تنحنى حتى تنكسر بضربات مثيرة للشفقة، ثم قبضة فولاذية تغزو نفسها في وجه الفارس.

لكن ما سمعوه كان صوتاً غريباً، مثل تكسير سوط جلدي على الهواء الفارغ. كان يوت لا يزال ساكناً، وكانت اللعنة التي تلت لكرمتها نظيفة.

كانت قبضتها قد خدشت بالكاد خد الفارس الأيمن، وكانت يد الفارس اليمني ممدودة بالكامل أيضًا.

من حيث وقف، لم يتمكن إسكان من رؤية ما كان يفعله النصل الأسود. تذمر في نفسه قائلاً: "هيا، لا ينبغي أن تخطئ هدفًا بهذا الحجم". على افتراض أن يوت فاز في هذا النزال، كان سيرسلها لتبدأ من جديد من غرف الانتظار من الدرجة الثالثة في المدرج. من يهتم بمدى قوّة لكتماتك إذا لم تستطع إصابة الهدف...؟

وبدون صوت، ظهر انقسام بين الإصبع الوسطى والبنصر في قبضة يوت المضمومة.

"ماذا...؟"

رأى إسكان أمام عينيه المصدمتين التمزق يمتد من أسفل ذراعها إلى مرفقها، ثم إلى العضلة ذات الرأسين وأعلى كتفها. كان الجرح نظيفاً تماماً، محافظاً تماماً على العظام والعضلات والشعيرات الدموية الضيقة على طوله، إلى أن سقط النصف الخارجي من ذراع يوت اليمنى على الأرض. وعندما فقط تناثرت نافورة من الدماء الساخنة كالضباب من الجرح.

"آآآآآآآه!" صرخت يوت. وسقطت على الأرض ممسكة بذراعها.

وقف الفارس مستقيماً مرة أخرى. وخرجت تنهيدة قصيرة من شفتيها.

لم تحافظ "شيتا الصامتة" على صمتها أثناء إقامتها في الكاتدرائية المركزية بسبب نوع من الانطوائية في شخصيتها أو كرهها للتفاعل مع الآخرين. وبدلًا من ذلك، كانت تركز تماماً على تجنب انتباه فرسان النزاهة الآخرين - حرصاً منها على ألا يفكر أي منهم في أن يطلب منها التدريب أو المبارزة معهم.

في الواقع، كان خوفها من أنها إذا تقاطعت مع أي شخص، حتى مع القائد بيروكولي نفسه، قد تقطع رأسه عن طريق الخطأ، هو ما جعلها تختار أن تعيش فترة وجودها في الكاتدرائية، على مدى مائة عام، في صمت تام. الأشخاص الوحيدون الذين تحدثت إليهم هم

المراقبة الشخصية التي كانت تسهر على تلبية احتياجاتها والفتاة المسؤولة عن تشغيل القرص المُحلق.

كانت "شيتا" بارعة في استخدام السيف، وقد تم تركيبها بعد فوزها في بطولة توحيد الإمبراطوريات الأربع.

لكن نتائج بطولة ذلك العام كانت قد شُطببت من السجل. لقد تم التستر عليها، لأنه بدلاً من التوقف في آخر لحظة ممكناً، كما جرت العادة كان من الأُنس وبرشاقة، فقد قتلت شيتا كل خصم قاتلته.

بمعنى من المعاني، كان لفارس النزاهة شيتا سيكوليس الثاني عشر عقلية مشابهة جدًا لإسكان، رئيس نقابة الملاكمين.

إذا كان كل ما تفكّر فيه إسكان هو لكم الناس، فإن شيتا لم يكن لديها أي اهتمامات خارج التقطيع. لكنه لم يكن شيئاً تستمتع به على الإطلاق. لقد حدث ذلك ببساطة. سواء أكان شخصاً أم غرضاً، كلما واجهت "شيتا" هدفاً، كانت لديها رؤية واضحة للقطع العرضي لما كان من المفترض أن تقطعه. عند هذه النقطة، لم يكن هناك خيار سوى أن يجعل من التنبؤ حقيقة واقعة. أمام دمية تدريب غير متحركة، كان بإمكانها حتى أن تقطعها إلى حافة ناعمة بطرف يدها.

لطالما كبّلت شيتا ذلك الجانب منها الذي كان يرغب في الشريحة المطلقة؛ فقد كانت تعتبره أمراً مقيتاً. كان مدير المدرسة هو أول من أدرك ذلك الدافع الخفي بداخليها.

منذ أكثر من قرنين من الزمان، حاول المسؤول أن يتقن نظرية القوة المقدسة المكانية، والتي يعتبرها كل من مارس الفنون المقدسة الآن من الفطرة السليمية. كان أكثر ما أثار اهتمامها هو المعركة العظيمة والأخيرة التي أدت إلى نهاية عصر الدم والحديد في إقليم الظلام. في بقعة في البرية في منتصف الطريق بين قصر الأوبسيديا وعالم البشر، تقاتل قبائل الظلام الخمس حتى وصلت إلى طريق مسدود، وأطلقت العنان لكمية لا نهاية تقريرياً من القوة المكانية. كانت ترغب في استخدام تلك القوة لنفسها.

لكن كونها حذرة، لم تستطع السفر إلى إقليم الظلام. وبدلًا من ذلك، استدعت شيئاً فارسة النزاهة. استدعي الحبر الأعظم شيئاً الصامتة، كما كانت معروفة بالفعل، وأعطتها رسالة مغربية.

ستذهب إلى ذلك المكان وحدك وتبحث عن شيء ما في ساحة المعركة. نوع ما من الوحوش السحرية الحية التي من شأنها أن تتجنب المذبحة التي حدثت هناك. إن لم يكن سحرياً، فنوع من الحيوانات الكبيرة. طائر أو حشرة على الأقل. أنا فقط أريد شيئاً امتص تلك القوة المكانية.

إذا وجدته من أجلي، سأصنع منه سلاحاً إلهياً، فقط من أجلك.

السيف ذو الأولوية القصوى التي يمكنك تخيلها. قادر على قطع أي شيء...

لم تستطع شيئاً مقاومة الإغراء - ولم يكن بمقدور فرسان النزاهة رفض أمر من الحبر الأعظم في البداية. لقد تسلقت جبال النهاية سيراً على الأقدام، بدون تنين، وعبرت آلاف الكيلومترات من المناظر الطبيعية المتفرحة، ووصلت أخيراً إلى الموقع المرهون لتلك المعركة الرهيبة.

لم يتحرك أي شيء في المكان الذي قتلت فيه القبائل الخمس بعضها بعضاً باستماتة. لا وحوش سحرية ولا فار ولا غراب واحد يعيش هناك. لكن شيئاً لم تستسلم. استحوذت فكرة السييف الذي يمكن أن يقطع أي شيء على عقلها ولم تتركه.

بعد ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ من البحث، عثرت أخيراً على زنبقه سوداء واحدة تلوح في مهب الريح. كان الكائن الوحيد الذي لديه القدرة على امتصاص الموارد المكانية التي نجت من المعركة.

أذنّج المسؤول سيقاً ذا أنحف وأصغر نصل من تلك الزهرة وأطلق عليه اسم سيف الزنبق الأسود.

وفي العام التالي، تحدت شيئاً في مبارزة من فارس آخر من فرسان النزاهة، فقتلته بذلك السييف. وبناءً على طلبها هي، خلدت إلى نوم طويل جداً.

لم تستطع "شيتا" معرفة ما إذا كان النفس الذي زفرته عند تقطيع ذراع الملاكم إلى نصفين كان نفساً متحسراً أم مبتهجاً.

وفي هذا الصدد، لم تكن تعرف أيضاً لماذا كسرت نذر الصمت الطويل الذي قطعته قبل دقائق، عندما اختارت البقاء في الخلف و الدفع عن هذا المنصب. لم تكن تعرف حتى ما الذي دفعها إلى رفع يدها عندما انطلقت الدعوة للانضمام إلى جيش الحراسة منذ نصف عام في الكاتدرائية المركزية.

هل أرادت حماية المملكة كما فعل الفرسان الآخرون؟ أم أنها أرادت فقط قطع الأعداء؟ ربما أرادت حقاً أن يجرحوها؟

لم يكن الأمر مهمًا الآن. في هذه المرحلة، لم يكن هناك ما يوقف سيفها. كل ما كان بوسعها أن تفعله هو الدعاء بأن يكون عدد الأرواح التي أزهقتها ضئيلاً.

رفعت شيتا رأسها ونظرت إلى الملائكة المصدومين المتجمدين المصدومين.

ورفعت الفارسة الرمادية سيفها الأسود النحيل واندفعت في وسط مائة من الأعداء دون تردد لحظة.



أشارت أليس بصوت أحش "... إنها تقاتل بغضب شديد".

"نعم..."، هممت القائدة بيركولي. "فقط بيبي وبينك، عندما أخرجناها من التجميد العميق قبل ستة أشهر، كنت خائفاً بعض الشيء".

"لم أكن أعلم أن شيتا قادرة على القيام بمثل هذه الأشياء..."

وتحتتهم، كان فارس النزاهة شيتا يقاتل مائة ملاكم. من الناحية الفنية، لم يكن الأمر مجرد قتال بقدر ما كان مجرد قطع. كان سيفها، الرفيع جداً لدرجة أنه كان من الصعب تقريباً تحديد شكله، يجلد يميناً ويساراً، وكل زفراة عالية النبرة تقطع بسهولة ذراعاً أو ساقاً أخرى لأي عدو تصادف وجوده بالقرب منها.

على الرغم من تعجبها من هذا المنظر، لم تستطع أليس إلا أن تشعر بالقلق بشأن شيء ما استشعرته ينبعث من شيتا

شكلها النحيل. لم يكن هناك أي عداء صادر منها. لم يكن يبدو أنها تشعر بأي شيء على الإطلاق. إذن ما الذي دفعها للقتال بهذه الشراسة؟

"لا تفكر في الأمر. لقد عرفت تلك الفتاة منذ أكثر من مائة عام، ولا أفهم شيئاً واحداً عنها"، نهر القائد بمنهم. أدار ظهره. "أعتقد أنه يمكننا ترك الأمر لها. يجب أن تلحق بنا قوات العدو الرئيسية قريباً، ويجب أن نستعد لقتالهم."

"...نعم يا سيدي"، قالت أليس. أشاحت بنظرها عن المعركة في الأسفل وأسرعت خلفه.



على بعد حوالي كيلو متر جنوباً من المكان الذي كان ييركولي وأليس يهبطان منه إلى أسفل التل، بدأت الأرض القاحلة المكسوة بالحصى الأسود أخيراً تفسح المجال لمنطقة مغطاة بشجيرات غريبة الشكل، حيث كانت مجموعة الفخ تخبيء.

كانت المجموعة تتالف من ألف حارس ومائتي كاهن وخمسين من أعضاء فريق الإمداد. وكان عليهم أن يقاوموا خمسة آلاف مقاتل من الأعداء.

كان رينلي والحراس والكهنة الذين انقسموا إلى عشرين مجموعة مختبئين بين النباتات وينتظرون. كانت هناك أخاديد عجلات جديدة على الطريق الضيق الوحيد المتعرج عبر الغابة، حفرت بواسطة عربات الإمداد. كان العدو يتبع الآثار بقدر ما يستطيع أن يستدرجهم قبل أن ينقض عليهم الكمائن من الجانبيين.

كان القائد قد حذر رينلي بالفعل من أن الملاكمين سيكونون مقاومين للغاية لهجمات السيف. لكنه وصف أيضاً نقطة ضعفهم: كان الملاكمون سيئين للغاية في الدفاع ضد الفنون المقدسة.

إلى الشمال، حيث لم تكن هناك حتى رقعة من الطحالب تنمو، لم تكن هناك قوة مقدسة كافية لاستخدام فن ذي مستوى أعلى، لكن الهواء كان أكثر كثافة هنا في أرض الشجيرات. كان الكهنة المختبئون في الشجيرات

أفرغوا الفنون المقدسة على العدو الذي تم استدراجه إلى الفخ، ثم أخلوا الجنوب بحماية الجنود. ومع وجود العدو في حالة من الفوضى، ستحرقهم التنانين الخمسة من الأعلى.

على أمل الهروب السريع، تمركزت عربات الإمداد الثمانية في الطرف الجنوبي من الشجيرات. قرر رينلي أنه كلما كانوا بعيدين عن القتال كلما كانوا أكثر أماناً. كان يعتقد أنه لا توجد أي فرصة تقريباً لأن يتسلل العدو في الظلام ويهاجم فريق الإمداد مباشرة. ولكن حتى بينما كان رينلي مشغولاً بالكمين القادم، كان الحراس الخمسة الذين وضعهم على العربات تحسباً لأي طارئ، كانوا في طريقهم إلى الموت دون أن يصدر عنهم صوت.

كان هناك شخص غامض يتحرك في صمت، على الرغم من الدرع المعدني الذي يغطي كامل الجسم باللون الأسود غير العاكس والخوذة ذات القرون الشيطانية.

كان يتجه نحو أحد الحراس الشباب من جيش حراس الإنسان الذي كان ينظر يميناً ويساراً دون توقف - ولكن لم يكن ينظر أبداً من فوق كتفه. كان ينبغي أن يكون هناك حراس آخرون ينظرون في ذلك الاتجاه.

انزلق الظل أقرب، وبقي في النقطة العميماء للحارس. كان هناك سيف طويل ممتاز يتدلّى من خصره، لكنه ظل هناك بينما رفع الظل خنجراً صغيراً.

امتدت اليدي اليسرى للشخص إلى الأمام، ثعبان أسود، وغطت فم الحارس وأنفه. ومضت اليدي اليمنى بينما كان النصل ينزلق على حلق الحارس المكشوف.

نزف الجسد وميض الحياة الذي كان لا يزال يحتفظ به في صمت مطبق، ثم سقط ميتاً، ودفعه الظل تحت شجيرة قريبة.

من خلال القماش الأسود الذي كان يغطي وجهه، تتم الظل "خمسة لأسفل" وضحك ضحكة مكتومة. لم يكن يتحدث باللغة المقدسة القديمة بل باللغة الإنجليزية الحديثة.

لم يكن هذا الظل سوى واحد من السكان الثلاثة الحالين للعالم السفلي الذين كانوا في الواقع من العالم الحقيقي، وهو الضابط المسؤول لجابرييل ميلر، فاساغو كاسالس.

قبل ذلك بساعة تقريرًا، كان فاساغو يحتسي كأسا آخر من النبيذ الأحمر في العربية الضخمة في مؤخرة العربية المظلمة

جيش الإقليم عند محاولة سحرة الظلام إلقاء تعويذة سحرية كبرى قد فشل. وفي النهاية، قام بإلتحاقه على جبرايل.

"مرحباً يا أخي. ألا تعتقد أننا فوضنا ما يكفي من العمل؟ لماذا لا نقوم بالعمل بأنفسنا بالفعل؟"

نظر غابريل إلى فاساغو، ورفع حاجبه الذهبي. "يمكنك الذهاب أولاً إذن."

فأمر فاساغو بعدم غزو الوادي الذي كان يدافع عنه الجيش الآخر بل الانتقال إلى مكان خالٍ بعيداً إلى الجنوب من ساحة المعركة.

منذ اللحظة التي صُعقت فيها القوات غير البشرية بهجوم الليزر الخيالي العلمي، تنبأ جابريل بأن جزءاً من قوات العدو سوف يتسلل إلى إقليم الظلام. تسأله فاساغو عن سبب تخمينه أنهم سيتجهون جنوباً بدلاً من الشمال، وعندما شرح له غابريل أن "هناك مجال أكبر في هذا الاتجاه"، كاد يسقط من على مقعده. ولكن الآن وقد جاء العدو بالفعل من هذا الطريق، لم يكن لديه خيار آخر سوى الاستسلام والقيام بعمله.

مهما كانت الوحدات البشرية عالية الأداء، فإنها ستتوقف عن العمل إذا فقدت إمداداتها. للمرة الأولى منذ الغوص في هذا العالم، أتيحت لفاساغو فرصة لقتل الوقت بـ"قتل الوقت". حدق في الغابة المظلمة، على أمل أن يجعل اللحظة تدوم.

وسرعان ما وجد عدة عربات مموهة بالأغصان وأوراق الشجر. لعق القاتل شفتيه من تحت قناعه وواصل التحرك.

كانت هناك حركة عند إحدى العربات. تجمد في مكانه مختبئاً خلف جذع شجرة.

من خارج قماش العربية برز وجه امرأة شابة ذات شعر بني داكن وبشرة شاحبة من النوع الذي لم يكن لدى أي من سكان المناطق الداكنة. كانت تنظر حول المنطقة بتوتر، ومن الواضح أنها كانت تشعر بوجود شيء خاطئ.

وبينما كان فاساغو ينتظر، غير متحرك، نزلت الفتاة بحذر من العربية، وهمست بشيء ما لشخص ما بداخلها، وبدأت تمسي ببطء مبتعدة. كانت الفتاة ترتدي ملابس رمادية اللون تشبه زي المدرسة الثانوية مع إضافة بعض الأجزاء الرقيقة من الدرع، وكانت متوجهة مباشرة إلى المكان الذي كان يختبئ فيه فاساغو.

كان عليه أن يكتم رغبته في التصفيير من شدة الحماس. أمسك بأصبعه مقبض الخنجر الذي كان لا يزال ملطخاً بالدماء.



"لا تفك... فكر..."

كان إسكان يغلي غضباً من منظر المقاتلين الذين دربهم شخصياً وهم يُقطعون إلى أشلاء أمام عينيه.

"...أنت ذاهب... للهروب من هذا!"

واندفع إلى الأمام، وكانت ساقاه تعلملاً بقوة لدرجة أنهما أحدثتا شقوفاً في الأرض. غطت ألسنة اللهب قبضته اليمني، وهو مظاهر الغضب الملتهب الذي استهلكه.

وجه إسكان تلك القبضة إلى قاعدة عنق فارس التكامل الرمادي. تناثر الشر على جانبي يده تاركاً أثراً لامعاً في الهواء. قامت الفارسة، التي كانت قد انتهت للتو من التلويع بسيفها، بالقبض على لكمة إسكان بيدها الحرة المنقطة.

!!دروعك مجرد ورق في مواجهة قبضتي !!

اصطدمت لكمته المفعمة بالتجسد النقي بكف الفارس وأطلقت موجة هائلة من الشر إلى الخارج في جميع الاتجاهات.

كان هناك صوت تمزق متفجر، وتحطم القفاز الرمادي الذي كان يرتديه، وتبعه صوت تمزق متفجر وصل إلى كتفها.

أظهرت ذراع الفارس اليسرى المكسوقة شبكة من الجروح الصغيرة عبر الجلد الأبيض الأملس الذي سرعان ما انفجر مع غشاوة من الدم. ولكن ما أثار دهشته أنه لم يسجل ردود فعل كسر العظام.

كان يعلم أنها كانت تتألم بشدة على أي حال، ولكن الشيء الوحيد الذي فعلته الفارسة هو خفض حاجبيها قليلاً. وضغطت بيدها اليسرى على معصمها، وضررت السيف الضيق باليد الأخرى.

كان هناك صوت رنين معدني، وانطلق شرر من منطقة مرفق الملائم.

كان مصدر قوة الملائمين هو اعتقادهم وفهمهم أنه من المستحيل أن ينتهك أي حد نصل أجسادهم. ولم يكونوا يرتدون سوى أحزمة جلدية ضئيلة، تاركين بقية جلدهم عارياً، ليعاذهם ذلك على الشعور باليقين من هذا الاعتقاد. وفي اللحظة التي كان الملائم يعتمد فيها على أي درع، كان يكشف عن ضعف قلبه.

لذا حاول إسكان صد النصل الأسود بقوة الإرادة وحدها قبل أن يتمكن من شق ذراعه. لكن اللدغة التي تقشعر لها الأبدان لهذا السلاح وهو يغرس في جلده لم تكن كأي نصل تلقاء من قبل.

لم يكن النصل الفائق النحافة والضيق الفائق من الفولاذ البسيط، بل كان مظهراً آخر من مظاهر الإرادة. فهو لم يكن يرغب في النصر، بل كان يرغب في الإثارة المطلقة لشق أي شيء يلمسه إلى نصفين.

وانطلاقاً من الغريزة الممحضة، لكم إسكان بذراعه الأخرى. تموجت اللكرة في الهواء، واخترقت المكان الذي كانت تقف فيه الفارسة قبل لحظة. كانت رشيقة بشكل لا يصدق لكنها لم تتفادى اللكرة تماماً؛ فقد لامست يده درعها الرمادي بشكل طفيف. تشققت وانشقت بينما كانت تقفز بعيداً، تماماً كما حدث مع قفازها الواقي.

لكن إسكان لم يكن سليماً أيضاً. فقد كان الجزء الداخلي من مرافقه الأيمن، الذي لمسه السيف لأقل من ثانية، رقيقاً للغاية

قطع على الجلد. ازدهرت حبة صغيرة من الدم في وسط الخط. قطرة دم واحدة - واحدة فقط.

قام الملاكم الشاب بلعقها وابتسم لها بابتسامة شرسه. "أيتها المرأة... إن مظهرك وما يكمن تحته أمران مختلفان تماماً."

لم يستجب الفارس الرمادي بالطريقة التي توقعها. "لكن... أنا أكبر منك..."
"هاه؟ بالطبع أنت كذلك. أنت فرسان النزاهة وحوش تعيش لعقود دون أي علامة على
الشيخوخة، أليس كذلك؟ هل يجب أن أدعوك
الجدة بدلاً من الجدة؟"

"..." ارتعشت جفون الفارس من خلال نظراتها الباردة. لكن ذلك كان كل رد الفعل الذي
أظهرته. "سأسمح بذلك. أنت قاسية للغاية. لا أكاد أجد مكاناً للقطع."

"تسك... ماذا يعني ذلك؟"

كان إسكان قد بدأ يغضب؛ فقد كان يشعر أن سلوكها المنفرد كان يثبط من رغبته في
القتال ولو قليلاً. كانت نظرة سريعة على زملائه الملاكمين المهزومين من حوله كافية
لإشعال ذلك الغضب.

كان أكثر من عشرين رجلاً وامرأة يئنون على الأرض، وقد قطعت أذرعهم وأرجلهم
بذلك السيف المخيف. والأسوأ من ذلك كله لم يكن أنها آذتهم بل ربما كانت تبذل
قصاري جهدها لمنعهم من قتلهم. لم يفقد أي ملاكم رأسه. كان ينبغي لها أن تكون
قادرة على ذلك بشكل بارز، نظراً لتدريبها كفارسة، ولا متياز سلاحها.

"...كيف تجرؤ على معاملتنا مثل دمي التدريب. ستدفع ثمن ذلك... سأجد طريقة
لسحقك!"

ستومب ستو ستومب

رُكِّل المقاتلون من حولهم رقصة قتالية قصيرة للإشارة إلى قدرتهم على القتال. صرخوا
بإيقاع متناغم مع أقدامهم.

"أوه، راه، أوه راه، أوه راه راه! أوه، راه، أوه راه راه!"

مع كل دق للأرض وضرب للهواء، كان تجسيد الملائكة يقوى. ببدأ العرق يتصلب من
جلودهم البرونزية، وتطايرت قطرات العرق وتحولت إلى شرر.

لم يتزحزح فارس النزاهة. كان الأمر كما لو أنها كانت تنتظر وصول إسكان إلى ذروة
حماسه.

حسناً إدًا.

أوقف ملك المشاجرات رقصته القتالية. وانتصب خصلات شعره الذهبية الداكنة
بالنار، وببدأ الضوء يتوجه حول ذراعيه. وعلى النقيض من ذلك، كانت الفارسة هادئة.
كان النصل الأسود الضيق في يدها اليمنى ينضح ببرودة فاترة.

"هنا... أنا... تعالى... يا امرأة!"

أغلق إسكان الفجوة والهواء يحترق من حوله. لوحظ المرأة بالسيف بتسلل.

بيو

قبل أن يلمس السيف الأسود الخاطف كتف إسكان الأيسر بقليل، ضرب الملائم ساقها
اليسرى، في الوقت الذي كان ينبغي أن يكون سيفها
فاز بمعركة المسافة. لقد ركلها ولم يلكمها. تأرجح إصبع قدمه اليمنى منخفضاً عن
الأرض واصطدم بحاجز ساقها الرمادي مباشرة.

وببرود فعل غير عاديه، أوقفت الفارسة سيفها وأنزلت خصرها مانعة إياها من
السقوط، لكن الحارس الذي يحمي ساقها اليسرى تحطم على الفور. ممزق الارتطام
التنورة الملفوفة حول خصرها كاشفاً عن ساقيها النحيفتين والمنحوتين.

"لا تفترض لأنني ملائمكم، كل ما أفعله هو لكم!" ابتسم إسكان مبتسماً. وجّه ساقه اليسرى إلى ركلة عالية. أدارت الفارسة معصمهها بحيث يقابل سيفها الركلة.

وفي اللحظة التي التقت فيها قصبة الساق والنصل، ظهر وابل من الشرر مع زئير. شعر رئيس الملاكمين بألم خارق في قصبة ساقه الصلبة وسحب ساقه للخلف، وسدّد لكتمة بدلًا من ذلك.

أصابت الضربة الملتهبة الفارس مباشرة على الدرع.

جاجانج ألقى بهما الانفجار الناتج في اتجاهين متعاكسين. قام إسكان بشقلبة خلفية في الهواء وهبط على قدميه. انتشر الألم في قصبة ساقه اليسرى مرة أخرى، ونظر إليها.

كانت قصبة ساقه، التي كانت قوية بما يكفي لكسر وتد فولاذى إلى نصفين، قد شُقَّ فيها خط لامع في الجلد مباشرة. تدفق الدم الأحمر الفاتح من الجرح وسال على الأرض السوداء.

شخر - كان مجرد خدش - وتفحص حالة عدوه.

كانت قوية هذه المرة أيضًا، لكنها كانت تضع يدها على صدرها وتسلح بهدوء. كان تأثير قبضته قد حطم درع صدرها بالكامل، ولم يترك سوى القفاز على ذراعها الأيمن والقمash الرمادي حول صدرها. ولم يتبق على نصفها السفلي سوى التنورة الممزقة والدرع على ساقها اليمنى.

نظر إسكان إلى الطريقة التي توهجت بها بشرتها البيضاء الناصعة البياض، وهي سمة من سمات الإمبراطورية البشرية، حتى في ظلام الليل، وشخر مرة أخرى. "تبدين أكثر شبهاً بالمجالدين الآن. لكنك لا تملك ما يكفي من العضلات. يجب أن تأكلني أكثر وتندربي أكثر يا امرأة."

كان الملاكمون من حولهم يسخرون ويتهكمون، لكن تعابير وجه الفارسة لم تتغير. فما كان منها إلا أن أمسكت بقطعة القماش المتذليلة من كتفها الأيسر ومزقتها ثم حركت سيفها المرن.

"وقد لاحظت أنك أصبحت أكثر نعومة."

"... ما الذي قلته للتو بحق الجحيم؟" هدر إسكان وجسر أنفه يتجمع بينما كان يكشف عن أننيابه. ولكن على الرغم من نظرته التهدیدية، كان بإمكانه أن يلاحظ أن تنفسه قد أصبح أقل قليلاً.

لم يكن من المنطقي أن تضعف رغبته في القتال لمجرد رؤية بعض الجلد العاري. فقد كانت نساء قبيلته يكشفن عن أجسادهن طوال الوقت بدرجة أكبر بكثير، ولم يكن ليضعف ذلك إلا طفل صغير دخل حديثاً إلى قاعة التدريب.

لم يكن في العالم سوى خصوم ينتظرون أن تسحقهم قبضة يد مشدودة. حتى لو كان نساء أجنبيات غريبات نحيفات لدرجة أنهن يمكن أن ينفجرن في مهب الريح، ببشرة بيضاء ناصعة البياض.

"ستدفع ثمن هذا... سأريك كيف أكون في كامل قوتي"، عوى إسكان كالذئب وهو يطعن الفارس بإصبعه في الفارس. "لذا أعطني كل ما لديك!!! توقف عن التظاهر بأنك ستansom من الملل!!!"

بدت متزعجة إلى حد ما من هذا الأمر، ومسحت خدها وجبينها بيدها الحرة، وأمالت حاجبيها إلى الأسفل قليلاً. "إذن هذا ما ... ستحصل عليه."

"...جي-جيد. هذا جيد."

كانت هذه التوقفات في الحركة هي التي ظلت تملأ رأسه بأفكار غريبة. سحب إسكان نفساً عميقاً وشدّ القوة في أحشائه وخفض مركز ثقله. وقف واصعاً قبضته اليسرى على خصره وقبضته اليمنى موجهة نحو العدو، ثم زفر بصوت عالٍ.

مع كل نفس قوي، كانت ساقاه الراسختان بقوّة تمتصان الطاقة من الأرض متوجّحة باللون الأحمر، حتى سرت الحرارة في جسده لتتجمّع في قبضته.

تحولت ألسنة اللهب المتوجّحة من الأحمر إلى الأصفر، ثم وصلت إلى الأبيض مع نهايات زرقاء. احتوت قبضة إسكان اليمنى على حرارة كافية لتفحّم الغلاف الجوي ذاته. انبعثت منها أصوات أذىز عالية النبرة.

واجهت الفارسة هذا التحدّي باتخاذ وضعية جانبية. مدت يدها اليسرى مباشرة إلى الأمام، وأصابعها مصطفة إلى الأمام، و

مدت سيفها الرفيع للغاية إلى الخلف بشكل مستقيم. الطريقة التي مدت بها ذراعيها بشكل مستقيم جعلتها تبدو وكأنها أداة رمي الحجارة المشدودة بأقصى ضغط.

ابتسم إسكان ابتسامة عريضة. شعر بالتوتر كما لو أن جسده قد انقسم بالفعل من الرأس إلى البطن.

لم أقاتل شخصاً كهذا من قبل. أشعر بالحماس الشديد.

تحركوا في نفس اللحظة.

صنع سيف الفارس نصف دائرة سوداء.

خلقت قبضة الملاكم مذنباً أبيض مزرقاً. واندلعت موجة صدمة شديدة الكثافة عندما التقى، مما أدى إلى تصدع الأرض أثناء انتشارها. أُلقي كل واحد من الملاكمين الواقفين حول المبارزة إلى الوراء.

اهتز السيف والقبضه للسيطرة على نقطة تقاطع بحجم عين الإبرة. احتدمت القوة المضغوطة إلى أبعد من حدتها في عمود من الضوء انفجر إلى أعلى في سماء الليل.

وفيما يتعلق بمهارة شيئاً، كان بإمكانها هزيمة خصمها دون الحاجة إلى الاعتماد على منافسة مباشرة في القوة مثل هذه.

كان تجسد الملاكم الشاب قوياً مثل قوة فارس النخبة المتكامل، وهو ما كان مفاجأة خفيفة بالنسبة لها، لكنها كانت ترى أيضاً أنه عندما ركز كل قوته في قبضته اليمنى ليها جسمها، بدأ أجزاءه الأخرى أكثر ليونة. كان بإمكانها أن تتفادى لكمته المباشرة وتقطع رأسه، هكذا تماماً.

لكن شيئاً لم تفعل ذلك. اختارت أن تقف في مكانها وتصد القبضة اللامعة. لم يكن قراراً واعياً، بل كان ما أراده جسدها وسيفها.

حتى أن شيئاً وجدت قرارها مفاجئاً. فلأكثر من مائة عام، كانت تعرف أنها لم يكن لديها أي شيء مشترك مع الفرسان

مُثُل الفخر والواجب والشرف. الشيء الوحيد الذي كانت تريده هو القطع، لأنها كانت تستمتع به.

يمكن للمرء أن يقول إنها قتلت لأنها أرادت ذلك. لم تسمح شيئاً لنفسها بالحرية إلا عندما كانت في مهمة حراسة فوق جبال النهاية. لقد فقد عدد لا يحصى من فرسان الظلام والعفاريت رؤوسهم وحياتهم بسبب سيفها.

لقد شعرت أن طبيعتها الغريبة مقيمة واختارت أن تعيش في صمت بدلأً من ذلك. إذاً لماذا اختارت شيئاً عدم القتل في هذه المعركة الوحيدة، من بين كل المعارك التي خاضتها؟ لقد كان لغزاً.

كما كان التفكير في الأمر مضيعة للوقت. كانت الأشياء الوحيدة التي كانت موجودة في هذه اللحظة هي وسيف الزنبق الأسود والقبضه التي أمامها.

إنه صعب وقاسي للغاية. أسئل عما إذا كان بإمكانني قطعها. هذا ممتع.

انقلبت شفتا الفارس المعادي الصغيرتان الرقيقتان إلى ابتسامة صغيرة. أدرك إسكان بالفعل أنها لم تكن تسخر منه أو من هذه المعركة. لقد عرف ذلك لأن شفتاه كانتا تشكلان نفس الابتسامة بالضبط.

أتعلم، بالنسبة لمظهرك الضعيف الهزيل الهزيل من الأرضي البشرية الناعمة المتعففة، أنت مثلي في أعماقك.

كان هناك طقطقة صغيرة تخترق قبضته المضمومة من الداخل. لم يكن صوت تكسر نصل العدو الأسود، بل كان صوت كسر عظم في يده، كما كان يعلم.

اللعنة ما زالت ستغلب عليّ، حتى مع هذه الكلمة؟ حسناً إذا

وأخبرته غرائزه أنها إذا قطعت قبضته فإن ذلك السيف الأسود الرفيع سيقسم جسده كله إلى نصفين. لكن إسكان لم يشعر بأي خوف. فلن تتاح له فرصة أخرى لمواجهة خصم من هذه النوعية. لذا افترض أنها لم تكن طريقة سيئة للموت.

بدأ يغمض عينيه، ليقبل مصيره. لكن الضغط على قبضته خفَّ قليلاً.

وفي الحال، أطلق العنان للقوة المكبوتة المذهلة المكبوتة بينهما، وتطايرت إسكان والفارس إلى الوراء كأوراق الشجر في عاصفة. لقد فهم في الحال سبب ضعف تجسدها. كان هناك شكل ضخم ينكسر بينهما.

سقط إسakan على ظهره وصرخ في الرجل الذي سقط بالقرب منه. "لماذا فعلت ذلك بحق الجحيم يا دامبا؟"

"انتهى الوقت أيها البطل."

جلس مساعدته الثاني في القيادة، وقد انفتحت عيناه الضيقتان عادةً على اتساعهما لمرة واحدة. رفع دامبا ذراعه القوية وأشار إلى الشمال. تتبع إسakan إشارته ورأى القوة الرئيسية للملاكمين وفرسان الظلام خلفهم، في نطاق الرؤية الآن.

فمع اقتراب بدء معركة جماعية كاملة، لم يكن الوقت مناسباً ليخوض قائهم مبارزة شخصية. ومع ذلك...

نقر بلسانه ونظر إلى الأمام مرة أخرى. خلف دوامت الغبار المتطاير، كانت فارسة العدو، وقد اختفت كل دروعها وملابسها تقريباً، قد وضعت سيفها في غمدها غير عابئة بأي شيء.

"يا امرأة! لا تظن أنك ربحت هذا النزال!" صرخ الملاكم الشاب، ونسي للحظات أنه كان يتوقع الموت منذ لحظة فقط. نظرت الفارسة إلى إسakan، وقد تحرك شعرها الأشيب، وبدا أنها تبحث عن الكلمات المناسبة لتقولها.

"أتمنى... أن تتوقف عن مناداتي بـ "امرأة".

"أوه نعم؟ حسناً... كيف تخططين حتى للهروب من هذا...؟"

في تلك اللحظة، ضربتهم عاصفة من الرياح القادمة من الجنوب، وكانت قوية جداً لدرجة أن جميع الملاكمين الذين كانوا يحاولون الإحاطة بالفارسة أداروا وجوههم بعيداً. أغمضت إسakan عينيها ورأت الفارسة ترفع يدها عالياً في السماء، وشكل وحش ضخم يهبط بسرعة من أعلى. لقد كان تنيناً تلمع حراشفه الرمادية في ضوء القمر.

فألقت بساقها فوق المخلوق، واندفع التنين عائداً إلى السماء. لم يستطع ملك المقاتلین الغاضب أن يمنع نفسه من الصراخ غاضباً: "على الأقل سُمْ نفسك قبل أن تهرب!"



كان بالكاد يسمع صوتها ينحدر من خلال خفق أجنهة التنين. "أنا... لا أهرب. أنا...
شيتا التوليفة الثانية عشرة."

أمسك دامبا بذراع إسكان وجذبه بعيداً، لكنه التفت إلى الوراء ليحدق في التنين الطائر
وهو يختفي في الليل، ونقر بسانه مرة أخرى.

وإذا كان ذلك ممكناً، فقد تمنى أن يخوض مباراة أخرى مع ذلك الخصم الجبار بعد عام
آخر من التدريب.

كان قد تعلم أنه لا يزال هناك مجال للنمو. ولكن لم يكن إسكان غير ناضج إلى الحد
الذي جعله يعتقد أن هذا النوع من الرغبة الأنانية يمكن أن يمر في ساحة المعركة.
 وبمجرد انضمامهم إلى بقية الملاكمين، كان عليهم العمل مع فرسان الظلام للقضاء
على جيش العدو. لم يكن من الواضح ما إذا كانت هناك فرصة أخرى لمحاربة تلك
المرأة.

فكر إسكان للحظة، ثم نقر بسانه مرة أخرى... إذا أسرت كاهنة النور أو أيّاً كان. ما مدى
غبائي؟ أطلب من الإمبراطور أن يعفو عن حياة تلك المرأة كمكافأة لي؟ كل فرد من قبيلتي
سيفترض أنني جنت.

استدار إسكان على كعبه وأومأ إلى أحد مرؤوسيه ليحضر مرهمًا ليدهن به الجرح
في ساقه.

هذا صحيح.

استمر في القدوم مباشرةً من هنا

استمتع فاساغو بتجربة الكمين، وتذوق نكهة على لسانه كقطعة حلوى. كانت قدرته على الاختباء لا تشبها شائبة. حتى الإخفاء السلي لدرعه المعدني لم يكن له تأثير على طريقة ذوبانه في ظلام الشجيرات.

كانت الفتاة ذات الشعر البني الداكن تتوكى الحذر، لكن حتى نظراتها الثاقبة مرت مباشرةً فوق مكان اختبائه. سبعة ياردات أخرى... خمسة... طيف. لطيف جداً أوه، لقد مر وقت طويل منذ أن قمت بذلك.

وعندما أصبحت على بعد عشرة أقدام، استدارت الفتاة فجأة إلى يمينها، وتحركت في اتجاه الجثة التي أخفاها فاساغو. كان يأمل أن يجذبها أكثر فأكثر، لكن هذا سيفي بالغرض.

كان ينزلق، صامتاً، من الظلام، ويقرب منها، ويده تمتد إلى ظهرها. كان يغطي فمهما، وعندما كان حلقها يتشنج من الخوف، كان يسحب خنجره الحاد عبره مباشرةً... كان الهاجس، وتوقع اللحظة قوياً و حقيقياً لدرجة أن فاساغو فشل في الرد فوراً على النصل الذي ومض أمام عينيه.

"... واو!"

واندفع إلى الوراء عندما لامس طرف النصل الجلد المكسوف تحت ذقنه.

لم يكن من المفترض أن تكون الفتاة على دراية به على الإطلاق، لكنها سحبت سيفها ولوحت به من موقع بعيد. لقد كانت تأرجح ببراعة - لو كان أقرب بخطوة واحدة، وكانت قد قطعت رقبته.

وعندما واجهته، والسيف ممسوك في يديها الاثنين، كانت عينا الفتاة الزرقاءان الكحليتان مليئتين بالخوف والعداء ولكن ليس بالدهشة. كان على فاساغو أن

اعترفت على مرضض بأنها قد اكتشفت محاولته للاختباء منذ فترة طويلة.

أدار الخنجر بين أصابعه وقال "مرحباً يا حبيبي" بالإنجليزية، ثم تذكر أنها لا تُنطق هنا، فحوّلها إلى اليابانية الفصيحة تماماً بدلاً من ذلك. "كيف عرفت يا آنسة؟"

حافظت الفتاة على سيفها مرفوعاً، ولم تدع حارسها يتهاون، وقالت بقسوة: "علمي معلمي ألا أعتمد على عيني... بل أن أتحسس بكل كياني".

"علمك...؟" كرر فاساغو وهو يرمي عينيه. لقد شعر ببعض الذكريات البعيدة التي تم تشغيلها، اقتباس كان قد سمعه منذ سنوات...

ولكن قبل أن يتمكن من العودة إلى مصدر تلك الذاكرة، أخذت الفتاة نفساً عميقاً وصاحت بصوت عالٍ جداً "هجوم العدو! هجوم العدو!"

نقر بلسانه وخباً الخنجر إلى جانبه. انتهى وقت اللعب.

رفع "فاساغو" يده اليسرى وصرخ قائلاً: "حسناً يا شباب... حان وقت العمل!"

هذه المرة، كانت هناك صدمة حقيقة في عيني الفتاة.

على بعد مائة قدم أو نحو ذلك خلف فاساغو، حفييف الأغصان بينما وقف الناس - ثلاثون كشافة خفيفو الدروع اختيروا من فرسان الظلام. أما الفتاة الثانية التي قفزت من العربية بعد التحذير، والجنود العشرة أو نحو ذلك الذين هرعوا من الشمال، فقد تجمدوا جميعاً في انسجام تام.



"ماذا؟ الأعداء في المؤخرة؟ العشرات منهم؟!" صرخ رينلي عندما تلقى التقرير من فريق الإمداد.

أوه لا... أوه لا!

إذا هاجموا العربات وأحرقوا كل المؤن، فسيتم شل حركة الجيش. ناهيك عن هؤلاء الأطفال الثلاثة الذين كانوا في الخلف. كان قد أقسم على حماية الفتاتين التلميذتين والشاب الذي كانوا يحرسونه.

كان عليه أن يرسل مائة رجل - بل مائتين. ولكن إذا ما بدأ بإرسال القوات الرئيسية الآن، فقد يلتفت الأعداء الذين يقتربون من الشمال الكمين الذي نصب لهم. وإذا حدث ذلك، فإن جانبه سيُسحق تماماً أمام التفوق العددي للأعداء.

أم هل يجب أن يفترض أنهم قد رأوا الكمين بالفعل؟ هل سيكون من الأفضل أن يرسل الجميع جنوباً ويأمل في فرصة أخرى للرد لاحقاً؟

لم يستطع رينلي التوصل إلى قرار فوري بما يعرفه.

ولكن في تلك اللحظة، سمع صوتاً عميقاً يسأل: "إذا هم يعلمون أننا سنتوجه جنوباً ولديهم قوات في مكانها وتبحث عنا...؟"

كان القائد ييركولي وأليس عائدين من التل إلى الشمال. من من وجهة نظر رينلي كان من الممكن أن يكونا شخصيتين أسطوريتين، أبعد بكثير من مستوىه، لكنهما بدتَا شبه يائستين.

بدت أليس على وجه الخصوص مستعدة للاندفاع لمساعدة فريق الإمداد.

ومن فوق كتف ييركولي، استطاع رينلي أن يرى من فوق كتف ييركولي الخطوط العريضة الباهة لسحابة غبار إلى الشمال، ركلها الجيش المطارد وراء المنطقة الجبلية بينهما.

أغمض القائد عينيه لفترة وجيزة، ثم فتحهما وقد اخترقت البوابات الرمادية الزرقاء. "رينلي"، أجعل القوات تتراجع. أيتها الآنسة الصغيرة، اذهبي لمساعدة فريق الإمداد في الحال. سأصد الأعداء في الشمال."

"أوقفوهم...؟ لكن يا عمي، هناك أكثر من خمسة آلاف ملاكم بينهم! وأنت قلت أن السيف لا تعمل على-"

"انظر، سأتدبر أمري. !اذهبى فحسب تذكري أنها كانت فكرتك أن تستخدمي كل ما تبقى من رجالك لتقليل عدد الأعداء، أيتها الانسة الصغيرة... أعني أليس!"

وبذلك، استدار بيركولي نحو الشمال. ومدّ يده اليمنى المشدودة عبر جسده ليسحب سيفه الذي يقسم الزمن. أوضح اللون الباهت لنصل السيف العتيق من النظرة الأولى أذه لم يتبق فيه سوى القليل من الحياة.



ثلاث دفعات من الشر أضاءت الظلام على التوالي.

كانت الفتاة ذات الشعر البني الداكن قد صدّت كل ضربات فاساغوا في المرة الأولى التي رأته فيها. وكان قد استخدم تقنيات السيف المستمرة. لذلك عندما أطاحت الضربة الثالثة بالسيف من يديها وتسربت في التصاقه بجذع شجرة قريبة، لم يسع القاتلة إلا أن تصفر في تقدير.

رفعت الفتاة قبضتيها بشجاعة، لكنه أسقطها على الأرض بركلة كاسحة. سقطت بقوة على ظهرها وشترت من الألم.

"روني!!! صرخت الفتاة الثانية وهي تتتسابق نحوها.

وضع فاساغو طرف سيفه على حلق الفتاة على الأرض، مما أجبر الفتاة ذات الشعر الأحمر على التوقف. توقفت ساقاها النحيلتان وهي ترتجف.

"هيـه... هيـه... هيـه...", ضحك من خلال قناعه، غير قادر على مساعدة نفسه.
هذا هو الشعور. هذا هو الشعور.

متعة الحصول على حياة شخص ما وكل ما يملكه متوازناً على حد سيفه. كانت تلك هي المتعة القصوى لقتل اللاعب، ولهذا السبب لم يكن قادرًا على التخلي عنها أبدًا.

"... لن أقتلك طالما بقيت هناك وأحسنت التصرف"، ثم همس للفتاة الأخرى، ثم انحنى على الفتاة التي كان اسمها

على ما يبدو روني. ومن خلفهم كان هناك ثلاثة من الكشافة المتعطشين للدماء يقتربون أكثر من أي وقت مضى.

بدأت عيون روني الكبيرة تمتلئ بدموع الخوف والذل. وتحول كل الإصرار الذي كان يموج في داخلها إلى يأس...

?...

فجأة، لم ترکز عيناها على وجه فاساغو بل على السماء فوقه. كان هناك شيء ما ينعكس في تلك القرحيتين الرطبتيتين.

الإضاءة.

قطرات من الضوء الأبيض الحليبي تساقط من الأعلى. انجرفت إلى الأسفل ناعمة مثل رقاقات الثلج. نظر فاساغو إلى أعلى ببطء، وشعر برهبة مخيفة في عموده الفقري.

سماء سوداء. نجوم بلون الدم.

وتطفو أمامهم صورة ظليلة صغيرة - لكنها تشع قوة هائلة.

شخص امرأة

درع صدر يلمع كما لو كان مصنوعاً من اللؤلؤ. قفازات وحذاء من نفس اللون.

كانت تنورتها الطويلة مخيطة من عدد لا يحصى من الأقمشة الناعمة التي تتدلى وتتدلى مثل الأجنحة. كان شعرها الطويل، الذي كان يتدلى مع نسيم الليل، بني كستنائي لامع.

"سيدة... ستايشا"، تمنت روني من الأرض.

لم يسمعها فاساغو أبداً وهي تقولها. وفي اللحظة التي لمح فيها وجه المرأة الهابط من السماء المرصعة بالنجوم في الأعلى، نهض القاتل على قدميه منجدباً إلى منظرها.

واندفعت روني متحركة من تهديده إلى صديقها، لكنه لم ينظر إليها حتى.

مدت الشخصية العائمة في الهواء يدها اليمنى. ضربت خمسة أصابع
نحيلة بخفة إلى الجانب.

لأ||||||ه

كان هناك تناغم هائل وغني يهز العالم، مثل جوقة من آلاف الملائكة تنفجر في الغناء.
وانسدل ستار من الضوء، مثل الشفق القطبي، من بين أصابع التمثال وانهمروا خلف
فاساغو.

وتبع ذلك قعقة وصراخ.

التفت فاساغو حوله ليرى واداً متبايناً لا قعر له في الأرض - وأتباعه الثلاثين يبتلعهم.

أدّار عينيه الجاحظتين إلى السماء وهو مذهول. رفعت المرأة يدها اليمنى مرة أخرى
ولوحت بها هذه المرة نحو الشمال.

كان هناك جوقة ملائكة أخرى. كان الشفق الذي انطلق إلى الأسفل أكبر من الأول
بعشرات المرات، وكان تأثيره على الأرض في الأسفل يفوق قدرة عقله على
التصور.

وأخيراً، نظرت المرأة العائمة مباشرة إلى فاساغو. نفضت سبابتها الهواء الفارغ.

لأ||||||ه

غلفه ضوء قوس قزح. اختفت الأرض من تحت قدميه.

وبينما كان يغرق في ظلام لا نهاية له في الأسفل، دفع فاساغو يده إلى أعلى محاولاً
الإمساك بالتمثال الضئيل.

"مستحيل... لا بد أنك تمزح معـي"، قالها صوته مرتجف. ذلك الوجه.

هذا الشعر

هذا الوجود

"أليس هذا... فلاش من KOB؟"

وقف القائد بيركولي في مكانه وسيفه يتدلّى من يده.

كان هناك شق هائل، بعرض مائة ميل على الأقل، يتتّبع أمامه في الأرض. كان الشق يمتد على مسافة إلى أقصى ما يمكن أن يراه بلمحة بصر إلى يمينه ويساره، وكان من المستحيل قياس عمقه. كانت قطع من الصخور تتناثر باستمرار على حافة الشق، لكنه لم يسمع قط صوت أي منها يرتطم بالقاع.

ولم يكن الشق موجوداً قبل هذه اللحظة بثوانٍ فقط.

لقد أشرق ضوء قوس قزح من السماء بتناجم هائل، وشق الأرض إلى نصفين حيثما لامسها. لا يمكن لألف أو عشرة آلاف من معلمي الفنون المقدسة الذين يعملون معًا، ولا حتى المسؤولة نفسها أن تحقق تغيير الخلق نفسه بهذا الشكل.

كانت قوة إلهية. كانت قوة إلهية.

أولاً فيكتا، والآن إله آخر جاء إلى الأرض.

كانت هذه هي الفكرة الأولى التي راودت بيركولي مع قصيدة مميتة أسفل ظهره، لكنه سرعان ما أعاد النظر في الأمر.

على الضفة بعيدة من الحفرة الضخمة في الأرض، وقف خمسة آلاف ملاكم مذهولين، وقد سُدّ عليهم الطريق.

لو أن إلهًا قويًا كليًا لديه القدرة على منح الحياة وأخذها قرر الوقوف إلى جانب جيش الحراس البشريين، وكانت قد سحب كل هؤلاء الملاكمين إلى الشق في الأرض أيضًا. لكنها وضعتها بحيث يكون لديهم مساحة كافية للتوقف بأمان، على الرغم من سرعتهم في الركض.

استشعر قائد الفرسان انفعالاً في ذلك، وترددًا في إزهاق العديد من الأرواح.

لقد شعر أن هذه هي الإرادة البشرية في العمل.

اسرع

أسرع إلى السطح. نخب كيريتوا

عندما قامت أسونا يوكى بتسجيل الدخول إلى العالم السفلي باستخدام الحساب الخارق 01، "إلهة الخلق ستاسيَا"، كانت تطفو إلى الأسفل في وظيفة السقوط البطيء التي لا تُفعَّل إلا عند تسجيل الدخول الأول، حيث كان اسم حبيبها يتعدد مراراً وتكراراً في رأسها.

في العالم الحقيقي، كانت قد مررت ساعة تقريباً منذ أن تعرضت عوامة الأبحاث البحرية العملاقة المعروفة باسم سلحافة المحيط لهجوم من قبل مجموعة مسلحة مجهولة الهوية. اختارت أسونا الدخول في المحاكاة ودخلت في غوص كامل مع وحدة مترجم الروح الخامسة. وفقاً لتطمئنات تاكيرو هيغا، فقد قام بإرسالها مباشرةً إلى موقع كيريتوا الحالي. كانت تعلم أنه حينما وقعت، سيكون حبيبها في انتظارها.

كان عقل أسونا يعصف بعقلها شوق وحزن. يكاد يكون جنونياً، بالإضافة إلى إحساس يشبه وخز الإبر. كانت تئن من الألم.

تضمنت امتيازات الإدارة الممنوعة لحساب ستاسيَا التلاعب غير المحدود بالمناظر الطبيعية، والتي تم تحذيرها من آثارها الجانبية مسبقاً. إن الدمج الهائل لبيانات الذاكرة التي كانت تشكل المشهد، والتي كانت تنتقل بين STL الخاص بأسونا والمتخيل الرئيسي، الذي كان يحتوي على جميع بيانات العالم السفلي، وضعفت قدرًا كبيراً من الضغط على ضوء التقلب الخاص بها.

وحذرها هيغا، كبير مهندسي راث، من الانحراف في التلاعب الزائد بالتضاريس - وإذا شعرت بالصداع، فعليها التوقف عن ذلك في الحال.

ولكن بمجرد أن تمكنت أسونا من رؤية حوالي ألف شخص من البشر في الأسفل مباشرةًً وعدد كبير من سكان الظلام يقتربون من الشمال و

جنوبًا، بدأت على الفور في تلاوة الأمر الخاص بتغيير المشهد.

لقد أوقفت الجيش القادم من الشمال عن طريق حفر وادٍ طويل جدًا في الأرض. ولكن للقضاء على الثلاثين أو نحو ذلك أثناء الاقتراب من موقع كيريتو، كان عليهما إزالة الأرض نفسها.

لقد كانوا أشخاصاً بأرواح حقيقة. ذكاء اصطناعيون حقيقيون من الأسفل إلى الأعلى أمضى كيريتو عامين ونصف في هذا العالم يقاتل من أجل حمايتهم.

ربما كان الخوف والكراهية من تلك الأرواح المتحضرة هو الذي يندفع مرة أخرى من خلال STL الخاص بها ويتحقق بها هذا الألم.

أغمضت عينيها لفترة وجيزة، ثم فتحتها مرة أخرى، مبددة لحظة ترددها. كان ترتيب أولوياتها قد تحدد منذ سنوات. ستتركب أي خطيئة لحماية كيريتو-كازوتو كيريغايا. وستقبل أي عقاب.

وأخيراً، انتهت الثواني القليلة التي دامت عشرات الثوانى التي دامت دهراً طويلاً، ولمس طرف حذائهما الأبيض اللؤلؤى الأرض السوداء. كانت في وسط غابة تضم شجيرات ملتوية بشكل غريب. لم يكن هناك قمر، فقط ضوء نجمي أحمر مخيف يتلألأ بشكل خافت إلى الأسفل.

نفضت رأسها عدة مرات لتبييد آخر أجزاء صداعها الذي كان يتضاءل ثم مدت ظهرها. على مقربة منها مباشرة كانت الحفرة التي صنعتها لتبتلع سكان الظلام ودروعهم التي تشبه دروع الفرسان. لقد كان خطراً، تركته على هذا النحو، لكنها لم تستطع أن تحمل نفسها على تغيير الأرض مرة أخرى في أي وقت قريب.

صهل حصان في مكان قريب. نظرت في اتجاه الصوت ورأت عدة عربات كبيرة متوقفة بين الغابة بطريقة كان من المفترض أن تخفيها.

أين...؟ أين أنت، كيريتو؟

كانت على وشك أن تصرخ باسم حبيبها في عجلة من أمرها عندما سمعت صوتاً مرتجفاً من خلفها يسألها: "سيدي... ستايشا...؟"

استدارت أسونا ورأت فتاتين متجمعتين معاً، ترتديان سترات رمادية وتتنورات تشبه زي المدرسة الثانوية. كانت نظراتهما مثيرة للفضول - لا يابانية ولا غربية. كانت بشرتهما ناعمة وذات لون كريمي، وكان شعر الفتاة على اليمين أحمر مثل أوراق القيقب، بينما كان شعر الفتاة على اليساربني داكن بلون القهوة.

وعلى حزام كل واحد منهم سيف مستعمل جيداً...

انفوجت شفتا الفتاة ذات الشعر الأحمر ثم تنفست مرة أخرى قائلة: "هل أنت... الآلهة...؟"

لقد كانت يابانية مثالية - ومع ذلك، كان هناك القليل من الغرابة في النطق. شعرت أسونا كما لو كانت تصطدم بثلاثمائة عام من تاريخ العالم السفلي وتطوره الثقافي في تلك اللحظة.

سيد كيكوكا، سيد هيغا، ما الذي صنعته؟ ربما كان كل هذا مجرد محاكاة بالنسبة لك، لكن هذا العالم والناس الذين يعيشون فيه هم بلا شك أحياء.
"... لا... أنا آسفة. أنا لست إلهًا"، قالت أسونا وهي تهز رأسها.

ضمت الفتاة ذات الشعر البني الداكن يديها إلى صدرها واحتاحت، "لكن... لكنك صنعت معجزة وأنقذت حياتي. لقد أنقذت الجميع من الجنود الرهيبين في أرض الظلام... الجنود والكهنة... وحتى كيريتوا."

شهقت "أسونا" من النبض الذي مرق قلبها عند ذكر هذا الاسم. كافحت لتستعيد توازنها قبل أن تسقط، وبينما كانت شفتاها تعمل على الكلام، كان أقصى ما استطاعت أن تصدره في النهاية هو الهمس.

"أنا... أنا جئت إلى هنا فقط... لرؤيتها. لرؤيتها كيريتوا... . . ، تضررت، وهي تحبس دموعها ببأس. "أرجوك... أين هو؟ دعني أراه... خذني إلى حيث يوجد كيريتوا."

بدت الفتيات مندهشات من هذا الأمر، لكن سرعان ما نظرن إلى بعضهن البعض ثم أومأن برأسهن معاً. "بالطبع... من هنا."

وقادوا أسونا إلى الأمام عبر الدائرة البعيدة التي أنشأها السيافون الذين يرتدون دروعاً متناسقة. وسرعان ما وصلا إلى الطرف الخلفي لإحدى العربات. كانت هناك مظلة مصنوعة من القماش الثقيل معلقة فوق السرير تخفي محتوياته عن الأنظار.

"كيريتو في-

قبل أن تتمكن الفتاة ذات الشعر الأحمر من إنهاء جملتها، فتحت أسونا المظلة بكلتا يديها وقفزت إلى سرير العربية متعرجة إلى الداخل.

كان هناك فانوس صغير يتذلّى من السقف المصنوع من القماش يوفر ضوءاً خافتاً يكشف عن صناديق وبراميل مكدسة. شقت طريقها عبرها إلى الخلف أكثر فأكثر. اذ بعثت رائحة مألوفة.

كانت رائحته مثل الشمس. مثل النسيم المتنقل عبر الغابات والمروج.

وبينما كانت عيناهما تعتمدان على العتمة التقطت عيناهما ضوءاً ينعكس من الفضة. كان مصدر الضوء كرسي متحرك مصنوع من إطار معدني وأجزاء خشبية.

وانحنى فوق المقعد مثل الظل الحي شخص يرتدي ملابس سوداء.

"!....."

عاصفة من المشاعر التي لا تقاوم جذبت أسونا إلى مكانها. علقت كل كلمات لم الشمل التي فكرت فيها وفكرت فيها في حلقها، رافضة الخروج.

هنا كانت روح الرجل الذي أحبته أكثر من أي شخص آخر، والذي كان جسده في العالم الحقيقي يرقد في الوحدة الرابعة في STL على متن سلحافة المحيط.

مرهق وغير مكتمل ولكنه حي يتنفس.

من المؤكد أنه عندما رأى كيريتو أسونا مرة أخرى في المستشفى في توکوروزاوا، وقد تحرر من منظمة SAO القاتلة أخيراً ولكنه لم يستيقظ بعد

لا بد أنها شعرت بنفس الألم والكرب وقطعت نفس العهد الذي قطعته الآن.
لقد حان دورك لأنقذك، وأفعل كل ما يتطلبه الأمر، وأدفع أي ثمن لإعادتك.

أخرجت أسونا النفس الذي كانت تحبسه وهمست قائلة: "كيريتو..."
كان جسده نحيلًا بشكل مؤلم، وكانت ذراعه اليمنى مفقودة. كانت ذراعه اليسرى تقبض على سيفين أبيض وأسود، وكانت ترتعش عندما تتكلم. بدأ وجهه المتجمد وعيناه الخاويتان ترتجفان وترتعشان.

"آه...", كان صوته الخافت يتهجد من خلال حلقة المتشقق وشفتاه الجافتان.
"آه... آه... آه...aaa"

بدأ الكرسي المتحرك يهتز بهدوء. كانت ذراعه متواترة بشكل لا يصدق. وبرزت أوتار عنقه. وانهمرت دمعتان على وجنتيه وسائلتا على الغمد الذي كان يمسكه على صدره.
"كل شيء على ما يرام يا كيريتو... كل شيء على ما يرام الآن!" صرخت أسونا. جثث على ركبتيها وعاقة حبيبها بحنان وقوة.

كانت قطرات الساخنة تتدفق من عينيها الآن بلا نهاية.
سيكون من الكذب أن تذكر أنها كانت تأمل في أن تشفى لحظة لم شملهما بأعجوبة روح كيريتو وتعيده إلى وعيه.

لكن أسونا كانت تدرك أن الضرر الذي لحق بضوء التألق لدى كيريتو لم يكن من السهل التراجع عنه. لقد تحطم إحساسه الذاتي داخل فلوكتلات، صورته الذاتية. ما لم يتم إعادة بنائها بطريقة ما، لم تكن أي مدخلات معلوماتية من الخارج ستعيد له ناتجه الصحيح.

تذكريت ما قاله هيغا: لقد اتضح أنه كان لديه عدد من المساعدين - وهم بالطبع متقلبون أصطناعيون... كان لديه أصدقاء. معظمهم ماتوا في المعركة ضد الكنيسة، ولكن عندما مات في النهاية

نجح في فتح الدائرة على الخارج، كان يلوم نفسه بقوه. وبعبارة أخرى، كان يهاجم تذبذبه.
لقد أحدث مصدر هائل من الخسارة والندم واليأس فجوة عميقه ورهيبة في قلب
كيريتوا.

ولكنني سأقوم بملء هذا الفراغ، حتى لو كان فراغاً لا قعر له. إذا لم أستطع فعل ذلك
بمفردي، فسأستعين بكل هؤلاء الأشخاص الذين لمس قلوبهم. أرفض أن أصدق أن هناك
إحساساً بالخسارة لا يمكن لأي قدر من الحب أن يملأه.

شعرت أسونا بعزيمة قوية وجديدة تملأ كيانها. لن تدعه يشعر بذرة واحدة أخرى
من الحزن.



سأحми هذا العالم الذي أحبه كيريتو وعاش فيه. سوف أحمي من هؤلاء الغزاة
الغامضين... ومن راث نفسها.

عانت صديقها بقوة مرة أخرى، ثم نهضت على قدميها. عندما استدارت، كانت
الفتاتان تراقبانهما والدموع في أعينهما. ابتسمت لهما. "شكراً لكم. لا بد أنكم كنتما
تحافظان على سلامته".

تركـت الفتـاة ذات الشـعر البـني المـحـرـوق وجـهـها يـتـدـلـى قـلـيلـاً وـسـأـلت بـصـوـتـ مـرـجـفـ: "هل
ليـ أـنـ أـسـأـلـ عـنـ شـيـءـ...؟ إـذـاـ لـمـ تـكـوـنـ الـلـيـدـيـ ستـاسـياـ، فـمـ أـنـتـ إـذـنـ...؟"

"أـسـمـيـ أـسـوـنـاـ. أـنـ إـنـسـانـةـ، مـثـلـكـ تـمـامـاًـ. مـثـلـ كـيرـيـتوـ، لـقـدـ جـئـتـ مـنـ "الـعـالـمـ الـخـارـجـيـ"ـ...
لـأـحـقـ نـفـسـ الغـرـضـ الـذـيـ جـاءـ مـنـ أـجـلـهـ".

"أعتقد أن الشيء الوحيد الذي يمكنني قوله هو أن... هذا أمر رائع للغاية"، عرض صوت مسترخي وكسول.

وقف جبرائيل على حافة السطح العلوي لعربته، محدقاً في الفجوة الهائلة في الأرض التي ظهرت من العدم.

بعد ذلك، التفت إلى الفتحة الأرضية في زاوية سطح السفينة، حيث كان هناك رجل في منتصف العمر يطل بوجهه البدين. كان قائد نقابة التجارة، وهو رجل يدعى رنجيل. وشد أكمامه العريضة أمام جسده وانحنى بعمق.

كان هذا واحداً من الوحدات القيادية القليلة المتبقية، لكن الرجل نفسه لم يكن لديه إمكانات قتالية تذكر. استفسر جبرائيل عن سبب وجوده برفع حاجبه. رفع رينجيل يديه إلى وجهه ونظر يميناً ويساراً. كان قد رأى أن فاساغو لم يكن على سطح السفينة، لكنه لم يشر إلى ذلك وانحنى مرة أخرى.

"يا صاحب الجلالة، عندما يشرق القمر قريباً... بدون وجود أمر فوري، أطلب منك أن تسمح للجنود باستراحة للتغذية والراحة".

"آه."

التفت جبرائيل إلى الشق المتباعد. كان قد أرسل كشافين إلى كلا الطرفين ليり إلى أي مدى يستمر إلى الشرق والغرب، لكنهم لم يعودوا بتقارير بعد. كان يجب أن يكون أطول من ميل أو ميلين إذن. وكان من الواضح للوهلة الأولى أن هذه ليست حفرة يمكن ردمها للمرور عبرها.

ومن المحتمل أن فاساغو ومساعديه، الذين أرسلتهم إلى الجنوب تحسباً لتحركات العدو، قد تم القضاء عليهم الآن. في حالة فاساغو، بالطبع، سيستيقظ ببساطة مرة أخرى في العالم الحقيقي.

كان هذا هو الموقف المحدد لاستخدام وحداته الجوية بالطبع، لكن تنانين فرسان الظلام كان عددهم عشرة فقط. سيستغرق الأمر وقتاً طويلاً لنقل عشرين ألفاً من المشاة. سأل السحرة المظلمين القلائل المتبقين إن كان بإمكانهم فعل أي شيء بالسحر، لكنهم قالوا إنه من المستحيل عملياً أن يصنعوا جسراً طويلاً بما يكفي لعبور الفجوة الهائلة وقوياً بما يكفي لجيش بهذا الحجم. لو أن ساحراً في مستوى المستشارة دي آي إل استخدم العديد من العفاريت كقرابين مرة أخرى، ربما كان ذلك سينجح، لكن تم الإبلاغ عن موتها دون جثة بعد هجوم فارس العدو.

لقد كانت متحمسة وطموجة للغاية، ومن المؤكد أنها لاقت نهاية خسيسة، كما فكر غابرييل لفترة وجيزة، لكن ذلك لم يكن يعني له أكثر من فقدان وحدة ذكاء اصطناعي آخرى، واختفت من ذهنه على الفور.

في النهاية، كان لا بد أن يكون هذا الشق الهائل شيئاً من خارج "توازن اللعبة" الصحيح. لن يرتكب الذكاء الاصطناعي في جانب الإمبراطورية البشرية دماً لا يمكن لوحدات الإقليم المظلم إصلاحه بطريقة ما، مما يعني أن هذا كان يجب أن يكون تدخلاً من العالم الحقيقي.

كان موظفو راث المحاصرون في العمود العلوي يسجلون الدخول بحساب خارق بنفس الطريقة التي كان غابرييل يدخل بها. وربما كان لديهم نفس الهدف: استعادة أليس واستخدام وحدة تحكم النظام لإخراجها من العالم السفلي.

هذا بالتأكيد عَقْد الأمور بالتأكيد، لكن على الأقل معرفة هذا القدر أعطاه خيارات للتكييف. في الواقع، يمكن القول إن الأمور أصبحت أكثر إثارة للاهتمام.

ترك جبرائيل طرفي فمه يتبعدان في ابتسامة خفيفة، ولكن للحظة واحدة فقط. التفت إلى رينجيل مرة أخرى وقال: "حسناً جداً. سنخيم هنا اليوم. دع الجنود يأكلون ما يشعهم. سيكون الغد مشغولاً".

"نعم يا صاحب الجلالة. شهامتك لا تمر دون أن يلاحظها أحد."

وانحنى التاجر الكبير مرة أخرى وسرعان ما اختفى عن الأنظار.



"نفس... العالم... عالم... كيريتو؟" كررت الفتاتان كلامهما، وعيونهما الحمراء والزرقاء الداكنة على التوالي كبيرة وواسعة. "هل تقصد़ين..." العالم السماوي؟ حيث تعيش آلهة الخلق الثلاثة... والآلهة التي تحكم في العناصر، وجميع الملائكة..."؟

قالت "أسونا" على عجل وهي تهز رأسها: "لا أفعل". إنه عالم موجود خارج هذا المكان، لكنه ليس أرض الآلهة. أعني... انظري، هل تعتقدِين أن كيريتو إله أو ملَّاك أو أي شيء من هذا القبيل؟

نظرت الفتاتان إلى الكرسي المتحرك، وأومضتا ثم ضحكتا. وسرعان ما استعادوا رباطة جأشهم وهزوا رؤوسهم.

"أرى... لا أعتقد أن أي إله يتسلل من المدرسة بانتظام ليذهب لشراء الطعام، أفترض..."، قالت الفتاة ذات الشعر الأحمر، مما جعل الابتسامة ترتسم على شفتي أسونا هذه المرة. لقد كان يعود إلى حيله القديمة في هذا العالم أيضًا. شعرت بحرارة عينيها تزداد سخونة مرة أخرى من فرط السخط والفرح بهذا الاكتشاف، لكنها أبقت الأمر تحت السيطرة وابتسمت للفتيات.

ثم تمت صاحب الشعر الأسود: "إذاً... أي نوع من الأماكن هذا... العالم الخارجي، كما تسميه..."؟

فكرت أسونا في إجابتها بعناية. "حسناً... أنا آسفة، ولكن لا يمكنني وصف ذلك في بيان واحد بسيط. أود أن أقدم لك شرحًا كاملاً في حضور الأشخاص المسؤولين هنا. هل يمكنك إرشادي إلى هناك؟"

"نعم، بالطبع. تعالوا من هذا الطريق"، قالت الفتاتان وقد بدت عليهما علامات الجدية، واتجهتا إلى المخرج من سرير العربية. وقبل أن تلتحقهما، توقفت أسونا ونظرت إلى كيريتو. كانت هناك علامات دموع جافة على وجنتيه المنهارة.

كل شيء على ما يرام سيكون كل شيء على ما يرام يا كيريتوا. فقط دعني أتولى بقية الأمر، قالت له بصمت، وضغطت على يده العرجاء، ثم ابتعدت. شقت طريقها عبر صفوف الصناديق ورفعت المظلة القماشية وقفزت إلى الأرض.

في اللحظة التي ارتطم حذائهما الأبيض بالتربة، رأت وميضاً ذهبياً أمامها.

سيف

لكن ردود أفعال أسونا عملت قبل أن تتعرف على ما كان. كانت يدها اليمنى تتحرك بالفعل، وسحب سيفها بأقصى سرعة.

اخترق جلبة عالية عالية النبرة الغابة الليلية.

ونجحت في إبعاد ضربة مهاجمها، لكن صدمة الضربة خدرت ذراعها الأيمن حتى المرفق. ما مدى ثقل السيف الآخر؟

ومن خلال الضوء الناجم عن وابل الشر الذي نتج عن ذلك، رأت التأرجح التالي يومض نحوها، ولم يمنحها الوقت الكافي للتنفس.

ولكنها إذا صدته ببساطة، فسوف تُضرب إلى الوراء، كما كانت تعلم، لذا فقد ضربت عدة مرات بالسيف في مواجهة النصل القادم.

ولم تتوقف، إلا عند الضربة الثالثة. أمسكت أسونا بالسيف، على مقبض السيوف ودفعتها لتتوفر لها الوقت لترى على الأقل من هو مهاجمها.

انحبست أنفاسها في حلقها. كانت امرأة جميلة بشكل لا يصدق تحدق في أسونا بغضب شديد لدرجة أنها جعلت بشرتها البيضاء الثلجية تتورد. كانت عيناهما الزرقاء الياقوتية الزرقاء تلمع بحق.

كان شعرها الطويل، بلون الذهب المصهور، يهتز مع ضغط الهجوم. كان كل من درعها المصمم بشكل متباهي وسيفها الطويل الرشيق في يدها اليمنى باللون الأصفر الغامق الجريء.

أما الفتيات الأخريات، اللاتي كن يشاهدن ما يحدث في صمت مصدومات، فقد تعافين أخيراً وصرخن قائلات: "سيدتي، أرجوكِ توقفي!"

"إنها ليست عدوتنا، آنسة أليس!"

أليس

ووجدت أسونا نفسها مصدومة لسبب مختلف.

إذن، هذه المرأة الجميلة المذهلة ذات السيف الثقيل كالصخر لم تكن سوى أول ذكاء اصطناعي من الأسفل إلى الأعلى في العالم، الذكاء عالي الأداء الذي يحمل الاسم الرمزي A.L.I.C.E؟ الهدف من مشروع أليكيسيزم نفسه، وجوهر هذه الحادثة بأكملها، والمطلوب من كل من راث والغزارة؟

ولكن لماذا تهاجمها أليس بمثل هذا العداء؟ كانت أسونا تبحث يائسة عن إجابة بينما كانت تدفع النصل الذهبي إلى الوراء عندما انفتحت شفتها أليس ذات الزهر الكرزي وانبعث منها صوت، رغم شراسته، كان جميلاً مثل الكمان في يد أستاذ.

"من أنت؟ لماذا تحاول الاقتراب من كيريتوك؟"

في تلك اللحظة، كل ما كان يدور في ذهن أسونا، كل الظروف العديدة التي كانت تحوم في ذهنها، تم تنحيتها جانبًا في رد فعل لا يمكن وصفه إلا بتأثير صوتي واحد: كا-تشينغ!

كانت الكلمات التي خرجت من فم أسونا أقل من دلو من الماء على لهب العدو المفتوح من زجاجة زيت.

"لماذا...؟ لأن كيريتوك!"

"كيف تجرؤ! أيتها الشرسة!" ز مجرت أليس مكشّرة عن أننيابها البيضاء اللؤلؤية.

انفصل سيفاهما، وتسبّب الاحتكاك الأخير في مزيد من الشرر. طفت المرأة ذات الرداء الذهبي إلى الوراء، وب مجرد أن ارتطم حذائهما بالأرض، اندفعت إلى الأمام مرة أخرى بصرية عالية. هذه المرة، لم تتخذ أسونا موقفاً دفاعياً، بل أطلقت إحدى الهجمات المركبة التي ستظل إلى الأبد جزءاً من ذاكرتها العضلية.

واصطدم هلال ضخم وعدد لا يحصى من الشهب في الغابة المظلمة، وأضاءت محيطها. مرة أخرى، ذهلت أسونا من الصدمة التي امتدت من مرفقها إلى كتفها. كان عليها أن تعرف بأنها كانت أقل شأنًا عندما يتعلق الأمر بالمهارة؛ الشيء الوحيد الذي جعلها متساوية مع خصمها هو حقيقة أن "عتاد جنرال موتورز" الذي جاء مع حساب ستايشا - وهو سيف ذو أولوية أعلى من سيف أليس الذهبي الطويل.

ثم التحمت سيفهم في المقبض مرة أخرى، وتوقفوا. وفي خضم الصمت الذي أعقب ذلك، انقطع صوت رجل على مهل: "حسناً، حسناً، يجب أن أقول إن هذا منظر رائع. زهرتان جميلتان في كامل تفتحهما. الجمال المطلق."

من المساحة التي كان من المفترض أن تكون فارغة ظهر اثنان من الأقواء الذراعين. قرست الأصابع الخشنة سيفي أليس وأسونا حول الجانبين.

"...؟!"

أصبح سيفها غير متحرك، كما لو كان ممسكاً بملزمة. ثم رفعت الذراعان السيفين والمقاتلين والجميع، وأمسكت بهما قبل أن تضعهما على الأرض مرة أخرى.

كان يقف بجانبهم الآن رجل ضخم يبدو أنه في الأربعينيات من عمره. كانت ملابسه عبارة عن رداء يشبه رداء الكيمونو مع إضافة الحد الأدنى من الدروع إليه. كان السيف الطويل ذو اللون الرمادي الفولاذي في وشاح خصره وذراعيه الممتدة من أكمامه مغطاة بالنذوب. كان في كل جزء منه صورة محارب مخضرم جبار.

تسبب ظهوره في ظهور أليس بشكل سحري أصغر بعده سنوات. "لماذا تمنعني يا عمي؟!" لقد عبست. "أعتقد أنها جاسوسة عدوة جاءت إلى..."

"إنها ليست كذلك. لقد كانت هذه السيدة الشابة هي التي منعني من الاندفاع إلى قبر مبكر في الواقع. أعتقد أن الأمر نفسه ينطبق عليك؟"

قال مخاطبًا الفتاتين اللتين كانتا في الخلف، والملتئن: كانتا تحدقان في الإجراءات بطريقة تقليدية.

فأجابا بتردد شديد، وتحدثا بدورهما. "نعم يا سيدي القائد. لقد أنقذت حياتنا." "بضريه واحدة من سيفها، أرسلت عدداً كبيراً من الأعداء إلى الجحيم... كان عملاً إلهياً".

نظر الرجل الذي أطلقوا عليه اسم القائد إلى الوراء في اتجاه الشق الكبير الذي أحدثته أسونا، ووضع يده على كتف أليس. "لقد رأيت ذلك يحدث أيضاً. أمطرت قوس قزح من الضوء من الأعلى وفتحت شقاً في الأرض بعرض مائة ميل. أراهن أن الملاكمين صدموا لأنهم لم يتمكنوا من القفز عبره. إنها حقيقة لا يمكن إنكارها أن هذه السيدة الشابة أنقذتنا من أن يجتاحنا العدو تماماً."

"....."

كانت أليس تحدق في أسونا بربية واضحة، وكان النصل الذهبي العاري لا يزال يتدلّى من يدها اليمنى. "إذاً هل تقول يا عمي... أن هذه المرأة ليست جاسوسة عدوة أو دجالة مهرطقة تحاكي الزي المصور في الفن المقدس، بل هي ستايشا الحقيقية، إلهة الخلق؟

غضت أسونا على شفتيها في صمت. إذا كان هذا القائد الفارس، الذي يبدو أنه القائد العام للجيش البشري، قد تعرف عليها كآلله، فإن ذلك سيسبب لها مشاكل أكثر مما تريده.

لحسن الحظ، لم يفعل القائد سوى الابتسامة المتكلفة وهز رأسه. "لا أعتقد ذلك. لو كانت هذه الفتاة إلهة حقيقة، وكانت أكثر رعباً من الجن الأعظم، أليس كذلك؟ قد تضرب مهاجمًا مفاجئاً عنيناً إلى أعماق الأرض، ألا تعتقد ذلك؟"

لم تتمكن أليس من الرد على ذلك. كانت لا تزال تحدق في أسونا والشر العدائى يتطاير منها، لكنها وضعت طرف سيفها الطويل في فوهه غمدها وأقرعته في مكانه.

من جانبها، كان لدى أسونا بعض التعليقات أيضاً. أرادت أن تعرف من كانت هذه الفتاة تظن نفسها وهي تتحدث عن كيريتوا بهذه الطريقة - ولكن مع نفس عميق، تمكنت من كتم هذه الرغبة في الوقت الحالي.

كان واجب أسونا هو إرشاد أليس إلى مذبح نهاية العالم في الطرف الجنوبي من العالم السفلي وإخراج المكعب الضوئي الذي كان يحمل ضوء أليس المتقلب من المجموعة. وبعبارة أخرى، كان عليها أن تقنع هذه المرأة الشابة، التي من الواضح أنها لم تكن على وفاق معها، بمعادرة جانب جيشها. لم يكن هذا هو الوقت المناسب للمشاحنات على الإطلاق.

فأبعدت سيفها والتفتت إلى القائد. "نعم... كما تقول، أنا لست إلَّا. أنا بشر مثلكم تماماً. أنا فقط لدي بعض المعرفة الخاصة عن الوضع الذي أنتم فيه. أعرف هذا لأنني جئت من مكان خارج مكانكم. العالم."

"في الخارج...", كرر القائد ابتسامة عريضة. فرك ذقنه الشرس الخشن.

غير أن "أليس" أخذت نفساً حاداً وقالت: "العالم الخارجي؟ هلأتيت من نفس المكان الذي جاء منه كيريتوا؟"

تفاجأت أسونا. هل شرح لها الأمر؟ على الأقل إلى حد ما؟ مع الأخذ في الحسبان نسبة تسارع الضوء المتذبذب النشط حالياً، فإن كيريتوا قد أمضى بالفعل ما يقرب من ثلاثة سنوات في هذه المحاكاة. لم يسعها إلا أن تتساءل كم من الوقت أمضاه مع هذا المحارب ذي الشعر الذهبي.

كان من الواضح أن أليس كانت تتساءل عن شيء ما على نفس المنوال، واقتربت خطوة من أسونا قبل أن تعترض القائدة طريقها بذراع سميكه.

"ربما من الأفضل أن يسمع الفرسان الآخرون ورئيس الحراس بقية قصتها. يمكننا مناقشة كل هذا أثناء تناول الشاي. لن يفعل العدو أي شيء آخر الليلة."

قالت أليس: "أفترض أنك على حق"، على الرغم من أن جبينها كان لا يزال معقوداً.
"جيد. إذاً، إذا كان هذا قد استقر... هلا أحضرتما لنا بعض الشاي الساخن والويسكي
الساخن من أجلي؟ يمكنكم الاستماع أيضاً".

ألقى الزوجان اللذان يرتديان الزي الرسمي التحية بصوت عالي. أرادت أسونا أن ترى
كيريتوا مرة أخرى قبل أن تغادر العربات، ولكن قبل أن تتمكن من فعل أي شيء آخر،
قالت أليس: "فقط لذكرون واضحين، لا تدخلوا تلك العربية دون إذني. من واجبي تأمين
سلامة كيريتوا".

شعرت أسونا بفروة رأسها تحترق من الغضب، لكنها كظمت غضبها.
"وأنا... لن أقف مكتوف اليدين وأستمع إليك وأنت تتحدث عن كيريتوا الخاص بي كما لو
كان يعني لك شيئاً..."

"هل قلت شيئاً للتو؟!" "... لا شيء على الإطلاق."

شخروا ونظرروا بعيداً عن بعضهم البعض، ثم لحقوا بالقائد.

ترك تيسى وروني خلفه زفيرًا معًا.

تمتمت تيز قائلةً: "لقد أصبحت الأمور... شديدة بطريقة ما". صفت بيديها معًا
لإعادة ضبط المزاج وقالت بطريقتها المشرقة المعتادة: "من الأفضل أن نذهب لغلي
الماء! ويجب أن تكون جرة ويسكي النار في تلك العربية، أليس كذلك؟ هيا بنا يا روني!"

وقبل أن تهرون خلف صديقتها، تمتمت روني قبل أن تهرون خلف صديقتها، ولم تخاطب
أحداً على الإطلاق: "لكنه... كان معلمي أولًا..."

كانت أسونا تحمل كوبًا من الشاي في يدها، وحدقت في نار المخيم التي انبثقت وقطعت بمرح.

بدت حقيقة جدًا. كان هذا الحريق مختلفاً اختلافاً جوهريًا عن الحرائق التي رأتها مرات عديدة في SAO و ALO، والتي كانت مؤثرات رسومية تم إنشاؤها داخل محرك اللعبة. تألق الشر المتطاير مع كل انفجار من جذوع الأشجار الجافة، ورائحة الدخان المتفحمة، والحرارة المشعة التي كانت تدفع بشرة وجهها ويديها - تفاصيل حفظت حواسها بواقعية لم تستطع حتى الحياة الواقعية أن تقدمها.

ولم تكن نار المخيم فقط. كان السطح الصلب للكرسي القابل للطي الذي أحضروه لها. واللمسة النهائية الناعمة للكوب الخشبي البالي. رائحة الشاي المهدئة. الصوت الجاف للأشجار الجافة من حولهم وحفيتها مع نسيم الليل.

منذ تسجيل الدخول إلى العالم السفلي، لم يكن لديها الوقت الكافي للتوقف وتذوق العالم بهذا الشكل. والآن بعد أن أصبحت قادرة على التركيز على التجربة الحسية الكاملة، أذهلتها جودة المرئيات التي تذكرها *.STL*.

إذا كان كيريتو قد دخل إلى هذا المكان دون أن يعرف أنه عالم افتراضي، فلا بد أنه استغرق وقتاً طويلاً ليكتشف ذلك. لسبب واحد، وهو أنه لم يكن هناك ما يسمى بـ *NPC* في هذا المكان.

رفعت أسونا عينيها عن النار المتوجهة وتفحصت الناس المتجمعين على حافة الخلاء الصغير وسط الغابة. كانت قد حصلت بالفعل على مقدمات بسيطة لهم.

أما الذي كان على يسارها مباشرةً، مستلقياً على الأرض مع جرة خمر قديمة الطراز، فقد كان القائد بيروكولي من فرسان النزاهة. وعلى جانبه الآخر كانت أليس في درعها الذهبي. حتى أن أسونا كان عليها أن تعجب بجمال ذلك الشعر الذهبي الغامق الذي زاد من جماله الضوء البرتقالي لنار المخيم.

وعلى يسار أليس كان هناك فتى مبارز في حوالي الخامسة عشرة أو السادسة عشرة من عمره بدا أنه لا مكان حقيقي له هنا. كان هو أيضاً فارس النزاهة، والتي يبدو أنها أعلى درجة يمكن للمرء الحصول عليها في هذا العالم. كان اسمه رينلي.

بعد ذلك، رأت أسونا فارساً نحيفاً يجلس هادئاً كالظل. يبدو أن درعها الجديد لم يكن يناسبها بعد، حيث كانت تسحب أحزمته الجلدية وتحلها باستمرار. كان ذلك نوعاً من الأشياء التي يفعلها المبتدئون في لعبة VRMMO، ولكن في اللحظة التي أخبرت فيها أسونا أن اسم المرأة هو شيتا، وأدارت عينيها الضيقتين لتلتقي بنظرات أسونا، كانت هناك قوة لا تصدق في عينيها.

على يسار شيتا، التي كانت على الجهة المقابلة لنار المخيم مباشرةً من أسونا، كان هناك حوالي عشرة أشخاص متراصين جنباً إلى جنب - قيل لها أنهم من فئة رئيس الرجال المسلمين. كانوا رجالاً أقوياء وجريئين ذوي ملامح منحوتة، ولم يكن بين المجموعة سوى امرأة واحدة.

أخيراً، على يمين أسونا كانت هناك فتاتان ترتديان الزي الرسمي، وكانتا متجمعتين مع بعضهما البعض وبدتا في غير مكانهما تماماً. كانت الفتاة ذات الشعر الأحمر هي تيسى، والفتاة ذات الشعر البني هي روني، ويبدو أنهما كانتا من طالبات الصفوف الدنيا في الأكاديمية التي كان فيها كيريتوا حتى قبل ستة أشهر.

بعد إلقاء نظرة سريعة على كل واحد من هؤلاء المحاربين الذين يزيد عددهم عن اثنين عشر محارباً على التوالي، توصلت أسونا إلى استنتاج واحد مثير للغاية: كانوا جميعاً بشرًا حقيقين.

لا شيء في مظاهرهم وتصرفاتهم وأجوائهم العامة كان يوحى بأي شكل من الأشكال بأنهم قد صُنعوا بشكل مصطنع. لقد كان الأمر سلساً لدرجة أنها كادت تشك في معرفتها السرية: أنه من بين هذه المجموعة، كانت أليس وحدها أليس قد تجاوزت حدود التقلبات المصطنعة التي أجبرتهم على اتباع القواعد التي أُعطيت لهم.

الآن يمكنها أن تفهم لماذا قام كيريتوا بإثلاف روحه لحماية كل هؤلاء الناس. كان عليها أن تحمل تلك الروح من أجله.

أخذت أسونا نفساً عميقاً وقالت: "من الجيد أن التقي بكم جميعاً. اسمي أسونا. لقد جئت من خارج هذا العالم."

وعلى الرغم من أنها لم تغادرها إلا منذ ثمانية أيام فقط، إلا أن حياتها القصيرة في قرية روليد الريفية ملأت أليس بشعور بالحنين إلى الماضي. خلال تلك الفترة، كانت كثيراً ما كانت تصطحب كيريتوا إلى مرعى قريب.

داخل حدود السياج الخشبي الصلب، جلست العديد من الخراف الرقيقة ترعى بسلام، وكانت حملانها ترکض وتمرح بين الكبار. كانت أليس تعتقد أن حياتهم سعيدة للغاية. لم يكن لديهم أي سبب للقلق بشأن أي شيء خارج السياج. كانوا يقضون أيامهم في سلام وأمان، محبوسين داخل عالم صغير محمي.

التفكير في أنها والآخرين كانوا في الأساس بنفس الطريقة، داخل هذا العالم الذي يسكنونه...

أحدثت فتاة العالم الآخر التي تدعى أسونا صدمة مزلزلة لفرسان النزاهة وكبار الحراس المحتشدين حول نار المخيم. وحده "بيركولي" حافظ على جو الانعزal المعتمد، لكن من المؤكد أنه هو الآخر كان لديه الكثير مما يمكن أن يستخلصه من قصتها.

أشارت أسونا إلى عالمهم بأكمله، الذي يشمل الأرضي البشرية والأراضي المظلمة على حد سواء، بلقب مقدس هو العالم السفلي." وفي الخارج - ليس خارجاً مادياً بل خارجاً مفاهيميًّا - كان هناك مكان آخر يسمى "العالم الحقيقي".

وبطبيعة الحال، تساءل الحراس عما إذا كان هذا هو المكان الذي عرفوه على أنه العالم السماوي. أجاب الزائر بأن العالم الحقيقي كان مليئاً بالبشر ذوي العواطف والرغبات والعمر المحدود.

وأنه في هذه اللحظة، وفي مساحة محدودة للغاية داخل العالم الحقيقي، كان هناك فصيلان يتصارعان للسيطرة على العالم السفلي. قالت أسونا أنها كانت عميلة لأحد هذين الجانحين. وكان هدفهم هو حماية العالم السفلي.

وكان هدف الجانب المعارض لأسونا هو إخراج فرد واحد من العالم السفلي، ثم مسح الصفحة البيضاء بمحو عالمهم بأكمله...»

وتذمر قادة الرجال المسلحين بقلق عندما سمعوا ذلك. وكان بركولي هو الذي هدأ من روعهم.

"إنه نفس الشيء"، قال البطل البالغ من العمر ثلاثة عشر عاماً. "إن عالم البشر محاط بإقليم الظلام، وبالكاد فكر أي شخص بما فيهم أنا، في حقيقة أننا جميعاً كنا نجلس في انتظار وصول قوة غزو ضخمة إلى عتبة بابنا. والآن هناك عالم آخر خلفهم؟ كبير الفرق".

كان منطقه فطّاً، ولكن عندما قدمه القائد بصوت القائد الحازم والمطمئن كان مقنعاً. بعد أن استعاد الجمهور هدوءه مرة أخرى، سأله بيركولي أسونا عن الفصيل المعارض الذي أراد الفصيل الآخر الانسحاب.

انجرفت عينا الزائر البنيتان اللامعتان بعيداً عن بيركولي وانحرفت عينا الزائر عن برقولي وانحصرت مباشرة في أليس. خلال الثوانى التالية، أدركت أليس تدريجياً أهمية ما كان يحدث، وأشارت إلى وجهها.

"أنا... أنا...؟"

بدا رينلي وتيسى وروني وحتى شيتا مصدومين. ولكن مرة أخرى، كان بيركولي هو من أخذ هذا الكشف على محمل الجد.

"آه، نعم... ومن هنا جاءت الكلمة "كافنة النور"..."

يبدو أن أسونا لم تتعرف على المصطلح، حيث اكتفت بالغمز في وجهه. ثم نظرت إلى أليس وقالت: "لم يتبق الكثير من الوقت. لمنع تدمير العالم السفلي، سأحتاج إلى أليس لتأتي معي إلى العالم الحقيقي. بمجرد أن يعرفوا أن أليس لم تعد هنا، يجب أن يتخلل العدو عن التدخل في هذا الأمر العالم..."

"أنت... لا يمكن أن تكون جاداً!" صرخت أليس. وقفـت بقوـة لـدرجة أنها ركـلت الكرـسي إلى الوراء وضـربـت بـراحة يـدهـا على صـدرـها. "أهـرب؟ أنا؟ أـتخـلى عن هـذا العـالـم وكـلـ أـهـلهـ، بما في ذـلـك رـفـاقـي في جـيـشـ الحـراـسـةـ، فـقـط لـأـذـهـبـ إـلـى هـذـا المـكـانـ الذي يـسـمىـ "الـعـالـمـ الحـقـيقـيـ"؟ بـالـطـبعـ لـاـ! أنا فـارـسـ النـزـاهـةـ! حـمـاـيـةـ المـمـلـكـةـ هي مـهـمـيـةـ الوحـيـدةـ"!"

هذه المـرـةـ، كانت أـسـوـنـاـ هي من قـفـزـتـ عـلـى قـدـمـيـهاـ. اـرـجـفـ شـعـرـهاـ الذـيـ كانـ لـونـهـ بـنـيـ كلـونـ جـوـزـ الـبـلـاتـينـ وـالـبـلـوـطـ، بـيـنـمـاـ كـانـتـ تـرـدـ بـصـوـتـ مـثـلـ أـجـرـاسـ الفـضـةـ: "إـذـاـ فـالـأـهـمـ منـ ذـلـكـ أـنـ تـفـعـلـواـ ذـلـكـ! إـذـاـ قـبـضـ عـلـيـكـمـ الأـعـدـاءـ - لـيـسـ مـنـ سـكـانـ الـظـلـامـ، بلـ الأـعـدـاءـ الأـقـوـيـاءـ مـنـ الـعـالـمـ الحـقـيقـيـ - فـلنـ يـطـمـسـ أـهـلـ هـذـا العـالـمـ فـحـسـبـ، بلـ أـرـضـهـ وـسـمـاءـهـ وـكـلـ شـيـءـ آخـرـ! قـدـ يـهـاجـمـونـ هـذـا المـكـانـ فيـ أـيـ لـحـظـةـ"!"

"أـعـتـقـدـ أـنـ مـعـلـومـاتـكـ قـدـيمـةـ بـعـضـ الشـيـءـ فـيـ هـذـا الصـدـدـ، آـنـسـةـ أـسـوـنـاـ"، تـدـخـلـ القـائـدـ بـيـرـكـوـلـيـ وـصـوـتـهـ هـادـئـ وـمـسـيـطـرـ عـلـيـهـ. "يـبـدوـ أـنـ عـدـوكـ هـنـاـ بـالـفـعـلـ."
"ماـذـاـ؟" شـهـقـتـ.

أخذـ جـرـعةـ منـ الـوـيـسـكـيـ النـارـيـ، فـقـطـ لـيـغـيـظـهاـ لـلـحـظـةـ، قـبـلـ أـنـ يـكـملـ. "كـلـ شـيـءـ مـتـرـابـطـ الـآنـ. كـاهـنـةـ النـورـ... وـإـلـهـ الـظـلـامـ، فـيـكـتاـ، الذـيـ يـسـعـيـ إـلـيـهاـ. فـيـكـتاـ التيـ تـقـوـدـ جـيـشـ الـعـدـوـ الـآنـ هيـ بـالـتـأـكـيدـ شـخـصـ مـنـ "عـالـمـ الحـقـيقـيـ"."

"يـاـ إـلـهـ... الـظـلـامـ"، كـرـرـتـ أـسـوـنـاـ عـبـارـةـ "يـاـ إـلـهـ... الـظـلـامـ"، وـكـانـ وجـهـهاـ شـاحـبـاـ بـوضـوحـ حتـىـ فـيـ ضـوءـ نـارـ الـمـخـيمـ الضـئـيلـ. غـمـغمـتـ لـنـفـسـهاـ بـصـوـتـ غـلـيـظـ بـلـكـنـةـ اللـسـانـ الـمـقـدـسـ، "أـوـهـ لـاـ... لـمـ يـكـنـ الـحـسـابـ الـخـارـقـ لـإـقـلـيمـ الـظـلـامـ مـغـلـقـاـ بـكـلـمـةـ مرـورـ بـعـدـ كـلـ شـيـءـ..."

"قالـ الـفـارـسـ الصـبـيـ رـيـنـلـيـ رـافـعـاـ يـدـهـ لـيـمـلـأـ الصـمـتـ النـاتـجـ عـنـ ذـلـكـ: "هلـ لـيـ أـسـأـلـ شـيـئـاـ؟ وـعـنـدـمـاـ اـتـجـهـتـ جـمـيعـ الـأـنـظـارـ إـلـيـهـ، أـصـبـحـ صـوـتـهـ هـادـئـاـ وـخـجـولـاـ. ماـ هـيـ بـالـضـبـطـ كـاهـنـةـ النـورـ،

على أية حال؟ لماذا يريد هؤلاء الناهبون من... "العالم الحقيقي"... الآنسة أليس بشدة؟ لم تأتِ الإجابة على ذلك من أسوأنا أو بيركولي بل من الفارس الرمادي الصامت سابقاً، شيئاً. "لأنها كسرت ختم العين اليمني."

صُدمت أليس بما فيه الكفاية لدرجة أنها نسيت للحظات غضبها ورفعت يدها دون وعي إلى عينيها. "أنت... أنت... كنتِ تعرفين بشأن ذلك يا شيئاً؟ ولكن كيف...؟"

"هناك فكرة تجعل عيني اليمني تؤلمني. عندما أفكّر في كم سيكون الأمر ممتعًا... أن أقطع أقسى مادة في العالم... الكاتدرائية المركزية غير القابلة للتدمير نفسها."

"....."

تقاسم الفرسان والحراس على حد سواء صمتاً محراجاً كسره بيركولي بسعال.

"حسناً، أتساءل عما إذا كان أي منكم قد مر بتجارب مماثلة من قبل. الشعور بأي نوع من الشك حول سلطة البر الأعظم أو نظام حكم الكنيسة الأكسيومية، مما يتسبب في ومض ضوء أحمر داخل مقلة عينك اليمني، وألم ينطلق مباشرةً في رأسك. شديد لدرجة أنك لا تستطيع الحفاظ على هذه الفكرة لفترة أطول. ولكن إذا استمررت في ذلك، يزداد الألم قوة أكثر فأكثر، حتى يصبح الجانب الأيمن من روبيتك أحمر صافٍ... ثم..."

"عينك اليمني نفسها تنفجر ببساطة إلى العدم"، أنهت أليس حديثها وهي تتذكر بتفاصيل حية تلك التجربة المروعة. ارتدى بقية أفراد الحفلة في المخيم تعابير الخوف بدرجات متفاوتة.

"إذن... آنسة أليس، هل تقولين...؟" قالها رينلي بتخوّف.

أومأت أليس برأسها ببطء. "لقد قاتلت ضد رئيس مجلس الشيوخ تشوديلكين والمديرون. وكان علىّ أن أفقد عيني اليمني لفترة من الوقت لكي تكون لدى الإرادة لمواصلة ذلك."

"... معدرة..." قالت الفتاة المتدرية تيسى من فريق الإمدادات، والتي كانت تستمع طوال الوقت، وكان صوتها أكثر خجلاً من صوت رينلي. "لقد فعلها يوجو أيضًا... عندما سحب سيفه لحميقي أنا وروني سالت الدماء من عينيه..."

أومأت أليس برأسها متفهمة. كان الشاب، على الرغم من أصوله المتواضعة، قد تغلب على العديد من المعارك الرهيبة، وهزم حتى بيركولي، وأطلق العنان لتجسيد رائع ضد المسؤول. من المؤكد أنه كان قادرًا على التغلب على ختم العين اليمني.

في الواقع، أثناء المعركة في الطابق العلوي من الكاتدرائية، نظر المسؤول إلى أليس وقال شيئاً عن ختم العين. شيء مثل الرمز ثمانية-سبعة...

ولكن قبل أن تتمكن من تذكر القائمة الكاملة للكلمات، نخر بيركولي وهو يفرك ذقنه. "همم... إذاً هذا العدو الذي تتحدث عنه الآنسة أسونا يبحث عن شخص اخترق ختم العين اليمني من تلقاء نفسه. الآن دعوني أسألكم: هل أنتم أيها العالمون الحقيقيون لديكم نفس الختم؟"

"لا"، قالت وهي تهز شعرها البني بعد لحظة وجيزة من التردد. "لم أختبر شيئاً كهذا من قبل. أعتقد أن نقطة الاختلاف الوحيدة بين سكان العالم السفلي وسكان العالم الحقيقي هي ما إذا كان المرء مجبراً تماماً على إطاعة القوانين والأوامر أم لا."

"إذن أنت تقولين أنه لا يوجد شيء مختلف بين "أليس" وبينكم الآن؟ لكن كيف يكون ذلك منطقياً؟ لماذا يريد فيكتا نفس الشيء الذي يريد بشدة؟ كنت أعتقد أن هناك الكثير من الناس الذين يعيشون في العالم الحقيقي."

"حسناً..."، تمنت أسونا، ومن الواضح أنها لم تكن متأكدة من كيفية المضي قدماً الآن. ولكن في تلك اللحظة، انفك الشوكة التي كانت عالقة في ذاكرة أليس أخيراً، وصرخت قائلة: "هذا هو! الرمز ثمانية-سبعة-واحد!"

شبكت أليس يديها معًا وواصلت: "هذا ما أطلق عليه الحبر الأعظم ختم العين اليمني. قالت إن شخصاً ما قام بتثبيت الرمز ثمانية-سبعة-واحد لها. لم أفهم ماذا

كانت الكلمات تعني، لأنها لم تكن لغة مقدسة قديمة... كانت بلغتك الواقعية أليس كذلك؟"

"الرمز ... ثمانية-سبعة-واحد...؟" كررت "أسونا" كلامها وهي مذهولة وحاجبها معقودان. "إذاً فقد تم وضع الختم... من قبل شخص من راث؟ لكن ... هذا سيجعل مهمتهم أصعب..."

جلست أسونا على كرسيها وفكت في هذا الكشف، إلى أن صدمت فجأة بصدمة عميقة لونت ملامحها. ارتجفت شفتها الشاحبتان الورديتان، وأصبح صوتها أجش. لكن أليس لم تفهم معنى ما قالته.

".....لا... هناك جاسوس في طاقم راث! لديهم شخص ما على جانبنا...!"

كانت أسونا في حالة صدمة.

لقد بذل هيغا وفريقه من المهندسين جهداً كبيراً في محاولة إزالة العيب الوحيد في المصابيح المتقلبة الاصطناعية: طاعتها العمياً. في الوقت الحاضر، لم تكن المصابيح المتقلبة قادرة على فحص الأوامر التي تصدر إليها من خلال المنطق أو الأخلاق. إذا تم تحميلها على الأسلحة كنظام ذكاء اصطناعي، فيمكن اختراقها وإعطاؤها أوامر بمهاجمة المدنيين أو الأصدقاء بشكل عشوائي وستفعل ذلك دون الحاجة إلى تأكيد. لا يمكنهم، كما عرفتها الجيوش الغربية، رفض أمر غير قانوني.

كان راث قد حافظ على هذه المحاكاة التي استمرت قروناً في العالم السفلي من أجل خلق ذكاء اصطناعي حقيقي يمكنه اختراق هذا العيب. ولكن ماذا لو كان الختم الموجود في العين اليمنى، هذا "الرمز ثمانية - سبعة - واحد" - الذي يبدو أنه صمم خصيصاً لمنع نجاح التجربة - قد تم تثبيته سراً من قبل شخص تابع لراث؟

من المحتمل أن يكون هذا التخريب قد تم بأمر من القوة الغازية التي كانت تستولي الآن على سلحفاة المحيط. لقد أرادوا تأخير

التجربة ومنعها من النجاح حتى يكونوا مستعدين للهجوم على السفينة.

وكان الجاسوس لا يزال طليقاً في عمود سلحفاة المحيط العلوي. إذا أراد ذلك، كان بإمكانه الانتظار حتى لا ينظر إليه أحد ويتسلى إلى غرفة STL الثانية، حيث كانت أسونا وكيريتوا مستلقين بلا حول ولا قوة.

شعرت بقشعريرة في جلدتها وهي تفكّر في ذلك.

إما هيغا، أو كيكوكا، أو الدكتور كوجورو، كان يجب إخبارهم في أقرب وقت ممكن. ولكن بما أنها كانت قد سجلت الدخول إلى إحداثيات بعيدة عن وحدة تحكم النظام، لم يكن لدى أسونا أي وسيلة للاتصال بهم للتحدث معهم.

كان لديها طريقة واحدة للخروج - تقليل نقاط صحة صورتها الرمزية الحالية إلى الصفر - لكنها لن تكون قادرة على تسجيل الدخول باستخدام هذا الحساب الخارق مرة أخرى. مع قفل امتيازات مسؤول النظام حالياً، لم يكن هناك أي طريقة لها لإعادة تعيين بيانات الحساب.

بالنظر إلى أن المهاجمين كانوا يستخدمون حساب فيكتا، الذي كان لديه قوة كبيرة مثل ستاسيَا، لم يكن هناك أي طريقة بالنسبة لها لمواجهةتهم باستخدام شخصية رمزية عادية على المستوى المدني. كانت بحاجة إلى هذه الشخصية إذا كانت ستتمكن من حماية أليس وتسجيل خروجها بأمان.

ماذا يجب أن أفعل؟ ما هي الأولوية؟ سألت نفسها، واستغرق كل ما سبق جزءاً من الثانية فقط ل تستغرق جزءاً من الثانية. أخذت شهيقاً وزفيراً واتخذت قراراً.

في الوقت الحالي، ستعطي الأولوية للعالم السفلي. كان هذا المكان يعمل بسرعة تفوق ألف مرة سرعة العالم الحقيقي. كان لديها على الأقل بعض المساحة للمناورة من حيث الوقت قبل أن يفعل الخائن في العالم الحقيقي أي شيء.

وحتى ذلك الحين، كانت ستتحمي أليس من جيش إقليم الظلام الخاضع لسيطرة العدو وتخرجها إلى العالم الحقيقي. إذا فشلت وسقطت أليس في أيدي الأعداء، فسيقومون بتحطيم بقية مجموعة المكعبات الضوئية لضمان امتلاكهم هم فقط لذكاء اصطناعي حقيقي. سيدمرون العالم السفلي الذي خاطر كيريتوا بحياته لحمايته.

كان القرار الذي اتخذته أسونا يوكي في هذا الوقت هو القرار الصحيح تماماً، نظراً للمعلومات التي كانت تمتلكها حالياً. لكن لا هي ولا تاكيرو هيغا وسيجورو كيكوكا، على متن سلحفاة المحيط، أدركوا حقيقة واحدة في غاية الأهمية.

بعد أن قام غابرييل ميلر وفاساغو كاسالس بتسجيل الدخول، كانت نسبة FLA تنخفض تدريجياً. كان ذلك من عمل كريتر، مخترق فريق الهجوم، بناءً على أوامر الكابتن غابرييل.

بعد عشرين ساعة من الآن، كانت سفينة إيجيس المرافقة ناجاتو سترسل فريقاً بحرياً مسلحاً من قوات الدفاع الذاتي البحرية، لذا لم يكن راث يتوقع أن المهاجمين سيصعبون الأمور على أنفسهم بتحفيض نسبة التسارع وترك مهمتهم في وقت أقل.

فمن ناحية أولى، كان الغرض من خفض نسبة التسارع خارج توقعاتهم تماماً.

ولكن في اللحظة الراهنة، كان هناك شخص واحد يفهم نوايا غابرييل في القيام بذلك. كانت تقوم بجمع المعلومات بشكل مستقل من خلال الهاتف الخلوي الذي أحضرته أسونا على متن السفينة - وهي واحدة من أعظم الذكاءات الاصطناعية في العالم من أعلى إلى أسفل، وهي الآن تحلق عبر الشبكة في مهمتها السرية الخاصة بها.

"هل هناك خطب ما بك؟"

عندما لاحظت أسونا أن صوت أليس لم يكن مهذباً بشكله الرسمي المهذب المعتاد، أدركت أنها هي التي كانت تخاطبها. نظرت لأعلى وهزت رأسها. "لا... أنا بخير. آسفة لمقاطعة حديثك."

"لم تفعل، في الواقع. نحن فقط ننتظر إجابتك"، قالت أليس بالطريقة الفظة التي كانت تحفظ بها لأسونا فقط. "حسناً؟ هل لديك أي أفكار حول ما تعنيه عبارة "الرمز ثمانية-سبعة-واحد"؟"

"أنا أعرف. وأنا على وشك شرح ذلك."

كان على أسونا أن تتعجب من الطريقة التي أصبح بها صوتها حاداً بشكل طبيعي عندما كانت تتحدث إلى أليس. كانت بالكاد تتذكر أنها بالكاد تتشاجر مع أي شخص في حياتها. كانت الأمور دائمًا ما تكون مرحة وحيوية مع ليزبيث وسيليكا وليفا وسينون، وكانت تتفق مع الجميع في المدرسة.

تبتعد ذاكرتها في ذاكرتها محاولةً معرفة آخر شخص تجادلت معه قبل أليس، وكادت أن تنفجر ضاحكة. كان يجب أن يكون كيريتوا.

بعد أن التقى في أول برج متاهة في أينكرايد، شكلًا ثنائياً لسبب غامض وبذا العمل على لعبة الموت معًا. في تلك الأيام، كانت أسونا تصدق وتصرخ بل وتصفع كيريتوا في مناسبات لا تُحصى. فقط سر المشاعر الإنسانية يمكن أن يفسر كيف تحولت تلك العلاقة إلى علاقة رومانسية.

فهل سيأتي اليوم الذي تتوافق فيه مع أليس أيضًا؟ لا يبدو الأمر محتملاً جداً، كان عليها أن تعرف بذلك.

"...الشخص الذي مَكِن ختم العين اليمني المعروف باسم الرمز ثمانية-سبعة-واحد، وفقاً لـأليس، هو شخص من العالم الحقيقي... شخص متحالف مع العدو".

"همم... وهل هناك أي طريقة للتراجع عن هذا الرمز دون تفجير مقلة عينك؟ سألت بيركولي. هزت فتاة العالم الآخر رأسها باعتذار.

"أخشى أنني لا أعرف... لكنني أظن أنه ليس شيئاً يمكن التراجع عنه من داخل العالم السفلي."

وبيّنما كانت تستمع إلى صوت أسونا النقي، تساءلت أليس عن السبب الذي جعلها غاضبة للغاية.

صحيح أن انطباعها الأول عن أسونا كان سيئاً. بالطبع لم تكن تستشعر بالارتياح عندما اقتربت الشابة من كيريتو دون أن تلاحظ أي نوع من أنواع الملاحظة. لقد كانت أليس هي التي كانت تحميه وتعتني به في حاليه الجريحة خلال الأشهر الستة الماضية.

لكن أسونا جاءت من العالم الحقيقي، كما فعل كيريتو. كان واضحاً من تصيرفاتها أنها كانت على علاقة شخصية معه هناك. بعبارة أخرى، كانت قد قطعت كل هذه المسافة إلى هذا العالم من بعده. ربما كان لديها الحق في رؤيتها مرة واحدة

هل كان هذا مصدر هذا الانزعاج؟ لقد كانت تعتقد أن التزام وواجب الحفاظ على سلامته كيريتو يخصها وحدها، والآن هناك شخص جديد يدعي أنه كان في الماضي؟

أم أنه كان شعوراً بالمنافسة تجاه مهارة أسونا الهائلة في استخدام السيف؟ كانت هذه هي المرة الأولى التي ترى فيها أليس هجمات متتالية بهذه السرعة. حتى من حيث السرعة وحدها، لم يكن لنائب القائد فاناتيو أي فرصة. لم تكن الهجمات متتالية بقدر ما كانت عملياً هجمات متعددة تحدث في نفس الوقت. لو كان نصل أليس قد انحرف بأي شكل من الأشكال، وكانت الفتاة الأخرى أسرع في الضرب أولاً. لم يسبق لها أن صدمت من قبل مبارزة في مثل سنها هكذا من قبل.

أو ربما...

كان ذلك لأن منظر جمال أسونا ذاته تسبب في خروج أنفاس أليس من رئتها. كانت ملامحها غريبة بطريقة جسدت جمالاً رشيقاً لا مثيل له. كانت بشرتها الشاحبة ناصعة البياض، وشعرها الطويل، بلون البلوط، بدا متموجاً وناعماً مثل حزم من أجود أنواع الحرير. من المؤكد أن الإعجاب الذي بدا على وجوه رؤساء الحراس لم يكن من نسج خيالها فقط. لو كانت أسونا

قدمت نفسها على أنها الآلهة ستاسيما، كانوا قد صدقوها دون أدنى شك.
أرادت أليس أن تعرف.

أرادت أن تعرف عن أسونا أكثر مما أرادت أن تعرف حتى عن هذا العالم الجديد الغريب
أو عن عدوهم الجديد. أرادت أن تعرف عن أسونا وكيريتوا.

وفجأة، أدركت أن أفكارها كانت تنجرف، وركزت أذنيها مرة أخرى. كاذاك أسونا لا تزال
تححدث إلى القائد.

"... كان يخشى أن يكون الشخص الذي يستطيع كسر هذا العالم السفلي
قد تقع كاهنة النور، على حد تعبيتهم، في أيدي الأعداء. لقد كانوا خائفين، لأن كاهنة
النور لديها إمكانية أن تصبح شيئاً ثميناً للغاية في العالم الحقيقي".

"هذا هو الجزء الذي لا أفهمه"، تذمر بيركولي وهو يعبث بجرته من
الويسكي الناري. "إن كاهنة النور هذه، أليس الصغيرة، هي نفسها
العالم الحقيقي، أليس كذلك؟ كما سألتكم سابقاً، لماذا التركيز على نفس الشيء؟ "ما الذي
يحاول كل من العدو وجانبك سحب "أليس" إلى العالم الخارجي لفعله، بالضبط؟
"حسناً..."

ترددت أسونا وعضت على شفتيها. تدلّت رموشها الطويلة، وصمت صوتها.

"... أنا آسف. لا يمكنني إخبارك الآن. أريد أن ترى أليس العالم الحقيقي بعينيها لتخذل
قرارها. إنه ليس عالم الآلهة هناك. إنه ليس جنة. في الواقع، إنه أقبح وأقذر بكثير من
هذا العالم. وينطبق الشيء نفسه على دوافع الناس الذين يريدون أليس. إذا شرحتها
لك الآن، ستتجدد أليس أن العالم الحقيقي والناس الذين يعيشون فيه لا يغتربون. لكن
هذا ليس كل شيء. هناك العديد من الناس الطيبين أيضاً، الذين يريدون حماية هذا
العالم والتعايش مع الناس هنا. تماماً مثل كيريتوا، في الواقع."

استمعت أليس إلى مناشدتها الحماسية في صمت. ولدهشتها، أوسمات برأسها.

"...حسناً. لن أسألك المزيد في هذا الوقت." مدت يديها وهزت كتفيها. "على أي حال، لا أنوي القيام بأي شيء لا أريد القيام به. ولم أقرر بعد ما إذا كنت سأذهب إلى هذا العالم الحقيقي" أيضاً. أنا مهتمة برؤية العالم الخارجي، ولكن فقط بعد أن نكسر جيش فيكتا الغازي الذي يتنفس في أعناقنا ونعقد سلاماً مع إقليم الظلام."

توقعـت أن أـسـونـا ستـقـدـم رـدـا قـاسـيـا، لكن الفتـاة الأـخـرـى صـمـت لـفـتـرة وـجـيـزة أـيـضاً قـبـل أـن توافقـ.

"...نعم، مع العلم أن فيكتا التي تقود جيش الإقليم المظلم من عالمي، قد يكون من الخطـرـ أن نـتـرـكـ أناـ وـأـلـيـسـ هـذـهـ المـجـمـوـعـةـ بمـفـرـدـنـاـ. العـدـوـ سـيـتـوـقـعـ ذـلـكـ. سـأـقـاتـلـ معـ بـقـيـتـكـمـ . أـرجـوكـ دـعـنيـ أـتـوـلـيـ أـمـرـ "فيـكتـاـ"

كان هناك زئير هائل من الحراس بسبب ذلك. بالنسبة لهم، كان من الممكن أن تكون أـسـونـاـ هيـ ستـاسـياـ نـفـسـهـاـ، بـغـضـ النـظـرـ عـماـ قـالـتـهـ. إـذـاـ كـانـ بـإـمـكـانـهـ استـخـدـامـ مـثـلـ هـذـهـ الفـنـونـ القـوـيـةـ الـتـيـ تـشـقـ الـأـرـضـ تـحـتـ أـقـادـمـهـ، فـإـنـ جـيشـ العـدـوـ قدـ يـكـونـ عـشـرـةـ أـضـعـافـ عـدـدـهـمـ الـحـالـيـ، لـكـلـ ماـ سـيـقـدـمـهـ لـهـمـ ذـلـكـ مـنـ خـيـرـ.

كان القائد يفكر في ذلك أيضاً. عقد ذراعيه وقال: "حسناً، يمكننا ترك ظروف العالم الحقيقي في الوقت الحالي. لنعد إلى الأمور الأكثر إلحاحاً... هل أنت قادرة على استخدام خدعة تقسيم الأرض بدون حدود يا أـسـونـاـ؟"

"فـأـجـابـتـ وـهـيـ تـهـزـ رـأـسـهـاـ بـحـزـنـ: "...أـخـشـ أـنـيـ قـدـ لـاـ كـوـنـ قـادـرـةـ عـلـىـ تـحـقـيقـ أـمـلـكـ. هـذـهـ القـوـةـ تـضـعـ ضـغـطـاـ هـائـلـاـ عـلـىـ الـعـقـلـ. أـسـتـطـعـ أـنـ تـحـمـلـ أـيـ نـوـعـ مـنـ الـأـلـمـ، وـلـكـ إـذـاـ كـنـتـ مـتـهـوـرـةـ فـقـدـ يـتـمـ إـبـعـادـيـ تـلـقـائـيـاـ مـنـ هـذـاـ الـعـالـمـ مـنـ أـجـلـ حـمـاـيـةـ عـقـليـ. فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ، لـنـ أـتـمـكـنـ مـنـ الـعـودـةـ. أـعـتـقـدـ أـنـ بـإـمـكـانـيـ تـغـيـرـ الـمـشـهـدـ هـكـذـاـ مـرـةـ أـوـ مـرـتـيـنـ فـقـطـ..."

وبالنظر إلى مدى عظمة آمالهم، كانت وجوه الحراس حول نار المخيم كثيبة الآن. استشعرت أليس خيبة آملهم وتحدثت بصوت أعلى قليلاً مما كانت تحتاج إليه.

"لماذا نعتمد على مساعدة الغرباء لحماية عالمنا؟ لقد فعلت الكثير للمساعدة بالفعل. والآن حان الوقت لنا نحن الفرسان والجنود لنري هؤلاء الغرباء ما يمكننا فعله!" قالت ذلك بحماس، ولكن عندما رأت الدهشة على وجه أسوها، بدأت أليس تشعر بالخجل.

بعد أن انتهت أليس، كان رينلي أصغر الحاضرين سنًا هو الذي تحدث بعد ذلك. "هذا صحيح! لقد أخبرتك أسوينا للتو أنها ليست إله، إنها بشر مثلنا! لذا يجب أن تكون قادرین على القتال بنفس قوتها!"

لم تفشل أليس في أن تلاحظ أن الفارس الشاب الذي كان يضع يديه على سلاحه الإلهي لم يكن ينظر إلى أسوها بل إلى الفتاة ذات الشعر الأحمر الجالسة بالقرب منه. جلب الاكتشاف ملاحظة خفيفة من المرح إلى ذهنها.

بعد ذلك، عرضت حتى شيئاً الصامتة رأيها. "أنا أيضًا... أود أن أقاتل ذلك الملاكم مرة أخرى."

رمق رؤساء الحراس بعضهم بعضاً بانتظاراً لهم، ولم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى استعادوا شجاعتهم السابقة.

"هذا صحيح. لنفعل ذلك. سنقوم بحماية الجميع"، صرخوا بحماس وهدف، وسرعان ما انضم جميع الحراس المتمركزين في المروج المحيطة إلى الجوقة. حتى نيران المخيم بدأ وأكأنها تنقل المزاج السائد في المخيم، تلعق أعلى وتحرق سماء الليل باللون الأحمر.



هل كان هذا هو الشيء الصحيح الذي يجب فعله؟
جلست أسوها في الخيمة التي أعطيت لها، وقد خلعت الدرع الأبيض اللؤلؤي وفكرت ملياً.

في العالم الحقيقي، كان هيغا وكيكوكا يأملان أن تحضر أسونا أليس إلى وحدة تحكم النظام في أقرب وقت ممكن حتى يمكن إخراجها إلى غرفة التحكم الفرعية.

ولكن ماذا سيحدث بعد ذلك؟ من من وجهة نظر كيكوكا، بمجرد حصوله على ضوء التذبذب الخاص بـ"أليس"، كان بإمكانه فقط تحليل هيكلها وتحويله إلى تطوير ذكاء اصطناعي يقود طائرة بدون طيار. بالنسبة لهؤلاء الرجال الصناعيين العسكريين، لم يكن هناك أي ميزة أخرى للمصيادة المكلفة لمجموعة المكعبات الضوئية وألاف مصابيح التذبذب الاصطناعية الموجودة بداخلها.

وإذا أنقذت أليس لوحدها وحيدةً وحُذفَ باقي سكان العالم السفلي ماذا كان سيعتقد كيريتو عندما يستيقظ؟ والأهم من ذلك، هل سيكتمل نوره المتقلب مرة أخرى...؟

لكن لا، لا يجب أن تفكّر بهذه الطريقة. لقد رأته مرة أخرى أخيراً، لذا كان عليها أن تجد طريقة لتلمسه، وتتحددت إليه، وتمنحه كل الفرص التي يحتاجها للشفاء. حتى هيغا قالت إنه في مرحلة ما، كان عليها فقط أن تأمل أن تحدث معجزة داخل العالم السفلي لشفاء روحه.

أرادت التسلل إلى خيمته واحتضانه والتحدث معه. كانت ستفعل ذلك طوال الوقت الذي قضته في العالم السفلي، إذا استطاعت. لم تكن هناك طريقة أرادت أن تتركه خلفها لتتوجه إلى وحدة التحكم هذه في أقصى الجنوب.

على الأقل دعني أقضى ليلة واحدة معه...

بعد أن اتخذت قرارها، خلعت أسونا درعها المعدني وبدلت ملابسها إلى سترة وتنورة خفيفة، وانتظرت بالقرب من مدخل الخيمة وهي تستمع باهتمام.

وعلى الرغم من ادعاءاتها المتكررة بأنها ستكون على ما يرام، كان لا يزال هناك حارس واحد يراقب خارج الخيمة الصغيرة التي أعطاها لها قائد الفرسان. أصر الشاب الشاب على نيل شرف حراسة الآلهة ستاسيا، وكان يقوم بدوريات حراسة خارج الخيمة بجدية. لا قيلولة في العمل الليلة.

كانت خطواته تطحن فوق العشب تحت أقدامه متتجاوزاً المدخل. عندما كان خلف الخيمة، تسللت أسونا بسرعة إلى الخارج. وفي ثلاث خطوات صامتة، تمكنت من التسلل خلف شجرة كبيرة على بعد أكثر من ثلاثة قدماً.

نظرت إلى الوراء لترى الحارس الشاب يظهر من خلف الخيمة وواصل دوريته بربما غير مدرك أن شيئاً ما قد حدث. قدمت له أسونا اعتذاراً صامتاً وتوجهت بعيداً عبر الأشجار.

كان جنود الجيش البشري قد خلدوا إلى النوم سريعاً بعد أن أنهكتهم المعركة الهائلة، وباستثناء عدد قليل من المراقبين، لم يبدُ أن أحداً منهم كان مستيقظاً. أبقى هؤلاء المراقبون تركيزهم على الجزء الخارجي من الغابة، لذلك تمكنت أسونا من الوصول إلى خيام فريق الإمداد دون أن يتم اكتشافها.

أغمضت عينيها وركزت ذهنها. من خلال قوة الحساب الخارق أو حدسها الخاص، شعرت بوجود حبيبها في الحال. خطت أسونا بضع خطوات فقط في هذا الاتجاه قبل أن تكتشف ضوءاً ذهبياً يومض من زاوية عينها اليمنى وتجمدت في مكانها.

آه. التفتت ببطء شديد.

كان هناك شخص يقف على عمود الخيمة، واضعاً ذراعيه على ظهره. كانت ترتدي فستان من نفس خامة ستة أسونا، إلى جانب شال من الصوف. تحرك شعرها الأشقر الطويل مع النسيم. كانت عيناهما اللامعتان باللون الأزرق الغامق.

"... ظننت أنك ستأتي."

خطت أليس خطوة إلى الأمام، وكانت خياشيمها تتسع.

حدقت في الشابة الأخرى، التي كانت في مثل طولها تقريباً ولا تكاد تختلف عنها في العمر، عازمة على إطلاق العنان للكلمات التي كانت قد أعدت لقولها.

لقد حذرتك أن تبتعد عنه. عد إلى خيمتك الخاصة.

لكن النفس الذي امتصته في رئتيها رفض الخروج من حلقتها. كان بإمكانها قراءة المشاعر في عيني هذا الشيخ الآخر بسهولة شديدة لقول هذه الكلمات الآن. كان هناك عاطفة عميقية في عينيها - والكرب والإصرار الذي نشأ عنها.

زفرت أليس ببطء حتى اختفت أنفاسها. قالت لنفسها، أنا لا أساوم. هذا لا يغير من حقيقة أنني أنا من كان واجبي الأقوى لحماية كيريتوا. لقد قاتلنا معاً وعانيانا من الجراح معاً، وكنت أشاهده عندما فقد قوته أمامي.

لذلك مهما كان ما اختارت أن تفعله، فقد كان ذلك جزءاً من الجهود المبذولة لإعادته إلى صحته.

قالت "... دعنا نعقد صفقة". غمزت أسوونا بعينها متفاجئة. "سأسمح لك ببرؤيته. وسأخبرك بكل ما أعرفه. وفي المقابل، أريدك أن تخبرني بكل ما تعرفه عن كيريتوا".

تلاذت لحظة المفاجأة الوجيزة التي ارتسمت على وجه أسوونا، وحلت محلها ابتسامة بدت مغرورة تقريباً بالنسبة لأليس.

"لقد حصلت على صفقة. لكن الأمر سيستغرق بعض الوقت. قد لا تنتهي حتى في ليلة واحدة."

مرة أخرى، تذكرة أليس أنها لم تحب هذا الشخص. "منذ متى وأنت معه؟" أدارت "أسونا" عينيها البنيتين الفاتحتين إلى سماء الليل، وبدأت في العد، وهي تقوم بإيماءات بأصابعها. "لنرى... لقد قاتلت إلى جانبه كشريك له لمدة عامين. بعد ذلك، عام ونصف من الخروج معه. ولمدة أسبوعين عشنا معاً أيضاً".

لا، ربما لا... لكن

هل "الخروج معه" تعني أنهمَا كانوا عاشقين؟
مرة أخرى، "العيش معه" تبدو جادة جداً...

لم تستطع أليس أن تنكر أنها اهتزت بسبب هذه الحقائق، لكنها تجاهلت الأمر مصممة على الثبات على موقفها، وقالت بفخر: "أنا

فأكملت إلى جانبه ليلة كاملة. بعد ذلك، أمضيت نصف عام تحت سقف واحد أليبي احتياجاته".

هذه المرة، كانت أسونا هي التي ترتحت قليلاً. ثم استقام ظهرها مرة أخرى، وهممت بصوت اهتمام مصطنع. تموجت المرأةان بالعداوة، مثل مقاتلين يشتبكان في مبارزة. طقطق هواء الليل المنعش بالكهرباء، لدرجة أن ورقة شجر غير محظوظة تصادف سقوطها بينهما في تلك اللحظة وجدت نفسها تتفتت إلى غبار في الهواء.

لم يقاطع معركة الإرادات بين فارس النزاهة وإلهة الخلق سوى صوت فتاة ثالثة ضعيفة.

"معذرةً..."

نظرت أليس مذهولة في اتجاه الصوت، وكذلك فعلت أسونا. كانت روني طالبة فريق الإمدادات، ترتدي بيجامة رمادية اللون وشعرها البني مغطى بقطن نوم فضفاض، تقف بين الخيام. كانت يداها متتشابكتان أمامها. "أنا... نظفت غرفة كيريتو لمدة شهرين تقريباً، وعلمتني بعض تقنيات السيف، وأحضر لي فطاير العسل من الغزال القافز عدة مرات! ربما لا أملك الوقت الطويل الذي تملكانه أنتما الاثنان، ولكن... أود أن المعلومات التجارية أيضاً..."

رمشت أليس عدة مرات، ثم نظرت إلى أسونا. ارتدت كلتاهم ابتسamas غاضبة. "حسناً. أعتقد أنك واحدة منا، إذاً يا روني"، قالت أسونا، فابتسمت الفتاة الأصغر حجماً بارتياح، وخرجت من ظل الخيمة. كان على أليس أن تعرف بأن الأمر تطلب شجاعة منها للقيام بذلك.

ولكن لدهشتها، لم ينته طاقم الممثلين من النمو. ظهر صوت آخر من رقعة مختلفة من الظلal. "لا أفترض أنك ستدعوني أشاركك في التبادل أيضاً؟"

كانت نبرة صوتها صبيانية، لكن صوتها نفسه كان صوتاً صاخباً رائعاً. كان ظهورها تحت ضوء القمر بدون صوت طويل القامة إلى حد ما

امرأة. في اللحظة التي رأيت فيها ملامح المرأة الواضحة تتمت أسونا قائلة: "أتذكرك من قبل..."

لقد كانت هي بالتأكيد - الأنثى الوحيدة من كبار الحراس في اجتماع المعسكر في وقت سابق. هزت المرأة ذات الشعر البني وذيل الحصان الطويل رأسها وقالت: "الفارسة الإمبراطورية نورلانغارث سورتيلينا سيرلوت في خدمتكم. كنت سأنتظر حتى تنتهي المعركة... ولكن بما أنني أنا أيضًا لدى قدر من الارتباط بكيريتوك، لم أستطع مقاومة فضولي".

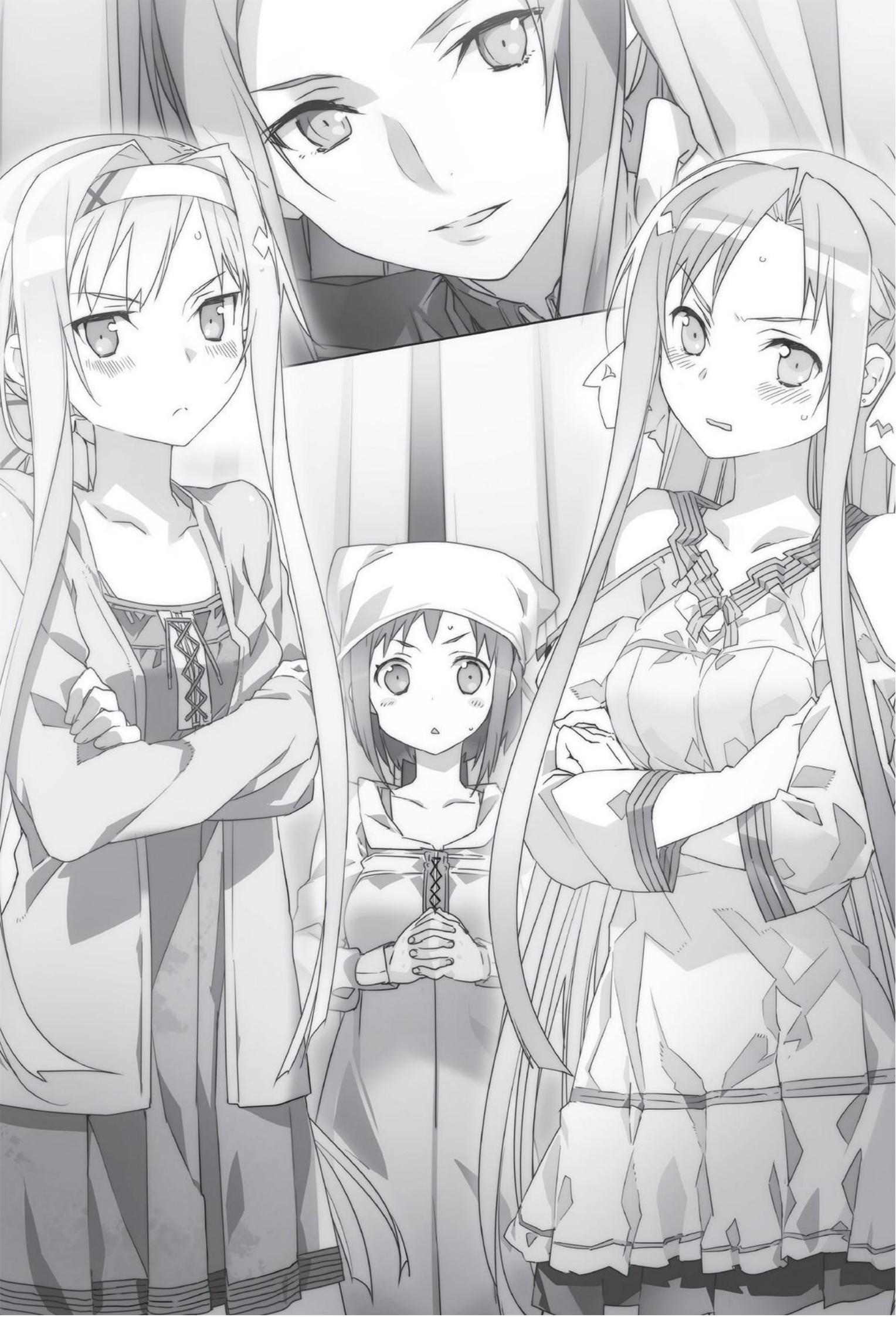
زفت أليس بصوت عالي. فهرّت كتفيها وسألت الجندي الطويل القامة: "وما نوع العلاقة التي تربطك به يا رئيس الحراس سيرلوت؟

قالت سورتيلينا: "إذا كان هذا يرضيك يا سيدتي الفارسة، فنادي ببساطةلينا". ثم سعلت لتنظيف حلقها وصنعت حركة تقديرية إيماءة "في أكاديمية نورث سنتوريما الإمبراطورية لصناعة السيوف، قضى كيريتوك سنة كاملة كخادم لي، وساعدني بطرق مختلفة. وأعتقد أنني في المقابل، عملت كمعلم له وعلمه بعض الأشياء عن السيف".

"....."

التزم الثلاثة الآخرون الصمت، خائفين من هذا الدخول المفاجئ. تبادلت أسونا نظرة مع أليس، وهزتا رأسيهما في انسجام تام.

"في هذه الحالة، أفترض أن لديك الكثير لتخبرينا به أيضًا يا "لينا تعالى انضم إلينا".
تسدل الأربعة وهم يشعرون جميعًا بالحرج، ودخلوا خيمة صغيرة على الجانب، وكانت أليس في المقدمة. على البساط الجلدي كان هناك سريران متحركان، أحدهما فارغ، والآخر يحتوي على شاب أسود الشعر مغمض العينين. كان مقبضا سيفين بارزين من طرف بطانته.



لم تفوت أليس ملاحظة الحنين إلى الماضي على شفتي أسونا عندما رأته.

"... هل هناك خطب ما؟" سألت.

منحها المحارب من العالم الآخر ابتسامة بريئة للحظات، ونسى كل العداء لفترة وجiezه. "كيريتو ذو النصل المزدوج. هذا ما يطلقون عليه هناك."

"أوه..."

تذكرة أليس، أثناء القتال ضد المسؤول، كيف قاتل كيريتو بمهارة بسيفه الأسود في يد وسيف يوجيو الأبيض في اليد الأخرى. إذاً لم تكن تلك فكرة عفوية...

جلست فوق بطانية السرير بجانب الشاب النائم وأشارت إلى الفتيات الثلاث الأخريات للجلوس حولها.

"لنبدأ من هنا، هلا بدأنا؟"

ازداد الليل في الأرض القاحلة عمّقاً، وكان الضوء الوحيد على الأرض من القمر الأرجواني. جنود الحارس البشري

الجيش وفرسان الظلام وفرسان الظلم ومقاتلي جيش الإقليم المظلم على الجانب الآخر من الهاوية السحرية يغطون في نوم عميق.

وبينما كانت قوات الجانبيين تستعد للمعركة القادمة، كان الضوء المنبعث من إحدى الخيام الصغيرة يرفض ببساطة أن يخيم الظلام. وفي بعض الأحيان، كان بالإمكان سماع ضحكات مكتومة من تحت قماش القنب - ولكن فقط من بومة واحدة كانت تجثم على فرع شجرة قريبة.

في نهاية المطاف، نفذ زيت المصباح، ونامت أربع شابات منهكات متختبطات حول الشيء الذي يثير اهتمامهن.

وبعد فترة، في سنتوريا البعيدة، دقت أجراس منتصف الليل بسلام. وبطبيعة الحال، لم يخترق صوتها منطقة الظلام بعيدة.

في تلك اللحظة بالذات، اختبر كل مواطن في العالم السفلي ما يمكن تسميته بالاهتزاز الزمني الصغير. لقد كان تأثير

انخفاض تسارع ضوء المحاكاة إلى سرعة الوقت الحقيقي، ولكن بالكاد لاحظ أي شخص مستيقظ حتى هذا التحول.

كان ذلك في منتصف ليل اليوم الثامن من الشهر الحادي عشر من الشهر الحادي عشر من العام 380 في العصر البشري للعالم السفلي.

كان ذلك في منتصف ليل 7 يوليو 2026، حسب توقيت اليابان القياسي.

في هذه اللحظة، كان وقت العالمين في تزامن تام.

هل سبق لك أن شعرت بموتك من قبل؟

تسبب الصوت الوهمي في أذنيه في استيقاظ فارس النزاهة بيركولي سيكوليس وان.

كان شروق الشمس الملون بشكل مخيف يحاول التسلل إلى الخيمة المعتمة. كان الهواء بارداً كالثلج، وكان الهواء بارداً كالثلج، وكان التنفس بعمق يخز رئتيه. شعر أن الوقت كان 4:20 صباحاً. ونظراً للطريقة التي اندمج بها عقله مع سيف تقسيم الوقت الذي كان في يوم من الأيام عقباً في ساعة عظيمة، كان لدى بيركولي القدرة على اكتشاف الوقت بدقة لي. وفي غضون عشر دقائق أخرى، سيحتاج إلى أن يرسل رسولًا ينفح في بوق الصباح لإيقاظ القوات.

مد السياف العجوز ذراعيه الغليظتين خلف رأسه وأعاد ذهنه إلى البيان الذي قطع عليه سباته.

هل سبق لك أن شعرت بموتك من قبل؟

كان صاحب ذلك الصوت العذب هو رئيسه الوحيد، الحبر الأعظم، المسؤول.

لم يعد يتذكر بالضبط متى حدثت الذكرى. في مكان ما منذ حوالي مائة عام أو مائة وخمسين عاماً. بعد خضوعه للعلاج الذي قضى على الذكريات غير الضرورية لمنع اذهيار روحه، لم يعد بيركولي قادرًا على الإحساس بالتدفق الزمني لذكرياته بالطريقة التي اعتاد عليها.

لكنه استطاع أن يتذكر المشهد بوضوح تام. فقد اختارت المديرة التي بدا عليها الضجر من مسيرة الزمن التي لا نهاية لها والتي عاشتها برغبتها الخاصة - كما ينبغي أن يذكر - أن تدعو الشخص التالي لها في العمر، وهو بيركولي، إلى غرفتها لتناول المشروبات.

وأسدلت الحاكمة ذات الشعر الفضي على جسدها العاري إلا من قطعة حرير شفافة على كرسي طويل قرمزي اللون، وسألته هذا السؤال وهي تدير كأس نبيذ بين أصابعها. كان بيركولي جالساً متلقاً

جالساً على الأرض، يأكل قطعة من الجبن بينما كان يتأمل في هذا اللغز.

لقد كان معتاداً على نزواتها في هذه المرحلة، ولذلك أجابها بصدق، لا رغبة منه في البقاء في صفها وإنقاذ نفسه. قال: هل شعرت بموتي؟ عندما كنت لا أزال فتى، وقد ضربني الجنرال المظالم السابق أو الذي قبله، فظننت أن هذه هي النهاية بالنسبة لي.

ضحك الحبر الأعظم ورفع الكأس الكريستالية. لكنك أحضرت لي رأسه منذ فترة طويلة، أليس كذلك؟ أعتقد أنني حولته إلى واحدة من تلك الجواهر على الأرض. ألم تمر عليك أي لحظات منذ ذلك الحين؟

حسناً، لا يمكنني تذكرها إذا كنت قد فعلت. لماذا تسألين؟ يبدو أنه إحساس غريب عليك يا سيدتي، أجابني.

عدلت الفتاة التي عاشت إلى الأبد ساقيها الطويلتين وابتسمت مرة أخرى. هي هيه، أنت لا تفهم يا بيركولي. كل يوم... كل يوم أشعر بالموت. كل مرة أستيقظ في الصباح... لا، حتى في أحلامي. أشعر به لأنني لا أسيطر على كل شيء بعد. لا يزال هناك أعداء يعيشون. وهناك دائماً احتمال أنه في مرحلة ما في المستقبل، سيكون هناك عدو جديد.

يا إلهي لا بد أنه من الصعب أن تكون الحبر الأعظم.

بعد مائة عام وبضعة أعوام، وفي غابة من غابات الإقليم المظلم بعيداً عن عالم البشر، ابتسم بيركولي لنفسه ابتسامة عريضة.

أشعر أنني فهمتأخيراً ما كنت تتحدث عنه. إن استشعار اقتراب موتك هو مجرد الوجه الآخر للبحث عن احتمالات الموت. في النهاية، كنت تبحث عن وجهة يمكنك أن تتقبلها، عن موٍ مناسب، عن خصم قوي جدًا لدرجة أن أي قدر من الكفاح لن يوصلك إلى النصر...

مثلي تماماً الآن

بنفس الطريقة التي يمكنني بها أنأشعر بشدة باقتراب الموت الوشيك في كل لحظة...

وبدون مسؤول، أصبح بيركولي الآن أكبر إنسان في العالم بدون مسؤول. نهض من على الأرض وغطى هيكله القوي برداء كيمونو أبيض بسيط. شدّ الوشاح، وانتعل صندله، ثم وضع سيفه على جانبه الأيسر.

ثم خطأ من خلال الرفرف المعلق في برودة الصباح الباكر وتوجه إلى خيمة الرسل لإعطاء الأمر بإيقاظ القوات.

في نفس اللحظة تقربياً، من معسكر إقليم الظلام على بعد كيلومترتين إلى الشمال، انطلقت عشرة تنانين من معسكر إقليم الظلام على بعد كيلومترتين إلى الشمال، مع أول شعاع ضوء يطل من الأفق.

تحت أذرع فرسان الظلام الذين كانوا يمتطون هذه الجياد كانت هناك حزم سميكة من الحبال الصلبة. كان أحد طرفي كل حبل مثبتاً بالفعل في وتد خشبي مثبت في الأرض بالقرب من حافة الشق.

عبر التنينان الوادي الذي يبلغ طوله مائة ميل وهبطا على الطرف الجنوبي، وكانت حبال فرسانهما تتدلى طوال الطريق. عندما قفز الفرسان إلى الأسفل، استخدموا مطارق ضخمة بدلاً من السيوف وبدأوا في عملية محربة لغرس أوتاد جديدة في الأرض.

كانت أوامر الإمبراطور فيكتا الجديدة على النحو التالي.

يجب على الملائكة وفرسان الظلام السفر عبر عشرة حبال موضوعة فوق الشق للوصول إلى الجانب الآخر.

يجب تجاهل تدخل العدو. كان عبور الحبال هو الأولوية القصوى.

لا ينبغي إنقاذ من سقطوا.

لن يتم نقل المواد الغذائية وغيرها من الإمدادات عبر الحدود.

وبعبارة أخرى، كانت مهمة انتخارية لا ترحم، كان من المتوقع أن يسقط فيها العديد من الضحايا، ولن يكون هناك أي إمدادات. كان كل من إسكان، زعيم الملاكمين، ورئيس فرسان الظلام الشاب، الذي تولى القيادة بعد موت شاستا، يكتشرون عن أننيابهما من قسوة الأمر وظلمه.

لكنهم لم يكن لديهم خيار عصيان السلطة المطلقة لإمبراطورهم. كل ما كان بسعهم فعله هو أن يأملوا أن ينتهوا من عبور الحبال قبل أن يلاحظ العدو - وعلى عكس هذا الأمل، كان هناك مستكشف من جيش الحراسة البشري يراقب جيش الإقليم المظلم طوال الليل وهو يركض على التل على بعد كيلومتر واحد إلى الجنوب.

بينما كانت تتناول إفطاراتًا بسيطةً مكونًا من قطعتين من الخبز المحمص الصلب تحيط بها الجبن واللحم المجفف والفاكهة المجففة، كان عقل أسوونا يعمل بنعاس على بعض الحسابات.

...إذا كان الوقت يتتسارع ألف مرة هنا، فهذا يعني أنني سأتناول ألف وجبة في الوقت الذي يتناول فيه الناس في العالم الحقيقي وجبة واحدة فقط. أفترض أن هذا يعني أنني لن أصبح أكثر بدانة... .

نظرت إلى الأمام إلى أليس وسورييلينا اللتين كانتا بطيئتين بنفس القدر في عملية تناول شطائهما. ومن خلال قماش فساتينهما، كان واضحًا أن الاثنين الآخرين كانتا رشيقتين لا يوجد عليهما أي لحم زائد على الإطلاق.

هل كانت أمراض نمط الحياة موجودةً أصلًا في هذا العالم؟ أم أن اللياقة البدنية كانت تعتمد على معايير ثابتة تم تعينها عند الولادة؟ أو ربما كان مظهر الشخص مثل المرأة التي تعكس حاليه العقلية؟

بجانبها، كانت روني تقطع شطيرة إلى قطع صغيرة ليأكلها كيريتو. ادعت أليس أنها كانت تطعمه ما يكفي للحفاظ على مستوى حياته، ولكن يبدو أنه لم يكن هناك شيء يمكنها فعله

كم بدا هزيلًا. كان الأمر كما لو كان يتمنى أن يختفي ببساطة من العالم.
"... تبدو وجننا كيريتو أقل شحوبًا هذا الصباح"، قالت روني فجأة، كما لو كانت تعرف ما كانت تفكر فيه أسونا. "وهو يأكل طعامه بقوّة أكثر من المعتاد."
قالت أليس: "ربما كان لقضاء الليلة مع أربع نساء جميلات تأثير إيجابي"، مما أثار ابتسامات متضاربة من الآخريات.

أمضوا الليل يتحدثون وينجسون حول كيريتو وهو نائم. لم يكن هناك وقت كافٍ لأربعتهم لاستنفاد حكاياتهم عن كيريتو، واستسلموا في النهاية لإغراء النوم.

وما عرفته بعد ذلك أن أسونا استيقظت على صوت البوّق وقد أحضرت روني الفطور. وبينما كانت تأكل، قالت أسونا لحبيبها بصمت، أنت لا تتغيّر أبدًا، بغض النظر عن المكان الذي أنت فيه. أنت لطيفة مع الجميع، وتحاولين أن تتحملين كل شيء، وتتعرّضين للأذى في سبيل ذلك. لكن هذه المرة، لقد قضيت أكثر مما تستطيعين مضغه. لا يمكنك تحمل عالم بأكمله على ظهرك. عليك أن تعتمد علىّ وعلى الجميع. جميعنا نحبك... لكن لا أحد أكثر مني.

شعرت بعزمٌ هادئٌ وقويةً تملأ صدرها. عندما استيقظت كيريتو، كانت تبتسم وتقول له: لا بأس. كل شيء سار على ما يرام. أنا والجميع حافظنا على ما أردت حمايته.

بدأ أن الثلاثة الآخرين شعروا بإرادة أسونا أيضًا. نظرت أليس وروني وسورتيلينا إلى أسونا، وكانت عيونهم حادة وبيضاء، وأومأوا برؤوسهم بحزن.

وما هي إلا لحظات حتى دوى صوت البوّق منبهًا المعسكر بتواتر إلى هجوم العدو.

عادت أليس مسرعةً إلى خيمتها وفي فمها كسرة خبز في فمهما، وسرعان ما ارتدت درعها، وأمسكت بنصل الأوزمانثوس

قبل أن تعود إلى الخارج. التقت بأسونا، التي كانت مسلحة وجاهزة أيضاً، ثم أخبرت روني وتيسي أن يعتنیا بكيريتوا قبل أن توجه أنظارها إلى الشمال.

وعند اقترابها من الغابة، وجدت بيركولي شاهراً سيفه. كان القائد قد حصل بالفعل على التقرير من الكشاف، وعندما رأى أليس وأسونا يركضان، يتبعهما رينلي وشيتا من خلفهما، بدت تعابير وجهه قاسية.

"يبدو أن العالم الحقيقي في جانب العدو لديه منهجة جريئة للغاية. لقد قام الإمبراطور فيكتا بحركة محفوفة بالمخاطر."

ما قاله بعد ذلك جعل أليس تعجب على شفتيها.

كان العدو قد أدار عشرة حبال سميكه من ضفة الشق ليستخدمها كجسور، وكانوا يشقون طريقهم عبر المضيق الذي يبلغ عرضه مئة ميل. إذا سقطوا كانوا سيموتون. كان عملاً بلهوانيا يتطلب قدرة كبيرة على التحمل وقوه إرادة. إذا كان الإمبراطور "فيكتا" يجبر قواته على القيام بذلك، فإما أنه كان يائساً، أو أن حياتهم كانت تساوي أقل من قصاصات من الورق بالنسبة له.

ولكن حتى لو سقط واحد من كل ثلاثة من الأعداء في ذلك الشق، فسيظل هناك ما يقرب من سبعة آلاف للتعامل معهم. لم يكن لدى الجيش البشري سوى ألف - لم يكن لديهم فرصة في قتال منظم.

كانت خطتهم الأصلية، وهي الاختباء في الغابة واستخدام الفنون المقدسة للهجوم، عديمة الجدوى في ضوء الشمس. كان عليهم فقطمواصلة التحرك جنوباً وانتظار فرصة أخرى لنصب كمين.

كان القائد بيركولي هو من قطع تردد أليس.

"هذه حرب"، تتمم البطل القديم، وعيناه الشاحبتان الزرقاوأن تلمعان بشراسة. "أسونا من مكان آخر ولديها أسبابها الخاصة - ولكن لا يوجد سبب يجعلنا نظهر الرحمة لجيش الظلام. يجب أن نستفيد من هذه الفرصة بينما نحن نملكها."

"فرصة... فرصة؟" ردت أليس كالببغاء.

رمقها بيركولي بنظرة حادة. "هذا صحيح... رينلي."

فانتبه فارس النزاهة الشاب إلى انتباهه مندهشًا من الخطاب المفاجئ. "نعم يا سيدى!"

"ما هو أقصى مدى لأسلحتكم، النصال ذات الجناحين؟"
عادةً ما تكون ثلاثة مل، ولكن في ظل فنون التحكم في السلاح المثالي، تكون سبعين... ربما مائة."

"جيد... إذن، سنقوم نحن الأربعة بمحاجمة العدو أثناء محاولته العبور. سنركز أنا وأليس" و"شيتا" على الحماية. رينلي، أنت ستقطع الحبال التي وضعوها عبر المضيق بأسلحتك الإلهية."

شهقت أليس. كان العدو يستميت في الدفاع عن وسائله عبر الحدود، ولكن حتى لو تكدرست الجثث على الأوتاد في نهاية الحبال، فإن تلك النصال المرمية ومساراتها المنحنية يمكن أن تطير بسهولة فوق رؤوسهم وتقطع أي شيء. كانت استراتيجية مضادة لا ترحم.

لكن الفارس الفتى البالغ من العمر خمسة عشر عاماً كان حازماً حازماً وضرب بقبضته على صدره. "مفهوم أيها القائد!"

وبجانبه، تتمت شيتا الصامت: "سيكون الأمر على ما يرام. سأحميه." حتى أسونا تقدمت إلى الأمام، على الرغم من أن أوامره لم تشملها. "سأذهب أنا أيضاً. كلما زاد الدفاع، كان ذلك أفضل."

أغمضت أليس عينيها للحظة وفَرَّقت، لقد استخدمت في الكبار لقلي عشرة آلاف من غير البشر، وفي للتحكم المثالي للذبح ألفي ساحر مظلوم. لا يحق لي أن أسعى إلى معركة شريفة.

في الوقت الحالي، كل ما كان بسعها فعله هو القتال بكل ما لديها.

قالت للأربعة الآخرين: "دعونا نسرع"، ثم التفتت إلى التل الواقع شمالهم. كانت أشعة الشمس المشرقة ذات اللون الأحمر الدموي قد بدأت بالفعل في صبغ منحنى الأفق باللون الأسود.

اسرع

أسرع، أسرع!

ردد إسكان، زعيم نقابة الملاكمين، ترنيمة داخلية وهو يقبض على قبضتيه.

كان الملاكمون وفرسان الظلام يعبرون الحبال العشرة البدائية التي امتدت على الشق، وكانت كل مجموعة تستخدّم خمسة منها. كانوا يتسبّثون بأذرعهم وأرجلهم حول الحبال، ولكن بدون أي تدريب مناسب، كانت حركتهم محرجة وبطيئة. لو كان لديهم حبال نجاة للجميع ووقت لتوزيعها لساعدهم ذلك، لكن الإمبراطور لم يمنحهم هذا الترف.

وعلاوة على ذلك، تم رفض طلب إسكان بأن يكون الأول. ويبدو أن ذلك كان عقاباً له على ما يbedo على تفسيره الخيالي لأوامر الليلة الماضية وعلى استخدامه جزءاً صغيراً فقط من قواطه. كان لا يزال يسمع صوت الإمبراطور الجليدي في أذنيه: ستتبع أوامري ولن تفعل شيئاً آخر.

بينما كان إسكان يعمل بفكّيه بإحباط، كان أسرع مرؤوسه يصل أخيراً إلى منتصف الحبل. كان جلد الرجل النحاسي يتبعثر في برودة الصباح الباكر، وحتى من هذه المسافة، كان يمكن رؤية عرقه المتتصبب يتتصبب في الضوء. كانت فكرة مجنونة.

عندما فقط، هبّت رياح قوية عبر الشق الضخم.

وووش! ضربت الحبال وهزتها ذهاباً وإياباً.

"أوه...!" تتمّ إسكان. انزلق عدد من الملاكمين من الحبال غير قادرٍ على الحفاظ على ثبات أكفّهم المتعرّقة. وتردد صدى عوائدهم على جدران المضيق.

لم تكن تلك صرخات، كما قال القائد الشاب لنفسه. لقد كانت صرخات غضب لأن موتهم لم يكن في مجد المعركة بل في الفشل الممئن في عروض السيرك القسرية.

تسbibت هبة ريح واحدة مؤقتة في إرسال أكثر من عشرة من الملائكة وفرسان الظلام إلى هلاكهم المحتبر. لكن أولئك الذين كانوا خلفهم مباشرة واصلوا مروارهم بشجاعة. ومن هذا الجانب، استمر الجنود في التدافع على الحبال على فترات متباينة حوالى ثلاثة أميال.

هبت الرياح القاسية مرة أخرى على فترات متقطعة وأودت بحياة الكثيرين في كل مرة. في نهاية المطاف، أدرك إسكان أن قبضته المضمومتين تتبع منهما ضوء أحمر يشبه إلى حد كبير ألسنة اللهب.

موت كلب بائس

حتى أقل من ذلك. على الأقل كلب لديه عظام متبقية لدفنتها.

ولم يكن السبب في موتهم هو الغزو الذي طال انتظاره لأراضي البشر - ذلك الأمل المتّحمس لأجناس الظلام الخمسة - بل كان السبب في موتهم ليس غزو أراضي البشر - ذلك الأمل المتّحمس لأجناس الظلام الخمسة - بل مجرد القبض على كاهنة النور هذه، لأن الإمبراطور كان يرغب فيها. لم يكن لدى إسكان فكرة كيف سيعتذر لشعبه في الوطن.

اسرعوا. دعا القائد الشاب أن يعبر الجميع قبل أن يحدث أي شيء آخر. إما من خلال العناية الإلهية أو من خلال تعديل بسيط للحبال، زاد المتسلقون الرئيسيون من سرعتهم ووصلوا أخيراً إلى الجانب الآخر. بعد خمس ثوانٍ، وضعت الموجة التالية قدمها على أرض صلبة.

بهذا المعدل، سيستغرق الأمر بسهولة أكثر من ساعة لعشرة آلاف جندي لعبور الحبال العشرة. كان من المستحيل عملياً أن يكملوا العملية بأكملها قبل أن يلاحظ العدو خطتهم.

ولكن في هذه اللحظة، لم يكن أمامهم خيار سوى الصلاة من أجل هذه الفرصة الضئيلة للغاية.

أشرقت الشمس في السماء الشرقية بسرعة مربعة، وأشرقت الشمس في السماء الشرقية بسرعة مربعة، وأشرقت باللون الأحمر على الأرض السوداء. وبالمقارنة، كان حشد الجنود على الجانب البعيد

الجانب الذي نجح في العبور كان يتزايد ببطء شديد. وعلى الرغم من سقوط العديد من الذين سقطوا على طول الطريق، إلا أن المجموعة ارتفعت من خمسين إلى مائة، ثم إلى مائتين، ثم أخيراً إلى أكثر من ثلاثة.

وعندها فقط، ظهر على قمة التل الذي يلوح في الظلام على الجانب البعيد من الشق خمسة فرسان على ظهور الخيول. حتى مع بصره الممتاز، لم يتمكن إسكان من رؤية الفرسان على الخيول.

خمسة فقط ... الكشافة إذن. يجب أن يكون لدينا المزيد من الوقت قبل أن يحشدوا قواتهم.

لم يستغرق الأمر سوى لحظة حتى سقط هذا الحكم - هذا الأمل - إلى أشلاء.

بدأ الفرسان الخمسة في نزول التل متوجهين مباشرة إلى الوادي. لم يعد بإمكان إسكان أن ينكر ما هو واضح من خلال عباءاتهم التي ترفرف على رؤوسهم ودروعهم اللامعة وروحهم القوية التي تشبه الضباب.

فرسان النزاهة!! خمسة منهم

"هجوم العدو!! دافعوا عن الحبال!!!" صرخ إسكان. لم يكن يعرف ما إذا كان صوته قد وصل حتى إلى الجانب البعيد، لكن كان عليه أن يفعل ذلك. وفي استجابة محتملة، شُكّل نصف الجنود البالغ عددهم ثلاثة جندي هناك دوائر واقية حول الأوتاد التي تثبت الحبال في مكانها. أما البقية فقد رتبوا أنفسهم أمامها استعداداً لصد المهاجمين.

طار فرسان العدو عملياً على مسافة ألف ميل من قمة التل إلى حافة الجرف. قفزوا من على صهوات خيولهم كرجل واحد وتسابقوا نحو الحبل على الطرف الأيمن.

كان يركض في المقدمة رجل ضخم بدين يرتدي ثياباً ذات مظهر أجنبي. وإلى يمينه كانت هناك امرأة ترتدي درعاً ذهبياً لامعاً. وعلى اليسار كانت المرأة التي تدعى شيئاً التي قاتلها إسكان في الليلة السابقة.

كانوا يحيطون بفارس أصغر حجماً، وكان هناك ما يشبه فارساً آخر في الخلف، لكنه لم يكن متأكداً من أي تفاصيل أخرى غير ذلك.

وأندفع العشرات من الملائكة إلى الأئم ليعيظوا بالفرسان الخمسة، وحبات العرق تتطاير من أجسادهم.

"Raaaaah" لقد صرخوا وهم ينهالون بالقبضات والأقدام على الفرسان.

كان هناك بريق ووميض من المعدن في تتبع سريع. وانفجر ينبع هائل من الدماء في السماء، مثل شلال شنيع يتدرج إلى الوراء. وفي قاعدته، تطايرت الأذرع والأرجل والرؤوس بلا حول ولا قوة من الأجسام التي تنتمي إليها.

ثم ارتفع ضوء فضي من خلف الفرسان الثلاثة المتتصدين إلى أعلى، تاركاً وراءه أثراً ساطعاً. ووسط ضوء الفجر الأحمر، ارتفع فوق رؤوس الملائكة - باتجاه الحبل في أقصى اليمين، والذي كان لا يزال محاطاً بمجموعة من المقاتلين...

"!!Noooooooo"

كانت أذنا إسكان حادة جدًا لدرجة أنه حتى تحت صراخه التقط صوت طقطقة خافتة من الجرح.

انشق الحبل من المنتصف، وتحرر الشد الذي كان يمسكه وترك الأطراف تتلوي في الهواء كالحيات. سقط العشرات من المحاربين بلا حول ولا قوة في أعماق الوادي.

كانت صورة سقوطهما تحرق نفسها في عيني إسكان. وبدون أدرك ذلك، فقال بصوت عالي: "هذه... هذه هي الحرب؟ أتسمى هذه معركة؟ ولمرة واحدة، لم يكن لدى مساعدته، دامبا، رد بلغ.

لم يُجبر أبناء قبيلته فقط على تقليد الحركات البهلوانية للمهرجين، بل ابتلعتهم الهاوية دون أن تتاح لهم حتى فرصة القتال. لم يخضعوا للتدريبات الطويلة والوحشية التي خضع لها الملائكة لهذا الغرض.

ماذا سيقول للأباء المسنين والأطفال الصغار الذين ينتظرون عودتهم إلى ديارهم؟ كيف سيقول لهم أن أحباءهم لم يقفوا بجرأة أمام نصال العدو ويضحيوا بأرواحهم كمحاربين أمجاد كما كانوا، بل سقطوا في أعماق الأرض دون أن تتاح لهم فرصة استخدام قبضاتهم الجبارية؟

كان عاجزاً عن فعل أي شيء سوى المشاهدة والاستماع إلى مشهد صرخات الغضب والحداد المتداخلة مع سقوط المحاربين في حتفهم.

سأطالب بثأرك سامحني سامحني

ولكن هذه كانت قسوة الموقف لدرجة أن إسكان لم يستطع أن يقول من الذي يجب أن يهزمه لتحقيق هذا الثأر. فقد كان فرسان الزراة يصمدون صموداً مستميتاً أمام عشرة أضعاف عددهم. ولم يكن في وسعه أن يطلب منهم الانتظار، رجاءً جميلاً، حتى يعبر جميع الفرسان الحبال بأمان ويتحذوا تشكيلات القتال. لقد كانت عالمة على شجاعة الفرسان أنهم هجموا بمجموعة صغيرة من خمسة أشخاص، مدركين أن فرصتهم كانت محدودة.

فمن كان ذلك؟ من يتحمل مسؤولية الموت المهين لهؤلاء المحاربين البواسل؟

هل كان رئيسهم الذي لم يستطع فعل شيء سوى الوقوف بلا حراك كالأحمق وقبضاته مكورة؟ أم...

شعر إسكان فجأة بألم حاد في عمق عينه اليمني. وحبس أنفاسه في حلقة.

كان الضوء الأحمر ينبعز مراياً وتكراراً عبر رؤيته بينما كان الحبل الثاني مقطوعاً وأطرافه تتطاير في الهواء.



وفي مؤخرة موقع جيشه، كان جابريل ميلر يراقب جابريل ميلر ووجهه مسنوداً بقبضته بينما كانت ثلاثة من الحبال العشرة التي ثبتوها فوق المضيق تنقطع في غضون لحظات من بعضها البعض.

بدا أن الذكاء الاصطناعي للجيش البشري كان متوفقاً بعض الشيء. في الواقع، معأخذ قدرتهم على التكيف في الاعتبار، بدا الفرق صارحاً. فمع السرعة التي حددوا بها تحركات جيش الإقليم المظلم وواجهوا بها تحركات جيش الإقليم المظلم، سواء الليلة الماضية أو اليوم، لم يكن الأمر مختلفاً عن أي خصم في لعبة استراتيجية واجهه في أي لعبه استراتيجية أخرى.

كانت نتيجة المباراة أن جابريل قد خسر بالفعل 70% من إجمالي وحداته، لكنه لم يكن مذعوراً بعد.

لقد شاهد للتو المئات من وحداته تموت وانتظر - انتظر لحظة الوصول.

كان كريتر، الذي كان لا يزال يدير المكتب في غرفة التحكم الرئيسية في سلحفاة Fluctlight، قد انتهى اعتباراً من تلك اللحظة من مهمة مطابقة معدل تسارع إلى واحد، وهو نفس معدل الوقت الحقيقي. وقد استغرقت المهمة كل هذا الوقت من أجل تخفيف صدمة التحول ومنع موظفي راث الذين سجلوا الدخول إلى العالم السفلي من اكتشاف حدوث ذلك.

وفي موازاة ذلك، استخدم اتصال القمر الصناعي لإسقاط عنوان URL في مجتمع ألعاب رئيسي على الإنترنت في أمريكا. قاد الرابط إلى موقع ترويجي قام كريتر بإعداده في وقت قصير. استخدم الموقع خطوطاً حادة ومؤثرات دممية للإعلان:

ل فترة محدودة
لختبار تجاري جديد
بيتا VRM MO
جديد قيد الإنتاج.

الولادة من العالم العالم
تجربة ذبح لاعب ضد لاعب
أول تجربة

بالكامل بشري الأقمار الصناعية. لا يوجد
تقييمات المجلس. لا يوجد قانون أخلاقيات.

كان رد فعل اللاعبين على هذا العرض الجريء متساوياً من حيث التشكيك والإثارة. إذا لم يكن هناك شيء آخر، فإن هذا الاستوديو المستقل كان جريئاً.

اعتباراً من يوليو 2026، كانت لوائح VRM MO تتتطور في أمريكا ضمن التوسع العام في إجراءات مكافحة الإرهاب، لذا حتى المطورين المستقلين الذين صنعوا ألعاباً بحزمة البدور المجانية كان عليهم الخضوع لمجلس تصنيفات الصناعة وتنفيذ بعض الإجراءات الأخلاقية، وإنما سيغادر من مشاكل كبيرة في تشغيل لعبتهم.

على وجه الخصوص، عانى تصوير العنف الوحشى من حملة كبيرة. إذا كنت تريد حقاً أن تكون الأطراف المقطوعة جزءاً رئيسياً من الجاذبية، كان عليك استخدام طريقةألعاب مثل Insectsite وجعل الصور الرمزية غير بشرية بطريقة ما. في الواقع، كانت القيود في أمريكا أشد مما كان موجوداً في اليابان، حيث تم إنشاء أول لعبة VRM MO، وهي حالة تركت مجتمع الألعاب الأمريكي محبطاً... حتى جاء إعلان الاختبار التجارىي الغامض هذا.

كانت هذه هي استراتيجية جرائيل الكبيرة، والتي نفذها على حساب وقت ثمين كبير.

كان سيمونج لاعب VRM MO الأمريكيةين مفاتيح حسابات فرسان الظلام في الإقليم المظلم وسيسمح لهم بالغوص في العالم السفلي ليكونوا جنوده.

لم يفكر سيجيرو كيكوكا، الرجل المسؤول عن راث، ولا تاكiro هيغا، الذي صمم العالم السفلي، في أن مثل هذه الخطوة الجذرية قد تكون ممكناً.

لكن العالم السفلي، على مستوى الخادم الأدنى، لم يكن أكثر من لعبة VRM MO أخرى تفي بمواصفات Seed. إذا تم تقديمها كعالم افتراضي باستخدام نماذج مضلعة ثلاثة الأبعاد بدلاً من صورها المرئية الأصلية - ولم يكن جانب تسريع الوقت نشطاً - يمكن ذلك استخدام AmuSphere لتسجيل الدخول، ولمس كائنات العالم والتفاعل معها، وحتى قتل الشخصيات الأخرى.

ولا يهم ما إذا كانت تلك الشخصيات من العالم الحقيقي أو من العالم السفلي.

فاجأت خطة غابرييل وكريتر السرية راث تماماً. حتى لو كان الموظفون قد أدركوا حدوث ذلك، لم يكن لديهم أي وسيلة لإغلاق اتصال القمر الصناعي، حيث تم الاستيلاء على غرفة التحكم الرئيسية.

ولكن عندما قام كريتر بتحميل الرابط المعنى على الإنترنت، تم التقاط الحزمة التي تحتوي على عنوان URL وملاحظتها من قبل شخص واحد فقط.

لقد كانت يوبي، الذكاء الاصطناعي من أعلى إلى أسفل. كانت يوبي تراقب الوضع على سلحفاة المحيط من هاتف أسوأنا يوكي عندما اكتشفت رسالة كريتر، ودخلت إلى موقع الدعاية وقَيَّمت بدقة خطة غابرييل وحددت خطته.

لقد حاولت تحذير راث من الوضع، لكن غرفة التحكم الفرعية كانت معزولة فعلياً، ومع ترك الهاتف في سرير أسوأنا في السفينة، لم يكن أحد ليسمع صوت إنذاره ينطلق، حتى بأقصى درجة صوت.

لم يكن أمام يوبي خيار آخر سوى تركيز حواسها على اليابان البعيدة عبر المحيط الهادئ. اتصلت بعدد من الهواتف الأخرى في نفس الوقت.



في العالم الحقيقي، كانت شينوأسادا طالبة في المرحلة الثانوية، لكنها في العالم الافتراضي كانت قناصة مميتة. بمجرد أن سمعت الإشعار من هاتفها الخلوي، انتفضت منتصبة في السرير.

كانت الساعة بجانب سريرها تشير إلى أن الساعة الثالثة صباحاً. على الرغم من الاستيقاظ غير المتوقع في مثل هذه الساعة الغريبة، إلا أن نعاسها قد اختفى على الفور: كانت نغمة الرنين التي أيقظتها هي النغمة التي كانت قد ضبطتها للمكالمات من كازوتو كيريجايا.

هل يمكن أن يكون؟ مكالمة من كيريتو، الذي ليس فقط فاقداً للوعي بل مفقود؟ ولكن عندما ضغطت على الجهاز على أذنها، سمعت صوت فتاة صغيرة متواترة.

"سينون، هذه يوي!"

"ماذا...؟ يوي؟!"

كانت تعرف عن يوي الذكاء الاصطناعي و"ابنة" كيريتو وأسونا بالطبع. عندما كانت تتحدث مع أسونا والفتيات الأخريات عن مكان وجود كيريتو قبل أسبوع فقط، تعجبت من قدرة يوي على معالجة المعلومات والتغيير العاطفي.

لكن شينو لم يتوقع أبداً أن يتلقى مكالمة هاتفية مباشرة من الذكاء الاصطناعي وكان في حيرة من أمره. وبدلأً من ذلك، استمر الصوت الجميل ولكن الإلكتروني الخافت من تلقاء نفسه.

"سأشرح لك لاحقاً. استعد لمغادرة المنزل على الفور واستقل سيارة أجراة. سأرسل لك الوجهة والطريق الأسرع من خلال هاتفك. ستتم إضافة تكلفة الأجرة مباشرة إلى حسابك النقدي الإلكتروني.".

كان هناك صوت رنين سريع يخطر شينو بأن جهازها تلقى إيداعاً عبر الإنترنت. هذا التفصيل أبعد أخيراً أي فكرة عن ذهنها بأن هذا كان حلمًا أو مقلباً من نوع ما.

"سيارة أجراة؟ إلى أين...؟" نهضت كما أمرت، وسحب ساقيها من بيجامتها، وكان الإنذار لا يزال يدوي في رأسها. ما قالته يوي بعد ذلك كان مثل دلو من الماء المتجمد الذي أُلقي في عقلها.

"أسرعوا من فضلكم. أبي وأمي في خطر!".

"د-خطر؟ الأخ الأكبر وأسونا؟!"

ربطت سوغوها كيريجايا زر بنطالها الجينز بيد واحدة بينما كانت تتحدث - وهي عضوة في فريق الكيندو في المدرسة الثانوية في الحياة الواقعية ومحاربة سحرية في العالم الافتراضي، بالإضافة إلى أنها الأخت الصغرى لكازوتو كيريجايا.

أمرت يوي بهدوء من الهاتف المحمول: "لا تصرخي بصوت عالي يا يافا، وإنما ستعجب الآنسة ميدوري". صدمت سوغوها.

"... أنت محق. الآن بعد أن فكرت في الأمر... هذه هي المرة الأولى التي أتسلل فيها من المنزل في هذه الساعة..."

"للأسف، لا يوجد وقت كافٍ لشرح كل شيء لها وطلب الإذن بالغادرة. أعتقد أن تسجيل رسالة على الخادم المنزلي بشأن المغادرة مبكراً لحضور حصة تدريبية صباحية للنادي يجب أن يكون كافياً".

"حسناً. يا للروعة، أنت ذكية حقاً يا يوي"، تعجبت سوغوها بينما كانت تنتهي من ارتداء ملابسها. تسللت إلى أسفل الدرج ووضعت يدها على الباب الأمامي. في حين أنه كان منزلًا يابانياً قديماً إلى حد ما، إلا أنه كان يحتوي على نظام أمني حديث يعمل في الليل، ويبعد أن يوي قد عطلت جهاز الإنذار الخاص به.

منذ اختفاء كازوتو، كانت والدتها تعود إلى المنزل مبكراً كل يوم. شعرت سوغوها بالذنب لمغادرتها دون أن تقول أي شيء، لذلك قالت رسالة صامتة أثناء مرورها من المدخل.

أنا آسف يا أمي. لا تقلقي، سأجد طريقة لإنقاذك.

بمجرد أن شقت طريقها عبر المربع السكني إلى الطريق الرئيسي، كانت هناك سيارة أجراة متوقفة على الرصيف. لا بد أن يوي طلبت واحدة عبر الإنترنت. رمقها السائق بنظرة مريبة عندما رأى صغر سنها، فاعتذررت له عن وجود قريب مريض في المستشفى وتحقق من هاتفها بحثاً عن العنوان.

"خذني إلى حي ميناتو في طوكيو."

شعرت أنه سيكون من الأفضل ألا تخبره أن وجهتها ستكون في روبونجي.

كان شريط الطاقة نصف المأكول الذي سقط من فم تاكيرو هيغا إلى ركبتيه كافياً ليجعل عينيه مفتوحتين. أغمض عينيه عدة مرات وفقد ساعته الذكية. كانت الساعة قبل الرابعة صباحاً بقليل حسب توقيت اليابان القياسي. ومن خلال مسح بصري للغرفة لمح زملاءه الموظفين المتكدسين في غرفة التحكم الفرعية، وبدا عليه الإرهاق.

كانت الدكتورة رينكو كوجIRO جالسة على أحد كراسى وحدة التحكم، ورأسها تومئ برأيها في نوم عميق. حتى المقدم كيكوكا، على الرغم من استيقاظه، لم تكن عيناه الحادتان المتيقظتان المعتادتان خلف نظارته ذات الإطار الأسود وهو يحدق في الشاشة الرئيسية.

لم يكن هناك سوى أربعة مهندسين ثابتين كالجثث على الفرش المصوففة على طول الجدار. لم يكن هناك أي استبعاد لاحتمال وجود مسرب للمعلومات بين أفراد أمن قوات سوريا الديمقراطية الأعضاء، لذلك جعلهم كيكوكا يحرسون الحاجز المقاوم للضغط في الطابق الأسفل من غرفة التحكم الفرعية.

كانت قد مرت بالفعل - أو أخيراً، اعتماداً على المنظور - أربع عشرة ساعة منذ أن تسلل المهاجمون المجهولون إلى المركبة. كانت ستمضي عشر ساعات أخرى قبل أن تندفع سفينة ناغاتو الدفاعية المكلفة بحراسة سلحفاة المحيط لتحييد التهديد. بالنظر إلى الظروف، كانت مدة زمنية مدمرة. خاصة بالنسبة للعالم السفلي، حيث تم تسريع الوقت بشكل كبير لتمديده.

لقد مرت عشر ساعات منذ أن سجلت أسونا يوكي دخولها بالحساب الخارق 01. نظراً لأن نسبة FLA كانت مضبوطة عادةً على حدتها الأقصى الذي يبلغ ألف مرة، فهذا يعني مرور عشرة آلاف ساعة داخل المحاكاة - أكثر من عام كامل من الوقت الذاتي. ومع ذلك لم يكن هناك أي تقرير من داخل العالم السفلي عن نجاح أو فشل مهمة القبض على أليس.

"هل كان مذبح نهاية العالم بعيداً حقاً عن المستوطنات البشرية...؟" تمت هيغا في نفسه، متخيلاً الخريطة الكاملة لـ

العالم السفلي، والذي صمم ليبدو مثل شعار راث إلى حد كبير.

عندما فقط، أصدر جهاز الاستقبال الموجود على وحدة التحكم سلسلة من الصفير الحاد المتصل، مما جعله يقفز من مقعده تقريرًا. قال للرجل الجالس بجانبه: "كي-كيوكو، مكالمة هاتفية"، مفترضًا أن الأمر يتعلق بأمر ما في الطابق السفلي.

انتفض القائد الذي كان يرتدي قميص هاواي منتصبًا بنفس الدهشة واندفع نحو جهاز الاستقبال، فقد صندلاً خشبيًا من قبضة أصحاب قد미ه.

"وحدة التحكم الفرعية! كيكوكا!" قالها بصوت أجنبي ولكنه لا يزال آمراً. بعد لحظات قليلة، لم ينبئ من مكبر الصوت صوت الملازم ناكانيشي في الطابق السفلي بل صوت شاب في حيرة وارتباك واضحين.

"أنت في مختبر تطوير STL في المقر الرئيسي لشركة راث ... أليس كذلك؟ اسمي هيراكى من مكتب راث روبونغي..."

"هاه؟ ر ... روبونغي؟" كرر كيكوكا، وكان صوته متهدجًا من هذا الاتصال غير المتوقع. كان هيجا مندهشًا بنفس القدر.

لماذا يتصل بهم مكتب روبونغي في هذه اللحظة؟ لم يكن الموظفون هناك يعلمون أن شركة راث نفسها كانت مجرد شركة وهمية لرأس المال الاستثماري ممولة سرًا من ميزانية الدفاع الوطني أو أن مقرها الحقيقي لم يكن في اليابان على الإطلاق بل كان يطفو في البحر إلى الجنوب على شكل سلحقة المحيط أو حتى أن عنوان بحثهم كان مشروع "أليكسيشن".

وبالطبع، لم يكونوا يعلمون أن راث كانت تتعرض حالياً لهجوم من قبل قوة معادية مجهرة. كان مكتب روبونغي مجرد مختبر لأبحاث وتطوير STL.

هذا صحيح... STL

وفجأة، لاحت في ذهن هيغا لمحة خاطفة لنوع من عيد الغطاس، ولكن قبل أن يتمكن من التقاطها وتحديداتها، قام كيكوكا، بصرف انتباهه عن طريق تنظيف حلقه بصوت عالٍ.

"نعم. هذا هو كيكوكا، شركة STL للتطوير."

"مرحباً يا سيدى! لقد قابلتك من قبل. أنا الرئيس هيراكي من فريق تطوير روبونغي!"

كفى شكليات في مكان العمل! فقط ادخل في صلب الموضوع أراد هيغا أن يصرخ كان على وجه كيكوكا نفس التعابير التي كانت على وجهه، لكنه قام بعمل جيد جداً في تقمص شخصية العمل لفظياً.

"آه، نعم، فهمت أيها الرئيس هيراكي. هل تعمل حقاً لوقت إضافي في هذا الوقت المتأخر؟"

"في الواقع، كنت في الخارج أشرب بعد العمل وفاتني القطار الأخير. روبونغي مكان فظيع لمكتب، أقول لك! أوه، وأرجو أن تبقى هذا التعليق خارج السجل."

أذت تتحدث إلى الرئيس أيها الأحمق! الرئيس ادخل في صلب الموضوع اللعين! صرخ هيغا. لحسن الحظ، بدا أن رسالته الروحية قد وصلت إلى مسامع هيراكي الذي شدّ من أزره ودخل في صلب الموضوع.

"حسناً، سبب اتصالي هو... أعتقد أنه يمكنك أن تسميه مشكلة... أيًّا كان الأمر، فهو غريب. لقد تلقينا للتو مكالمة باردة من بعض الأشخاص من الخارج بدون موعد..."

"في الخارج؟ شريك؟"

"لا، بل شخص لا علاقة له بالشركة على الإطلاق... في الواقع، يبدو أنهما فتاتان مراهقتان..."

"هاه؟!" كيكوكا، وهيغا، وحتى الدكتورة كوجورو، التي استيقظت من سباتها الخفيف، كانت تحدق في وجهيهما. "ت... المراهقات... الفتيات؟"

"نعم، لقد حاولت إرسالهم بعيداً بالطبع. لدينا ترتيب سري للغاية هنا، بعد كل شيء. لكن الأشياء التي يقولونها لا يمكنني أن أرفضها..."

كان هيغا قد سئم من تحفظ هيراكى ونهض واقفاً واضعاً كلتا يديه على وحدة التحكم.
أظهر كيكوكا مزيداً من الصبر عندما سأل بلهفة: "ماذا قالوا بالضبط؟"

"حسناً يا سيدي، لقد أخبروني أن أتصل بـ"سيجورو كيكوكا، في مقر راث على الفور
وتأكد نسبة FLA للعالم السفلي على الفور..."

"ما-ماذا؟!" صرخت الغرفة بأكملها في انسجام تام.

كيف عرفت بعض المراهقات العشوائيات تلك المصطلحات؟ لن تتعثر أبداً في
 مليون سنة في هذه السلسلة من الكلمات إلا إذا كنت تعرف كل ما يتعلق بمشروع
أليكيزشن.

تبادل هيغا نظرة مفتوحة الفم مع كيكوكا، ثم التفت إلى وحدة التحكم في ذهول تلقائي
وببدأ في كتابة الأوامر على لوحة المفاتيح. ظهر معدل التسارع الحالى على الشاشة
المظلمة: X1.00

"ماذا؟ نحن في الوقت الحقيقى؟ منذ متى؟!" لهث هيغا. أشاح كيكوكا بنظره بعيداً
وصرخ في سماعة الهاتف، "ن-ن-ن-اسم!
هل سمت الفتيات أنفسهن؟!"

"إيه، لقد فعلوا. لكن بدا الأمر وكأنه مزحة... من الواضح أنهما ليسا اسميهما
ال حقيقيين. قالا لي إن قلت لك إنهم اسميهما سينون وليفا ستفهمين. لكنهما بدوا يابانيين
 تماماً بالنسبة لي...".

ثونك

سقط صندل كيكوكا الخشبي الآخر على الأرض.



عندما تأكدت يوي من خلال الهاتف أن قفل المبنى الذي يحتوي على مكتب راث في
روبونغي قد فُتح وسمح لشينو أسادا وسوغوها كيريجايا بالاندفاع إلى الداخل، أظهر
الذكاء الاصطناعي علامات الارتياح. وهذا يعني على وجه التحديد أنها زفرت و

خصصت معظم قدرتها على المعالجة لمهمة موازية كانت تتعامل معها.

توقعـت يوي أن تتدخل المتاعب الكبيرة مع النجاح المحتمل لمهمتهم. لقد كان شيئاً لا يمكنـها أن تأمل في تحقيقـه بمفردهـا. لكنـها في الوقت نفسهـ، كانت تعلمـ أن الفشـل سيعنيـ تعريـض حبيـبـها كـيرـيتـو وأـسـونـا لـخـطـرـ كبيرـ.

سحبـت انتـباـهـها بـعـيـداـ عن هـاتـفـ شـينـو وـرـكـزـتـ عـيـنـيهـاـ الـكـبـيرـتـينـ عـلـىـ أـرـبعـ جـنـيـاتـ جـالـسـاتـ أمـامـهاـ.

لقدـ كانـاـ فيـ غـرـفـةـ المـعـيـشـةـ فيـ منـزـلـ كـيرـيتـوـ وأـسـونـاـ دـاخـلـ اللـعـبـةـ فيـ الطـابـقـ الثـانـيـ وـالـعـشـرـينـ منـ الطـابـقـ الثـانـيـ وـالـعـشـرـينـ منـ لـعـبـةـ Aincradـ الجـديـدةـ فيـ لـعـبـةـ VRMMORPGـ الـمـعـرـوـفـةـ باـسـمـ ALfheim Onlineـ.

كـانـتـ يـويـ تـرـفـرـفـ فيـ شـكـلـ عـابـثـ مـلاـحةـ صـغـيرـ. كـانـتـ تـجـلـسـ أمـامـهاـ عـلـىـ الأـرـيـكـةـ سـيـلـيـكاـ السـيـتـ سـيـثـ بـأـذـنـيهـ الـمـثـلـثـتـينـ وـأـنـيـابـ الـصـغـيرـةـ وـذـيلـهاـ الطـوـيلـ. وـبـجـانـبـهاـ كـانـتـ لـيـزـبـيـثـ الـجـنـيـةـ ذاتـ الشـعـرـ الـمـنـفـوشـ بـلـوـنـ وـرـدـيـ مـعـدـنـيـ.

كانـ يـتـكـئـ عـلـىـ الطـاـوـلـةـ فيـ مـكـانـ أـبـعـدـ، كـانـ السـمـنـدـلـ كـلـاـينـ يـتـكـئـ عـلـىـ الطـاـوـلـةـ فيـ مـكـانـ أـبـعـدـ، وـقـدـ أـطـالـ منـدـيـلـهـ الـبـرـاقـ شـعـرـهـ الـأـحـمـرـ إـلـىـ أـعـلـىـ. وـكـانـ يـقـفـ بـجـانـبـهـ مـكـتـوفـ الـيـدـيـنـ أـجـيلـ الـقـزمـ الـمـهـيـبـ.

جـمـيـعـهـمـ كـانـواـ لـاعـبـينـ مـتـمـرسـينـ فيـ لـعـبـةـ VRMMOـ الـذـيـنـ نـجـواـ مـنـ التـحـديـ المـذـهـلـ الـذـيـ كـانـ لـعـبـةـ Sword Art Onlineـ، لـعـبـةـ الـمـوتـ الـأـصـلـيـةـ، وـكـانـواـ أـصـدـقـاءـ مـدـىـ الـحـيـاةـ لـ Asunaـ وـ Kiritoـ. لـقـدـ سـجـلـوـاـ دـخـولـهـمـ إـلـىـ ALOـ فيـ مـنـتـصـفـ اللـيـلـ بـعـدـ اـسـتـدـعـاءـ يـويـ لـهـمـ وـحـصـلـوـاـ لـلـتوـ عـلـىـ إـحـاطـةـ عـنـ الـوـضـعـ.

حـكـ كـلـاـينـ جـبـهـتـهـ مـنـ خـلـالـ الـمـنـدـيـلـ. وـبـنـبـرـةـ أـكـثـرـ جـدـيـةـ استـطـاعـ حـشـدـهـاـ فيـ صـوـتهـ الـمـنـعـزـلـ عـادـةـ، قـالـ: "يـاـ رـجـلـ... لـقـدـ أـقـحـمـ نـفـسـهـ فيـ لـعـبـةـ مـجـنـونـةـ هـذـهـ الـمـرـةـ... عـالـمـ اـفـتـراـضـيـ أـنـشـأـهـ الـجـيـشـ، مـعـ ذـكـاءـ اـصـطـنـاعـيـ حـقـيقـيـ اـسـمـهـ أـلـيـسـ؟ لـقـدـ تـجـاـوـزـ ذـاـ حدـودـ أـلـعـابـ الـفـيـدـيـوـ فيـ هـذـهـ الـمـرـحـلـةـ."

"إذاً هذا الذكاء الاصطناعي ليس مثل الشخصيات غير القابلة للعب في لعبة ما ولكنه يشبهنا نحن البشر إلى حد كبير؟ سألت ليزبيث.

هزت يوي رأسها. "نعم، هذا صحيح. إنها تختلف اختلافاً جوهرياً عن الذكاء الاصطناعي التقليدي مثلي. هذه روح حقيقة. داخل راث، يطلقون على ذلك اسم "ضوء متقلب اصطناعي بدلأً من ذلك".

"ويريدون أخذ هذا الذكاء الاصطناعي ووضعه على الطائرات المقاتلة...، تمتمت سيليكا، التي نظرت بعيداً عن يوي إلى التنين الصغير الأليف الملتف على ركبتيها، بينما.

وأوضح يوي: "يبدو أن راث يأمل في استخدام تلك التقنية في عروض توضيحية على الصعيدين المحلي والدولي،" "لكن المهاجمين الذين يسيطرؤن على سلحفاة المحيط في الوقت الحالي لديهم تطبيق مباشر أكثر بكثير في أذهانهم ، كما أظن."

بسط كلاين ذراعيه. "من هؤلاء الرجال الذين يحاصرؤن السفينة؟"

"هناك احتمال كبير جداً أن يكون الجيش الأمريكي أو الاستخبارات الأمريكية متورطة في ذلك."

"م... الجيش؟ الولايات المتحدة؟!" شهقت ليزبيث وهي تسحب رأسها للخلف.

أومأت يوي برأسها. "إذا وقعت أليس في أيدي الجيش الأمريكي، فسوف يتم وضعها على طائرات مقاتلة بدون طيار كطيار ذكاء اصطناعي في المستقبل غير البعيد، أنا متأكدة من ذلك. وسيفعل أبي وأمي أي شيء لمنع حدوث ذلك. لأن... لأن..."

توقفت الجنية الصغيرة مذعورة. كانت تتلقى ردة فعل غير متوقعة من برنامج النمذجة العاطفية الخاص بها. بدأت قطرات كبيرة من الماء تتتساقط على خديها.

الدموع

أنا أبكي. لكن لماذا...؟

ولكن حتى هذا السؤال تم تجاهلته جانبًا بسبب الإحساس غير المألوف الذي يدفعها إلى الأمام. شبكت يوي يديها الصغيرتين أمام صدرها وتابعت: "لأن أليس هي الدليل على وجود جميع عوالم VRMOMO، بدءًا من SAO، والعديد من الأشخاص الذين عاشوا فيها. إنها ثمرة كل الموارد الزمنية والمادية والعقلية التي تم إنجاقها هناك. أنا على يقين من أن الغرض من حزمة البدور في المقام الأول لم يكن سوى ولادة أليس."

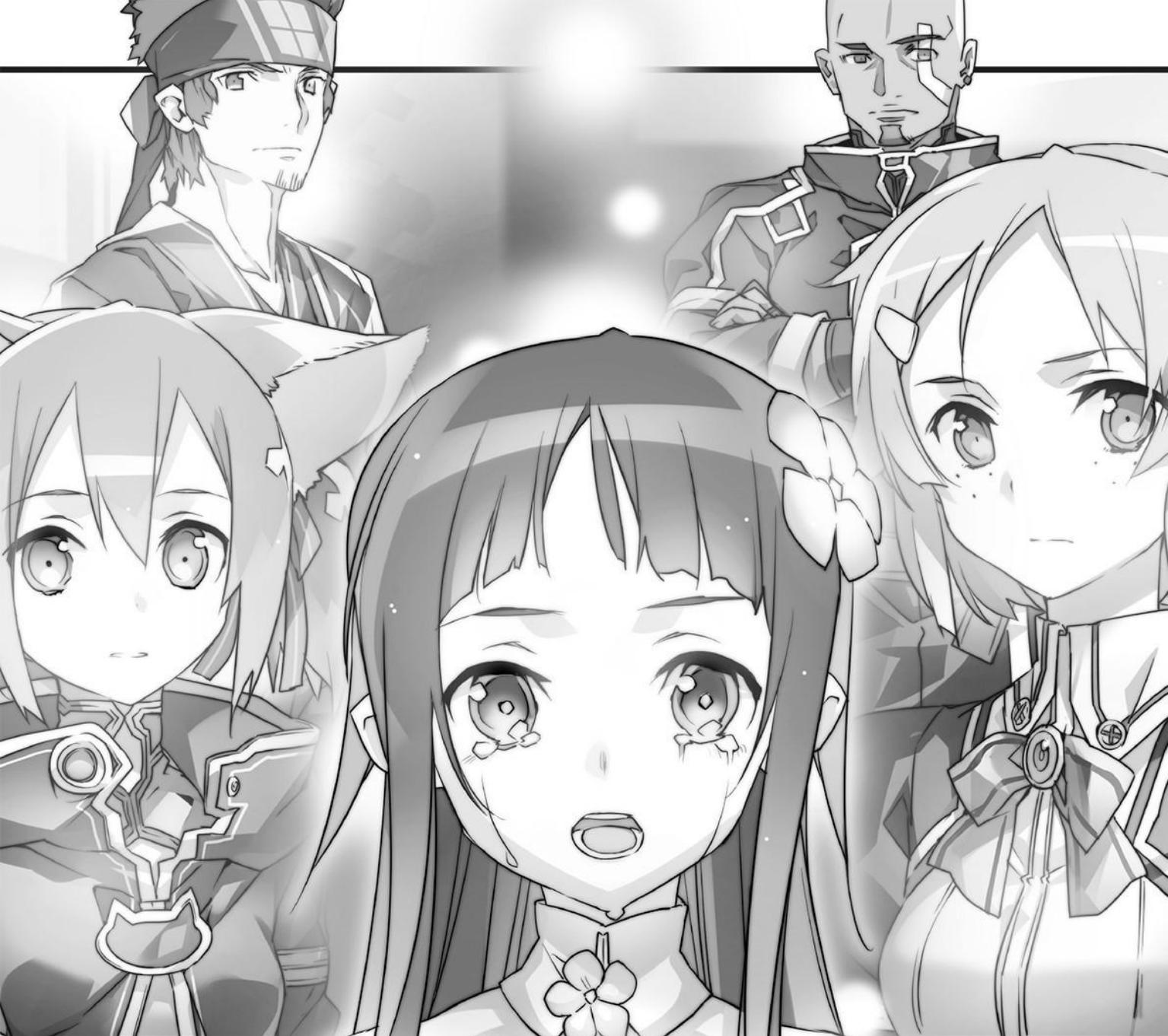
استمع إليها الأربعية في صمت. ومضت يوي والدموع لا تزال تنهمر من عينيها. "من خلال كل تلك العوالم المتراكبة التي لا تعد ولا تحصى، والضحك والدموع والحزن والحب من كل أولئك الناس الكثيرين... إن ردود فعل كل تلك الأرواح المتلائمة بالحياة قد أدت إلى ولادة إنسانية جديدة في العالم السفلي. أبي، أمي، ليافا، كلاين، كلاين، ليزبيث، سيليكا، عقيل، سينون... من المهد المنسوج من قلوبكم والكثير والكثير من الناس في نسيج واحد عظيم ولدت أليس!"

توقفت عند هذا الحد، ولكن لم يهرب أحد منهم لملء الصمت الذي أعقب ذلك. لم يكن لدى يوي أي وسيلة لمعرفة الأفكار والعواطف التي تدور في ذهان البشر المجتمعين حولها. كانت هي أكثر من فهمت ذلك، كونها ذكاءً اصطناعياً من أعلى إلى أسفل ومزيجاً من المعلومات، لم يكن لديها مشاعر حقيقية ولم تستطع فهمها بالمعنى الحقيقي.

حتى هذا الحافز القوي لمساعدة كيريت وآسونا والأشخاص الذين تحبهم لم يكن أكثر من جزء من الشفرة المصدرية التي قام شخص ما بتجميعها حتى تتمكن من العمل كبرنامج استشاري للصحة النفسية. حتى قبل أن تبدأ هذه المحادثة، كانت يوي تخشى أن لا تسجل الأشياء التي قالتها فرقاً حقيقياً في قلوب البشر الذين كانوا أمامها. لذلك عندما انبعثق سائل صافي من عيني ليزبيث وسال على وجنتيها، فوجئت يوي.

"نعم... أنت محق. إنه متصل. كل شيء متصل. الوقت والناس والقلوب... كلها نهر واحد كبير."

قفزت سيليكا على قدميها، وعيناها دامعتان، واحتضنت يوي بين ذراعيها. "لا بأس يا يوي سنذهب لننقذ كيريت وأسونا. سنحرص على خروجهم من هنا بأمان... لذا لا تبكي".



"راهن على ذلك. لا تكن بعيداً جداً عمنا يا يوبي. أنت تعلم أننا لن نتخلى عن كيريتو بهذه الطريقة"، قالها كلain بصوت مبحوح، وهو يسحب منديله للأسفل، على عينيه.

هز عقيل رأسه بعمق وقال: "أنا مدین له بالكثير. وهذه فرصة لي لأعوضه القليل من ذلك."

"...الجميع..."، صرخت يوي وهي ملتفة بين ذراعي سيليكا. كان ذلك كل ما استطاعت أن تنطق به؛ فقد استمرت الدموع الغامضة من مصدر مجهول في الاذهمار ورفضت التوقف.

لكن ليس لدينا وقت. هناك الكثير من الأشياء التي ما زلت بحاجة إلى شرحها. يجب أن تكون أولويتي هي نقل المعلومات بهدوء وفعالية. أسأعل عما إذا كانت دوائر محاكاة مشاعري قد تعطلت.

ولكن في ظل استعباد جزء واحد من التعليمات البرمجية التي سيطرت على نظام أولوياتها، لم تستطع يوي فعل شيء سوى التنهد والفواق وتكرار نفس الكلمات مراراً وتكراراً.

"...شكراً... شكرًا لكم... جميعاً..."

بعد دقائق، توقفت دموعها أخيراً، وأخبرت يوي الأربعه بالوضع الحالى كما تفهمه وتوقعاتها لما سيحدث في المستقبل القريب.

الموقف: قام المهاجمون على متن سلحافة المحيط مع كيريتو وأسونا بتحميل موقع تشويقي مزيف للعبة في محاولة لتجنيد اللاعبين لقتليتهم. التوقع: سيظهر اللاعبون المنجذبون إلى الموقع قريباً في العالم السفلي بأعداد كبيرة.

كان هناك تجدد عميق على جبين كلain. فزمجر قائلاً: "إذا هؤلاء ثلاثون ألف لاعب من لاعبي VRMMO يغوصون من أمريكا، على أقل تقدير، وربما يصل عددهم إلى مائة ألف... وبالنسبة لهم، فإن جنود الجيش البشري مع كيريتو وأسونا ليسوا أكثر من أهداف في لعبة حماية الأصناف النباتية؟

"لم لا ننشر على موقع VRM MO الأمريكية أيضًا؟" اقترحت ليزبيث. "يمكننا أن نخبرهم عن التجربة والهجوم المستمر ونطلب منهم عدم المشاركة في هذا الاختبار التجريبي المزيف..."

لكن يوي هزت رأسها فقط. "إن جذور كل هذا هو الصراع على الأسرار العسكرية بين اليابان وأمريكا. إذا سمحنا لهم بالشعور ولو بقليل من ذلك، فسيكون لذلك تأثير عكسي لما نريده."

غمغمت سيليكا، وهي تبدو مكتئبة: "لذا فإن قولك إنهم أناس حقيقيون ولا يجب عليك قتلهم... سيزيد الأمور سوءًا...".

كسر كلين الصمت الثقيل الذي أعقب ذلك. "هيه! إذن سنفعل نفس الشيء! فلدينا على الأقل عدد من مدمني الألعاب المنغلقة مثل الولايات المتحدة. إذا أنشأنا صفحة الاختبار التجريبي الخاصة بنا ونشرناها، وأنشأنا أهل راث أكبر عدد من الحسابات التي تحتاجها، أراهن أننا سنحصل على ثلاثين أو أربعين ألفاً، بلا مشكلة!"

وحدر عقيل قائلاً: "في الواقع، هناك مشكلة واحدة كبيرة"، وهو يشبك ذراعيه الصخمتين.

"ما هذا؟"

"فارق التوقيت. إنها الساعة الرابعة والنصف صباحاً في اليابان، وهي أقل أوقات اليوم نشاطاً. بينما في أمريكا، إنها الثانية عشرة والنصف في منتصف النهار في لوس أنجلوس والثالثة والنصف مساءً في نيويورك. سيكون لديهم لاعبون أكثر نشاطاً في الوقت الحالي."

"هرنخ...", تأوه كلاين. كان ذلك صحيحاً.

كانت يوي قلقة بالفعل بشأن هذا الأمر بالذات. قالت: "عقيل محق. بعد الاختلاف في عدد سكان VRM MO نفسها، نحن أيضًا متاخرون في المنطقة الزمنية، ولديهم أسبقية كبيرة في الترقية. لا أعتقد أننا سنكون قادرين على تجنيد ما يقرب من عشرة آلاف شخص من اليابان. إذا استخدمنا حسابات من نفس مستوى حسابات الجانب المعادي، فإن فرصنا في مقاومتهم ضئيلة للغاية."

"ولكن لا يوجد المزيد من حسابات الآلهة مثل تلك التي استخدمتها أسونا، أليس كذلك؟ ولا يوجد وقت للبناء من لا شيء مثل تتممت ليزبیث بقلق: "لقد فعلها كیریتو"، "لذا أعتقد أننا سنضطر إلى الالكتفاء بأقوى الحسابات المتاحة لدينا..."

حدقت يوي في وجهها. "في الواقع... هناك حسابات. إنها أقوى بكثير من حيث المستوى والعتاد من الحسابات الافتراضية التي سيستخدمها جانب العدو."

"هاد...؟ أين؟"

"إنها لديكم بالفعل. إنها الحسابات ذاتها التي تسجلون دخولكم بها في هذه اللحظة"، قالت يوي كاشفةً عن الجوهر الحقيقي لما كان يُطلب منهم - وتلقت في المقابل أربع نظرات ذهول.

كانت تعلم أنها كانت تقترح ثمناً باهظاً - التضحية بشخصياتهم البديلة وشخصياتهم التي قضوا نصف حياتهم في إثرائها - لكنها كانت تعلم أيضاً بكل كيانها أن هؤلاء الأشخاص، على وجه الخصوص، سيرتقون إلى مستوى الحدث.

"يجب عليك التحويل! يجب عليك أنت والعديد من لاعبي VRM MO الآخرين أن تأخذوا الشخصيات التي بنَيتَمُوها من خلال جميع عوالم البدور العديدة الموجودة - وتحوِيلها إلى العالم السفلي!"

(يتبع)

AFTERWORD

لقد مر عام كامل منذ آخر مرة، ولكنني أود أن أشكركم على قراءة المجلد السادس عشر من *Sword Art Online*، بعنوان "انفجار الأليكيشن".

انتهت المعركة في الكاتدرائية المركزية، وتوسعت بؤرة القصة من عالم البشر إلى العالم السفلي بأكمله... ثم تركتكم معلقين لفترة أطول من المعتاد. أنا آسف على ذلك. في هذا المجلد، تلامس أسوأنا أخيراً ساحة المعركة، وهناك تلميحات إلى أن العصابة القديمة المأولفة على وشك التورط، لذلك آمل أن أعود إلى الوتيرة المعتادة وأستعجل في نهاية قوس *Alicization*. كيريتو تحت الحماية في هذا المجلد، تماماً كما كان في المجلد الأخير، لكن لدى شعور بأنه على وشك الانطلاق ولعب دور كبير مرة أخرى!

كان العنوان الفرعي "انفجار" مناسباً لمضمون القصة من عدة نواحٍ. كانت العناوين القليلة الأولى، مثل "البداية" و"التحول"، لطيفة ومثيرة للاهتمام، لكنني أشعر أن هذه العناوين الإنجليزية أصبحت أطول وأصعب في النطق، لذا سأحاول إيجاد عنوان أقصر في المرة القادمة. أما بالنسبة للمحتوى، فكما يوحى عنوان الفصل "معركة من أجل العالم السفلي"، فإن النصف الأول من الكتاب أشبه بقصة حرب جماعية، حيث تتقافز الشخصيات داخل وخارج المعركة. لذا حاولت التحول من أسلوبي المعتاد في السرد بضمير الغائب المحدود إلى أسلوب السرد بضمير الغائب العليم بدلاً من ذلك. آمل ألا يندهش أحد من المعلومات التي ظهرت في الرواية والتي لا يمكن أن تكون شخصيات وجهة النظر قد عرفتها!

كنت أفكر في كتابة بعض التحداثيات الشخصية، لكن حياتي لا تزال متوقعة للغاية، ولا توجد مواضيع جديدة حقيقة لمناقشتها... لم ألعب بجدية لعبة تقمص الأدوار متعددة اللاعبين منذ بضع سنوات، لكن ليس لدي الوقت الكافي للتقطاط واحدة، لذا بدلاً من ذلك، جربت قليلاً من إحدى ألعاب تقمص الأدوار الغربية الحديثة في العالم المفتوح على PS4. كل ما يمكنني قوله هو أنها مذهلة. الخريطة ضخمة جداً، وهناك الكثير من الحرية

لأقوم بأشياء أضيع وقتني في أشياء تافهة حتى أنسى ما كان من المفترض أن أفعله في المهمة الرئيسية. بمجرد أن يحصلوا على شاشات الواقع الافتراضي المثبتة على الرأس وأجهزة التحكم في الحركة، لن أعود أبداً! هذا يجعل حلم لعبة مثل SAO أكثر واقعية بالنسبة لي. لقد أخبرت فوتامي، وهو منتج ألعاب في شركة Bandai Namco Entertainment، أن يصنع لعبة يمكنك فيها المغامرة "في جميع أنحاء العالم السفلي بأكمله!" ابتسم لي فقط وحدق في الفراغ.

والآن حان وقت الشكر المعتمد. إلى رسامي أبيك الذي جعل تصميم ستايشا المتطرفة لأسونا جميلاً ولطيفاً للغاية (وشيتا ورينلي وزعماء العفاريت رائعين!)، وإلى محرري ميكى الذي سهر لساعات متاخرة يستمع إلى وأنا أضحك ضحكة مكتومة أثناء تناول المشروبات، على الرغم من كونه رئيس التحرير، شكرًا جزيلاً لك! أراكم مرة أخرى في المجلد التالي!

ريكي كواهارا - يونيو 2015

